

الإمام  
علي بن أبي طالب

موسوعة

الأحاديث الغلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح للعلماء المتخصصين

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين السيد نور

تحقيق

محمّد طرازنده



مؤسسة نخب البلاغة العالمية

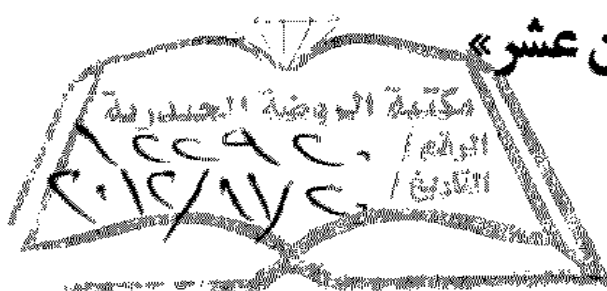


# موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي السبلي»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»

«الجزء الثامن عشر»



تحقيق

مهدي طرازنده

بإشراف

آية الله السيّد جمال الدين دين پرور



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق - ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدي ۱۳۴۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحاديث العلوية بإشراف سيد جمال الدين دين پرور ۱۳۱۷ تحقيق و مشاور الأئمة مهدي طرازنده ۱۳۲۸

مشخصات ظاهري: ۲۰ جلد / شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۰۰-۶۰-۹۷۸-۰۲-۳-۵۲-۶۳۴۸-۹۶۴-۹۷۸

فهرست نویسی: فیا

یادداشت: عربي

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اول ۱۳۹۱) (فیا)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علي بن ابيطالب عليه السلام امام اول ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احاديث

شناسه افزوده: دين پرور سيد جمال الدين ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنياد نهج البلاغة

رده بندي كننگره: ۱۳۹۱ ۴/۵/۲۹/ BP

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۱

شماره كتابشناسي ملي: ۲۷۶۵۸۰۶



## مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلوية  
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الثامن عشر)  
إشراف: آية الله السيد جمال الدين دين پرور  
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده  
المساعد: السيد محسن دين پرور  
الأمور الفتنية: حميد زاهدي فرد (مدار)  
الطبعة: الأولى ۱۴۳۳/ ق ۱۳۹۱/ ش - العدد: ۵۰۰۰  
ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - حبيبي  
جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

شهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية

قم: استدارة الشهداء، شارع الحجية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية [www.pnj.ir](http://www.pnj.ir) --- [nahjkadc@yahoo.com](mailto:nahjkadc@yahoo.com)

هاتف مشهد: ۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱- هاتف قم: ۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱- فکس ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

## فهرس الموضوعات

الصفحة

العنوان

### □ الأخلاق و الآداب و التربية

- \* الأخلاق الحسنة و حسنها و سونها، مكارم الأخلاق..... ٩٠٥١
- \* الآداب، تأديب النفس و تربيتها و مراقبتها، إصلاح النفس، آداب التربية، المرئي، محاسبة النفس، تزكية النفس..... ٩٠٦٧
- \* الإسراف و التبذير..... ٩١١٥
- \* الأمانة ( و الخيانة في الأمانة)..... ٩١٢١
- \* التبتل، الإختبار..... ٩١٢٧
- \* الجدة، الإقبال..... ٩١٣١
- \* الدهن، المحبّة، المودّة، الرقة، الرفق، اللين، العشق، الكّر، البغض، الحرق، القسوة، الرغبة، الشفقة و اللطف..... ٩١٣٥
- \* الحزم، التفريط و الإفراط في الأمور، الإقتصاد في الأمور، النظر في عاقبة الأمور، التأنّي..... ٩١٤٣
- \* الحزن، الفرح، التأسّف، البشر، الضجر و المرح، التّزّب، اللذّة، الغصّة، السرور، الغمّ و ما يورث الهمّ و الغمّ، البشاشة، اللهو و اللعب، الراحة..... ٩١٥١
- \* الحسرة و الحسد و الغبطة و الحقد..... ٩١٥٩

- ٩١٦٩..... \* الإحسان و التفضيل و الإساءة و الإيثار
- ٩١٧٧..... \* الحرية
- ٩١٨١..... \* الحلم و الغضب، كظم الغيظ و المسالمة
- ٩١٩٥..... \* الحمق ( في مقابل الكيس )
- ٩١٩٩..... \* الإحتمال و تحمل المسؤولية
- ٩٢٠٣..... \* الحياء ( في مقابل الوقاحة )
- ٩٢٠٩..... \* الخوف ( في مقابل الجرأة )، الشجاعة و الجبن و الوحشة
- ٩٢١٣..... \* الرضاء ( و السخط و الشكوى )
- ٩٢١٧..... \* الرياء ( في مقابل الإخلاص )
- ٩٢٢٥..... \* التحريض عن الكفّ عنه و ملحقاتهم
- ٩٢٣٣..... \* السؤال و المسألة، مساعدة الآخرين
- ٩٢٥٥..... \* السرّ و كتمان السرّ
- ٩٢٦٥..... \* السكينة و الوقار
- ٩٢٦٩..... \* السمعة الحسنة ( و السيئة )
- ٩٢٧٥..... \* الشبهة ( و التهمة )
- ٩٢٧٩..... \* الشرف
- ٩٢٨٣..... \* المشاورة ( و الإستبداد بالرأى )، التجربة
- ٩٢٩٣..... \* التجلد، الصبر على الذنوب، الفرج بعد الشدة
- ٩٣٣١..... \* الصدق ( و الكذب )، الإفتراء
- ٩٣٤٣..... \* الصلاح، الإصلاح، العمل الصالح، البرّ، إصلاح السريرة، إصلاح ذات البين، ضرب ذات البين، حسن السريرة، سوء السريرة
- ٩٣٥١..... \* الطلب و الترفّق في الطلب و الرجاء

- \* الظنّ ( و الثقة ) حسن الظنّ ( و سوءه ) ..... ٩٣٥٥  
 \* العادة ..... ٩٣٦١  
 \* العتاب و اللوم ..... ٩٣٦٥  
 \* العذر و الإعتذار و الإعتذار ..... ٩٣٦٩  
 \* العزّ و الذلّ ..... ٩٣٧٣  
 \* ذمّ التكلف ..... ٩٣٧٩  
 \* العفّة و العفاف، العصمة و النزاهة ..... ٩٣٨٣  
 \* العفو ( و الإنتقام ) ..... ٩٣٩٥  
 \* ذنوب النظر و عقابها ..... ٩٤٠٣  
 \* العيب و ستر العيب و كشفه ..... ٩٤٠٩  
 \* الغيبة و سماعها، التهمة ..... ٩٤١٥  
 \* الغيرة و صيانة العِرْض، العِرْض ..... ٩٤٢١  
 \* الفتنة و الفساد ..... ٩٤٢٧  
 \* القناعة ( و الطمع ) و الحرص، الشِرّة ..... ٩٤٤٥  
 \* الكرم، البخل و البخيل، الشُّحّ و الشحيح، السخاء، الجود، المنّة، السماحة، الإنفاق، البذل،  
 اللثيم، الكريم، المَسْبَبَة ..... ٩٤٦٧  
 \* الكلام ( و الصمت )، حفظ اللسان، الهَدْر، الصلف، السبّ، الشماتة، النميمة، السعاية، البذاء،  
 الفحش في القول، الشتم ..... ٩٤٩٥  
 \* اللجاج، الجدال، القسوة، الخرق، المراء، الخصومة، العداوة، الحدّة، النزاع ..... ٩٥٣٥  
 \* المزاح، الضحك، الغمز، الهمز، اللمز، السخرية، الإستهزاء ..... ٩٥٤٩  
 \* الملق و التملق، النهي عن المدح و الرضاء به، الخضوع لغير الله، الخضوع ..... ٩٥٥٥  
 \* النصيحة ( و العِش ) ..... ٩٥٦١

- \* العجز و الهرم، علوُّ الهمة، الهمة، اليأس، التواني، اليقظة، الكسالة، السعي و الجدّ، الغفلة و النسيان، العزم، الضعف، الإستقامة..... ٩٥٦٧
- \* الهيبة..... ٩٥٧٧
- \* التواضع، التكبر، التجبر، الخيلاء، العجب، الغرور، الفخر، النخوة، الرضاء عن النفس، منية..... ٩٥٨١
- \* البغي، الطغيان، الطاغي و الطغاة..... ٩٦٠١
- \* الوفاء، الغدر، المكر، الخديعة، الحيلة، الخيانة و الخائن، الكيد، العهد، الغشّ، خلف الوعد، الوفاء بالعهد..... ٩٦٠٥
- \* التوبة و الندم، كفارة الذنوب و السيئات، الإنابة..... ٩٦٢١







٤٤٥٢-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لو يعلم الخلق ما له في حسن الخلق لعلم أنه يحتاج إلى أن يكون له حسن الخلق<sup>(١)</sup>.



٤٤٥٣-٢- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم و القائم<sup>(٢)</sup>.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٩، حديث ٨٤ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٩، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدين و... بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٢، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلي خلق عظيم...، ص ٣٧٢، بتفاوت يسير في متن الجميع.

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٦٤، حديث ١١٠ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٢، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨، بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨٦، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلي خلق عظيم...، ص ٣٧٢، عن كتاب العيون و الصحيفة • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٧، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.



٤٤٥٤-٣- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق.<sup>(١)</sup>



٤٤٥٥-٤- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص الخلق السيي يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.<sup>(٢)</sup>

١- صحيفة الرضاع، ٦٤ حديث ١١١ • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٧، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة وفيه: (ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨٦، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢، عن كتاب العيون والصحيفة وفيه: (ما من شيء في الميزان أحسن من حسن الخلق) • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٢، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨، بتفاوت السند وفيه مثل العيون.

٢- صحيفة الرضاع، ص ٦٥، حديث ١١٣ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٢، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨، بتفاوت السند • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص



٤٤٥٦-٥- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع حسن الخلق خير قرين<sup>(١)</sup>.



٤٤٥٧-٦- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال ص

← ٧٣، ٦٩- باب تحريم إساءة الخلق...، ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٧، باب ١٢٥- سوء الخلق...، ص ٢٩٦، عن كتاب العيون والصحيفة • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٧، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٦٧، حديث ١٢١، جزء الأول • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٣، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨، عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨٧، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢.

عن كتاب العيون والصحيفة • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة • تحف العقول، ص ٢٠٠، بدون الإسناد مرسلًا عن علي ع مثله • بحار، ج ٧٥، ص ٣٧، عن كتاب تحف العقول.

عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه (١).



٤٤٥٨-٧- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا و خيركم خيركم لأهله (٢).



٤٤٥٩-٨- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر

١- صحيفة الرضاع، ص ٦٧، حديث ١٢٢ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٢، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢ • جامع الأخبار، ص ١٠٧، بدون الأسناد مرسلًا عن علي ع، مثله • تحف العقول، ص ٢٠٠، وفيه مثل القبل • بحار، ج ٧٥، ص ٣٥. عن كتاب تحف العقول.

٢- صحيفة الرضاع، ص ٦٧، حديث ١٢٤ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٣، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨. بإسناد الصحيفة و غيره وفيه مثل العيون • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨٧، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. عن كتاب العيون و الصحيفة وفيه مثل العيون • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة و فيه: (... خلقا و خيركم لأهله.)

بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال  
حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال  
رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة و إياكم و  
سوء الخلق فإن سبى الخلق في النار لا محالة<sup>(١)</sup>.



٤٤٦٠-٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْمُؤْمِنُ مَأْلُوفٌ وَ  
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَ لَا يُؤْلَفُ<sup>(٢)</sup>.

١- صحيفة الرضاع، ص ٨٨، باب الزيادات، حديث ٢ • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣١،  
٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة •  
وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٢، ١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨.  
بتفاوت السند. • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٨، ٦٩- باب تحريم إساءة الخلق...، ص ٢٧. عن  
كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٩، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون من  
محض الإسلام و شرائع الدين و سائر ما روي عنه... بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص  
٣٨٣، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. بدون  
الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨٦، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك  
لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. عن كتاب العيون و الصحيفة • جامع الأخبار، ص ١٠٧، الفصل  
الرابع و الستون في الأخلاق...، ص ١٠٧. بدون الإسناد مرسلا.

٢- الكافي، ج ٢، ص ١٠٢، باب حسن الخلق...، ص ٩٩ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٨،  
١٠٥- باب استحباب الألفة بالناس...، ص ١٥٧ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٨١، باب ٩٢-  
حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. و قال المجلسي قدس سره



٤٤٦١-١٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ لَانَ  
عُودَهُ كُنْفَتْ أَغْصَانُهُ. (١)



٤٤٦٢-١١- هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع  
لَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا بَلَغَ مِنْ كَرِيمٍ أَخْلَاقَكَ قَالَ لَا أُوذِي جَارًا فَمَنْ  
دُونَهُ وَلَا أَمْنَعُهُ مَعْرُوفًا أَقْدَرُ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَ لَهُ تَوْبَةٌ وَ مَا مِنْ

← في ذيله: (بيان: فيه حث على الألفة و حمل على الألفة بالخيار و إن احتمل التعميم إذا لم  
يوافقهم في المعاصي كما وردت الأخبار في حسن المعاشرة.)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٧، ٢١٤-...، ص ٥٠٧. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (تكاد هذه  
الكلمة أن تكون إيماء إلى قوله تعالى وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ معنى هذه الكلمة أن  
من حسن خلقه و لانت كلمته كثر محبوه و أعوانه و أتباعه. و نحوه قوله من لانت كلمته و جبت  
محبته. و قال تعالى وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ وَ أصل هذه الكلمة مطابق  
للقواعد الحكمية أعني الشجرة ذات الأغصان حقيقة و ذلك لأن النبات كالحيوان في القوى  
النفسانية أعني الغذائية و المنمية و ما يخدم الغذائية من القوى الأربع و هي الجاذبة و الماسكة و  
الدافعة و الهاضمة فإذا كان اليبس غالباً على شجرة كانت أغصانها أخف و كان عودها أدق و إذا  
كانت الرطوبة غالبية كانت أغصانها أكثر و عودها أغلظ و ذلك لاقتضاء اليبس الذبول و اقتضاء  
الرطوبة الغلظ و العباللة و الضخامة ألا ترى أن الإنسان الذي غلب اليبس على مزاجه لا يزال  
مهلوساً نحيفاً و الذي غلبت الرطوبة عليه لا يزال ضخماً عبلاً.) • غرر الحكم، ص ٤١٤، ح  
٩٤٣٧ أهميتها و التحريض إليها...، ص ٤١٣، و فيه مثله أيضاً مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٧١، ص  
١٦٨، باب ١٠- حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و  
حسن البشر....



تائب إلا و قد تسلّم له توبته ما خلا السيى الخلق لا يكاد يتوب من ذنب إلا وقع في غيره أشر منه. (١)



١٢-٤٤٦٣- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع أول إعجاب المرء بنفسه فساد عقله من غلب لسانه أمنه من لم يصلح خلأئفه كثرت بوائقه من ساء خلقه مله أهله رب كلمة سلبت نعمة الشكر عصمة من الفتنة الصيانة رأس المروة شفيح المذنب خضوعه أصل الحزم الوقوف عند الشبهة في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق. (٢)



١٣-٤٤٦٤- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع ذللوا أخلاقكم بالمحاسن و قودوها إلى المكارم و عودوا أنفسكم الحلم و اصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تجمدون عنه و لا تداقوا الناس وزنا بوزن و عظموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور و أمسكوا رفق الضعيف جاهكم و بالمعونة له إن عجزتم عما رجاء عندكم و لا تكونوا بحائثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم و

١- قرب الإسناد، ص ٢٢، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٩، ٦٩- باب تحريم إساءة الخلق...، ص ٢٧ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٦، باب ١٣٥- سوء الخلق...، ص ٢٩٦ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ٦٩- باب تحريم إساءة الخلق...، ص ٧٣.

٢- تحف العقول، ص ٢١٤، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

تحفظوا من الكذب فإنه من أدنى الأخلاق قدرا وهو نوع عن الفحش و ضرب من  
الدناءة و تكمروا بالتعامي عن الاستقصاء. و روي، بالتعامس من الاستقصاء. (١)



٤٤٦٥-١٤-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي  
ع أنه قال: من ساء خلقه فأذنوا في أذنه. (٢)



٤٤٦٦-١٥-أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع في ذكر الحلم وحسن  
الخلق، قال ع: حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم. حسن الخلق خير رفيق رب  
عزيز أذله خلقه و ذليل أعزه خلقه. من لانت كلمته وجبت محبته. حسن الأدب  
ينوب عن الحساب. (٣)



١- تحف العقول، ص ٢٢٤ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • مشكاة الأنوار،  
ص ١٨٠، الفصل الرابع والعشرون في محاسن الأفعال...، ص ١٨٠. وفيه مثله أيضا مرسلا عن  
أمير المؤمنين ع • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين  
صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٨٨، ٦- باب  
استحباب التخلق بمكارم الأخلاق و ذكر جملة منها...، ص ١٨٧. عن كتاب مشكاة الأنوار.  
٢- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤١، ٣- فصل ذكر التعويد و الرقى...، ص ١٣٨ • بحار الأنوار، ج  
٥٩، ص ٢٧٧، باب ٨٨- نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. وفيه مثله أيضا مرسلا عن أمير  
المؤمنين ع.

٣- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٢٠، فصل من كلامه ع في ذكر الحلم و حسن الخلق...، ص ٣١٩ •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٦، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم  
...، ص ٣٧٢.

٤٤٦٧-١٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إياك و الخرق فإنه شين الأخلاق.. أقبح شيء الخرق.. أسوء شيء الخرق.. بئس الشيمة الخرق.. رأس السخف العنف.. رأس الجهل الخرق [الخرق].. راكب العنف يتعذر [عليه] مطلبه.. غلط الإنسان فيمن ينبسط إليه أحظر [أخطر] شيء عليه.. كم من رفيع وضعه قبح خرقة. (١)



٤٤٦٨-١٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الخلق المحمود من ثمار العقل.. الخلق السجيج أحد النعمتين.. أحسن شيء الخلق.. أكرم الحساب الخلق.. أظهر الناس أعراقا أحسنهم أخلاقا.. أرضى الناس من كانت أخلاقه رضية.. أحسن السناء الخلق السجيج.. أحسن [أفضل] الأخلاق ما حملك على المكارم.. بشرك أول برك و وعدك أول عطائك.. تخير لنفسك من كل خلق أحسنه فإن الخير عادة.. حسن الخلق للنفس و حسن الخلق للبدن.. حسن الخلق أفضل الدين.. حسن البشر أول العطاء و أسهل السخاء.. حسن الخلق من أفضل القسم و أحسن الشيم.. حسن الخلق خير قرين و العجب داء دفين.. حسن الأخلاق برهان كرم الأعراق.. حسن الخلق أحد العطاءين.. حسن الخلق رأس كل بر.. رأس الإيمان حسن الخلق و التحلي بالصدق.. لم يضق شيء مع حسن الخلق.. من الكرم حسن الشيم.. من شرف [أشرف] الأعراق كرم الأخلاق.. من الكرم حسن الشيم.. ما أعطى الله سبحانه العبد شيئاً من خير الدنيا و الآخرة إلا

بحسن خلقه و حسن نيته.. نعم الحسب حسن الخلق.. نعم الشيمة حسن الخلق..  
 نعم الإيمان جميل الخلق.. أصلح المسيء بحسن فعالك و دل على الخير بجميل  
 مقالك.. ثلاث يوجبن المحبة حسن الخلق و حسن الرفق و التواضع.. حسن  
 الخلق يورث المحبة و يؤكد المودة.. عليك بحسن الخلق فإنه يكسبك المحبة..  
 من حسن خلقه كثر محبوه و أنست النفوس به.. ما استجلبت المحبة بمثل السخاء  
 و الرفق و حسن الخلق.. بحسن الأخلاق يطيب العيش.. من حسنت خليقته  
 طابت عشرته.. لا عيش أهنأ من حسن الخلق.. و صول المرء إلى كل ما يبتغيه  
 من طيب عيشه و أمن سر به و سعة رزقه بحسن نيته و سعة خلقه.. بحسن الأخلاق  
 تدر الأرزاق.. حسن الأخلاق يدر الأرزاق و يونس الرفاق.. في سعة الأخلاق  
 كنوز الأرزاق.. من كرم خلقه اتسع رزقه.. إذا حسن الخلق لطف النطق.. حسن  
 السيرة جمال القدرة و حصن الإمرة.. حسن السيرة عنوان حسن السريرة.. كم  
 من وضع رفعه حسن خلقه.. من حسن خلقه سهلت له طرقه.<sup>(١)</sup>



١٨-٤٤٦٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الخلق المذموم من ثمار  
 الجهل.. سوء الخلق شؤم و الإساءة إلى المحسن لوؤم.. سوء الخلق شر قرين.. كل  
 داء يداوي إلا سوء الخلق.. و الله لا يعذب الله سبحانه مؤمنا بعد الإيمان إلا  
 بسوء ظنه و سوء خلقه.. لا خلق أشين من الخرق.. الخلق السيئ أحد العذابين..  
 سوء الخلق نكد العيش و عذاب النفس.. سوء الخلق يوحش النفس و يرفع

١- غررالحكم، ص ٢٥٤، فضيلة حسن الخلق ...، ص ٢٥٤.

الأنس... من أساء خلقه عذب نفسه... من ساء خلقه عذب نفسه... من ضاقت  
 ساحته قلت راحته... لا عيش لسبي الخلق... السبي الخلق كثير الطيش منغص  
 العيش... سوء الخلق يوحش القريب و ينفر البعيد... من كثر خرقة استرذل... من  
 ساء خلقه ضاق رزقه... من ضاق خلقه مله أهله... من ساءت سجيته سرت  
 منيته... من خشنت عريكته أقفرت حاشيته... من ساء خلقه مله أهله... من ساء  
 خلقه قلاه مصاحبه و رفيقه... من ساء خلقه أعوزه الصديق و الرفيق... من لم  
 تحسن خلائقه لم تحمد طرائقه... من الفحش كثرة الخرق... من اللؤم سوء  
 الخلق... لا سوؤدد لسبي الخلق... لا وحشة أوحش من سوء الخلق.<sup>(١)</sup>



٤٤٧٠-١٩- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إن المكارم أخلاق مطهرة	فالدين أولها و العقل ثانيها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها	و الجود خامسها و الفضل سادياها
و البر سابعها و الصبر ثامنها	و الشكر تاسعها و اللين باقيها
و النفس تعلم أني لا أصادقها	و لست أرشد إلا حين أعصياها. <sup>(٢)</sup>



٤٤٧١-٢٠- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: سئل أمير المؤمنين ع  
 من أدموم الناس غما قال أسوؤهم خلقا.<sup>(٣)</sup>

١- غررالحكم، ص ٢٦٤، ذم سوء الخلق ...، ص ٢٦٤.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٧٩، در بيان صفات پسندیده ...، ص ٤٧٩.

٣- جامع الأخبار، ص ١٠٧، الفصل الرابع و الستون في الأخلاق ...، ص ١٠٧.



٢١-٤٤٧٢- محمد بن علي بن أحمد الفتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع إن أحسن الحسن الخلق الحسن. (١)



٢٢-٤٤٧٣- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: حسن الخلق في ثلاث اجتناب المحارم و طلب الحلال و التوسع على العيال. (٢)



٢٣-٤٤٧٤- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال من أمل إنسانا فقد هابه و من

١- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٧٦، مجلس في ذكر الخلق و الحلم و كظم الغيظ ٣٧٦. بيان: روي مثله مع الإسناد في كتاب الخصال، ج ١، ص ٢٩، و فيه: (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي «الصدوق» حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري قال حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثني أبو محمد عبد العزيز بن علي السرخسي بمرور الروذ قال حدثني أبو بكر أحمد بن عمران البغدادي قال حدثنا أبو الحسن قال حدثنا أبو الحسن قال حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن إن أحسن الحسن الخلق الحسن.) و قال الصدوق قدس سره في ذيله: (فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحيم التستري و أما أبو الحسن الثاني فعلي بن أحمد البصري التمار و أما أبو الحسن الثالث فعلي بن محمد الواقدي و أما الحسن الأول فالحسن بن عرفة العبدي و أما الحسن الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصري و أما الحسن الثالث فالحسن بن علي بن أبي طالب ع.) • مشكاة الأنوار، ص ٢٢٣، الفصل الأول في حسن الخلق ...، ص ٢٢١.

٢- مجموعة ورام، ج ١، ص ٩٠، باب العتاب ...، ص ٥٧ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٤، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم ...، ص ٣٧٢.

جهل شيئاً عابه و الفرصة خلصة و من كثر همه سقم جسده و المؤمن لا يشتفي غيظه و عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه و قال في موضع آخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه. (١)



٢٤-٤٤٧٥-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: عن أمير المؤمنين ع قال أتى رسول الله ص بسبعة من الأسارى فأمر علياً بضرب أعناقهم فهبط جبرئيل في طرفه عين فقال يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة و لا تضرب عنق هذا قال يا جبرئيل و لم قال لأنه حسن الخلق سمح الكف يطعم الطعام قال يا جبرئيل أعنك هذا أو عن ربي عز و جل قال بل ربك أمرني بذلك قال الأعرابي يا محمد لم تركتني دون أصحابي فقال إن ربي أخبرني أنك حسن الخلق سمح الكف تطعم الطعام فأسلم الأعرابي عند ذلك. (٢)



- ١- كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٤٧ و أما مناقبه ... ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ... ص ٣٦.
- ٢- أعلام الدين، ص ٣٥٣، باب عدد أسماء الله تعالى و هي تسعة و تسعون ... ص ٣٤٩ • مشكاة الأنوار، ص ٢٢٢، الفصل الأول في حسن الخلق ...، ص ٢٢١. و فيه بعضه عن الصادق ع، أيضاً بدون الإسناد مرسلًا، و فيه: (عن أبي عبد الله ع قال أتى رسول الله ص بسبعة من الأسارى فقال يا علي قم فاضرب أعناق هؤلاء قال فهبط جبرئيل ص كطرف العين فقال يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة و لا تضرب عنق هذا قال قلت يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال لأنه كان حسن الخلق سخيا على الطعام سمح الكف قال قلت يا جبرئيل عنك أو عن ربي قال لا بل عن ربك أمرني بذلك.)

٢٥-٤٤٧٦- علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال أمير المؤمنين ع من ساءت سيرته سارت منيته. (١)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ٢٠٨، ج ٣- ح ٤١٧، ٤٥٦، ج ٤- ح ٧٩١، ج ٥- ح ١٠١٠، ج ٧- ح ٢١٢٧، ج ٨- ح ٢٣٧٧، ج ١٢- ح ٣١١٢، ج ١٣- ح ٣٣٤٧، ج ١٤- ح ٣٤٧١، ٣٤٧٢، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٤٩٨، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٤٥، ج ١٥- ح ٣٦٨٠، ٣٧١٩، ٣٧٤٠، ج ١٨- ح ٤٥٢٢، ٤٥٥٦، ٤٥٥٨، ٤٥٦٦، ٤٥٧٢، ٤٥٧٤، ٤٥٨٤، ٤٧٣٣، ٤٨٠٨، ٤٨٧٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٨٠، ج ١٩- ح ٥٠٣٣، ٥٠٣٦، ٥٠٨٩، ٥٠٩٠، ٥١٠٧، ٥١١١، ٥١٢٨، ٥١٦٢، ٥١٦٤، ٥٣٠١، ٥٣٠٨/١١، ٥٣٠٨/٣٣، ٥٣٠٨/٣٧، ٥٣٠٨/٤٨، ٥٣٠٨/٥٠، ٥٣٠٨/٨٠، ٥٣٠٨/٩٠، ج ٢٠- ح ٥٣٦٤، ٥٤٢١، ٥٥٢٨، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٦٦١، ج ٢٢- ح ٥٧٩٦، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٥٩٣٠، ج ٢٤- ح ٦٤٠٤، ٦٤٠٥، ٦٤٣٣، ٦٤٤٢، ٦٤٤٩، ٦٤٧٢، ٦٦٩٥، ج ٢٦- ح ٨١٤٤، ج ٢٧- ح ٨٧٣٠، ٨٧٦٨، ٨٨٥٩، ج ٢٨- ح ٨٩٢٩، ٩٠٠٩، ج ٢٩- ح ١٠٠٢٠، ١٠٢٣٢، ١٠٢٥٤، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠، ١٠٢٦٧، ج ٣٠- ح ١٠٥١٩، ١٠٥٢٧، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٥.









٤٤٧٧-١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله عزه قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا أحمد بن شمر قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه ع إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أتى بخبيص فأبى أن يأكله فقالوا له أتحرمه قال لا ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه ثم تلا هذه الآية **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا.** (١)



٤٤٧٨-٢- **الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى**

١- الأمالي للمفيد، ص ١٣٤، المجلس السادس عشر مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة... ص ١٢٢ • الغارات، ج ١، ص ٥٨، سيرته ع في نفسه... ص ٥٣. يتفاوت في الإسناد وفيه: (و بحذف الإسناد عن جعفر بن محمد ع علي ع بخبيص فأبى أن يأكله قالوا تحرمه قال لا ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي ثم تلا **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا.**)  
 • بحار الأنوار، ٣٤، ص ٣٥٣، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النواد...، ص ٣٢٧. عن كتاب الغارات • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٧٠، باب ٤٥- مراتب النفس و عدم الاعتماد عليها و ما زينتها و زين لها و معنى الجهاد الأكبر و... • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١١٩، باب ٥١- النهي عن الرهبانية و السياحة و سائر ما يأمر به أهل البدع و الأهواء...، ص ١١٣. عن كتاب الغارات • مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٢٩٧، ٧٢- باب استحباب التواضع لله بترك أكل الطيبات حتى ترك نخل الطحين و الإفراط في التنعم بأطعمة... عن كتاب الغارات.

قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِابْنِ آدَمَ إِنْ نَارَعَكَ بَصْرُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطِيقُ وَلَا تَنْظُرُ وَإِنْ نَارَعَكَ لِسَانُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطِيقُ وَلَا تَكَلِّمْ وَإِنْ نَارَعَكَ فَرْجُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطِيقُ وَلَا تَأْتِ حَرَامًا. (١)



٤٤٧٩-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع فِي الْحَثِّ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ: رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا وَأَخَذَ بِحُجْرَةٍ هَادٍ فَنَجَا رَاقِبَ رَبِّهِ وَخَافَ ذَنْبَهُ قَدَّمَ خَالِصًا وَعَمِلَ صَالِحًا اِكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَخْذُورًا وَرَمَى غَرَضًا وَأَحْرَزَ عَوَضًا كَابِرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيئَةً نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةً وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَّمَ الْمَهْلَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ. (٢)

١- الكافي، ج ٨، ص ٢١٩، حديث ٢٧٠... • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٥٣، ٢٣- باب وجوب اجتناب المحارم...، ص ٢٥٢.

٢- نهج البلاغة، ص ١٠٣، ٧٦- ومن خطبة له ع... وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (الحكم هاهنا الحكمة قال سبحانه وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) وعى حفظ وعيت الحديث أعياه وعيا وأذن واعية أي حافظته و دنا قرب و الحجزة معقد الإزار و أخذ فلان بحجزة فلان إذا اعتصم به ولجأ إليه. ثم حذف ع الواو في اللفظات الأخر فلم يقل و راقب ربه ولا و قدم خالصا وكذلك إلى آخر اللفظات وهذا نوع من الفصاحة كثير في استعمالهم. واكتسب بمعنى كسب يقال كسبت الشيء و اكتسبته بمعنى. والغرض ما يرمى بالسهم يقول رحم الله امرأ رمى غرضا أي قصد الحق كمن

← يرمي غرضاً يقصده لا من يرمي في عمياء لا يقصد شيئاً بعينه. والعوض المحرز هاهنا هو الثواب. وقوله كابر هواه أي غالبه وروي كاثراً بالثناء المنقوطة بالثلاث أي غالب هواه بكثرة عقله يقال كاثرتناهم فكثرتناهم أي غلبناهم بالكثرة. وقوله وكذب مناه أي أمنيته والطريقة الغراء البيضاء والمهل النظر والتؤدة). • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣١٠، باب ٣٧ - صفات خيار العباد وأولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين... وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: سمع حكماً بالضم أي حكمة وعلماً نافعا فوعى أي حفظ علماً وعملاً والرشاد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب ورشد كتعب وقتل والاسم الرشاد كذا في المصباح فدنا أي من الداعي أو الحق والحجزة بالضم موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة والأخذ بالحجزة مستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بأحد فتجا أي خلاص من الضلالة وعواقبها والمراقبة الترصّد والمحافظة ومراقبة الرب الترصّد لأمره والعمل به والإقبال بالقلب إليه. قدم خالصاً أي عملاً خالصاً لله لم يشبه رثاء ولا سعة وتقديمه فعله قبل أن يخرج الأمر من يده وبعثه إلى دار الجزاء قبل الوصول إليه والاكْتساب الكسب والمذخور الشيء النفيس المعد لوقت الحاجة إليه وهو الأعمال الصالحة والمحذور ما يحترز منه من سيئات الأعمال والأخلاق والغرض الهدف والمراد رميه إصابة الحق كمن رمى الغرض في المراماة ففاز بالسبق وهو المراد بإحراز العوض أي الفوز بالثواب وقيل المراد به أن يقصد بفعله غرضاً صحيحاً). • خصائص الأئمة ع، ص ١١١، ومن كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله... ص ١٠٨. وفيه مثله أيضاً مرسل مع زيادة، وفيه: (سئل أبو جعفر الخواص الكوفي وكان هذا رجلاً من الصالحين ويجمع مع ذلك التقدم في العلم بمتشابه القرآن وغوامض ما فيه وسائر معانيه عما جاء في الخبر أنه من أحسن عبادة الله في شيبته ألقى الله الحكمة عند سنه. فقال كذا قال الله عز وجل وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاشْتَرَىٰ آتِنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ثُمَّ قَالَ تَعَالَىٰ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وعدا عليه حقاً لا ترى أن علياً أمير المؤمنين ع آمن صغيراً فلم يلبث أن صار ناطقاً حكيماً. فقال ع رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى وأخذ بحجزة هاد فتجى

← قدم خالصا و عمل صالحا و اكتسب مذخورا و اجتنب محذورا رمى غرضا و أحرز عوضا  
خاف ذنبه و راقب ربه و جعل الصبر مطية نجاته و التقوى عدة وفاته اغتنم المهل و بادر الأجل و  
اقطع الأمل و تزود من العمل. ثم قال أبو جعفر فهل رأيت كلاما أوجز أو وعظا أبلغ من هذا وكيف  
لا يكون كذلك و هو خطيب قريش و لقمانها ع. • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٢٨، باب ١٤-  
خطبه صلوات الله عليه المعروفة...، ص ٢٨٢. عن كتاب مطالب السئول، لمحمد بن طلحة، أيضا  
مرسلا بتفاوت يسير في متنه و فيه: (و من كلامه في خطبه رحم الله امرأ تبع حكما فوعى و دعي  
إلى رشاد فدنا و أخذ بحجزة هاد فنجا و راقب ربه و خاف ذنبه و قدم خالصا و اكتسب مذخورا و  
اجتنب محذورا و رمى غرضا و أحرز عوضا و كابر هواه و كذب مناه و جعل الصبر عطية نجاته و  
التقوى عدة وفاته و ركب الطريقة الغراء و لزم المحجة البيضاء و اغتنم المهل و بادر الأجل و  
تزود من العمل قبل انقطاع الأمل.) • كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٤٩، فصل من كلام أمير المؤمنين ع  
و حكمه...، ص ٣٤٩. و فيه مثله أيضا مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (جاء في الحديث عن  
الإمام الصادق ع أنه تكلم أمير المؤمنين ص بأربع و عشرين كلمة قيمة كل كلمة وزن السماوات  
و الأرض قال رحم الله امرأ سمع فوعى و دعي إلى رشاد فدنا و أخذ بحجزة هاد فنجا راقب ربه  
و خاف ذنبه قدم خالصا و عمل صالحا اكتسب مذخورا و اجتنب محظورا رمى غرضا و أخذ  
عوضا كابر هواه و كذب مناه حذر أملا و رتب عملا جعل الصبر رغبة حياته و التقى عدة وفاته  
يظهر دون ما يكتفون و يكتفي بأقل مما يعلم لزم الطريقة الغراء و المحجة البيضاء اغتنم المهل و  
بادر الأجل و تزود من العمل.) • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٥، باب ١٥- مواعظ أمير المؤمنين  
ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨. عن كتاب عيون الحكم و المواعظ، و فيه مثله أيضا مرسلا  
بتفاوت يسير في متنه، و فيه: (من كتاب عيون الحكم و المواعظ، لعلي بن محمد الواسطي  
استنسخناه من أصل قديم في المواعظ و ذكر الموت و هو خمسمائة و ثمانية و ثمانون كلمة  
قوله ع رحم الله عبدا سمع حكما فوعى و دعي إلى الرشاد فدنا و أخذ بحجزة هاد فنجى و  
راغب ربه و خاف ذنبه قدم خالصا و عمل صالحا اكتسب مذخورا و اجتنب محذورا رمى غرضا



٤٤٨٠-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ كَلَامُ لَهُ  
ع فِي وَصْفِ السَّالِكِ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ: قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَآمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَقَّ

« وأحرز عوضا كابد هواه و كذب مناه جعل الصبر مطية نجاته و التقوى عدة وفاته ركب  
الطريقة الغراء و لزم المحجة البيضاء اغتتم المهل و بادر الأجل و تزود من العمل. » •  
تحف العقول، ص ٢١٢، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. و فيه مثله أيضا مرسلا  
بتفاوت يسير في متنه مع زيادة في أوله و فيه: (قال ع من خاف الوعيد قرب عليه البعيد و من  
كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع و من سعى للدنيا فاتته و من قعد عنها أتته إنما  
الدنيا ظل معدود إلى أجل معدود رحم الله عبدا سمع حكما فوعى و دعي إلى الرشاد فدنا و أخذ  
بحجزة ناج هاد فنجا قدم خالصا و عمل صالحا قدم مذخورا و اجتنب محذورا رمى غرضا و  
أحرز عوضا كابر هواه و كذب مناه جعل الصبر مطية نجاته و التقوى عدة وفاته لزم الطريقة  
الغراء و المحجة البيضاء و اغتتم المهل و بادر الأجل و تزود من العمل. ) • بحار الأنوار، ج ٧٥،  
ص ٧٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.  
عن كتاب المناقب لإبن الجوزي محذوف الإسناد بتفاوت في متنه مع زيادة في أوله نقلها  
الرضي قدس سره بتفاوت في المتن في الخطبة ٦٤ و فيه: (قال ع استعدوا للموت فقد أظلمكم  
غمامه و كونوا قوما صيبح بهم فانتبهوا و انتهوا فما بينكم و بين الجنة و النار سوى الموت و إن  
غاية تنقصها اللحظة و تهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة و إن غائبا يحدوه الجديدان لحري  
بسرعة الأوبة فرحم الله عبدا سمع حكمة فوعى و دعي إلى خلاص نفسه فدنا و استقام على  
الطريقة فنجا و أحب ربه و خاف ذنبه و قدم صالحا و عمل خالصا و اكتسب مذخورا و اجتنب  
محذورا و رمى غرضا و أحرز عوضا و كابد هواه و كذب مناه و جعل الصبر مطية نجاته و التقوى  
عدة عند وفاته ركب الطريق الغراء و لزم المحجة البيضاء و اغتتم المهل و بادر الأجل و تزود من  
العمل. ) • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٨، باب ٣٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و  
الهدى...، ص ٣٣٢. عن كتاب كنز الفوائد • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥١، باب ١٦- ما جمع من  
جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

جَلِيلُهُ وَ لَطْفَ غَلِيظُهُ وَ بَرَقَ لَهُ لَامِعُ كَثِيرُ الْبَرَقِ فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ وَ سَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ وَ تَدَافَعَتْهُ الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَ دَارِ الْإِقَامَةِ وَ تَبَتَّتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَ الرَّاحَةِ بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ وَ أَرْضَى رَبَّهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٣٣٧، ٢٢٠- و من كلام له ع... و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢١٤، و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (يصف العارف يقول قد أحيا قلبه بمعرفة الحق سبحانه و أمات نفسه بالمجاهدة و رياضة القوة البدنية بالجوع و العطش و السهر و الصبر على مشاق السفر و السياحة. حتى دق جليله أي حتى نحل بدنه الكثيف. و لطف غليظه تلطفت أخلاقه و صفت نفسه فإن كدر النفس في الأكثر إنما يكون من كدر الجسد و البطنة كما قيل تذهب الفطنة. فصل في مجاهدة النفوس و ما ورد في ذلك من الآثار؛ و تقول أرباب هذه الطريقة من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمة. و قال عثمان المغربي الصوفي من ظن أنه يفتح عليه شيء من هذه الطريقة أو يكشف له عن سر من أسرارها من غير لزوم المجاهدة فهو غالط. و قال أبو علي الدقاق من لم يكن في بدايته قومة لم يكن في نهايته جلسة. و من كلامهم الحركة بركة حركات الظواهر توجب بركات السرائر. و من كلامهم من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرائره بالمشاهدة. و قال الحسن الفرازيني هذا الأمر على ثلاثة أشياء ألا تأكل إلا عند الفاقة و لا تنام إلا عند الغلبة و لا تتكلم إلا عند الضرورة. و قال إبراهيم بن أدهم لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يغلق عن نفسه باب النعمة و يفتح عليها باب الشدة. و من كلامهم من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه. و قال أبو علي الروذباري إذا قال الصوفي بعد خمسة أيام أنا جائع فالزموه السوق و مروه بالكسب. و قال حبيب بن أوس أبو تمام و هو يقصد غير ما نحن فيه ولكنه يصلح أن يستعمل فيما نحن فيه:

و صوني ما أزلت من القناع	خذي عبرات عينك عن زماعي
و ما ضاقت بنازله ذراعي	أقلي قد أضاق بكاك ذرعي
أظل فكان داعية اجتماع	أألفه النحيب كم افتراق
لموقوف على ترح الوداع	فليست فرحة الأبواب إلا



←

تعجب أن رأيت جسمي نحيلًا  
أخو النكبات من يأوي إذا ما  
يشير عجاجة في كل فج  
أبن مع السباع الماء حتى

كان المجد يدرك بالصراع  
أطفن به إلى خلق وساع  
يهيم به عدي بن الرقاع  
لخالته السباع من السباع.

وقال أيضا:

فاطلب هدوءًا بالتقلقل واستثر  
ما أن ترى الأحساب بيضا وضحا

بالعيس من تحت السهاد هجودا  
إلا بحيث ترى المنايا سودا.

و جاء في الحديث أن فاطمة جاءت إلى رسول الله ص بكسرة خبز فقال ما هذه قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك منه بهذه الكسرة فأكلها وقال أما إنها لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث. وكان يقال ينابيع الحكمة من الجوع وكسر عادية النفس بالمجاهدة. وقال يحيى بن معاذ لو أن الجوع يباع في السوق لما كان ينبغي لطلاب الآخرة إذا دخلوا السوق أن يشتروا غيره. وقال سهل بن عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل و جعل في الجوع الطاعة والحكمة. وقال يحيى بن معاذ الجوع للمريدين رياضة وللتائبين تجربة وللزهاد سياسة وللعارفين تكرمة. وقال أبو سلمان الداراني مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع. وقال بعضهم أدب الجوع ألا ينقص من عادتك إلا مثل أذن السنور هكذا على التدرج حتى تصل إلى ما تريد. ويقال إن أبا تراب النخشي خرج من البصرة إلى مكة فوصل إليها على أكلتين أكلة بالنجاج وأكلة بذات عرق. قالوا وكان سهل بن عبد الله التستري إذا جاع قوي وإذا أكل ضعف. وكان منهم من يأكل كل أربعين يوما أكلة واحدة ومنهم من يأكل كل ثمانين يوما أكلة واحدة. قالوا واشتهى أبو الخير العسقلاني السمك سنين كثيرة ثم تهيأ له أكله من وجه حلال فلما مد يده ليأكل أصابت إصبعه شوكة من شوك السمك فقام وترك الأكل وقال يا رب هذا من مد يده بشهوة إلى الحلال فكيف بمن مد يده بشهوة إلى الحرام. وفي الكتاب العزيز وَأَمَّا مَنْ خَافَ

←

« مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ فَالجملة الأولى هي التقوى والثانية هي المجاهدة. وقال النبي ص أخوف ما أخاف علي أمتي اتباع الهوى و طول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق و أما طول الأمل فينسي الآخرة. و سئل بعض الصوفية عن المجاهدة فقال ذبح النفس بسيف المخالفة. و قال من نجمت طوارق نفسه أفلت شوارق أنسه. و قال إبراهيم بن شيبان ما بت تحت سقف و لا في موضع عليه غلق أربعين سنة و كنت أشتهي في أوقات أن أتناول شبعة عدس فلم يتفق ثم جملت إلي و أنا بالشام غضارة فيها عدسية فتناولت منها و خرجت فرأيت قوارير معلقة فيها شبه أنموذجات فظننتها خلا فقال بعض الناس أتنظر إلى هذه و تظنها خلا و إنما هي خمر و هي أنموذجات هذه الدنان لدنان هناك فقلت قد لزمني فرض الإنكار فدخلت حانوت ذلك الخمار لأكسر الدنان و الجرار فحملت إلى ابن طولون فأمر بضربي مائتي خشبة و طرحي في السجن فبقيت مدة حتى دخل أبو عبد الله الوباني المغربي أستاذ ذلك البلد فعلم أنني محبوس فشفع في فأخرجت إليه فلما وقع بصره علي قال أي شيء فعلت فقلت شبعة عدس و مائتي خشبة فقال لقد نجوت مجاناً. و قال إبراهيم الخواص كنت في جبل فرأيت رماناً فاشتتهته فدنوت فأخذت منه واحدة فشقققتها فوجدتها حامضة فمضيت و تركت الرمان فرأيت رجلاً مطروحاً قد اجتمع عليه الزنابير فسلمت عليه فرد علي باسمي فقلت كيف عرفتنني قال من عرف الله لم يخف عليه شيء فقلت له أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يحميك و يقيك من أذى هذه الزنابير فقال و أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يقيك من شهوة الرمان فإن لذع الرمان يجد الإنسان ألمه في الآخرة و لذع الزنابير يجد الإنسان ألمه في الدنيا فتركته و مضيت علي وجهي. و قال يوسف بن أسباط لا يمحو الشهوات من القلب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق. و قال الخواص من ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب في تركها. و قال أبو علي الرباطي صحت عبد الله المروزي و كان يدخل البادية قبل أن أصحابه بلا زاد فلما صحبته قال لي أيما أحب إليك تكون أنت الأمير أم أنا قلت بل أنت فقال و عليك الطاعة قلت نعم فأخذ مخللة و وضع فيها زادا و حملها علي ظهره فكنت إذا قلت له أعطني حتى أحملها قال الأمير أنا و عليك

← الطاعة قال فأخذنا المطر ليلة فوقف إلى الصباح على رأسي و عليه كساء يمنع عني المطر  
فكنت أقول في نفسي يا ليتني مت ولم أقل له أنت الأمير ثم قال لي إذا صحبت إنسانا فاصحبه  
كما رأيتني صحبتك. أبو الطيب المعتنبي:

ذريني أنل ما لا ينال من العلا فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل  
تريدين إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل.  
وله أيضا:

و إذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام.

و من أمثال العامة من لم يغفل دماغه في الصيف لم تغل قدره في الشتاء. من لم يركب الأخطار لم  
ينل الأوطار. إدراك السؤل و بلوغ المأمول بالصبر على الجوع و فقد الهجوع و سيلان الدموع و  
اعلم أن تقليل المأكول لا ريب في أنه نافع للنفس و الأخلاق و التجربة قد دلت عليه لأننا نرى  
المكثر من الأكل يغلبه النوم و الكسل و بلادة الحواس و تتبخر المأكولات الكثيرة أبخرة كثيرة  
فتتصاعد إلى الدماغ فتفسد القوى النفسانية و أيضا فإن كثرة المأكل تزيد الرقة و تورث القساوة  
و السبعية و القياس أيضا يقتضي ذلك و لأن كثرة المزاولات سبب لحصول الملكات فالنفس إذا  
توفرت على تدبير الغذاء و تصريفه كان ذلك شغلا شاغلا لها و عائقا عظيما عن انصبابها إلى  
الجهة الروحانية العالية و لكن ينبغي أن يكون تقليل الغذاء إلى حد يوجب جوعا قليلا فإن  
الجوع المفرط يورث ضعف الأعضاء الرئيسة و اضطرابها و اختلال قواها و ذلك يقتضي  
تشويش النفس و اضطراب الفكر و اختلال العقل و لذلك تعرض الأخطا السوداوية لمن أفرط  
عليه الجوع فإذا بد من إصلاح أمر الغذاء بأن يكون قليل الكمية كثير الكيفية فتؤثر قلة كميته  
في أنه لا يشغل النفس بتدبير الهضم عن التوجه إلى الجهة العالية الروحانية و تؤثر كثرة كميته  
في تدارك الخلل الحاصل له من قلة الكمية و يجب أن يكون الغذاء شديد الإمداد للأعضاء  
الرئيسة لأنها هي المهمة من أعضاء البدن و ما دامت باقية على كمال حالها لا يظهر كثير خلل من  
ضعف غيرها من الأعضاء. فصل في الرياضة النفسية و أقسامها: و اعلم أن الرياضة و الجوع هي

← أمر يحتاج إليه المرید الذي هو بعد في طريق السلوك إلى الله. و ينقسم طالبوا هذا الأمر الجليل الشاق إلى أقسام أربعة أحدها الذين مارسوا العلوم الإلهية و أجهدوا أنفسهم في طلبها و الوصول إلى كنهها بالنظر الدقيق في الزمان الطويل فهو لا يحصل لهم شوق شديد و ميل عظيم إلى الجهة العالية الشريفة فيحملهم حب الكمال على الرياضة. و ثانيها الأنفس التي هي بأصل الفطرة و الجوهر مائلة إلى الروحانية من غير ممارسة علم و لا درية بنظر و بحث و قد رأينا مثلهم كثيرا و شاهدنا قوما من العامة متى سنع لهم سانع مشوق مثل صوت مطرب أو إنشاد بيت يقع في النفس أو سماع كلمة توافق أمرا في بواطنهم فإنه يستولي عليهم الوجد و يشتد الحنين و تغشاهم غواش لطيفة روحانية يغيبون بها عن المحسوسات و الجسمانيات. و ثالثها نفوس حصل لها الأمان مع الاستعداد الأصلي و الاشتغال بالعلوم النظرية الإلهية. و رابعها النفوس التي لا استعداد لها في الأصل و لا ارتاضت بالعلوم الإلهية و لكنهم قوم سمعوا كمال هذه الطريقة و أن السعادة الإنسانية ليست إلا بالوصول إليها فمالت نحوها و حصل لها اعتقاد فيها. فهذه أقسام المریدين و الرياضة التي تليق بكل واحد من هذه الأقسام غير الرياضة اللائقة بالقسم الآخر. و نحتاج قبل الخوض في ذلك إلى تقديم أمرين أحدهما أن النفحات الإلهية دائمة مستمرة و أنه كل من توصل إليها وصل قال سبحانه و تعالى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا و قال النبي ص إن لربكم في أيام عصركم نفحات ألا فتعرضوا لنفحاته. و ثانيهما أن النفوس البشرية في الأكثر مختلفة بالنوع فقد تكون بعض النفوس مستعدة غاية الاستعداد لهذا المطلب و ربما لم تكن البتة مستعدة له و بين هذين الطرفين أوساط مختلفة بالضعف و القوة. و إذا تقرر ذلك فاعلم أن القسمين الأولين لما اختلفا فيما ذكرناه لا جرم اختلفا في الكسب و المكتسب. أما الكسب فإن صاحب العلم الأولى به في الأكثر العزلة و الانقطاع عن الخلق لأنه قد حصلت له الهداية و الرشاد فلا حاجة له إلى مخالطة أحد يستعين به على حصول ما هو حاصل و أما صاحب الفطرة الأصلية من غير علم فإنه لا يليق به العزلة لأنه يحتاج إلى المعلم و المرشد فإنه ليس يكفي الفطرة الأصلية في الوصول إلى المعالم الإلهية و الحقائق الربانية و لا بد من موقف و مرشد في

← مبدأ الحال هذا هو القول في الكسب بالنظر إليها. وأما المكتسب فإن صاحب العلم إذا اشتغل بالرياضة كانت مشاهداته و مكاشفاته أكثر كمية و أقل كيفية مما لصاحب الفطرة المجردة أما كثرة الكمية فلأن قوته النظرية تعينه على ذلك و أما قلة الكيفية فلأن القوة النفسانية تتوزع على تلك الكثرة و كلما كانت الكثرة أكثر كان توزع القوة إلى أقسام أكثر و كان كل واحد منها أضعف مما لو كانت الأقسام أقل عددا و إذا عرفت ذلك عرفت أن الأمر في جانب صاحب الفطرة الأصلية بالعكس من ذلك و هو أن مشاهداته و مكاشفاته تكون أقل كمية و أكثر كيفية. و أما الاستعداد الثالث و هو النفس التي قد جمعت الفطرة الأصلية و العلوم الإلهية النظرية بالنظر فهي النفس الشريفة الجليلة الكاملة. و هذه الأقسام الثلاثة مشتركة في أن رياضتها القلبية يجب أن تكون زائدة في الكم و الكيف على رياضتها البدنية لأن الغرض الأصلي هو رياضة القلب و طهارة النفس و إنما شرعت الرياضات البدنية و العبادات الجسمانية لتكون طريقا إلى تلك الرياضة الباطنة فإذا حصلت كان الاشتغال بالرياضة البدنية عبثا لأن الوسيلة بعد حصول المتوسل إليه فضلة مستغنى عنها بل ربما كانت عاتقة عن المقصود نعم لا بد من المحافظة على الفرائض خاصة لئلا تعتاد النفس الكسل و ربما أفضى ذلك إلى خلل في الرياضة النفسانية و لهذا حكى عن كثير من كبراء القوم قلة الاشتغال بنوافل العبادات. و أما القسم الرابع و هو النفس التي خلقت عن الوصفين معا فهذه النفس يجب ألا تكون رياضتها في مبدأ الحال إلا بتهديب الأخلاق بما هو مذكور في كتب الحكمة الخلقية فإذا لانت و مرنت و استعدت للنفحات الإلهية حصل لها ذوق ما فأوجب ذلك الذوق شوقا فأقبلت بكليتها على مطلوبها. فصل في أن الجوع يؤثر في صفاء النفس: و اعلم أن السبب الطبيعي في كون الجوع مؤثرا في صفاء النفس أن البلغم الغالب على مزاج البدن يوجب بطبعه البلادة و إبطاء الفهم لكثرة الأرضية فيه و ثقل جوهره و كثرة ما يتولد عنه من البخارات التي تسد المجاري و تمنع نفوذ الأرواح و لا ريب أن الجوع يقتضي تقليل البلغم لأن القوة الهاضمة إذا لم تجد غذاء تهضمه عملت في الرطوبة الغريبة الكائنة في الجسد فكلما انقطع الغذاء استمر عملها في البلغم الموجود في البدن فلا تزال تعمل فيه و تذيبه

← الحرارة الكائنة في البدن حتى يفنى كل ما في البدن من الرطوبات الغريبة ولا يبقى إلا الرطوبات الأصلية فإن استمر انقطاع الغذاء أخذت الحرارة والقوة الهاضمة في تنقيص الرطوبات الأصلية من جوهر البدن فإن كان ذلك يسيرا وإلى حد ليس بمفرط لم يضر ذلك بالبدن كل الإضرار وكان ذلك هو غاية الرياضة التي أشار أمير المؤمنين ع إليها بقوله حتى دق جليله و لطف غليظه وإن أفرط وقع الحيف والإجحاف على الرطوبة الأصلية و عطب البدن و وقع صاحبه في الدق و الذبول و ذلك منهى عنه لأنه قتل للنفس فهو كمن يقتل نفسه بالسيف أو بالسكين. كلام للفلاسفة والحكماء في المكاشفات الناشئة عن الرياضة: واعلم أن قوله ع و برق له لامع كثير البرق هو حقيقة مذهب الحكماء و حقيقة قول الصوفية أصحاب الطريقة و الحقيقة و قد صرح به الرئيس أبو علي بن سينا في كتاب الإشارات فقال في ذكر السالك إلى مرتبة العرفان ثم إنه إذا بلغت به الإرادة و الرياضة حدا ما عنت له خلسات من اطلاع نور الحق إليه لذيدة كأنها بروق تومض إليه ثم تخمد عنه و هي التي تسمى عندهم أوقاتا و كل وقت يكتنفه وجد إليه و وجد عليه ثم إنه لتكثر عليه هذه الغواشي إذا أمعن في الارتياض ثم إنه ليتوغل في ذلك حتى يغشاه في غير الارتياض فكلما لمح شيئا عاج منه إلى جانب القدس فتذكر من أمره أمرا فغشيه غاش فيكاد يرى الحق في كل شيء و لعله إلى هذا الحد تستولي عليه غواشيه و يزول هو عن سكينته و يتنبه جليسه لاستنفاره عن قراره فإذا طالت عليه الرياضة لم تستنفره غاشية و هدي للتأنس بما هو فيه ثم إنه لتبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته سكينته فيصير المخطوب مألوا و الوميض شهابا بينا و يحصل له معارف مستقرة كأنها صحبة مستمرة و يستمتع فيها ببهجته فإذا انقلب عنها انقلب حيران أسفا. فهذه ألفاظ الحكيم أبي علي بن سينا في الإشارات و هي كما نراها مصرح فيها بذكر البروق اللامعة للعارف. و قال القشيري في الرسالة لما ذكر الحال و الأمور الواردة على العارفين قال هي بروق تلمع ثم تخمد و أنوار تبدو ثم تخفى ما أحلاها لو بقيت مع صاحبها ثم تمثل بقول البحري:

خطرة البرق بدا ثم اضمحل

خطرت في النوم منها خطرة

←

أي زور لك لو قصدا سرى      و مسلم بك لو حقا فعل.

فهو كما تراه يذكر البروق اللامعة حسبما ذكره الحكيم وكلاهما يتبع ألفاظ أمير المؤمنين ع لأنه حكيم الحكماء و عارف العارفين و معلم الصوفية و لو لا أخلاقه و كلامه و تعليمه للناس هذا الفن تارة بقوله و تارة بفعله لما اهتدى أحد من هذه الطائفة و لا علم كيف يورد و لا كيف يصدر. و قال القشيري أيضا في الرسالة المحاضرة قبل المكاشفة فإذا حصلت المكاشفة فبعدها المشاهدة. و قال و هي أرفع الدرجات قال المحاضرة حضور القلب و قد تكون بتواتر البرهان و الإنسان بعد وراء الستر و إن كان حاضرا باستيلاء سلطان الذكر. و أما المكاشفة فهي حضور البين غير مفتقر إلى تأمل الدليل و تطلب السبيل ثم المشاهدة و هي وجود الحق من غير بقاء تهمة. و أحسن ما ذكر في المشاهد قول الجنيد هي وجود الحق مع فقدانك. و قال عمرو بن عثمان المكي المشاهدة أن تتوالى أنوار التجلي على القلب من غير أن يتخللها ستر و لا انقطاع كما لو قدر اتصال البروق في الليلة المظلمة فكما أنها تصير من ذلك بضوء النهار فكذلك القلب إذا دام له التجلي مع النهار فلليل. و أنشدوا شعرا:

ليلي بوجهك مشرق      و ظلامه في الناس سار

فالناس في سدف الظلام      و نحن في ضوء النهار.

و قال الثوري لا تصح للعبد المشاهدة و قد بقي له عرق قائم. و قالوا إذا طلع الصباح استغني عن المصباح. و أنشدوا أيضا:

فلما استنار الصبح طوح ضوءه      بأنواره أنوار ضوء الكواكب

فجرعهم كأسا لو ابتليت لظي      بتجريعه طارت كأسرع ذاهب.

كأس و أي كأس تصطلمهم عنهم و تفنيهم و تخطفهم منهم و لا تبقئهم كأس لا تبقى و لا تذر تمحو بالكلية و لا تبقى شظية من آثار البشرية كما قال قائلهم:

ساروا فلم يبق لا عين و لا أثر

←

← وقال القشيري أيضا هي ثلاث مراتب اللوائح ثم اللوامع ثم الطوالع فاللوائح كالبروق ما ظهرت حتى استترت كما قال القائل:

فافترقنا حولا فلما التقينا      كان تسليمه علي وداعا.

وأنشدوا:

يا ذا الذي زار و ما زارا      كأنه مقتبس نارا  
مر بباب الدار مستعجلا      ما ضره لو دخل الدارا.

ثم اللوامع و هي أظهر من اللوائح وليس زوالها بتلك السرعة فقد تبقى وقتين و ثلاثة ولكن كما قيل:

العين باكية لم تشبع النظرا

أو كما قالوا:

و بلائي من مشهد و مغيب      و حبيب مني بعيد قريب  
لم ترد ماء وجهه العين حتى      شرقت قبل ريبها برقيب.

فأصحاب هذا المقام بين روح و فوح لأنهم بين كشف و ستر يلمع ثم يقطع لا يستقر لهم نور النهار حتى تكرر عليه عساكر الليل فهم كما قيل:

و الليل يشملنا بفاضل برده      و الصبح يلحفنا رداء مذهبا.

ثم الطوالع و هي أبقى وقتا و أقوى سلطانا و أدوم مكثا و أذهب للظلمة و أنفي للمهمة. أفلا ترى كلام القوم كله مشحون بالبروق و اللمعان، و كان مما نقم حامد بن العباس وزير المقتدر و علي بن عيسى الجراح وزيره أيضا على الحلاج أنهما جدا في كتبه لفظ النور الشعشعاني و ذلك لجهالتهم مراد القوم و اصطلاحهم و من جهل أمرا عاداه. ثم قال ع و تدافعت الأبواب إلى باب السلامة و دار الإقامة أي لم يزل ينتقل من مقام من مقامات القوم إلى مقام فوقه حتى وصل و تلك المقامات معروفة عند أهلها و من له أنس بها و سذكراها فيما بعد. ثم قال و ثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن و الراحة بما استعمل قلبه و أراضى ربه أي كانت الراحة الكلية و



← السعادة الأبدية مستثمرة من ذلك التعب الذي تحمله لما استعمل قلبه و راض جوارحه و نفسه حتى وصل كما قيل:

عند الصباح يحمد القوم السرى      و تنجلي عنا غيابات الكرى.  
و قال الشاعر:

تقول سليمى لو أقمت بأرضنا      و لم تدر أنى للمقام أطوف.  
و قال آخر:

ما أبيض وجه المرء في طلب العلا      حتى يسود وجهه في البيد.  
و قال:

فاطلب هدوءاً بالتقليل و استشر      بالعيس من تحت السهاد هجوداً  
ما إن ترى الأحساب بيضا و ضحا      إلا بحيث ترى المنايا سوداً.)

● بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣١٦، باب ٣٧- صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: إحياء العقل بتحصيل المعارف الربانية و تسليطه على الشيطان و النفس الأمارة و إماتة النفس بجعلها مقهورة للعقل بحيث لا يكون لها تصرف إلا بحكمه فكانت في حكم الميت في ارتفاع الشهوات النفسانية كما قيل موتوا قبل أن تموتوا و دق الشيء صار دقيقاً و هو ضد الغليظ و الجليل العظيم و لطف ككرم لطفاً و لطافة بالفتح أي صغر و دق و كأن المراد بالجليل البدن و دقته بكثرة الصيام و القيام و الصبر على المشاق الواردة في الشريعة المقدسة و بالغليظ النفس الأمارة و القوى الشهوانية و يحتمل العكس و التأكيد أيضاً. و برق كنصر أي لمع أو جاء ببرق و برق النجم أي طلع و اللامع هداية الله بالأنوار الإلهية و النفحات القدسية و الألفاف الغيبية و كشف الأستار عن أسرار الكتاب و السنة. و تدافع الأبواب يحتمل وجوهاً. الأول أنه لم يزل ينتقل من منزله من منازل قربه سبحانه إلى ما هو فوقه حتى ينتهي إلى مقام إذا دخله كان مستيقناً للسلامة و هي درجة اليقين و منزلة أولياء الله المتقين الذين قَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الثاني أنه إذا



← أدركته التوفيقات الربانية شرع في طلب الحق و تردد في المذاهب فكلما تفكر في مذهب من المذاهب الباطلة دفعته العناية الإلهية عن الدخول فيه فإذا أصاب الحق قر فيه و سكن و اطمأن، كما روي عن الصادق ع إن القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن و قر ثم تلا أبو عبد الله ع هذه الآية فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِذْ أَنْ يُضِلَّهُ يُجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ. و عنه ع قال إن الله خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة و زرعها بالعلم و زارعها و القيم عليها رب العالمين. و عنه ع قال إن القلب ليرجع فيما بين الصدر و الحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قر و ذلك قول الله وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ. قال يسكن و سيأتي أمثالها إن شاء الله في باب القلب. الثالث أن تكون الأبواب عبارة عن أسباب القرب من الطاعات و ترك اللذات فإن كلامها باب من أبواب الجنة فينتقل منها حتى ينتهي إلى باب الجنة التي هي قرار الأمن و الراحة. الرابع أن تكون الأبواب عبارة عن اللذات و المطالب النفسانية التي يريد الإنسان أن يدخلها بمقتضى طبعه فتمنعه العناية الإلهية و العقل السليم عن دخولها حتى ينتهي إلى باب السلامة و هو باب جنة الخلد في الآخرة أو الطاعات و العقائد الحققة التي توجب دخولها في الدنيا. الخامس أن يكون المراد بالأبواب طرائق أرباب البدع و أبواب علماء السوء فيمنعه التوفيق الرباني عن اعتقاد ضلالاتهم و الدخول في جهالاتهم حتى يرد باب السلامة و هو اتباع أئمة الحق ص فإنهم أبواب الله إما بالوصول إلى خدمتهم أو إلى السالكين مسلكهم و الحافظين لآثارهم و رواية أخبارهم فتثبت رجلاه على الدين و الصراط المستقيم و لا يفتتن بشبه المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ و هو قريب من بعض ما مر و هذا أظهر الوجوه. و ثبات الرجلين ضد الزلق أو عبارة عن السكون و الطمأنينة بضم الطاء المهملة و فتح الميم و سكون الهمزة السكون يقال اطمأن اطمئنانا و طمأنينة قال الشيخ الرضي رضي الله عنه مصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج و احرنجام و اقشعرار و أما اقشعر قشعريرة و اطمأن طمأنينة فهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في أنبت نباتا و أعطى عطاء و القرار بالفتح ما قر فيه الشيء أي سكن و يكون مصدرا و قرار الأمن و الراحة الجنة أو ما يوجبهما كما عرفت.

٤٤٨١-٥- حد ثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله تمكينه قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا ع بسر من رأى يذكر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ص العلم وراثه كريمه و الآداب حلال حسان و الفكرة مرآة صافية و الاعتبار منذر ناصح و كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته من غيرك. (١)

١- الأمالي للمفيد، ص ٢٣٦، المجلس التاسع و الثلاثون مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة • الأمالي للطوسي، ص ١١٤، ٤- المجلس الرابع فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و بقية أحاديث الشيخ المفيد... عن الشيخ المفيد قدس سره (كتاب الأمالي للمفيد) • نهج البلاغة، ص ٤٦٩، ٥-... ص ٤٦٩. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (وَ قَالَ ع الْعِلْمُ وَرِثَةُ كَرِيمَةٍ وَ الْآدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ وَ الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (إنما قال العلم وراثه لأن كل عالم من البشر إنما يكتسب علمه من أستاذ يهذبه و موقف يعلمه فكأنه ورث العلم عنه كما يرث الابن المال عن أبيه و قد سبق منا كلام شاف في العلم و الأدب. و كان يقال عطية العالم شبيهة بمواهب الله عز و جل لأنها لا تنفذ عند الجود بها و تبقى بكمالها عند مفيدها. و كان يقال الفضائل العلمية تشبه النخل بطيء الثمرة بعيد الفساد. و كان يقال ينبغي للعالم ألا يترفع على الجاهل و أن يتطامن له بمقدار ما رفعه الله عليه و ينقله من الشك إلى اليقين و من الحيرة إلى التبيين لأن مكافحته قسوة و الصبر عليه و إرشاده سياسة. و مثاله قول بعض الحكماء الخير من العلماء من يرى الجاهل بمنزلة الطفل الذي هو بالرحمة أحق منه بالغلظة و يعذره بنقصه فيما فرط منه و لا يعذر نفسه في التأخر عن هدايته. و كان يقال العلم في الأرض بمنزلة الشمس في الفلك لو لا الشمس لأظلم الجو و لو لا العلم لأظلم أهل الأرض. و كان يقال لا حلة أجمل من حلة الأدب لأن حلال الثياب تبلى و حلال الأدب تبقى و حلال الثياب قد يفتصبها الغاصب و يسرقها السارق و حلال الآداب باقية مع جوهر

← النفس. وكان يقال الفكرة الصحيحة أصطرلاب روحاني. وقال أوس بن حجر يرثي:

إن الذي جمع السماحة والنجدة      والحزم والنهي جمعا  
الألمعي الذي يظن بك الظن      كان قد رأى وقد سمعا.

ومن كلام الحكماء النار لا ينقصها ما أخذ منها ولكن يخمدها ألا تجد خطبا وكذلك العلم لا يفنيه الاقتباس ولكن فقد الحاملين له سبب عدمه. قيل لبعضهم أي العلوم أفضل قال ما العامة فيه أزهد. وقال أفلاطون من جهل الشيء ولم يسأل عنه جمع على نفسه فضيحتين. وكان يقال ثلاثة لا تجربة معهن أدب يزين و مجانبة الريبة وكف الأذى. وكان يقال عليكم بالأدب فإنه صاحب في السفر ومؤنس في الوحدة وجمال في المحفل و سبب إلى طلب الحاجة. وكان عبد الملك أدبيا فاضلا ولا يجالس إلا أدبيا. و روى الهيثم بن عدي عن مسعر بن كدام قال حدثني سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس يعرضهم على فرائضهم فحضرنا بين يديه فقال من القوم قلنا جديدة فقال جديدة عدوان قلنا نعم فأنشده:

عذير الحي من عدوان      كانوا حية الأرض  
بغى بعضهم بعضا      فلم يرعوا على بعض  
و منهم كانت السادات      و الموفون بالقرض  
و منهم حكم يقضي      فلا ينقض ما يقضي  
و منهم من يجيز الناس      بالسنة و الفرض.

ثم أقبل على رجل منا وسيم جسيم قدمناه أمامنا فقال أيكم يقول هذا الشعر قال لا أدري فقلت أنا من خلفه يقوله ذو الإصبع فتركني و أقبل على ذلك الرجل الجسيم فقال ما كان اسم ذي الإصبع قال لا أدري فقلت أنا من خلفه اسمه حرثان فتركني و أقبل عليه فقال له ولم سمي ذا الإصبع قال لا أدري فقلت أنا من خلفه نهشته حية في إصبعه فأقبل عليه و تركني فقال من أيكم كان فقال لا أدري فقلت أنا من خلفه من بني تاج الذين يقول الشاعر فيهم:

فأما بنو تاج فلا تذكرهم      و لا تتبعن عينك من كان هالكا.

← فأقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك قال سبعمائة درهم فأقبل علي وقال وكم عطاؤك أنت قلت أربعمائة فقال يا أبا الزعيزة حط من عطاء هذا ثلاثمئة وزدها في عطاء هذا فرحت و عطائي سبعمائة و عطاؤه أربعمائة. وأنشد منشداً بحضرة الوراق هارون بن المعتصم:

أظلم إن مصابكم رجلاً      أهدي السلام تحية ظل.

فقال شخص رجل هو خير إن و وافقه على ذلك قوم و خالفه آخرون فقال الوراق من بقي من علماء النحويين قالوا أبو عثمان المازني بالبصرة فأمر بإشخاصه إلى سر من رأى بعد إزاحة علقته قال أبو عثمان فأشخصت فلما أدخلت عليه قال ممن الرجل قلت من مازن قال من مازن تميم أم من مازن ربيعة أم مازن قيس أم مازن اليمين قلت من مازن ربيعة قال باسمك بالباء يريد ما اسمك لأن لغة مازن ربيعة هكذا يبدلون الميم باء و الباء ميما فقلت مكر أي بكر فضحك و قال اجلس و اطمئن فجلست فسألني عن البيت فأنشدته منصوباً فقال فأين خير إن فقلت ظلم قال كيف هذا قلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن البيت إن لم يجعل ظلم خير إن يكون مقطوع المعنى معدوم الفائدة فلما كررت القول عليه فهم و قال قبح الله من لا أدب له ثم قال ألك ولد قلت بنية قال فما قالت لك حين ودعتها قلت ما قالت بنت الأعشى:

تقول ابنتي حين جد الرحيل      أرانسا سواء و من قد يتم  
أباننا فلا رمت من عندنا      فإبانا بخير إذا لم ترم  
أباننا إذا أضمرتك البلاد      نجفى و تقطع منا الرحم.

قال فما قلت لها قال قلت أنشدتها بيت جرير:

ثقي بالله ليس له شريك      و من عند الخليفة بالنجاح.

فقال ثق بالنجاح إن شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار و كسوة و ردني إلى البصرة.)

● نهج البلاغة، ص ٥٣٨، ٣٦٥-... ص ٥٣٨. و فيه بعضه مرسلات متفاوت في المتن و فيه: (وَ قَالَ عَ الْفِكْرِ مِرَاةً صَافِيَةً وَ الْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ وَ كَفَى أَدْباً لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ مَا كَرِهْتَهُ لِعَمْرِكَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في نحو هذا و في المثل كفى بالاعتبار منذراً و كفى

← بالشيب زاجرا وكفى بالموت واعظا وقد سبق القول في وجوب تجنب الإنسان ما يكرهه من غيره. وقال بعض الحكماء إذا أحببت أخلاق امرئ فكنه وإن أبغضتها فلا تكنه أخذه شاعرهم فقال:

إذا أعجبتك خصال امرئ      فكنه يكن منك ما يعجبك  
فليس على المجد والمكرمات      إذا جئتها حاجب يحجبك.

• أعلام الدين، ص ٨١، أبيات في التوحيد...، ص ٧٩. وفيه مرسلا بتفاوت يسير في متنه وفيه: (وقال أمير المؤمنين ص العلم ورائة كريمة والآداب حلال حسان والفكر مرآة صافية و الاعتبار منذر ناصح وكفى بك أدبا لنفسك ترك ما تكرهه لغيرك). • أعلام الدين، ص ١٠٨، أبيات في التوحيد...، ص ٧٩. وفيه مثل النهج، ق ٥ • غررالحكم، ص ٢٤٧، فضيلة الأدب و ثمراته...، ص ٢٤٧. وفيه بعضه مرسلا بتفاوت وفيه: (٥٠٧١-الآداب حلال مجددة). • غررالحكم، ص ٥٦، أهمية الفكر و الترغيب إليه...، ص ٥٦. وفيه بعضه مرسلا وفيه: (٥٣٨- الفكرة مرآة صافية). • غررالحكم، ص ٤٤٧، الفصل السادس حول الاعتذار...، ص ٤٤٧. وفيه بعضه مرسلا وفيه: (١٠٢٣٥-الاعتذار منذر ناصح). • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٩، باب ١- فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. عن كتاب الأمالي للطوسي و الأمالي للمفيد و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع و الاعتذار منذر ناصح أي يكفي لترك المعاصي و المساوي ما يترتب عليه من الاعتذار فكيف مع خوف العقاب و كأنه تصحيف و الأظهر الاعتبار كما في نهج البلاغة و غيره). • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٢٣، باب ٨٠- التفكير و الاعتبار و الاتعاظ بالعبر ٣١٤. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٠٣، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٦٧، باب ٤٤- الأدب و من عرف قدره و لم يتعد طوره: ٦٦. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٦٨، باب ٤٤- الأدب و من عرف قدره و لم يتعد طوره: ٦٦. عن كتاب النهج، ق ٥ • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٨، باب



٤٤٨٢-٦- محمد بن الحسين الرضي الموسوي عن أمير المؤمنين ع قال و من كلام له ع: من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر و من خاف أمن و من اعتبر أبصر و من أبصر فهم و من فهم علم و صديق الجاهل في تعب. (١)

← ٣٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٣٣٢. عن كتاب النهج، ق ٥ • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٢، باب ١- فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. عن كتاب النهج، ق ٥ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢٨، باب ٨٠- التفكير و الاعتبار و الاتعاظ بالعبر ٣١٤. عن كتاب النهج، ق ٣٦٥ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٨٤، ٥- باب استحباب التفكير فيما يوجب الاعتبار و العمل...، ص ١٨٣. عن كتاب الأمالي للطوسي. ١- خصائص الأئمة، ص ١١٨، و من جملة وصيته لابنه الإمام أبي محمد الحسن بن علي ع...، ص ١١٦. و في ذيله: (قال الشريف الرضي ذو الحسين أبو الحسن رضي الله عنه و لولم يكن في هذه الفقرة المذكورة إلا هذه الكلمة الأخيرة لكفى بها لمعة ناقبة و حكمة بالغة و لا عجب أن تفيض الحكمة من ينبوعها و تزهو البلاغة في ربيعها.) • نهج البلاغة، ص ٥٠٦، ٢٠٨-...، ص ٥٠٦. و فيه بعضه أيضا مرسلًا و فيه: (قَالَ ع مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ وَ مَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَ مَنْ خَافَ أَمِنَ وَ مَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَ مَنْ أَبْصَرَ فَهَمَّ وَ مَنْ فَهَمَ عَلِمَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد جاء في الحديث المرفوع حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. قوله و من خاف أمن أي من اتقى الله أمن من عذابه يوم القيامة. ثم قال و من اعتبر أبصر أي من قاس الأمور بعضها ببعض و اتعظ بآيات الله و أيامه أضاءت بصيرته و من أضاءت بصيرته فهم و من فهم علم. فإن قلت الفهم هو العلم فأني حاجة له إلى أن يقول و من فهم علم قلت الفهم هاهنا هو معرفة المقدمات و لا بد أن يستعقب معرفة المقدمات معرفة النتيجة فمعرفة النتيجة هو العلم فكأنه قال من اعتبر تنور قلبه بنور الله تعالى و من تنور قلبه عقل المقدمات البرهانية و من عقل المقدمات البرهانية علم النتيجة الواجبة عنها و تلك هي الشجرة الشريفة التي في مثلها يتنافس المتنافسون.) • غرر الحكم، ص ٢٣٦ محاسبة النفس...، ص ٢٣٥. و فيه بعضه أيضا مرسلًا و



٢٤٨٣-٧- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال حدثني موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال إن رسول الله ص بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بكم قضاوا الجهاد الأصغر و بقي عليهم الجهاد الأكبر قيل يا رسول الله و ما الجهاد الأكبر قال جهاد النفس و قال ع أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه. (١)

← فيه: (٤٧٤٥- من حاسب نفسه ربح). • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٩٧، ٩٦- باب وجوب محاسبة النفس كل يوم و ملاحظتها و حمد الله على الحسنات و تدارك السيئات.... عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٧٣، باب ٤٥- مراتب النفس و عدم الاعتماد عليها و ما زينتها و زين لها و معنى الجهاد الأكبر و.... عن كتاب النهج • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٥٤، ٩٥- باب وجوب محاسبة النفس.... عن كتاب الفرر.

١- معاني الأخبار، ص ١٦٠، باب معنى الجهاد الأكبر....، ص ١٦٠ • الأمالي للصدوق، ص ٤٦٦، المجلس الحادي والسبعون....، ص ٤٦٣ • النوادر للراوندي ٢١، نوادر الراوندي....، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا





٤٢٨٤-٨- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبدا قيل و ما هن يا أمير المؤمنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني. (١)



٤٢٨٥-٩- أبو الفتح الكراچكي قال، روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال: ما أحق بالليبي أن يكون له أربع ساعات في النهار ساعة يحاسب فيها نفسه و ينظر ما اكتسب لها و عليها في ليلته و يومه و ساعة يرفع فيها حاجته إلى ربه و ساعة

← أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال، مثله إلى قوله ع، قال جهاد النفس. • مشكاة الأنوار، ص ٢٤٥، الفصل الأول في عيوب النفس و مجاهدتها ...، ص ٢٤٤. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٠ مجلس في الحث على مخالفة النفس و الهوى ...، ص ٤١٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٦٢، ١- باب وجوبه ...، ص ١٦١. عن كتاب معاني الأخبار و الأمالي للصدوق • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٦٥، باب ٤٥- مراتب النفس و عدم الاعتماد عليها و ما زينتها و زين لها و معنى الجهاد الأكبر و... عن كتاب معاني الأخبار و الأمالي للصدوق و النوادر.

١- تحف العقول، ص ٢٢٢، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠ • تحف العقول، ص ٢٠٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٢، باب ١٦- ما جمع من ...، ص ٣٦.

يفضي فيها لإخوانه و ثقاته الذين يصدونه عن عيوبه و ساعة يخلي فيها بين نفسه و بين لذتها مما يحمد و يحل و إن هذه الساعة لمرغوبة على هذه الساعات الأخر و إن استجمام القلوب و توديعها زيادة في قوتها. (١)



٤٤٨٦-١٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النفس الكريمة لا تؤثر فيها النكبات.. أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله.. من أكرم نفسه أهانتة.. من كرمت نفسه استهان بالبذل و الإسعاف.. من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية.. من كرمت نفسه قل شقاؤه و خلافه.. من كرمت نفسه صغرت الدنيا في عينه.. الشريف من شرفت خلاله.. أكرم نفسك عن كل دنية و إن ساقتك إلى الرغائب فإنك لن تتعاض عما تبذل من نفسك عوضا.. إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها و من ابتذلها وضعها.. على قدر شرف النفس تكون المروءة.. عود نفسك فعل المكارم و تحمل أعباء المغارم تشرف نفسك و تعمر آخرتك و يكثر حامدوك.. من قل ذل.. من شرفت نفسه كثرت عواطفه.. من شرفت نفسه نزها عن دناءة المطالب.. صور عارية عن المواد عالية عن القوة و الاستعداد تجلى لها فأشرفت و طالعها فتلاآت و ألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله و خلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم و العمل فقد شابها جواهر أوائل عللها.. إن من باع نفسه بغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة.. ليس [لباس] المتجر أن ترى الدنيا لنفسك ثمنا و مما لك عند الله عوضا.. ليس عن الآخرة عوض و ليست

الدنيا للنفس بئمن.. من باع نفسه بغير نعيم الجنة فقد ظلمها.. الكيس من عرف نفسه و أخلص أعماله.. المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين.. أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه.. أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه و وقوفه عند قدره.. غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه.. كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه.. من عرف نفسه تجرد.. من عرف نفسه جاهدها.. من عرف نفسه عرف ربه.. من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة و علم.. من عرف نفسه جل أمره.. معرفة النفس أنفع المعارف.. نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة النفس.. النفس الدنية لا تنفك عن الدناءات.. التوفيق و الخذلان يتجاذبان النفس فأيهما غلب كانت في حيزه.. أكثر الناس معرفة لنفسه أخوفهم لربه.. إن نفسك مطيتك إن أجهدتها قتلتها و إن رفقت بها أبقيتها.. إنك إن أخللت بشيء من هذا التقسيم فلا تقوم نوافل تكتسبها بفرائض تضيعها.. إن عقلت أمرك أو أصبت معرفة نفسك فأعرض عن الدنيا و أزهدها فيها فإنها دار الأشقياء و ليست بدار السعداء بهجتها زور و زينتها غرور و سحائبها متقشعة و مواهبها مرتجعة [منتزعة و عواربها مرتجعة].. شر الفقر فقر النفس.. شر النفس شر الفقر.. عجبت لمن عرف دواء دائه فلا يطلبه [كيف لا يطلبه] و إن وجده لم يتداو به.. من أساء إلى نفسه لم يتوقع منه جميل.. من عرف قدر نفسه لم يهنها بالفانيات.. من عرف نفسه فهو لغيره أعرف.. من عرف شرف معناه صانه عن دناءة شهوته و زور مناه.. لا تعص نفسك إذا هي أرشدتك.. أعظم الجهل جهل الإنسان أمر نفسه.. عجبت لمن ينشد ضالته و قد أضل نفسه فلا يطلبها.. عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه.. كيف يعرف غيره من يجعل نفسه.. كفى بالمرء جهلاً أن يجهل نفسه.. من جهل نفسه أهملها.. من جهل نفسه كان بغير

نفسه أجهل.. من لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة و خبط في الضلال و الجهالات.. لا تجهل نفسك فإن الجاهل معرفة نفسه جاهل بكل شيء. (١)



١١-٤٤٨٧- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النفس الأمانة المسولة تتملق تملق المنافق و تتصنع بشيمة الصديق الموافق حتى إذا خدعت و تمكنت تسلطت تسلط العدو و تحكمت تحكم العتو فأوردت موارد السوء.. نفسك أقرب أعدائك إليك.. نفسك عدو محارب و ضد موائب إن غفلت عنها قتلتك.. لا عدو أعدى على المرء من نفسه. (٢)



١٢-٤٤٨٨- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النفوس طليقة لكن أيدي العقول تمسك [تملك] أعنتها عن النحووس.. اجعل من نفسك على نفسك رقيباً و اجعل لآخرتك من دنياك نصيباً.. أقوى الناس أعظمهم سلطاناً على نفسه.. دواء النفس الصوم عن الهوى و الحمية عن لذات الدنيا.. ذل نفسك بالطاعة و حلها بالقناعة و حفض في الطلب و أجمل في المكتسب.. رحم الله امرأً ألجم نفسه عن معاصي الله بلجامها و قادها إلى طاعة الله بزمامها.. من صان نفسه وقر.. و نفسك تقتضيك ما أفتته.. من ملكته نفسه ذل قدره.. من شغل نفسه بما لا يجب [و ما يحب] ضيع من أمره ما يجب [و ما يحب].. من كان له من نفسه يقظة كان عليه من الله حفظة.. من سامح نفسه فيما يحب [يجب] أتعبه فيما يكره.. من داهن

١- غررالحكم، ص ٢٣١، كرامة النفس ...، ص ٢٣١.

٢- غررالحكم، ص ٢٣٤، إن النفس هي العدو ...، ص ٢٣٤.

نفسه هجمت به على المعاصي المحرمة... نظر النفس للنفس العناية بصلاح النفس... لا ترخص [لا ترخصن] لنفسك في شيء من سبب الأفعال والأفعال... لا ترخصوا لأنفسكم أن تذهب بكم في مذاهب الظلمة... لا تجعلن للشيطان في عملك نصيبا و لا على نفسك سبيلا... ينبغي أن يكون الرجل مهيمنا على نفسه مراقبا قلبه حافظا لسانه... الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان... أنصف الناس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه... توقوا المعاصي و احبسوا أنفسكم عنها فإن الشقي من أطلق فيها عنانه... ثمرة المحاسبة [المحاسبة] صلاح النفس... جاهد نفسك و حاسبها محاسبة الشريك شريكه و طالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه فإن أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه... حاسبوا أنفسكم تأمنوا من الله الرهب و تدركوا عنده الرغب... حاسبوا أنفسكم بأعمالها طالبوها بأداء المفروض عليها و الأخذ من فنائها لبقائها و تزودوا و تأهبوا قبل أن تبعثوا... حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و وازنوها قبل أن توازنوا... زنوا أنفسكم قبل أن توازنوا [توازنوا] و حاسبوها قبل أن تحاسبوا و تنفسوا من ضيق الخناق قبل عنف السياق... قيدوا أنفسكم بالمحاسبة و أملكوها بالمخالفة... من حاسب نفسه سعد... من تعاهد نفسه بالحدز أمن... من تعاهد نفسه بالمحاسبة أمن فيها المداهنة... من حاسب نفسه وقف على عيوبه و أحاط بذنوبه و استقال الذنوب و أصلح العيوب... ما أحق الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل يحاسب فيها نفسه فينظر فيما اكتسب لها و عليها في ليلا و نهارها... ما المغبوط إلا من كانت همته نفسه لا يغيبها عن محاسبتها و مطالبتها و مجاهدتها... من وثق بنفسه خائته... من أهمل نفسه أهلكها... من أهمل نفسه خسر... من أهمل نفسه أفسد أمره... من سامح نفسه فيما

يحب طال شقاؤها فيما لا تحب.. لا يسلم على الله من لا يملك نفسه.. غاية  
 العدل أن يعدل المرء في نفسه.. غاية الحياء أن يستحيي المرء من نفسه.. من كثر  
 احتراسه سلم غيبه.. من تمام المروءة أن تستحيي من نفسك.. أعجز الناس من  
 عجز عن إصلاح نفسه.. أرجى الناس صلاحاً من إذا وقف على مساويه سارع إلى  
 التحول عنها.. إن النفس حمضة و الأذن مجاجة فلا تجب [فلا تجبر] فهلك  
 بالإلحاح على قلبك فإن لكل عضو من البدن استراحة.. إن أسلمت نفسك لله  
 سلمت نفسك.. إن سمت همتك لإصلاح الناس فابدأ بنفسك فإن تعاطيك صلاح  
 غيرك و أنت فاسد أكبر العيب.. إذا رغبت في صلاح نفسك فعليك بالاعتقاد و  
 القنوع و التقلل.. تولوا من أنفسكم تأديبها و اعدلوا بها عن ضراوة [ضرورة]  
 عاداتها.. كلما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه و بذل في رياضتها و  
 صلاحها جهده.. من أصلح نفسه ملكها.. من أجهد نفسه في إصلاحها [صلاحها]  
 سعد.. من لم ينتفع بنفسه لم ينتفع به الناس [الناس به].. من لم يصلح نفسه لم  
 يصلح غيره.. من لم يتدارك نفسه بإصلاحها أعزل داؤه و أعيأ شفاؤه و عدم  
 الطبيب.. لا تترك الاجتهاد في إصلاح نفسك فإنه لا يعينك عليها إلا الجد..  
 صلاح النفس قلة الطمع.. استدراك فساد النفس من أنفع التحقيق.. إن هذه النفوس  
 طلعة إن تطيعوها تنزع بكم إلى شر غاية.. إن هذه النفس لأماراة بالسوء فمن  
 أهملها جمحت به إلى المآثم.. إن طاعة النفس و متابعة أهويتها أس كل محنة و  
 رأس كل غواية.. إن نفسك لخدوع إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب  
 المحارم.. إن النفس لأماراة بالسوء و الفحشاء فمن ائتمنها خائته و من استنام إليها  
 أهلكته و من رضي عنها أوردته شر الموارد.. إنك إن ملكت نفسك قيادك أفسدت

معادك و أوردتك بلاء لا ينتهي و شقاء لا ينقضي... إنكم إن أطعتم أنفسكم نزعتم  
بكم إلى شر غاية... خالف نفسك تستقم و خالط العلماء تعلم... في طاعة النفس  
غيها... من أطاع نفسه قتلها... من أطاع نفسه في شهواتها فقد أعانها على هلكها  
[هلكتها]... من الخلاف تكون النبوة... لا تطلبين طاعة غيرك و طاعة نفسك عليك  
ممتنعة... الشريعة رياضة النفس... العاقل يضع نفسه فيرفع [فيرفع]... المرء حيث  
وضع نفسه برياضته و طاعته فإن نزهها تنزهت و إن دنسها تدنست [دنست]...  
الرجل حيث اختار لنفسه إن صانها ارتفعت و إن ابتذلها اتضعت... آفة الرياضة  
غلبة العادة... خدمة النفس صيانتها عن اللذات و المقتنيات و رياضتها بالعلوم و  
الحكم و اجتهادها [إجهادها] بالعبادات و الطاعات و في ذلك نجاة النفس... ذلوا  
أنفسكم بترك العادات و قودها إلى فعل [أفضل] الطاعات و حملوها أعباء المغارم  
و حلوها بفعل المكارم و صونوها عن دنس المآثم... سياسة النفس أفضل سياسة و  
رئاسة العلم أشرف رئاسة... ضابط نفسه عن دواعي اللذات مالك مهم لها هالك...  
ضبط النفس عند الرغبة و الرهب من أفضل الأدب... ضبط النفس عند حادث  
الغضب يؤمن مواقع العطب... طوبى لمن سعى في فكاك نفسه قبل ضيق الأنفاس و  
شدة الإيلاس... طوبى لمن كابد هواه و كذب مناه و رمى غرضاً و أحرز عوضاً...  
غير مدرك الدرجات من أطاع العادات... في خلاف النفس رشدها... كيف  
يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل... للعاقل في كل عمل ارتياض... لقاح  
الرياضة دراسة الحكمة و غلبة العادة... من استدام رياضة نفسه انتفع... من سخت  
نفسه عن مواهب الدنيا فقد استكمل العقل... لا تداهنوا فيقتحم بكم الإدهان على  
المعصية... لا تنجع الرياضة إلا في نفس يقظة... أهن نفسك ما جمحت بك إلى

معاصي الله.. إزراء الرجل على نفسه برهان رزاة عقله و عنوان وفور فضله..  
أقبل على نفسك بالإدبار عنها أعني [أعن] أن تقبل على نفسك الفاضلة المقتبسة  
من نور عقلك الحائلة بينك و بين دواعي طبعك و أعني [أعن] بالإدبار الإدبار عن  
نفسك الأمانة بالسوء المصافحة بيد العتو.. اقمعوا هذه النفوس فإنها طلعة [طلقة]  
إن تطيعوها تزغ بكم إلى شر غاية.. إن النفس التي تطلب الرغائب الفانية لتهلك  
في طلبها و تشقى في منقلبها.. إن النفس التي تجهد في اقتناء الرغائب الباقية  
لتدرك طلبها و تسعد في منقلبها.. إنك لست بسابق أجلك و لا بمرزوق ما ليس لك  
فلما ذا تشقى نفسك يا شقي.. إذا صعبت عليك نفسك فاصعب لها تذل لك و خادع  
نفسك عن نفسك تنقد لك.. تقاض نفسك بما يجب عليها تأمن تقاضي غيرك لك و  
استقص عليها تغن عن استقصاء غيرك.. كن مؤاخذا نفسك مغالبا سوء طبعك و  
إياك أن تحمل ذنوبك على ربك.. ليس من أساء إلى نفسه بذى مأمول.. من أهان  
نفسه أكرمه الله.. من غش نفسه لم ينصح غيره.. من لم يسس نفسه أضاعها.. من  
سخط على نفسه أرضى ربه.. من واخذ نفسه صان قدره و حمد عواقب أمره.. من  
استقصى على نفسه أمن استقصاء غيره عليه.. من اتهم نفسه فقد غالب الشيطان..  
من وبيع نفسه على العيوب ارتعدت [ارتدعت] عن كثير الذنوب.. من كان له من  
نفسه زاجر كان عليه من الله حافظ.. من ذم نفسه أصلحها.. ما آنسك أيها  
الإنسان بهلكة نفسك أما من دائك بلول أم ليس لك من نومتك يقظة أما ترحم من  
نفسك ما ترحم من غيرك.. ما صبرك أيها المبتلى على دائك و جلدك على  
مصائبك و عزاك عن البكاء على نفسك.. ما لك و ما إن أدركته شغلك بصلاحه عن  
الاستمتاع به و إن تمتعت [تمنعت] به نغصه عليك ظفر الموت بك.. لا يلزم لائم إلا

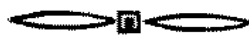


نفسه.. الاشتغال بتهديب النفس أصلح.. الكرام أصبر أنفسا.. العارف من عرف نفسه فأعتقها و نزهها غررالحكم ص : ٢٤٠ عن كل ما يبعتها و يوبقها.. أفضل الناس من تنزهت نفسه و زهد عن غنية.. إن أغش الناس أغشهم لنفسه و أعصاهم لربه.. خير النفوس أزكاها.. خير الناس من طهر من الشهوات نفسه و قمع غضبه و أرضى ربه.. دلالة حسن الورع عزوف النفس عن مذلة الطمع.. ذروة [ذروات] الغايات لا ينالها إلا ذوو التهذيب و المجاهدات.. صافوا الشيطان بالمجاهدة و اغلبوه بالمخالفة تزكوا أنفسكم و تغلوا عند الله درجاتكم.. و خلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم و العمل فقد شابته جواهر أوائل عللها و إذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد.. طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل عن الناس.. طهروا أنفسكم من دنس الشهوات تدركوا رفيع الدرجات.. عود نفسك الجميل فإنه يجمل [يحمل] عنك الأحدثة و يجزل لك المثوبة.. عجبت لمن يتصدى لإصلاح الناس و نفسه أشد شيء فسادا فلا يصلحها و يتعاطى إصلاح غيره.. فاز بالفضيلة من غلب غضبه و ملك نوازع شهوته.. من ترك لله سبحانه شيئا عوضه الله خيرا مما ترك.. من لم يهذب نفسه لم ينتفع بالعقل.. من لم يعنه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة و اعظ.. من لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة.. ما أحسن بالإنسان أن يصبر عما يشتهي.. نزه نفسك عن كل دنية و إن ساقتك إلى الرغائب.. نزهوا أنفسكم عن دنس اللذات و تبعات الشهوات.. نزه عن كل دنية نفسك و ابذل في المكارم جهدك تخلص من المآثم و تحرز المكارم.. ينبغي أن يتداوى المرء من أدواء الدنيا كما يتداوى ذو العلة و يحتمي من شهواتها و لذاتها كما يحتمي المريض.. العاقل عذر [عدو] لذته..

العاقل من أمات شهوته.. القوي من قمع لذته.. أعظم ملك ملك النفس.. أقوى الناس من قوي على نفسه.. أغلب الناس من غلب هواه بعلمه.. أفضل الناس من عصى هواه و أفضل منه من رفض دنياه.. إن النفس أبعد شيء منزعا و إنها لا تزال تنزع إلى معصية في هوى.. ترك الشهوات أفضل عبادة و أجمل عادة.. خير الناس من أخرج الحرص من قلبه و عصى هواه في طاعة ربه.. خالف الهوى تسلم و أعرض عن الدنيا تغنم.. رأس الدين مخالفة الهوى.. ردع النفس عن الهوى الجهاد الأكبر.. ردع النفس عن الهوى هو الجهاد النافع.. ردع النفس عن تسويل الهوى ثمرة النبل.. ردع النفس عن زخارف الدنيا ثمرة العقل.. ردع الهوى شيمة العقلاء.. صلاح النفس مجاهدة الهوى.. ضادوا الشهوة مضادة الضد ضده و حاربوها محاربة العدو العدو.. غالب الهوى مغالبة الخصم خصمه و حاربه محاربة العدو عدوه لعلك تملكه.. غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فإنها إن قويت [عليك] ملكتك و استفادتك و لم تقدر على مقاومتها.. فاز من غلب هواه و ملك دواعي نفسه.. فساد النفس الهوى.. كفى بالمرء كيسا أن يغلب الهوى و يملك النهي.. كن لهواك غالبا و لنجاتك طالبا.. من ملك [هلك] هواه ملك النهي.. من يغلب هواه يعز.. من أمات شهوته أحيا مروته.. من غلب شهوته صان قدره.. من أحب نيل الدرجات العلى فليغلب الهوى.. ملاك الدين مخالفة الهوى.. نظام الدين مخالفة الهوى و التنزه عن الدنيا.. لا قوي أقوى ممن قوي على نفسه فملكها.. أملك عليك هواك و شح بنفسك عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس حقيقة الكرم.. املكوا أنفسكم بدوام جهادها.. اغلبوا أهواءكم و هاربوها فإنها إن تقيدكم توردكم من الهلكة أبعد غاية.. ألا و إن الجهاد ثمن الجنة فمن جاهد نفسه

ملكها و هي أكرم ثواب الله لمن عرفها.. أفضل الجهاد مجاهدة المرء نفسه.. أقوى الناس من غلب هواه.. أفضل الناس من جاهد هواه.. أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى و فطامها عن لذات الدنيا.. آخر ما تفقدون مجاهدة أهوائكم و طاعة أولي الأمر منكم.. أول ما تنكرون من الجهاد جهاد أنفسكم.. إن أفضل الجهاد مجاهدة الرجل نفسه.. إن مجاهدة النفس لتزمها عن المعاصي و تعصمها عن الردى.. إن المجاهد نفسه على طاعة الله و عن معاصيه عند الله سبحانه بمنزلة بر شهيد.. إن المجاهد نفسه و المغالب غضبه و المحافظ على طاعة ربه يرفع الله سبحانه له ثواب الصائم القائم و ينيله درجة المرابط الصابر.. إنك إن جاهدت نفسك حزت رضى الله.. تجنب من كل خلق أسوأه و جاهد نفسك على تجنبه فإن الشر لجاجة.. بالمجاهدة صلاح النفس.. ثمرة المجاهدة قهر النفس.. جهاد النفس أفضل جهاد.. جهاد النفس مهر الجنة.. جهاد الهوى ثمن الجنة.. جاهد نفسك و قدم توبتك تفز بطاعة ربك.. جاهد شهوتك و غالب غضبك و خالف سوء عادتك تزك نفسك و يكمل عقلك و تستكمل ثواب ربك.. جاهد نفسك على طاعة الله مجاهدة العدو عدوه و غالبها مغالبة الضد ضده فإن أقوى الناس من قوي على نفسه.. جهاد النفس ثمن الجنة فمن جاهد ما ملكها و هي أكرم ثواب الله لمن عرفها.. جهاد النفس بالعلم عنوان العقل.. حاربوا أنفسكم على الدنيا و اصرفوها عنها فإنها سريعة الزوال كثيرة الزوال وشيكة الانتقال.. خير الجهاد جهاد النفس.. رأس العقل مجاهدة الهوى.. رحم الله امرأ أقمع نوازع نفسه إلى الهوى فصانها و قادها إلى طاعة الله بعنانها.. ردع الشهوة و الغضب جهاد النبلاء.. رد عن [من] نفسك عند الشهوات و أقمها على كتاب الله عند

الشبهات.. ردع النفس و جهادها عن أهويتها يرفع الدرجات و يضاعف الحسنات.. ضادوا الشهوة بالقمع.. طوبى لمن غلب نفسه و لم تغلبه و ملك هواه و لم يملكه.. غاية المجاهدة أن يجاهد المرء نفسه.. غالبوا أنفسكم على ترك المعاصي تسهل عليكم مقادتها إلى الطاعات.. غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها و جاهدوا أهواءكم تملكوها.. في مجاهدة النفس كمال الصلاح.. قدرتك على نفسك أفضل القدرة و إمرتك عليها خير الإمرة.. قاوم الشهوة بالقمع لها تظفر.. كفاك في مجاهدة نفسك أن لا تزال أبدا لها مغالبا و على أهويتها محاربا.. لن يحوز الجنة إلا من جاهد نفسه.. من جاهد نفسه أكمل التقى.. من عصى نفسه وصلها.. من ملك نفسه علا أمره.. من مقت نفسه أحبه الله.. من لم يجاهد نفسه لم ينل الفوز.. من خالف نفسه فقد غلب الشيطان [هواه].. ما من جهاد أفضل من جهاد النفس.. مجاهدة النفس شيمة النبلاء.. مجاهدة النفس عنوان النبيل.. مجاهدة النفس أفضل جهاد.. لا تحلم عن نفسك إذا هي أغوتك.. لا جهاد لا اجتهاد كجهاد النفس. (١)



١٣-٤٤٨٩- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع، نصيحة للإمام الحسن ع أثابه الله بمقاساة المحن:

لو صيغ من فضة نفس على قدر

لعاد من فضله لما صفا ذهباً

ما للفتى حسب إلا إذا كملت  
 آدابه و حوى الآداب و الحسابا  
 فاطلب فديتك علما و اكتسب أدبا  
 تظفر يداك به و استجمل الطلبة  
 لله در فتى أنسابه كرم  
 يا حبذا كرم أضحي له نسبا  
 هل المروة إلا ما تقوم به  
 من الذمام و حفظ الجار إن عتبا  
 من لم يؤدبه دين المصطفى أدبا  
 محضا تحير في الأحوال و اضطربا. (١)



١٤-٤٤٩٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

كن ابن من شئت و اكتسب أدبا      يغنك محموده عن النسب  
 فليس يغني الحسيب نسبه      بلا لسان له و لا أدب  
 إن الفتى من يقول ها أنا      ذا ليس الفتى من يقول كان أبي. (٢)



١- ديوان الإمام علي ع، ص ٥٦، نصيحت أمير المؤمنين حسن أتابه الله بمقاساة المحن ... ص ٥٦.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٦٦، امر به تحصيل آداب و منع از تفاخر به انساب ... ص ٦٦.

١٥-٤٤٩١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

و ذي همة لم ترض بالضيم نفسه	فأصبح قرما هبرزيا ممجدا
إذا خامرته بالندی أريحية	تخال اهتزاز الرمح فيه ترددا
أبى الله إلا أن يكون معظما	هما ما كريما باذخ المجد أصيدا
لقد ساير الأيام حزما و حيلة	فأصبحت الأيام تزهى بأغيدا
و حل بأعلى ذروة الفخر ساميا	و أبدى سماحا بين ذاك و سوددا
و ما الفخر إلا أن يكون موفقا	معانا بنصر الله عبدا مسددا
فكم من فتى لم يعر من حلل التقى	و كم من فتى بالله أضحي مؤيدا
ألا ربما شد الكريم اعترامه	فصار على الأعداء سيفا مهندا
و ما السيف ما قد كان في بطن جفنه	بسيف و لكن ما تبدى مجردا <sup>(١)</sup>



١٦-٤٤٩٢- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أ عاذلتي على إتعاب نفسي	و رعيي في السرى روض السهاد
إذا شام الفتى برق المعالي	فأهون فائت طيب الرقاد. <sup>(٢)</sup>



١٧-٤٤٩٣- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٣٦، تهيج نفس ناطقه به كسب فضائل ...، ص ١٣٦.  
 ٢- ديوان الإمام علي ع، ص ١٣٩، ارشاد به توقف اكتساب معالي به مشقت أيام و سهر ليالي  
 ...، ص ١٣٩.

حرض بنيك على الآداب في الصغر  
 وإنما مثل الآداب تجمعها  
 هي الكنوز التي تنمو ذخائرها  
 إن الأديب إذا زلت به قدم  
 الناس اثنان ذو علم و مستمع  
 كما تقر بهم عينك في الكبر  
 في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر  
 و لا يخاف عليها حادث الغير  
 يهوي إلى فرش الديباج و السرر  
 راع و سائرهم كاللغو و العكر.<sup>(١)</sup>



١٨-٤٤٩٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

صن النفس و احملها على ما يزينها  
 و إن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد  
 يعز غني النفس إن قل ماله  
 و لا خير في ود امرئ متلون  
 جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله  
 فما أكثر الأخوان حين تعدهم  
 تعش سالما و القول فيك جميل  
 عسى نكبات الدهر عنك تزول  
 و يغنى غني المال و هو ذليل  
 إذا الريح مالت مال حيث تميل  
 و عند احتمال الفقر عنك بخيل  
 و لكنهم للنائبات قليل.<sup>(٢)</sup>



١٩-٤٤٩٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

الدهر أدبني و اليأس أغناني  
 و القوت أقنعني و الصبر رباني

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٢، امر به تحصيل آداب در صغر سن ...، ص ١٨٢.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٣٧، امر به حفظ نفس اماره و شكيبائي ...، ص ٣٣٧.

و أحكمتني من الأيام تجربة حتى نهيت الذي قد كان ينهاني. (١)



٤٤٩٦-٢٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

و محترس من نفسه خوف زلة      تكون عليه حجة هي ماهايا  
فقلص برديه و أفضى بقلبه      إلى البر و التقوى فنال الأمانيا  
و جانب أسباب السفاهة و الخنى      عفافا و تنزيها فأصبح ماليا  
و صان عن الفحشاء نفسا كريمة      أبت همة إلا العلى و المعاليا  
تراه إذا ما طاش ذو الجهل و الصبا      حللما وقورا صائن النفس هاديا  
له حلم كهل في صرامة حازم      و في العين إن أبصرت أبصرت ساهيا  
يروق صفاء الماء منه بوجهه      فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  
صبورا على ريب الزمان و صرفه      كتوما لأسرار الضمير مداريا  
له همة تعلقو على كل همة      كما قد علا البدر النجوم الدراريا  
و من فضله يرعى ذماما لجاره      و يحفظ منه العهد إذ ظل راعيا. (٢)



٤٤٩٧-٢١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٤٨، بيان تأديب روزگار انسان را...، ص ٤٤٨ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٤٦، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... و في صدره: (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في التأذب عن أحوال الزمان و تحصيل التجارب...)

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٧٩، ذكر صفات ارباب كمال...، ص ٤٧٩.



يا نفس قومي فقد قام الوري إن ينم الناس فذو العرش يرى  
و أنت يا عين دعي عني الكرى عند الصباح يحمد القوم السرى.<sup>(١)</sup>



٤٤٩٨-٢٢- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين  
ص إذا كان المرء عاقلاً ينبغي أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي  
فيها ربه و ساعة يأتي أهل العلم الذي يبصرونه أمر دينه و ينصحونه و ساعة  
يحاسب فيها نفسه و ساعة يخلي بين نفسه و لذاتها من أمر الدنيا فيما يحل.<sup>(٢)</sup>



٤٤٩٩-٢٣- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
ثلاثة تنقص النفس الفقر و الخوف و الحزن و ثلاثة تحييها كلام العلماء و لقاء  
الأصدقاء و مر الأيام بقلة البلاء.<sup>(٣)</sup>

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٨٨، برانكيختن نفس جانب عبادت ...، ص ٤٨٨ • بحار الأنوار،  
ج ٣٤، ص ٤٥٢، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين  
عليه السلام من الأشعار... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الكرى النعاس. و السرى  
بالضمّ السير بالليل، و المثل معروف. قد وفق الله تعالى للفراغ من هذا المجلد من كتاب بحار  
الأنوار، الموسوم بكتاب الفتن، على يدي مؤلفه الفقير الخاسر القاصر ابن محمد تقيّ محمّد باقر  
ختم الله له بالحسن، في سلخ شهر ذي الحجّة الحرام من شهور سنة إحدى و تسعين بعد الألف  
الهجرية. و الحمد لله أولاً و آخراً و صلى الله على سيّد المرسلين محمد و عترته الأكرمين، و  
لعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.)

٢- جامع الأخبار، ص ١٨١، الفصل الحادي و الأربعون و المائة في النوادر و هو آخر الكتاب  
...، ص ١٧٧.

٣- جامع الأخبار، ص ١٨٤، الفصل الحادي و الأربعون و المائة في النوادر و هو آخر الكتاب



٢٤-٤٥٠٠- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: من كتاب السيد ناصح الدين عن أمير المؤمنين ع قال النفس مجبولة على سوء الأدب و العبد مأمور بملازمة حسن الأدب و النفس تجري في ميدان المخالفة و العبد يجهد بردها عن سوء المطالبة فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها و من أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه. (١)



٢٥-٤٥٠١- ورام بن أبي فراس قال: من كلام أمير المؤمنين ع أما بعد فإن ذمتي رهينة وأنا بها زعيم أن لا يهيج زرع قوم على التقوى و الخير كله فيمن عرف قدر نفسه و كفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدر نفسه. (٢)



٢٦-٤٥٠٢- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: من لزم الخلوة بربه فقد حصل في الحمى الأمتع و العيش الأمتع و اعلم أنه لا ينال ما عند الله إلا بنفس جاهدة و عين شاهدة. (٣)



← ... ص ١٧٧.

- ١- مشكاة الأنوار، ص ٢٤٧، الفصل الأول في عيوب النفس و مجاهدتها ... ص ٢٤٤ ●
- مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٣٧، ١- باب وجوبه ... ص ١٣٧.
- ٢- مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٥، الجزء الثاني ... ص ١.
- ٣- مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٤، الجزء الثاني ... ص ١.

٣٥٠٣-٢٧-النوري قال: أَبُو يَعْلَى فِي التُّزْهِةِ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ حَسْبُكَ مِنْ كَمَالِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَجْمَلُ بِهِ وَ مِنْ حَيَاتِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَ مِنْ عَقْلِهِ حُسْنُ رِفْقَةٍ وَ مِنْ أَدَبِهِ عِلْمُهُ بِمَا لَا بُدَّ [لَهُ] مِنْهُ وَ مِنْ وَرَعِهِ عِفَّةٌ بَصْرِهِ وَ عِفَّةٌ بَطْنِهِ وَ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ كَفُّهُ أَذَاهُ وَ مِنْ سَخَائِهِ بَرُّهُ لِمَنْ يَجِبُ حَقُّهُ وَ مِنْ كَرَمِهِ إِثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مِنْ صَبْرِهِ قِلَّةُ شَكْوَاهُ وَ مِنْ عَدْلِهِ إِنصَافُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ تَرْكُهُ الْغَضَبَ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ وَ قَبُولُهُ الْحَقَّ إِذَا بَانَ لَهُ وَ مِنْ نُصْحِهِ نَهْيُهُ لَكَ عَنْ عَيْبِكَ وَ مِنْ حِفْظِ جَوَارِهِ سَتْرُهُ لِعُيُوبِ جِيرَانِهِ وَ تَرْكُهُ تَوْبِيخَهُمْ عِنْدَ إِسَاءَتِهِمْ إِلَيْهِ وَ مِنْ رِفْقِهِ تَرْكُهُ الْمَوْافَقَةَ عَلَى الذَّنْبِ بَيْنَ أَيْدِي مَنْ يَكْرَهُ الْمُذْنِبُ وَ قُوفُهُ عَلَيْهِ وَ مِنْ حُسْنِ صُحْبَتِهِ إِسْقَاطُهُ عَنْ صَاحِبِهِ مَوْئِدَةً أَدَاءِ حَقِّهِ وَ مِنْ صِدَاقَتِهِ كَثْرَةُ مُوَافَقَتِهِ وَ مِنْ صَلَاحِهِ شِدَّةُ خَوْفِهِ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مِنْ شُكْرِهِ مَعْرِفَتُهُ بِإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَ مِنْ تَوَاضُعِهِ مَعْرِفَتُهُ بِقُدْرِهِ وَ مِنْ حِكْمَتِهِ مَعْرِفَتُهُ بِذَاتِهِ وَ مِنْ مَخَافَتِهِ ذِكْرُ الْآخِرَةِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ مِنْ سَلَامَتِهِ قِلَّةُ تَحْفُظِهِ لِعُيُوبِ غَيْرِهِ وَ عِنَايَتُهُ بِإِصْلَاحِ نَفْسِهِ مِنْ عُيُوبِهِ. (١)

١- مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٧٠، ١٠١- باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد النفس و ما يناسبه ...، ص ١٦٦ • كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٧ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، وفيه: (قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال حسب المرء من كمال العروءة و تركه ما لا يحمل به و من حياته أن لا يلقي أحدا بما يكره و من عقله حسن رفقته و من أدبه أن لا يترك ما لا بد له منه و من عرفانه علمه بزمانه و من ورعه غض بصره و عفة بطنه و من حسن خلقه كفه أذاه و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه و إخراجه حق الله من ماله و من إسلامه تركه ما لا يعنيه و تجنبه الجدال و العراء في دينه و من كرمه إثارة على نفسه و من صبره قلة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و



٢٨٤٥٠٤-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روي أن أمير المؤمنين ع أوصى ولده الحسن فقال يا بني احرز حظك من الأدب و فرغ له قلبك فإنه أعظم من أن تخالطه دنس و اعلم أنك إن أعوزت غنيت به و إن اغتربت كان لك الصاحب الذي

← من حلمه تركه الغضب عند مخالفته و من إنصافه قبوله الحق إذا بان له و من نصحه نهييه عما لا يرضاه لنفسه و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءة تك مع علمه بعيوبك و من رفقته تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مئونة أذاك و من صداقته كثرة موافقته و قلة مخالفته و من صلاحه شدة خوفه من ذنوبه و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه و من تواضعه معرفته بقدره و من حكمته علمه بنفسه و من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه). • أعلام الدين، ص ١٢٧، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. بدون الإسناد مرسلًا وبتفاوت في متنه، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع من كمال المرء المؤمن تركه ما لا يجمل به و من حياته أن لا يلقي أحدا بما يكره و من عقله حسن رفقته و من أدبه علمه بما لا بد له منه و من ورعه غض بصره و عفة بطنه و من حسن خلقه كفه أذاه و من سخائه بره بمن يجب حقه و من دينه إيثاره على نفسه و من صبره قلة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و تركه الغضب عند مخالفته و قبوله الحق إذا بان له و من نصيحته نهييه أخاه عن معصيته و من حفظه جواره ستره لعيوب جيرانه و تركه توبيخهم عند إساءتهم إليه و من رفقته تركه الموافقة على الذنب بين يدي من يلوم المذنب على ذنبه و من حسن صحبته إسقاطه عن صاحبه مئونة أذاه و من صداقته كثرة موافقته و من صلاحه شدة حزنه و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه و من تواضعه معرفته بقدره و من حكمته معرفته بذاته و من مخافتته ذكره الآخرة بقلبه و لسانه و من سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره و اعتناؤه في صلاح عيوب نفسه). • أعلام الدين، ص ٢٩٢، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب كشف الغمة.

لا وحشة معه الأدب هو لقاح العقل و ذكاء القلب و زينة اللسان و دليل الرجل على مكارم الأخلاق و ما الإنسان لو لا الأدب إلا بهيمة مهملة لله در الأدب إنه يسود غير السيد فاطلبه و اكسبه تكتسب القدر و المال من طلبه صال به و من تركه صيل عليه يلزمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء و الدنيا طوران فمنهما لك و منهما عليك فما كان منهما لك أتاك على ضعفك و ما كان منهما عليك لم تدفعه بقوتك. (١)



٤٥٠٥-٢٩- أحمد بن محمد بن فهد الحلبي قال: قال أمير المؤمنين ع ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فإن عمل خيرا حمد الله و استزاده و إن عمل سوء استغفر الله. (٢)



١- أعلام الدين، ص ٨٤، أبيات في التوحيد ...، ص ٧٩ • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٦٠، الباب التاسع و الأربعون في الأدب مع الله تعالى ...، ص ١٦٠. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع لولده الحسن يا بني أحرص حظك من الأدب و فرغ له قلبك فإنه أعظم من أن يخالطه دنس و اعلم أنك إذا افتقرت عشت به و إن تغربت كان لك كالصاحب الذي لا وحشة معه يا بني الأدب لقاح العقل و ذكاء القلب و عنوان الفضل.)

٢- عدة الداعي، ص ٢٣٩، خاتمة ...، ص ٢١٦. روي نحوه مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٢، و فيه: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمير اليماني عن أبي الحسن الماضي ص قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله و إن عمل سيئاً استغفر الله منه و تاب إليه.)

٤٥٠٦-٣٠- محمد بن جمهور الأحساوي قال: عن علي ع روحوا قلوبكم فإنها إذا  
أكرهت عميت. (١)



١/٤٥٠٦-٣١- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الآداب [الأدب] -  
مكاسب.. الأدب أحسن سجية.. الأدب كمال الرجل.. الأدب أحد الحسين..  
أفضل الشرف الأدب.. أفضل الأدب حفظ المروءة.. أفضل الأدب ما بدأت به  
نفسك.. أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند [على] حده ولا يتعدى قدره.. أحسن  
الآداب ما كفك عن المحارم.. إن الناس إلى صالح الأدب أحوج منهم إلى الفضة و  
الذهب.. إنكم إلى اكتساب الأدب أحوج منكم إلى اكتساب الفضة والذهب.. إنك  
مقوم بأدبك فزينه بالحلم.. بالأدب تشحذ الفطن.. ثمرة الأدب حسن الخلق..  
ثلاث ليس عليهن مستزاد حسن الأدب و مجانبة الريب و الكف عن المحارم..  
حسن الأدب خير موازر و أفضل قرين.. سبب تركية الأخلاق حسن الأدب..  
طالب الأدب أحزم من طالب الذهب.. كفاك مؤدبا لنفسك تجنب ما كرهته من  
غيرك.. لكل أمر أدب [امرئ أرب].. من كلف بالأدب قلت مساويه.. من استهتر  
بالأدب فقد زان نفسه.. لا زينة كالأدب.. لا حلل كالآداب.. لا يرأس من خلا

١- عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٢٩٦، باب النكاح ... ص ٢٨٠. بيان: (و الراحة في الكافي، ج ٥،  
ص ٣٢٧، نقل هكذا: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ  
جَنَاحٍ عَنْ مَطَرِ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ثَلَاثَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا رَاحَةٌ دَارٌ وَاسِعَةٌ تُوَارِي  
عَوْرَتَهُ وَ سُوءَ خَالِهِ مِنَ النَّاسِ وَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ ابْنَةٌ يُخْرِجُهَا إِذَا  
يَمُوتُ أَوْ يَتَزَوَّجُ.)

عن الأدب و صبا إلى اللعب... الأدب صورة العقل... الأدب في الإنسان كشجرة أصلها العقل... أفضل العقل الأدب... ذك عقلك بالأدب كما تذكي النار بالحطب... صلاح العقل الأدب... كل شيء يحتاج إلى العقل و العقل يحتاج إلى الأدب... من زاد أدبه على عقله كان الراعي بين غنم كثيرة... نعم قرين العقل الأدب... لا عقل لمن لا أدب له... الأدب أفضل حسب... أشرف حسب حسن أدب... أكرم حسب حسن الأدب... إنما الشرف بالعقل و الأدب لا بالمال و الحسب... حسن الأدب يستر قبح النسب... حسن الأدب أفضل نسب و أشرف سبب... حسب الأدب أشرف من حسب النسب... طلب الأدب جمال الحسب... عليك بالأدب فإنه زين الحسب... قليل الأدب خير من كثير النسب... من قعد به حسبه نهض به أدبه... مروة العاقل دينه و حسبه أدبه... نعم النسب حسن الأدب... لا حسب كالأدب... لا حسب أرفع من الأدب... بئس النسب سوء الأدب... من قل أدبه كثرت مساويه... من ساء أدبه شان حسبه... من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب... من لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه... من لم يصلح على أدب الله لم يصلح على أدب نفسه... لا شرف مع سوء أدب... لا أدب لسيى النطق. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٧، ٥٣، ج ٣- ح ٤١٧، ٤٥٦، ٤٦٦، ج ٥- ح ١١٨٦، ١٢٣٠، ج ٨- ح ٢٢٣٠، ج ١٤- ح ٣٣٨٠، ٣٤٤٦، ٣٤٧٢، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٦، ٣٥٤٨، ٣٥٨٠، ج ١٥- ح ٣٦٤٥، ٣٦٤٦، ٣٨٤٣، ٣٩٩٨، ج ١٧- ح ٤٤٢٢، ج ١٨- ح ٤٤٦٤، ٤٤٦٩، ٤٤٧٠، ٤٤٧٦، ٤٥٣٠، ٤٥٣١، ٤٧٠٠، ٤٧٣٩، ٤٧٤٥، ٤٧٨٣، ٤٩١٥، ج ١٩- ح ٥٠١٣، ٥٠١٩، ٥٠٢٦، ٥٠٢٧.﴾

،٥١٦٥ ،٥١٦٤ ،٥١٥٥ ،٥١٤٥ ،٥١٣٤ ،٥١٢٨ ،٥١٢٦ ،٥١٢٣ ،٥١١٩ ،٥٠٩٠ ،٥٠٣٣ ،٥٠٢٧ ،  
 ،٥٣٥٠ ،٥٣٤٠ ،٥٣٣٧ ،٥٣٢٩ ،٥٣١٣ ج-٢٠ ج.٥٣٠٨/٩٠ ،٥٣٠٨ ،٥٢١٢/١ ،٥١٧٨ ،٥١٧٤ ،  
 ،٥٧٨٧ ج-٢٢ ج.٥٦٤٧ ج-٢١ ج.٥٥٧٢ ،٥٥٧١ ،٥٥٧٠ ،٥٥٥٣ ،٥٥١٠ ،٥٥٠٣ ،٥٥٠١ ،  
 ،٦٣٩٠ ج-٢٤ ج.٦٣٣٨ ،٥٩٧٠ ،٥٩٣٠ ،٥٩٢٩ ج-٢٣ ج.٥٨٣٤ ،٥٨٢٤ ،٥٧٩٧ ،٥٧٩٦ ،  
 ،٦٧٨٨ ،٦٧٥٨ ،٦٧٤٠ ج-٢٥ ج.٦٦٨٨ ،٦٦٢٩ ،٦٥٩٠ ،٦٥٨٨ ،٦٥٥٨ ،٦٤٦٧ ،٦٤٦٥ ،٦٤٣٣ ،  
 ،١٠٢٣٢ ،١٠٢٢٦ ج-٢٩ ج.٨٩١٤/٢ ،٨١٦٢/١ ج-٢٧ ج.٨١٥٣ ،٨٠٣٥ ،٨٠١٦ ج-٢٦ ج.  
 ،١٠٣٣٠ ،١٠٣٢٢ ،١٠٣١٥ ج-٣٠ ج.١٠٢٧٧ ،١٠٢٦٦ ،١٠٢٦٠ ،١٠٢٥٠ ،١٠٢٤٥ ،١٠٢٣٦ ،  
 ،١٠٥٧٧ ،١٠٥٥٧ ،١٠٥٥٤ ،١٠٥٥١ ،١٠٥٢٤ ،١٠٤٩٤ ،١٠٤٨٠ ،١٠٤٢٦ ،١٠٣٧١ ،١٠٣٣٣ ،  
 ،١٠٥٩٢ ،١٠٥٩١ ،١٠٥٧٩









١-٤٥٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: كُنْ سَمْحًا وَ لَا تَكُنْ مُبَذِّرًا وَ كُنْ مُقَدِّرًا وَ لَا تَكُنْ مُقْتَرًا. (١)



٢-٤٥٠٨- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي إسحاق يرفعه إلى علي بن الحسين ع قال قال أمير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له و يلبس ما ليس له و يشتري ما ليس له. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٤، ٣٣-...، ص ٤٧٤. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (كل كلام جاء في هذا فهو مأخوذ من قوله سبحانه وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّخْسُورًا. و نحو قوله إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا).  
● غرر الحكم، ص ٣٦٠، الفصل الثاني ذم التبذير و آثاره...، ص ٣٥٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٨١٤٠- كن سمحا و لا تكن مبذرا). ● بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٤، باب ٨٦- الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير...، ص ٣٤٤.

٢- الخصال، ج ١، ص ٩٧، للمسرف ثلاث علامات...، ص ٩٧ ● من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٦٧، باب المعاش و المكاسب و الفوائد و الصناعات ١٥٦. بتفاوت السند و فيه: (زَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عِلْمَاتٍ يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ). ● وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٦٥، ٢٢- باب استحباب الاقتصاد و تقدير المعيشة...، ٦٤. عن كتاب الفقيه ● بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٠٣، باب ٧٨- في ذم



٤٥٠٩-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: كل ما زاد على الاقتصاد إسراف.. ما فوق الكفاف إسراف.. الإسراف يفني الجزيل.. الإسراف يفني الكثير.. الإسراف مذموم في كل شيء إلا في أفعال البر.. ألا وإن إعطاء هذا المال في غير حقه تبذير وإسراف.. أقبح البذل السرف.. حلوا أنفسكم بالعفاف و تجنبوا [اجتنبوا] التبذير والإسراف.. ذر السرف فإن المسرف لا يحمد جوده ولا يرحم فقره.. سبب الفقر الإسراف.. شين السخاء السرف.. كثرة السرف تدمر.. ليس في سرف شرف.. من المروءة أن تقتصد فلا تسرف و تعد فلا تخلف.. ويح المسرف ما أبعد عن صلاح نفسه و استدراك أمره.. لا تبخل فتقتروا ولا تسرف فتفترط.. لا غنى مع إسراف.. التبذير عنوان الفاقة.. التبذير قرين مفلس.. الحازم من تجنب التبذير و عاف السرف.. عليك بترك التبذير و الإسراف و التخلق بالعدل و الإنصاف.. كفى بالتبذير سرفا.. من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس.. من العقل مجانية التبذير و حسن التدبير.. من أشرف الشرف الكف عن التبذير و السرف.. لا جهل كالتبذير. (١)



٤٥١٠-٤- القطب الراوندي قال: سئل أمير المؤمنين ع فقل إن في القرآن كل علم إلا

← الإسراف و التبذير زائدا على ما تقدم في الباب السابق...، ص ٣٠٣ • مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٠، ٢٣- باب حد الإسراف و التقدير...، ص ٢٦٨. عن كتاب الخصال و فيه مثله إلا و في إسناده: (رسول الله ص) بدل (أمير المؤمنين ع)

١- غرر الحكم، ص ٣٥٩، الفصل الأول ذم الإسراف و آثاره...، ص ٣٥٩.

الطب فقال ع أما أن في القرآن لآية تجمع الطب كله كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا<sup>(١)</sup>.

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤ - ح ٣٤٧٢، ٣٤٩٠، ج ١٥ - ح ٣٧٤٢، ج ١٧ - ح ٤٤٢٣، ج ١٨ - ح ٤٨٣٤، ٤٨٥٠، ج ١٩ - ح ٥٢١٣، ٥٢١٦، ٥٣٠٨/٥٧، ج ٢٠ - ح ٥٥٥١، ج ٢١ - ح ٥٦٤٢، ج ٢٢ - ح ٥٨٣٧، ج ٢٣ - ح ٦٠١١، ج ٢٤ - ح ٦٥٨٧، ج ٣٠ - ح ١٠٥٨٤.﴾

١- الدعوات، ص ٧٥، فصل في خصال يستغنى بها عن الطب...، ص ٧٤ • بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٧، باب ٨٨- نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠.











٤٥١١-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لا يزال أمتي بخير ما تحابوا و أدوا الأمانة و اجتنبوا الحرام و قرؤوا الضيف و أقاموا الصلاة و أدوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين<sup>(١)</sup>.



٤٥١٢-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ

١- صحيفة الرضاع، ص ٤٣، حديث ١٢ • مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٨، ٢٣- باب كراهة كراهة الضيف...، ص ٢٥٦ • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٤، باب ٢٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١١٧، باب ٥٠- أداء الأمانة... • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٤، باب ١- وجوب الزكاة و فضلها و عقاب تركها و عللها و... عن كتاب عيون • جامع الأخبار، ص ١٣٦، الفصل الرابع و التسعون في الضيافة و فضله... • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٥٤، ٢٣- باب وجوب اجتناب المحارم... عن كتاب عيون • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٠٦، باب ٦٥- أداء الفرائض و اجتناب المحارم...، ص ١٩٤. عن كتاب عيون • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٥٢، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨، عن كتاب عيون • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩٢، باب ٢٨- التراحم و التعاطف و التودد و... عن كتاب عيون • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١١٥، باب ٥٠- أداء الأمانة... عن كتاب عيون • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٠٧، باب ١- فضل الصلاة و عقاب تاركها... عن كتاب عيون • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة بالأسانيد الثلاثة. و فيه: (لا تزال).

جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ص أَدُّوا الْأَمَانَةَ وَ لَوْ إِلَى قَاتِلِ وَ لِدِ الْأَنْبِيَاءِ. (١)



٤٥١٣-٣-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ  
اتَّصَمَكُمْ وَ لَوْ أَنَّ قَاتِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع اتَّصَمَنِي عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ. (٢)

١- الكافي، ج ٥، ص ١٣٣، باب أداء الأمانة...، ص ١٣٢ • كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٧٩، فصل  
من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ٢٧٨. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله •  
تحف العقول، ص ٢١٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا  
عن أمير المؤمنين ع، مثله • أعلام الدين، ص ١٨٧، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه...،  
ص ١٨٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٧٣، ٢-  
باب وجوب أداء الأمانة إلى البر و الفاج...، ص ٧١ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٦، باب ١٦- ما  
جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب  
تحف العقول • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين  
صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب كنزالفوائد.

٢- الكافي، ج ٥، ص ١٣٣، باب أداء الأمانة...، ص ١٣٢ • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٥١،  
٩٢- باب المكاسب...، ص ٣٢١ • الأمالي للصدوق، ص ٢٤٥، المجلس الثالث و الأربعون...،  
ص ٢٤٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن  
هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن يزيد قال سمعت الصادق  
جعفر بن محمد ع يقول، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٧٢، ٢- باب وجوب أداء الأمانة إلى  
البر و الفاجر...، ص ٧١. عنهم • مشكاة الأنوار، ص ٥٢، الفصل الرابع عشر في أداء الأمانة...،  
ص ٥٢. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن أبي عبد الله ع قال اتقوا الله و عليكم بأداء الأمانة إلى



٤٥١٤-٤- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الأمانة إيمان البشاشة  
 إحسان... الأمانة صيانة... الأمانة فوز لمن رعاها... الأمانة فضيلة لمن أدهاها...  
 الأمانة تؤدي إلى الصدق... الأمانة و الوفاء صدق الأفعال و الكذب و الافتراء  
 خيانة الأقوال... أفضل الأمانة الوفاء بالعهد... أقل شيء الصدق و الأمانة... إذا  
 قويت الأمانة كثر الصدق... إذا أحب الله عبدا حبب إليه الأمانة... توخ الصدق و  
 الأمانة و لا تكذب من كذبك و لا تخن من خانك... رأس الإسلام الأمانة... صحة  
 الأمانة عنوان حسن المعتقد... عليك بالأمانة فإنها أفضل ديانة... كل شيء لا  
 يحسن نشره أمانة و إن لم يستتكم... ليصدق ورعك و يشتد تحريك و تخلص  
 نيتك في الأمانة و اليمين... من عمل بالأمانة فقد أكمل الديانة... رأس الإيمان  
 الأمانة... أفضل الإيمان الأمانة... من لا أمانة له لا إيمان له... لا إيمان لمن لا أمانة  
 له... لا أمانة لمن لا دين له... أد الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك... أد  
 الأمانة إذا أوتمنت و لا تتهم غيرك إذا ائتمنته فإنه لا إيمان لمن لا أمانة له... إذا  
 أوتمنت فلا تستخن... آفة الأمانة الخيانة... إذا أوتمنت فلا تخن... فساد الأمانة  
 طاعة الخيانة... من استهان بالأمانة وقع في الخيانة.<sup>(١)</sup>

← من ائتمنكم فلو أن قاتل علي ائتمني على الأمانة لأديتها إليه. • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص  
 ١١٤، باب ٥٠- أداء الأمانة...، ص ١١٣، عن كتاب الأمالي للصدوق • مستدرك الوسائل، ج  
 ١٤، ص ١٠، ٢- باب وجوب رد الأمانة إلى البر و الفاجر...، ص ٨، عن كتاب مشكاة الأنوار.  
 ١- غرر الحكم، ص ٢٥٠، الأمانة...، ص ٢٥٠.

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٤ - ج ٨٣٦ ج ٥ - ج ١٤٣٩ ج ٦ - ج ١٧٣٣ ج ١٢ -  
 ج ٣١١٢ ج ١٤ - ج ٣٥١٢، ٣٥٠٧ ج ١٥ - ج ٣٦٦٠، ٣٧٩٨، ٣٨٤٣ ج ١٦ - ج ٤١٤٧ ج ١٩ - ج  
 ٥٢٣٦، ٥٣٠٨/٤، ٥٣٠٨/٣٩، ٥٣٠٨/٩٢ ج ٢٠ - ج ٥٥١٨ ج ٢١ - ج ٥٦٤٤ ج ٢٢ - ج ٥٧٩٢،  
 ٥٨١٤، ٥٨٣٤ ج ٢٤ - ج ٦٤٤٩، ٦٥٨٨ ج ٢٥ - ج ٦٧٢٦ ج ٢٦ - ج ٨٠٢٩ ج ٢٧ - ج ١٠٢٥٩،  
 ج ٣٠ - ج ١٠٣١٠/١، ١٠٣٢٦، ١٠٣٩٦، ١٠٥٦٧، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٦، ١٠٥٨٨،  
 ١٠٥٩٣.







٤٥١٥-١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: رب مبتلى مصنوع له بالبلوى.. ستة تختبر بها أخلاق الرجال الرضا و الغضب و الأمن و الرهب و المنع و الرغب.. عند تعاقب الشدائد تظهر فضائل الإنسان.. عند الخبرة تنكشف عقول الرجال [عند الحيرة].. عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان.. في تصاريف الأحوال تعرف جواهر الرجال.. و الذي بعث محمدا ص بالحق لتبليبن ببلبة و لتغربلن غربلة و لتساطن سوط القدر حتى يعلو أسفلكم أعلاكم و أسفلكم لسفلكم و ليسبقن سابقون كانوا قصروا و ليقصرن سابقون كانوا سبقوا.. ثلاث يمتحن بها عقول الرجال هن المال و الولاية و المصيبة.. يمتحن المؤمن بالبلاء كما يمتحن بالنار الخلاص.. يمتحن الرجل بفعله لا بقوله.. البلاء رديف الرخاء.. إن ابتلي ظن و ارتاب.<sup>(١)</sup>



٤٥١٦-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عِندَ مَنْ مَضَلَّتِ الْفِتْنُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَسَبِّحَنَّ السَّخِطَ لِلرِّزْقِ وَ الرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ الْأَفْعَالَ الَّتِي فِيهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَ بَعْضُهُمْ يُحِبُّ

## تَثْمِيرُ الْمَالِ وَ يَكْرَهُ اِثْلَامَ الْحَالِ (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٨- ح ٢٤٠٩، ج ١٠- ح ٢٧٩٨، ج ١٥- ح ٣٨٥١، ج ١٩- ح ٥٣٠٨/٢٤، ج ٢٣- ح ٦٠٥٢. ﴾

١- نهج البلاغة، ص ٤٨٣، ٩٣-...، ص ٤٨٣. وفي ذيله: (قال الرضي وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (الفتنة لفظ مشترك فتارة تطلق على الجائحة والبلية تصيب الإنسان تقول قد افتتن زيد وفتن فهو مفتون إذا أصابته مصيبة فذهب ماله أو عقله أو نحو ذلك قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْنِي الَّذِينَ عَذَّبُوهُمْ بِمَكَّة لِيَرْتَدُوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ تَارَةً تَطْلُقُ عَلَى الْإِحْتِبَارِ وَ الْإِمْتِحَانِ يُقَالُ فَتَنَتِ الذَّهَبَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَنْظُرَ مَا جُودَتَهُ وَ دِينَارٌ مَفْتُونٌ وَ تَارَةً تَطْلُقُ عَلَى الْإِحْرَاقِ قَالَ تَعَالَى يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ وَ رَقٌّ مَفْتُونٌ أَي فِضَّةٌ مَحْرَقَةٌ وَ يُقَالُ لِلْحَرَّةِ فَتَيْنَ كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مَحْرَقَةٌ وَ تَارَةً تَطْلُقُ عَلَى الضَّلَالِ يُقَالُ رَجُلٌ فَاتِنٌ وَ مَفْتَنٌ أَي مُضِلٌّ عَنِ الْحَقِّ جَاءَ ثَلَاثِيًا وَ رَبَاعِيًا قَالَ تَعَالَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ ضَالٌّ الْجَحِيمِ أَي بِمُضِلِّينَ وَ قَرَأَ قَوْمٌ مَفْتَنِينَ فَمَنْ قَالَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ أَرَادَ الْجَائِحَةَ أَوْ الْإِحْرَاقَ أَوْ الضَّلَالََةَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَ إِنْ أَرَادَ الْإِحْتِبَارَ وَ الْإِمْتِحَانَ فَغَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْمُصْلِحَةِ وَ لَهُ أَنْ يَخْتَبِرَ عِبَادَهُ لِأَلْيَعْلَمَ حَالَهُمْ بَلْ لِيَعْلَمَ بَعْضَ عِبَادِهِ حَالَ بَعْضٍ وَ عِنْدِي أَنَّ أَوَّلَ اللَّفْظَةِ هُوَ الْإِحْتِبَارُ وَ الْإِمْتِحَانُ وَ أَنَّ الْإِعْتِبَارَاتِ الْآخَرَى رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا وَ إِذَا تَأَمَّلْتَ عَلِمْتَ صِحَّةَ مَا ذَكَرْنَاهُ.) • متشابه القرآن، ج ١، ص ١٧٥، فصل...، ص ١٧٤. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٣٧، ٥٩- باب أنه يكره أن يقال اللهم إني أعوذ بك من الفتنة بل يقال من مضلات الفتن...، ص ١٣٧ • بحار الأنوار، ج ٩١، ص ١٩٧، باب ٣٦- عوذات الأئمة ع للحفظ وغيره من الفوائد...، ص: ١٩٢.









٤٥١٧-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٥١-... ص ٤٧٨. بيان: (عيبك مستور ما أسعد جدك. أي بختك. مجمع البحرين ج: ٣ ص ٢١) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد قال الناس في الجد فأكثرُوا وإلى الآن لم يتحقق معناه و من كلام بعضهم إذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوتد وإذا أدير البخت أسعر الهاون في الشمس. و من كلام الحكماء إن السعادة لتلحظ الحجر فيدعى ربا. و قال أبو حيان نوادر ابن الجصاص الدالة على تغفله و بلهه كثيرة جدا قد صنف فيها الكتب من جملة ما سمع إنسانا ينشد نسيبا فيه ذكر هند فأنكر ذلك و قال لا تذكروا حماة النبي ص إلا بخير و أشياء عجيبة أظرف من هذا و كانت سعادته تضرب بها الأمثال و كثرة أمواله التي لم يجتمع لبقارون مثلها قال أبو حيان فكان الناس يعجبون من ذلك حتى أن جماعة من شيوخ بغداد كانوا يقولون إن ابن الجصاص أعقل الناس و أحزم الناس و أنه هو الذي ألحم الحال بين المعتضد و بين خمارويه بن أحمد بن طولون و سفر بينهما سفارة عجيبة و بلغ من الجهتين أحسن مبلغ و خطب قطر الندي بنت خمارويه للمعتضد و جهزها من مصر على أجمل وجه و أعلى ترتيب و لكنه كان يقصد أن يتغافل و يتجاهل و يظهر البله و النقص يستبقي بذلك ماله و يحرس به نعمته و يدفع عنه عين الكمال و حسد الأعداء. قال أبو حيان قلت لأبي غسان البصري أظن ما قاله هؤلاء صحيحا فإن المعتضد مع حزمه و عقله و كماله و إصابة رأيه ما اختاره للسفارة و الصلح إلا و المرجو منه فيما يأتيه و يستقبله من أيامه نظير ما قد شوهد منه فيما مضى من زمانه و هل كان يجوز أن يصلح أمر قد تفاقم فساده و تعاظم و اشتد برسالة أحمق و سفارة أخرق فقال أبو غسان إن الجد ينسخ حال الأخرق و يستر عيب الأحمق و يذب عن عرض المتلطح و يقرب الصواب بمنطقه و الصحة برأيه و النجاح بسعيه و الجد يستخدم العقلاء لصاحبه و يستعمل آراءهم و أفكارهم في مطالبه و ابن الجصاص على ما قيل و روي و حدث و حكى و لكن جده كفاه غائلة الحمق و حماه عواقب الخرق و لو عرفت خبط العاقل و تعسفه و سوء تأتبه و انقطاعه



٢-٤٥١٨- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا هبت رياحك فاغتنمها      فعقبى كل خافقة سكون  
ولا تغفل عن الإحسان فيها      ولا تدري السكون متى يكون.<sup>(١)</sup>

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الخبر: ج ١٤- ح ٣٤٧٣. ﴾

---

← إذا فارق الجد لعلمت أن الجاهل قد يصيب بجهله ما لا يصيب العالم بعلمه مع حرمانه. قال أبو حيان فقلت له فما الجد وما هذا المعنى الذي علقت عليه هذه الأحكام كلها فقال ليس لي عنه عبارة معينة ولكن لي به علم شاف استفدته بالاعتبار والتجربة والسماع العريض من الصغير والكبير ولهذا سمع من امرأة من الأعراب ترقص ابنا لها فتقول له رزقك الله جدا يخدمك عليه ذوو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الجدود). • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٤٨، تنبيه به غنيمت شمردن اقبال...، ص ٤٤٨.







٤٥١٩-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّتَانِ لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَ الْفَهْمُ وَ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهُوُ وَ الْقَسْوَةُ. (١)



٤٥٢٠-٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الرفق عنوان النبيل.. الرفق عنوان سداد.. الرفق أخو المؤمن.. الرفق أخو المؤمن.. الرفق بالأتباع من كرم الطباع.. الرفق مفتاح الصواب وشيمة ذوي الألباب.. التلطف في الحيلة أجدي من الوسيلة.. اخلط الشدة برفق [اخلق الشدة بضغث من اللين] و ارفق ما كان الرفق أوفق.. أفضل الناس أعمالهم بالرفق و أكيسهم أصبرهم على الحق.. إن الله سبحانه و تعالى يحب السهل النفس السمع الخليقة القريب الأمر.. إذا ملكت فارفق.. إذا عاقبت فارفق.. إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رققا.. بالرفق يتم

١- الكافي، ج ٢، ص ٣٣٠، باب القسوة...، ص ٣٢٩ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٤، ٧٦- باب تحريم قسوة القلب...، ص ٤٤ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٩٧، باب ١٤٥- القسوة و الخرق و المراء و الخصومة و العداوة...، ص ٣٩٦. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجزري في حديث ابن مسعود لابن آدم لمتان لمة من الملك و لمة من الشيطان. اللمة الهمة و الخطرة تقع في القلب أراد إمام الملك أو الشيطان به و القرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك و ما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان انتهى. فلمة الملك الرقة و الفهم أي هما ثمرتها أو علامتها و الحمل على المجاز لأن لمة الملك إلقاء الخير و التصديق بالحق في القلب و ثمرتها رقة القلب و صفاؤها و ميله إلى الخير و كذا لمة الشيطان إلقاء الوسوس و الشكوك و الميل إلى الشهوات في القلب و ثمرتها السهو عن الحق و الغفلة عن ذكر الله و قساوة القلب.)

المروءة.. خير الخلائق الرفق.. عليك بالرفق فإنه مفتاح الصواب وسجية أولي الألباب.. لكل دين خلق وخلق الإيمان الرفق.. ليكن أحظى الناس عندك أعملهم بالرفق.. نعم الرفيق الرفق.. نعم الخليفة استعمال الرفق.. لا يجتمع العنف والرفق.. لا سجية أشرف من الرفق.. نعم المرء المعروف [العروف].. الرفق مفتاح النجاح.. الرفق مفتاح الصواب.. الرفق يقل حد [يقل جد] المخالفة.. اليمن مع الرفق.. الرفق يؤدي إلى السلم.. ارفق توفق.. بالرفق تدرك المقاصد.. بالرفق تدوم الصحبة.. عليك بالرفق فمن رفق في أفعاله تم أمره.. لن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك.. من عامل بالرفق وفق.. من استعمل الرفق غنم.. من ترفق في الأمور أدرك أربه منها.. من استعمل الرفق استدر الرزق.. من علامات الإقبال سداد الأقوال والرفق في الأفعال.. ما كان الرفق في شيء إلا زانه.. ما استجلبت المحبة بمثل السخاء والرفق وحسن الخلق.. لا ندم لكثير الرفق.. الرفق ييسر الصعاب و يسهل شديد الأسباب.. بالرفق تهون الصعاب.. كم من صعب تسهل بالرفق.. من استعمل الرفق لان له الشديد.. والرفق في المطالب يسهل الأسباب. (١)



٤٥٢١-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: ألن كنفك و تواضع لله يرفعك.. ألن كنفك فإن من يلن كنفه يستدم من قومه المحبة.. بلين الجانب تأنس النفوس.. من لم يحسن الاستعطاف قوبل بالاستخفاف.. من تلن حاشيته يستدم



من قومه المحبة.. من لم يلن لمن دونه لم ينل حاجته.. لا تصعرن خدك و ألن جانبك.. الرفق لقاح الصلاح و عنوان النجاح.. أفضل شيء الرفق.. أكبر البر الرفق. (١)



٤٥٢٢-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إياك و الخرق فإنه شين الأخلاق.. أقبح شيء الخرق.. أسوء شيء الخرق.. بئس الشيمة الخرق.. رأس السخف العنف.. رأس الجهل الخرق [الخرق].. ركب العنف يتعذر [عليه] مطلبه.. غلط الإنسان فيمن ينسب إليه أخطر [أخطر] شيء عليه.. كم من رفيع وضعه قبح خرقه. (٢)



٤٥٢٣-٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:  
الرفق يمن و الأناة سعادة فتأن في أمر تلاق نجاها. (٣)



٤٥٢٤-٦- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع يا ابن مسعود أحب الصالحين و إن المرء مع من أحب فإن لم تقدر على أعمال البر فأحب العلم و أهله فإن الله تعالى يقول وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ

١- غررالحكم، ص ٢٥٠، في اللين و الرفق ...، ص ٢٥٠.

٢- غررالحكم، ص ٢٦٥، الخرق ...، ص ٢٦٥.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ١٣٣، ستايش رفق و تأنى و مدارا ...، ص ١٣٣.

رَفِيقاً. (١)



٤٥٢٥-٧-العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال أمير المؤمنين ع ما ضرك إن أحببت الله ورسوله وأحبك الله ورسوله من أبغضك فإنه ليس أحد من أولياء الله يبغض أحبباء الله ولا أحد من غيره يحبك فينفعك حبه ثم قال قال رسول الله ص لا يستوحش من كان الله أنيسه ولا يذل من كان الله أعزه ولا يفتقر من كان بالله غناؤه فمن استأنس بالله آنسه الله بغير أنيس ومن اعتز بالله أعزه الله بغير عدد ولا عشيرة ومن يستغني بالله أغناه الله بغير دنياه. (٢)



٤٥٢٦-٨-علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة الإنصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواع والرجوع إلى قلب سليم. (٣)



٤٥٢٧-٩-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: عن أمير المؤمنين ع قال جاء رجل

١- جامع الأخبار، ص ١٨٤، الفصل الحادي والأربعون والمائة في النوادر وهو آخر الكتاب ...، ص ١٧٧.

٢- مشكاة الأنوار، ص ١٢٥، الفصل الخامس في المحبة والشوق ...، ص ١٢٠.

٣- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٩ وأما مناقبه ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٢، باب

١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه وعلی ذريته ...، ص ٣٦.

إلى النبي ص فقال علمني عملاً يحبني الله عليه و يحبني المخلوقون و يثري الله مالي و يصح بدني و يطيل عمري و يحشرني معك فقال هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال إذا أردت أن يحبك الله فخفه و اتقه و إذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم و ارفض ما في أيديهم و إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه و إذا أردت أن يصح بدنك فأكثر من الصدقة و إذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك و إذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ١٩٨، ج ٤- ح ٦٨٦، ٦٨٨، ج ٥- ح ١٢٩١، ١٣٠٣، ١٤٧٤، ١٥٥٢، ١٥٦٧، ج ١٤- ح ٣٣٦٩، ٣٤٧٤، ٣٥١٢، ج ١٦- ح ٤١١٨، ج ١٧- ح ٤٢٥٢، ٤٢٥٧، ج ١٨- ح ٤٤٦٨، ٤٤٧٠، ٤٥٤٥، ٤٥٩٣، ٤٧٦٣، ٤٧٩٩، ٤٨٤٦، ٤٩٧٦، ٥٣٧٨، ج ١٩- ح ٥٠١٠، ٥٠٢٩، ٥١٥٥، ٥١٦٥، ٥٣٠٨/٢٨، ٥٣٠٨/٤٧، ٥٣٠٨/٥٩، ج ٢٠- ح ٥٣٧٨، ٥٣٨٥، ٥٣٩١، ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، ٥٤٠٠، ٥٤١٥، ٥٤١٧، ٥٤٢٢، ٥٤٥٤، ٥٥٣١، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢١- ح ٦٥٥٤، ج ٢٣- ح ٦٠٤٣، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٤٠٥، ٦٤٨٩، ٦٥١٨، ٦٥٤٢، ٦٥٦٧، ٦٥٨٩، ٦٦١٦، ٦٧٠٧، ج ٢٥- ح ٦٧٩٤، ٧٤١٩، ج ٢٦- ح ٧٧٥٠، ٧٨٢٦، ٨١٣٥، ٨١٤٦، ج ٢٧- ح ٨٩١٢، ٨٩١٣، ج ٢٩- ح ١٠٢٥٤، ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٣٩٠، ١٠٤١١، ١٠٤٢٨، ١٠٤٢٩، ١٠٤٣٠، ١٠٥٥١، ١٠٥٧٧، ١٠٥٧٨، ١٠٥٨٠، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٤.

١- أعلام الدين، ص ٢٦٨، أخبار في الحقوق التي تجب للإخوان فيما بينهم ...، ص ٢٦٨ • بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٦٤، باب ٢٩- فضل السجود وإطالته وإكثاره...، ص ١٦٠ • مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٤٧٢، ١٨- باب استحباب طول السجود بقدر الإمكان والإكثار منه والإكثار فيه من التسبيح والذكر... • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٣٥، ١٤- باب وجوب الخوف من الله...، ص ٢٢٨.







٤٥٢٨-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: ثَمَرَةُ  
التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ وَ ثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ. (١)



٤٥٢٩-٢- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع: من لم يعرف لوم ظفر

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨١-...، ص ٥٠٢. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد سبق من الكلام في الحزم و التفريط ما فيه كفاية و كان يقال الحزم ملكة يوجبها كثرة التجارب و أصله قوة العقل فإن العاقل خائف أبدا و الأحمق لا يخاف و إن خاف كان قليل الخوف و من خاف أمرا توقعه فهذا هو الحزم. و كان أبو الأسود الدؤلي من عقلاء الرجال و ذوي الحزم و الرأي و حكى أبو العباس المبرد قال قال زياد لأبي الأسود و قد أسن لو لا ضعفك لاستعملناك على بعض أعمالنا فقال أ للصرع يريدني الأمير قال زياد إن للعمل مثونة و لا أراك إلا تضعف عنه فقال أبو الأسود:

زعم الأمير أبو المغيرة إنني	شيخ كبير قد دنوت من البلى
صدق الأمير لقد كبرت و إنما	نال المكارم من يدب على العصا
يا با المغيرة رب أمر مبهم	فرجته بالحزم مني و الدهاء.

و كان يقال من الحزم و التوقي ترك الإفراط في التوقي. لما نزل بمعاوية الموت و قدم عليه يزيد ابنه فرآه مسكتا لا يتكلم بكى و أنشد:

لوفات شيء يرى لفات أبو	حيان لا عاجز و لا وكل
الحول القلب الأريب و لا	تدفع يوم المعنية الحيل.

- خصائص الأنمة ع، ص ١١٠ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قال ع ثمرة التفريط الندامة). • غرر الحكم، ص ٤٧٤، آثار الحزم و علائمه...، ص ٤٧٤. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٠٨٦٦- ثمرة الحزم السلامة).
- بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤١، باب ٨٢- التدبير و الحزم و الحذر و التثبت في الأمور و ترك اللجاجة...، ص ٣٣٨.

الأيام لم يحترس من سطوات الدهر و لم يتحفظ من فلتات الزلل و لم يتعاضمه  
ذنب و إن عظم. (١)



٤٥٣٠-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحزم بضاعة التواني  
إضاعة... الحزم صناعة... الحزم أسد [أشد] الآراء... الرأي كثير و الحزم قليل... إذا  
ارتأيت فافعل... حفظ ما في الوعاء بشد [يشد] الوكاء... رب صغير أحزم من  
كبير... ضادوا التفريط بالحزم... غاية الحزم الاستظهار... للحازم في كل فعل  
فضل... من خالف الحزم هلك... من أضع الحزم تهور... من قل حزمه ضعف  
عزمه... من أفضل المروة صيانة الحزم... لا خير في عزم بلا حزم... لا يستغني  
الحازم أبدا عن رأي سديد راجح... آفة الحزم فوت الأمر... الصواب من فروع  
الروية... الظفر بالحزم و الحزم بالتجارب... إذا اقترن العزم بالحزم كملت  
السعادة... خذ بالحزم و الزم العلم تحمد عواقبك... الحزم شدة الاستظهار... سلاح  
الحازم الاستظهار... من أخذ بالحزم استظهر... من لم يقدمه الحزم أخره العجز...  
الحازم يقظان الغافل و سنان... التأيد [التأييد] حزم... الحازم من داري زمانه...  
الحازم من اطرح المؤن و الكلف... الحزم حفظ ما كلفت و ترك ما كفيت... الحازم  
من داري زمانه... الحزم تجرع الغصة حتى تمكن الفرصة... الحازم من لا يشغله  
النعمة عن العمل للعاقبة... الحزم النظر في العواقب و مشاورة ذوي العقول...

١- كنز الفوائد، ج ٢، ص ٢٢، فصل من عيون الحكم و نكت من جواهر الكلام...، ص ٣١ •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٢، باب ٨٣- التدبير و الحزم و الحذر و التثبت في الأمور و ترك  
اللجاجة...، ص ٣٢٨.



الحازم من جاد بما في يده و لم يؤخر [لا يؤخر] عمل يومه إلى غده.. الحازم من لم يشغله غرور دنياه عن العمل لأخراه [لآخرته].. الحازم من تخير لخلته فإن المرء يوزن بخليله.. الحازم من حنكته التجارب و هذبتة النوائب.. الحازم من شكر النعمة مقبلة و صبر عنها و سلاها مولية مدبرة [مدبرة مولية].. الحازم من يؤخر العقوبة في سلطان الغضب و يعجل مكافاة الإحسان اغتناما لفرصة الإمكان.. أحزمكم أزهكم.. أحزم الناس من استهان بأمر دنياه.. أحزم الناس من توهم العجز لفرط استظهاره.. أحزم الناس رأيا من أنجز وعده و لم يؤخر عمل يومه لغده.. إن الحازم من لا يغتر بالخدع.. إن الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه فأصلحها و حبسها عن أهويتها و لذاتها فملكها و إن للعاقل بنفسه عن الدنيا و ما فيها و أهلها شغلا.. إن الحازم من قيد نفسه بالمحاسبة و ملكها بالمغاضبة و قتلها بالمجاهدة.. إنما الحزم طاعة الله و معصية النفس.. إنما الحازم من كان بنفسه كل شغله و لدينه كل همه و لآخرته كل جده.. بإصابة الرأي يقوى الحزم.. قلة الاسترسال إلى الناس أحزم.. من الحزم الوقوف عند الشبهة.. نعم الحزم الاستظهار.. لا يدهش عند البلاء الحازم.. لا يكون حازما من لا يوجد بما في يده و لا يؤخر عمل يومه إلى غده. (١)



٤٥٣١-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: اعترم [اغترم] بالشدة حين لا يغني عنك إلا الشدة.. أصل العزم الحزم و ثمرته الظفر.. إذا استبنت فأعزم.. إذا

١- غرر الحكم، ص ٤٧٤، أهمية الحزم و فضل الحازم...، ص ٤٧٤.

عقدتم على عزائم خير فأمضوها.. ضادوا التواني بالعزم.. من أظهر عزمه بطل حزمه.. من الحزم قوة العزم.. من الحزم صحة العزم.. لا تعزم على ما لم تستبين الرشد فيه. (١)



٤٥٣٢-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: راقب العواقب تتج أمن المعاطب.. من نظر في العواقب سلم من النوائب.. من راقب العواقب أمن المعاطب.. من فكر في العواقب أمن المعاطب.. من راقب العواقب سلم من النوائب.. من انتظر العواقب سلم [صبر].. من نظر في العواقب سلم.. لا عاقبة أسلم من عواقب السلم.. ملاك الأمور حسن الخواتم.. ملاك الخواتم ما أسفر عن رضى الله سبحانه.. مكروهه تحمد عاقبته [عواقبه] خير من محبوب تدم مغبته.. أحزم الناس من كان الصبر و النظر في العواقب شعاره و دثاره.. إذا هممت بأمر فاجتنب ذميم العواقب فيه.. ربما تنغص السرور.. في العواقب شاف أو مريح.. لكل أمر مال.. وأخر مصادر التوقي أوائل موارد الحذر. (٢)



٤٥٣٣-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التآني حزم.. التآني يوجب الاستظهار.. في التآني استظهار.. المتآني حري بالإصابة.. المتآني مصيب و إن هلك.. أصاب متأن أو كاد أخطأ [أخطأ] مستعجل أو كاد.. التآني في الفعل [العقل] يؤمن الخطل.. بالتآني تسهل المطالب.. بالتآني تسهل الأسباب..

١- غررالحكم، ص ٤٧٦، في العزم ...، ص ٤٧٦.

٢- غررالحكم، ص ٤٧٦، الفصل الرابع في العاقبة ...، ص ٤٧٦.

روية المتأني أفضل من بديهة العجل.. عليك بالأناة فإن المتأني حري بالإصابة..  
من اتأد أمن من الزلل.. لا تكن فيما تورد كحاطب ليل و غشاء سيل.. لا إصابة  
لمن لا أناة له. (١)



٧-٤٥٣٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

نحن نام النمط الأوسطا      لسنا كمن قصر أو أفرطاً. (٢)



٨-٤٥٣٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

يمثل ذو العقل في نفسه	مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم يرع	لما كان في نفسه مثلاً
رأى الأمر يقضي إلى آخر	فصير آخره أولاً
و ذو الجهل يأمن أيامه	و ينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان	ببعض مصائبه أعولاً

١- غررالحكم، ص ٤٧٧، الفصل السابع في الثاني ...، ص ٤٧٧.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٥٣، بيان توجه خويش به اوساط و اجتناب از تفريط و افراط ...، ص ٢٥٠ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٢٣، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... و فيه: (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في المفاخرة:

لسنا كمن قصر أو أفرطاً.)

نحن نوّم النمط الأوسطا

ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلا. (١)



٤٥٣٦-٩- محمد باقر المجلسي قال: في النهاية في حديث علي ع خير هذه الأمة النمط الأوسط. (٢)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ج ١٥- ح ٣٨٤٣، ٣٨٥٦، ج ١٧- ح ٤٢٦٣، ج ١٨- ح ٤٤٦٣، ٤٥٠٧، ٤٦٥٦، ٤٦٥٨، ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٤٩٢٣، ج ١٩- ح ٥٠٣٤، ٥١٦٦، ٥٣٠٠، ٥٣٠٨/٥٢، ٥٣٠٨/٩٢، ج ٢١- ح ٥٦١٥، ج ٢٤- ح ٦٣٩٣، ج ٢٥- ح ٦٧١٧، ج ٢٧- ح ٨٧٢٦، ج ٢٩- ح ١٠٢٢٥، ج ٣٠- ح ١٠٥٧٧، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٠، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٤.

- 
- ١- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٣٠، در اظهار حزم عاقلان ...، ص ٣٣٠.
  - ٢- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٩، باب ٢٠- عرض الأعمال عليهم ع و أنهم الشهداء على الخلق ...، ص ٣٣٣ • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٦١، باب ٦- ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره و أنه يسأل....







٤٥٣٧-١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطِ رَفَعَهُ قَالَ كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَحْزَنُهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ أَبَدًا وَإِنْ جَهَدَ فَلْيَكُنْ سُرُورَكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ حُكْمٍ أَوْ قَوْلٍ وَ لِيَكُنْ أَسْفُكَ فِيمَا فَرَطْتَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَ دَعِ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تُكْتَمِرْ عَلَيْهِ حَزَنًا وَ مَا أَصَابَكَ مِنْهَا فَلَا تَتَّعَمَّ بِهِ سُرُورًا وَ لِيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ السَّلَامُ. (١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٢٤٠، حديث ٣٢٧... • نهج البلاغة، ص ٤٥٧، ٦٦- و من كتاب له ع إلى عبد الله بن العباس و قد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية... ص ٤٥٧. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (و من كتاب له ع إلى عبد الله بن العباس و قد تقدم ذكره (ص ٣٧٨ كتاب ٢٢) بخلاف هذه الرواية: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوعَ لَذَّةٍ أَوْ شِقَاءَ غَيْظٍ وَ لَكِنْ إِطْفَاءَ بَاطِلٍ أَوْ إِخْيَاءَ حَقٍّ وَ لِيَكُنْ سُرُورَكَ بِمَا قَدَّمْتَ وَ أَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ وَ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ.) و قال ابن الحديد في شرحه: (هذا الفصل قد تقدم شرح نظيره و ليس في ألفاظه و لا معانيه ما يفتقر إلى تفسير و لكننا سنذكر من كلام الحكماء و الصالحين كلمات تناسبه نبيذ من كلام الحكماء فمن كلام بعضهم ما قدر لك أتك و ما لم يقدر لك تعداك فعلام تفرح بما لم يكن بد من وصوله إليك و علام تحزن بما لم يكن ليقدّم عليك. و من كلامهم الدنيا تقبل إقبال الطالب و تدبر إدبار الهارب و تصل وصال المتهالك و تفارق فراق المبغض الفارك فخيرها يسير و عيشها قصير و إقبالها خدعة و إدبارها فجعة و لذاتها فانية و تبعاتها باقية فاغتنم غفلة الزمان و انتهب فرصة الإمكان و خذ من نفسك لنفسك و تزود من يومك لغدك قبل نفاذ المدة و زوال القدرة فلكل امرئ من دنياه ما ينفعه على عمارة أخراه. و من كلامهم من نكد الدنيا أنها لا تبقى على حالة و لا تخلو من استحالة تصلح جانبها بإفساد جانب و تسر صاحبها بمساءة صاحب فالسكون فيها خطر و الثقة إليها غرر و الالتجاء إليها محال و الاعتماد عليها ضلال. و من كلامهم



٢-٤٥٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَلْهَمُ نَصْفُ  
الْهَرَمِ. (١)



٣-٤٥٣٩- قَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيَه  
الْقَمِيَّ الْفَقِيهَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

← لا تبتهجن لنفسك بما أدركت من لذاتها الجسمانية وابتهج لها بما تناله من لذاتها العقلية و من  
القول بالحق و العمل بالحق فإن اللذات الحسية خيال ينفد و المعارف العقلية باقية بقاء الأبد. ●  
بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٩٢، باب ٢٩- باب كتب أمير المؤمنين ع و وصاياه إلى عماله و أمراء  
أجناده...، ص ٤٦٥. عن كتاب النهج.

١- نهج البلاغة، ص ٤٩٥، ١٤٣...، ص ٤٩٥. بيان: (روي مثله مع الإسناد في الحديث  
الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦٢٠.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (من كلام بعض  
الحكماء الهم يشيب القلب و يعقم العقل فلا يتولد معه رأى و لا تصدق معه روية. و قال الشاعر:

هموم قد أبت إلا التباسا	تبت الشيب في رأس الوليد
و تقعد قائما بشجا حشاه	و تطلق للقيام حبا القعود
و أضحت خشعا منها نزار	مركبة الرواجب في الخدود.

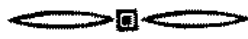
و قال سفيان بن عيينة الدنيا كلها هموم و غموم فما كان منها سرور فهو ريب. و من أمثالهم الهم  
كافور الغلثة. و قال أبو تمام:

شاب رأسي و ما رأيت مشيب الرأس	إلا من فضل شيب الفؤاد
و كذاك القلوب في كل بؤس	و نعيم طلائع الأجساد
طال إنكاري البياض و لو عمرت	شيئا أنكرت لون السواد.

● خصائص الأئمة ع، ص ١٠٤ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و  
الأمثال...، ص ٩٤ ● بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٨٠، باب ٢٠- النوادر...، ص ١٥٦.



بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال اغتم أمير المؤمنين ع يوما فقال من أين أتيت فما أعلم أنني جلست على عتبة، باب و لا شققت بين غنم و لا لبست سراويلي من قيام و لا مسحت يدي و وجهي بذيلي<sup>(١)</sup>.



٤٥٤٠-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الغي أشر... أوقات السرور خلصة... السرور يبسط النفس و يثير النشاط... رب نزهة عادت نغصة... قد

١- الخصال، ج ١، ص ٢٢٥، أربع خصال يتولد منها الغم...، ص ٢٢٥ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٠٩، مجلس في ذكر الآداب و أشياء شتى...، ص ٣٠٧. بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، مثله • مكارم الأخلاق، ص ١٠١، الدعاء...، ص ١٠١. بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٠٨، ٦٨- باب استحباب لبس السراويل من قعود و كراهة لبسها من قيام و مستقبل القبلة و مستقبل إنسان... • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٢١، باب ٦٢- ما يورث الهم و الغم و التهمة و دفعها و ما هو نشرة...، ص ٣٢١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول و قد روي في بعض الكتب عن الأئمة ع أنهم قالوا إن أحد عشر شيئا تورث الغم المشي بين الأغنام و لبس السراويل قائما و قص شعر اللحية بالأسنان و المشي على قشر البيض و اللعب بالخصية و الاستنجاء باليمين و القعود على عتبة الباب و الأكل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشي فيما بين القبور و الضحك بين المقابر، و اعلم أنه قد ورد و اشتهر أيضا أن المشي بين العرائين و كذا الاجتياز بينهما و خياطة الثوب على البدن و التعمم قاعدا و البول في الماء راكدا و البول في الحمام و النوم على الوجه منبطحا تورث الغم و الهم و لعل في بعض هذه المذكورات نوع كلام ثم إن المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبة الباب تورث وقوع التهمة عليه كما سبق و قد مر أيضا في الرواية أنه يورث الفقر فلا تنفل).

يتنغص السرور.. كم من فرح أفضى به فرحه إلى حزن مخلد. (١)



٤٥٤١-٥- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العاقل مهموم مغموم..-  
تجرع الغصص فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة و لا أذمغبة.. كم من حزين  
وفد به حزنه على سرور الأبد.. لكل هم فرح.. ينبغي لمن عرف نفسه أن لا  
يفارقه الحزن و الحذر.. الهم ينحل البدن.. الهم مرض النفس.. الحزن يهدم  
الجسد.. الأحزان سقم القلوب.. الهم يذيب الجسد.. الهم أحد الهرمين.. الهم  
يقبض النفس و يطوي الانبساط.. أقبح العي الضجر.. من استدام الهم غلب عليه  
الحزن.. من كثر غمه تأبد حزنه.. من كثر همه سقم بدنه.. لا تشعر قلبك الهم على  
ما فات فيشغلك [عن الاستعداد] عما هو آت.. لا لذة بتنقيص. (٢)



٤٥٤٢-٦- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع ما اكتحل رجل بمثل مكحول  
الحزن. (٣)

١- غررالحكم، ص ٣١٩، الفصل السادس في السرور ...، ص ٣١٩.

٢- غررالحكم، ص ٣٢١، مدح الحزن و الغم ...، ص ٣٢١.

٣- الدعوات، ص ١٢٠، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها...، ص ١١٣ •  
بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٥٧، باب ١٢٥- الغفلة و اللهو و كثرة الفرح و الإتراف بالنعم ...، ص

< وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٤٢، ٥٣، ج ٢- ح ١٦٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ٤٩٠،  
 ٤٩١، ج ٤- ح ٧٩١، ج ٥- ح ١٠٨٠، ج ١٢- ح ٣١١٩، ج ١٤- ح ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٦٧٤، ٣٧٢٢،  
 ٣٧٢٧، ٣٨٧٦، ج ١٦- ح ٤١٥٤، ج ١٧- ح ٤٤٢٤، ج ١٨- ح ٤٤٧١، ٤٤٧٤، ٤٤٩٩، ٤٦١٠،  
 ٤٦٤٣، ٤٦٦٣، ٤٦٧٨، ٤٧٢١، ٤٧٢٦/٢، ج ١٩- ح ٥٠٢٧، ٥١٦٥، ٥٣٠٨/١١، ج ٢٠- ح ٥٣١٣،  
 ٥٤١٥، ج ٢٣- ح ٦٠٥٣، ٦١٢٠، ٦٣٣٨، ج ٢٤- ح ٦٤٣٣، ٦٤٦٥، ٦٤٧٢، ٦٤٩٤، ٦٥٥٩،  
 ٦٥٧٥، ٦٥٨٥، ٦٥٨٧، ٦٦٦١، ج ٢٧- ح ٨٧٩٤، ج ٢٨- ح ٩٠٣٠، ج ٢٩- ح ١٠٢٣٤، ١٠٢٣٦،  
 ١٠٢٤١، ١٠٢٧٢، ج ٣٠- ح ١٠٣٣٠، ١٠٣٣٥، ١٠٣٤٩، ١٠٣٧٢، ١٠٤٠٣، ١٠٤١١، ١٠٤٧٢،  
 ١٠٤٧٣، ١٠٥١٤، ١٠٥٢٩، ١٠٥٣٩، ١٠٥٥١، ١٠٥٦٤، ١٠٥٧٢، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٤.









٤٥٤٣-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْعَجَبُ لِنَفْلَةِ الْحَسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ. (١)



٤٥٤٤-٢- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَمِينُ الْقَضَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ حَدِّثْكُمْ وَالِدَكُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالشَّيْخُ أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْجَمَازِيِّ قَالَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْعَطَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ السَّقَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيِّ مِنْ كِتَابِهِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٨، ٢٢٥-...، ص ٥٠٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (إنما لم يحسد الحاسد على صحة الجسد لأنه صحيح الجسد فقد شارك في الصحة وما يشارك الإنسان غيره فيه لا يحسده عليه ولهذا أرباب الحسد إذا مرضوا حسدوا الأصحاء على الصحة. فإن قلت فلما ذا تعجب أمير المؤمنين ع قلت لكلامه ع وجه وهو أن الحسد لما تمكن في أربابه و صار غريزة فيهم تعجب كيف لا يتعدى هذا الخلق الذميمة إلى أن يحسد الإنسان غيره على ما يشاركه فيه فإن زيدا إذا أبغض عمرا بغضا شديدا ود أن تزول عنه نعمته إليه وإن كان ذا نعمة كنعمته بل ربما كان أقوى وأحسن حالا. و يجوز أن يريد معنى آخر وهو تعجبه من غفلة الحساد على أن الحسد مؤثر في سلامة أجسادهم ومقتض سقمهم وهذا أيضا واضح.) • غررالحكم، ص ٣٠١، ح ٦٨٣٤ الحسد ينكد العيش و يذيب الجسد...، ص ٣٠٠، وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٦، باب ١٣١-الحسد...، ص ٢٣٧.

أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال للحاسد ثلاث علامات يتملق إذا شهد و يغتاب إذا غاب و يشمت بالمصيبة. (١)



٤٥٤٥-٣-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع لا عيش لحسود ولا مودة لملول ولا مروة لكذوب. (٢)



٤٥٤٦-٤-ابو الفتح، محمد بن علي بن عثمان كراجكي قال، قال أمير المؤمنين ص ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم و قلب هائم و حزن لازم. (٣)

١- الجعفریات، ص ٢٣٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٢ ٤٤٦- باب تحريم إظهار الشماتة بالمؤمن...، ص ٤٤٢ • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ١٥٦ ١٤٦- باب نوادر ما يتعلق بأبواب أحكام العشرة في السفر و الحضر...، ص ١٥٣.

٢- تحف العقول، ص ٢١٥، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٣- كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٦، فصل...، ص ١٣٦ • تحف العقول، ص ٢١٦ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. و فيه بعضه أيضاً مرسلًا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد). • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٦، باب ١٣١- الحسد...، ص ٢٣٧ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٧، ٥٥- باب تحريم الحسد و وجوب اجتنابه دون الغبطة...، ص ١٥.





٤٥٤٧-٥- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، وكان يقول ع:  
لا غنى مع فجور و لا راحة لحسود و لا مودة لملول.<sup>(١)</sup>



٤٥٤٨-٦- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع في ذم الحسد: قال  
أمير المؤمنين ص ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم و قلب هائم  
و حزن لازم. و قال ع الحاسد مغتاز على من لا ذنب له إليه بخيل بما لا يملكه. و  
قال ع الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. و قال ع الحسد آفة الدين و  
حسب الحاسد ما يلقي. و قال ع لا مروءة لكذوب و لا راحة لحاسد و يكفيك من  
الحاسد أنه يغتم وقت سرورك. و قال ع الحسد لا يجلب إلا مضرة و غيظا يوهن  
قلبك و يمرض جسمك و شر ما استشعر قلب المرء الحسد تغتم و نق قلبك من  
الغل تسلم. و قال ع الحسود سريع الوثبة بطيء العطفة مغموم و اللثيم مذموم. و  
قال ع لا غنى مع فجور و لا راحة لحسود و لا مودة لملول.<sup>(٢)</sup>

١- الإبرشاد، ج ١، ص ٣٠٣ و من كلامه ع في وصف الإنسان ...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ١٨٣، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه ...، ص ١٧٩. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد  
مرسلا • كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٧، فصل ...، ص ١٣٦. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا •  
بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٣، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨ •  
بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٧، باب ١٣١- الحسد ...، ص ٢٣٧. عن كتاب كنز الفوائد •  
مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٧، ٥٥- باب تحريم الحسد و وجوب اجتنابه دون الغيبة ...، ص ١٥  
عن كتاب كنز الفوائد.

٢- كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٦، فصل ...، ص ١٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٦، باب ١٣١-



٤٥٤٩-٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحقد الأم [لام] العيوب...  
الحقد خلق دني و مرض [عرض] مردى... الحقد داء دوي و مرض موبى... الحقد  
نار لا تطفى إلا بالظفر [كامنة لا يطفئها إلا موت أو ظفر]... الحقد من طبائع  
الأشرار... الأم الخلق الحقد... أشد القلوب غلا قلب الحقود... رأس العيوب الحقد.  
- سلاح الشر الحقد... شر ما سكن القلب الحقد... طهروا قلوبكم من الحقد فإنه داء  
موبى... من اطرح الحقد استراح قلبه و لبه... الحقد يذري [يدوى]... الحقد مثار  
الغضب... الحقود لا راحة له... الحقود معذب النفس متضاعف الهم... ثلاث لا يهنأ  
لصاحبهن عيش الحقد و الحسد و سوء الخلق... دع الحسد و الكذب و الحقد  
فإنهن ثلاثة تشين الدين و تهلك الرجل... سبب الفتن الحقد... من كثر حقه قل  
عتابه... من زرع الإحن حصد المحن... ما أنكد عيش الحقود... لا مودة لحقود...  
لا يكون الكريم حقودا... الحقد شيمة الحسدة... شدة الحقد من شدة الحسد...  
الحسود مغموم... الحسد حبس الروح... الغل بذر الشر... الحسد رأس العيوب...  
الإيمان بريء من الحسد... الحسود لا يبرأ... الحسود لا يسود... الحسد مقنصة  
إبليس الكبرى... الحسد دأب السفلى و أعداء الدول... الحسد الأم الرذيلتين...  
الحسد عيب فاضح و شح [شجي] فادح لا يشفي صاحبه إلا بلوغ أماله [أمله]  
فيمن يحسده... إياك و الحسد فإنه شر شيمة و أقبح سجية و خليقة إبليس... إذا  
أمطر التحاسد نبت [أنبت] التفاسد... خلو الصدر من الغل و الحسد من سعادة

← الحسد ...، ص ٢٢٧ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٧، ٥٥- باب تحريم الحسد و وجوب  
اجتنابه دون الغبطة ...، ص ١٥.

العبد.. رأس الرذائل الحسد.. سلاح اللؤم الحسد.. شر ما صحب المرء الحسد..  
احترسوا من سورة الجمد و الحقد و الغضب و الحسد و أعدوا لكل شيء من ذلك  
عدة تجاهدونه بها من الفكر في العاقبة و منع الرذيلة و طلب الفضيلة و صلاح  
الآخرة و لزوم الحلم.. ليس الحسد من خلق الأتقياء.. من رضي بحاله لم يعتوره  
الحسد.. من اتقى قلبه لم يدخله الحسد.. من صغر الهمة حسد الصديق على  
النعمة.. لا تكونوا نعم الله عليكم أضدادا.. لا تكونوا فضل الله عليكم حسادا..  
لا يكون المؤمن حسودا.. الحسد شر الأمراض.. الغل داء القلوب.. الحسود لا  
شفاء له.. الحسد مرض لا يؤسى.. الحسد داء عياء لا يزول إلا بهلك الحاسد أو  
موت المحسود.. لا داء كالحسد.. الحسد ينشى الكمد.. سبب الكمد الحسد..  
طهروا قلوبكم من الحسد فإنه مكمد مضني.. كما أن الصدا يأكل الحديد حتى  
يفنيه كذلك الحسد يكمد الجسد حتى يفنيه [يضنيه].. من كثر حسده طال كمده..  
الحسد ينكد العيش.. أسوء الناس عيشا الحسود.. لا عيش أنكد من عيش  
الحسود و الحقود.. ما أقل راحة الحسود.. لا راحة لحسود.. الحسد يضني..  
الحسد يذيب الجسد.. الحسد يضني الجسد.. عجبت لفقلة الحساد عن سلامة  
الأجساد.. الحسود غضبان على القدر.. الحاسد لا يشفيه إلا زوال النعمة..  
الحاسد يفرح بالشرور [بالشر] و يغتم بالسرور.. الحسود أبدا عليل و البخيل أبدا  
ذليل.. الحاسد يرى أن زوال النعمة عن يحسده نعمة عليه.. الحاسد يظهر وده  
في أقواله و يخفي بغضه في أفعاله فله اسم الصديق و صفة العدو.. لا تفرحن  
بسقطة غيرك فإنك لا تدري ما يحدث بك الزمان.. لا تبتهجن بخطاء غيرك فإنك  
لن تملك الإصابة أبدا.. لا يرضى الحسود عن يحسده إلا بالموت أو بزوال

النعمة.. يشفيك من حاسدك أنه يفتاظ عند سرورك.. الغل يحبط الحسنات..  
الحسود أبدا عليل.. الحسود لا خلة له [لا خلال له].. ليس لحسود خلة..  
الحسود كثير الحشرات متضاعف السيئات.. الحسود و الحقود لا تدوم لهما  
مسرة.. لا يوجد الحسود مسرورا.. الحسد أحد العذابين.. الحسد يأكل  
الحسنات كما تأكل النار الحطب.. الحسود دائم السقم وإن كان صحيح الجسم..  
احذروا [احذرا] الحسد فإنه يزري بالنفس.. ثمرة الحسد شقاء الدنيا و الآخرة..  
ويح الحسد ما أعدله بدا بصاحبه فقتله. (١)



٤٥٥٠-٨- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
لابنه في وصيته إن من أشر ما أضج المرء الحسد. (٢)



٤٥٥١-٩- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
الحاسد مفتاظ علي من لا ذنب له. (٣)



- 
- ١- غررالحكم، ص ٢٩٩، ذم الحقد ...، ص ٢٩٩.
  - ٢- جامع الأخبار، ص ١٥٩، الفصل الثالث والعشرون والمائة في الحسد ...، ص ١٥٩.
  - ٣- جامع الأخبار، ص ١٦٠، الفصل الثالث والعشرون والمائة في الحسد ...، ص ١٥٩ •  
كشف الريبة، ص ٥٥، الفصل الرابع فيما يلحق بالغبية عند التدبر ...، ص ٣٩. وفيه أيضا بدون  
الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله • كشف الريبة، ص ٦٨، الفصل الرابع فيما يلحق بالغبية عند  
التدبر ...، ص ٣٩. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٦، باب ١٣١- الحسد ...، ص  
٢٣٧.

٤٥٥٢-١٠- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع لله در الحسد ما أعدله بدأبصاحبه فقتله. (١)



٤٥٥٣-١١- الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: قال علي ع لا راحة مع حسد. (٢)



٤٥٥٤-١٢- الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: قال علي ع لا راحة للحسود. (٣)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٩- ح ٢٧٥٠، ج ١١- ح ٢٩٧٥، ج ١٢- ح ٣١١٠، ٣١١٢، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥١٢، ٣٥٣٤، ج ١٥- ح ٣٨٤٣، ٣٦٤٤، ج ١٧- ح ٤٣٦٨، ج ١٨- ح ٤٩٥٨، ج ١٩- ح ٥٠٥٩، ٥٠٦٠، ٥٠٨٢، ٥١٦٣، ٥٣٠٨/١٧، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٣٣٨، ٥٣٧٢، ٥٤٥٤، ج ٢٢- ح ٥٧٩٩، ٥٨١٠، ج ٢٣- ح ٦٢٥٢، ج ٢٤- ح ٦٤٣٣، ج ٢٩- ح ١٠٢٢٢، ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٣١٠/١، ١٠٥٩٤.

١- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٢٩، الباب الأربعون في ذم الحسد ...، ص ١٢٩ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٤١، باب ١٣١- الحسد ...، ص ٢٣٧، أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع لله در الحسد حيث بدأ بصاحبه فقتله).

٢- كشف الريبه، ص ٥٥، الفصل الرابع فيما يلحق بالغبية عند التدبر ...، ص ٣٩

٣- كشف الريبه، ص ٦٨، الفصل الرابع فيما يلحق بالغبية عند التدبر ...، ص ٣٩.











٤٥٥٥-١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون  
و لا تغفل عن الإحسان فيها و لا تدري السكون متى يكون. (١)



٤٥٥٦-٢- محمد بن حسن بن علي بن احمد القتال الفارسي النيسابوري، عن أمير المؤمنين ص قال: العلم وراثة كريمة و الأدب حلل مجددة و الفكر مرآة صافية قيمة كل امرئ ما يحسن و لا علم كالنظر و لا شرف كالعلم. (٢)



٤٥٥٧-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَحْسِنُوا فِي عَقَبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقَبِكُمْ. (٣)

- ١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٤٨، تنبيه به غنيمت شمردن اقبال ...، ص ٤٤٨.
- ٢- روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠، باب الكلام في ماهية العلوم و فضلها...، ص ٥. روي نحو بعضه مع الإسناد في الأمالي للمفيد ص ٣٣٦. و روي أيضا نحو بعضه مع الإسناد في الكافي ج ١ ص ٥٠. و روي أيضا نحو بعضه مرسلا في النهج ص ٤٨٨ ق ١١٣.
- ٣- نهج البلاغة، ص ٥٢١، ٢٦٤-...، ص ٥٢١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (أكثر ما في هذه الدنيا يقع على سبيل القرض و المكافأة فقد رأينا عيانا من ظلم الناس فظلم عقبه و ولده و رأينا من قتل الناس فقتل عقبه و ولده و رأينا من أخرج دورا فأخربت داره و رأينا من أحسن إلى أعقاب أهل النعم فأحسن الله إلى عقبه و ولده. و قرأت في تاريخ أحمد بن طاهر أن الرشيد أرسل إلى يحيى بن خالد و هو في محبسه يقرعه بذنوبه و يقول له كيف رأيت ألم أخرب دارك أ لم أقتل ولدك جمعفرا ألم أنهب مالك فقال يحيى للرسول قل له أما إخراجك داري فستخرب دارك



٤٥٥٨-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإساءة يمحاها [يمحوها] الإحسان.. إياك و الإساءة فإنها خلق اللئام و إن المسيء لمرتد في جهنم بإساءته.. إنك إن أسأت فنفسك تمتهن [تمهن] و إياها تغبن.. من جرى في ميدان إساءته كبا في جريه. (١)



٤٥٥٩-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإحسان إلى المسيء أحسن الفضل.. الإحسان إلى المسيء يستصلح العدو.. أحسن إلى المسيء تملكه.. أحسن إلى من أساء إليك و اعف عن جنى عليك.. إن مقابلة الإساءة بالإحسان و تغمد الجرائم بالغفران لمن أحسن الفضائل و أفضل المحامد.. إن من فضل الرجل أن ينصف من نفسه [من لم ينصفه] و يحسن إلى من أساء إليه.. إن من مكارم الأخلاق أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عن ظلمك.. من

← و أما قتلك ولدي جعفر فسيقتل ولدك محمد و أما نهبك مالي فسينهب مالك و خزانتك فلما عاد الرسول إليه بالجواب و جم طويلا و حزن و قال و الله ليكونن ما قال فإنه لم يقل لي شيئا قط إلا و كان كما قال فأخربت داره و هي الخلد في حصار بغداد و قتل ولده محمد و نهب ماله و خزائنه نهبها طاهر بن الحسين). • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٧٢، مجلس في ذكر الحث على اصطناع المعروف و أداء الأمانة...، ص ٣٦٩. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٣، باب ٣١- العشرة مع اليتامى و أكل أموالهم و ثواب إيوائهم و الرحم عليهم و عقاب إيذائهم... عن كتاب الدعوات و لم يوجد فيه، أيضا مرسلا، بتفاوت في متنه و فيه: (دعوات الراوندي، قال أمير المؤمنين ع أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم).

أحسن إلى من أساء إليه فقد أخذ بجوامع الفضل.. من أحسن الكرم الإحسان إلى  
المسيء.. لا يحوز الغفران إلا من قابل الإساءة بالإحسان.. المحسن من عم  
الناس بالإحسان.. إكمال المعروف أحسن من ابتدائه.. إتباع الإحسان  
بالإحسان من كمال الجود.. الكريم يرى مكارم أفعاله دينا عليه يقضيه..  
المعروف لا يتم إلا بثلاث بتصغيره و تعجيله [وستره] فإنك إذا صغرتَه فقد عظمتَه  
و إذا عجلتَه فقد هنأتَه و إذا سترتَه فقد تمتَه.. أحي معروفك بإماتته.. أحسن  
الإحسان مواساة الإخوان.. أشرف الصنائع اصطناع الكرام.. أفضل النوال ما  
وصل قبل السؤال.. أفضل الفضائل صلة الهاجر [المهاجر] و إيناس النافر و  
الأخذ بيد العائر.. إذا صنعت معروفًا فاستره.. خير البر ما وصل إلى الأحرار..  
خير البر ما وصل إلى المحتاج.. خير الكرم جود بلا طلب مكافاة.. خير المعروف  
ما أصيب به الأبرار.. خير المعروف ما لم يتقدمه المطل و لم يتبعه المن.. خير  
الناس من كان في عسره مؤثرًا صبورًا.. رأس الإحسان الإحسان إلى المؤمنين..  
ظفر بسني المغانم و اضع صنائعه في الأكارم.. من أفضل الإحسان الإحسان إلى  
الأبرار.. جحود الإحسان يحدو على قبح الامتنان.. جحود الإحسان [الإنسان]  
يوجب الحرمان.. صنيع المال يزول بزواله.. عادة الأعمار قطع مواد الإحسان..  
عجبت لمن يرجو فضل من فوقه كيف يحرم من دونه.. من قطع معهود إحسانه  
قطع الله موجود إمكانه.. من لم يتفضل لم ينبل.. من لم يسمح لم يسد.. من كتم  
الإحسان عوقب بالحرمان.. من منع الإحسان سلب الإمكان.. من كافأ  
الإحسان بالإساءة فقد برئ من المروءة.. لا تمنعن المعروف و إن لم تجد عروفا..

لا تمتنعن [لا تملن] من فعل المعروف و الإحسان فتسلب الإمكان. (١)



٤٥٦٠-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أصلح إذا أنت أفسدت و أتمم إذا أنت أحسنت.. أشد الناس عقوبة رجل كافأ الإحسان بالإساءة.. إذا صنعت معروفًا فانساه.. إذا صنع إليك معروفًا فاذكر.. جمال الإحسان ترك الامتنان.. رب المعروف أحسن من ابتلائه.. سل المعروف من ينسأه و اصطنعه إلى من يذكره.. قد يهنا العطاء للإنجاز.. كم من مستدرج بالإحسان إليه.. المكافاة عتق.. من هم أن يكافي على المعروف [و عجز] فقد كافي [كافأ].. من شكر إليك معروفك فقد سألك.. من علامة الكرم تعجيل المثوبة.. من علامات الخذلان استحسان القبيح.. من سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره و معروفه عند من لا يكفره.. لا تسيء إلى من أحسن إليك فمن أساء إلى من أحسن إليه منع الإحسان.. لا تزكو إلا عند الكرام الصنائع.. لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث بتصغيرها لتعظم و سترها لتظهر و تعجيلها لتنهأ. (٢)



٤٥٦١-٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإيثار فضيلة الاحتكار رذيلة.. الإيثار أشرف الإحسان.. الإيثار شيمة [شيم] الأبرار.. الإيثار غاية الإحسان.. الإيثار أشرف الكرم [أفضل الإحسان].. الإيثار أعلى الإحسان [الإيمان].. الإيثار أعلى المكارم.. الإيثار على مراتب الكرم و أفضل الشيم..

١- غررالحكم، ص ٣٨٨، أفضل الإحسان ...، ص ٣٨٨.

٢- غررالحكم، ص ٣٩٠، متفرقات ...، ص ٣٩٠.

الإيثار أفضل عبادة و أجل سيادة... الإيثار أحسن الإحسان و أعلى مراتب الإيمان... الإيثار سجية الأبرار و شيمة الأخيار... أفضل السخاء الإيثار... أحسن الكرم الإيثار... أعلى مراتب الكرم الإيثار... بالإيثار يسترق الأحرار... بالإيثار يستحق اسم الكرم... بالإيثار على نفسك تملك الرقاب... عند الإيثار على النفس تتبين جواهر الكرماء... غاية المكارم الإيثار... كفى بالإيثار مكرمة... من آثر على نفسه بالغ في المروءة... من آثر على نفسه استحق اسم الفضيلة... من شيم الأبرار حمل النفوس على الإيثار... من أحسن الإحسان الإيثار... من أفضل الاختيار التحلي بالإيثار.<sup>(١)</sup>



٤٥٦٢-٨- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أرى الإحسان عند الحر ديننا      و عند القن منقصة و ذمنا  
كقطر صار في الأصداف درا      و في شدة الأفاعي صار سما.<sup>(٢)</sup>

◀ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٥- ح ٣٧٤١، ج ١٦- ح ٤١٤٩، ج ١٨- ح ٤٥١٨،  
٤٦٣٢، ٤٦٣٨، ٤٦٣٩، ٤٧٤٥/١، ٤٧٧٤، ٤٨٣٢، ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٤٨٩٨، ج ١٩- ح ٥٠٩٠،  
٥٣٠٨/١٩، ٥٣٠٨/٦٢، ج ٢٠- ح ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ج ٢٣- ح ٦١٤١،  
ج ٢٤- ح ٦٤٢٠، ٦٤٣٣، ٦٥٤٢، ٦٥٥٨، ٦٦٤٢، ٦٦٨٤، ج ٢٦- ح ٨١٤٨، ٨١٤٦، ج ٢٨- ح  
٨٩٥٥، ٩٠١٤، ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٥٧٦، ١٠٥٨٢، ١٠٥٨٣.

١- غرر الحكم، ص ٣٩٥، الفصل السادس في الإيثار...، ص ٣٩٥.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٠٣، بيان نفاست احسان نرد كريم...، ص ٤٠٣.









٤٥٦٣-١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحرّ حرّ وإن مسّه الضرّ العبد عبد وإن ساعده القدر.. أفضل الكنوز حر يدخر [لا يدخر].. ليس للأحرار جزاء إلا الإكرام.. من اصطنع حرا استفاد أجرا.. من قصر عن أحكام الحرية أعيد إلى الرق [إلى الرفق].. لا تكونن عبد غيرك وقد جعلك الله سبحانه حرا فما خير خير لا ينال إلا بشر و يسر لا ينال إلا بعسر.. الاغتراب أحد الشتاتين. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الخبرين: ج ١- ح ١٥٧. ج ١٨- ح ٤٨٥١. ﴾

١- غررالحكم، ص ٣٣٥، الفصل الخامس في الحرية والوطن...، ص ٣٣٥.







٤٥٦٤-١- قَالَ (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع) أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ جِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ. (١)



٤٥٦٥-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، كَانَ ع يَقُولُ: مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ أ حِينَ أَعْجِزُ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتَ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتَ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٥، قصار ٢٠٦. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم من أقوالنا في الحلم ما في بعضه كفاية. وفي الحكم القديمة لا تشن حسن الظفر بقبح الانتقام. وكان يقال اعف عن أبطأ عن الذنب وأسرع إلى الندم. وكان يقال شاور الأناة و التثبت و ذاكر الحفيظة عند هيجانها ما في عواقب العقوبة من الندم و خاصمها بما يؤدي إليه الحلم من الاغتباط. و كان يقال ينبغي للحازم أن يقدم على عذابه و صفحه تعريف المذنب بما جناه و إلا نسب حلمه إلى الغفلة و كلال حد الفطنة و قالت الأنصار للنبي ص يوم فتح مكة إنهم فعلوا بك ثم فعلوا بغرونه بقريش فقال إنما سميت محمدا لأحمد). • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٨٨، ٢٦- باب استحباب الحلم...، ص ٢٨٧. و فيه مرسلا عن كتاب الأخلاق للكوفي و فيه: (أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ جِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ). • خصائص الأئمة ع، ص ١١٥، و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩، فصل من كلامه ع في ذكر الحلم و حسن الخلق...، ص ٣١٩. و فيه مرسلا مثله • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٦٨ ٢٦- باب استحباب الحلم...، ص ٢٦٥. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧، باب ٩٢- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧. عن كتاب النهج.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٠٣، ١٩٤-...، ص ٥٠٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في الغضب مرارا. و هذا الفصل فصيح لطيف المعنى قال لا سبيل لي إلى شفاء غيظي عند غضبي



٤٥٦٦-٣- محمد بن الحسين الرضي الموسوي عن أمير المؤمنين ع قال: أفضل رداء يرتدى به الحلم فإن لم تكن حليماً فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم. (١)

← لأنني إما أن أكون قادراً على الانتقام فيصدمني عن تعجيله قول القائل لو غفرت لكان أولى وإما ألا أكون قادراً على الانتقام فيصدمني عنه كوني غير قادر عليه فإذن لا سبيل لي إلى الانتقام عند الغضب. وكان يقال العقل كالمرآة المجلوة يصدمه الغضب كما تصدأ المرأة بالخل فلا يثبت فيها صورة القبح والحسن. واجتمع سفيان الثوري وفضيل بن عياض فتذاكرا الزهد فأجمعا على أن أفضل الأعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع. • خصائص الأئمة ع، ص ١١٢ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله... ص ١٠٨ • غررالحكم، ص ٣٠٢، ذم الغضب...، ص ٣٠١. وفيه أيضاً مرسلات وفيه: (٦٨٧٧- متى أشفي غيظي إذا غضبت أ حين أعجز فيقال لي لو صبرت أم حين أقدر فيقال لي لو عفوت). • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧، باب ٩٢- الحلم والعفو وكظم الغيظ...، ص ٢٩٧.

١- خصائص الأئمة ع، ص ١١٥ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • نهج البلاغة، ص ٥٠٦، ٢٠٧-...، ص ٥٠٦. وفيه بعضه أيضاً مرسلات وفيه: (قَالَ ع إِنَّ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (التحلم تكلف الحلم والذي قاله ع صحيح في مناهج الحكمة وذلك لأن من تشبه بقوم و تكلف التخلق بأخلاقهم والتأدب بأدابهم واستمر على ذلك ومرن عليه الزمان الطويل اكتسب رياضة قوية وملكة تامة و صار ذلك التكلف كالطبع له وانتقل عن الخلق الأول ألا ترى أن الأعرابي الجلف الجافي إذا دخل المدن والقرى وخالط أهلها و طال مكثه فيهم انتقل عن خلق الأعراب الذي نشأ عليه وتلطف طبعه و صار شبيهاً بساكني المدن وكالأجنبي عن ساكني الوبر وهذا قد وجدناه في حيوانات أخرى غير البشر كالبازي والصقر والفهد التي تراض حتى تذلل وتأنس وتترك طبعها القديم بل قد شاهدناه في الأسد وهو أبعد الحيوان من الإنس. وذكر



٤٥٦٧-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ. (١)



٤٥٦٨-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ وَ قَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ. (٢)

← ابن الصابي أن عضد الدولة بن بويه كانت له أسود يصطاد بها كالفهود فتمسكه عليه حتى يدركه فيذكيه و هذا من العجائب الطريفة. • غررالحكم، ص ٢٨٦ ما يوجب الحلم...، ص ٢٨٦. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٦٤٣٥- إن لم تكن حليما فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يصير منهم). • أعلام الدين، ص ٢٩٦، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص...، ص ٢٧٢. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٦٨، ٢٦- باب استحباب الحلم...، ص ٢٦٥ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب أعلام الدين.

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٠، ٤١٨-...، ص ٥٥٠. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (كان يقال الحلم جنود مجندة لا أرزاق لها. وقال ع وجدت الاحتمال أنصر لي من الرجال. وقال الشاعر:  
و للكف عن شتم اللئيم تكرا  
أضر له من شتمه حين يشتم.

و كان يقال من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم. و قد تقدم من القول في الحلم ما فيه كفاية). • غررالحكم، ص ٢٨٥، ح ٦٣٧٩، فضيلة الحلم و حقيقته...، ص ٢٨٥. وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٨، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٥١، ٤٢٤-...، ص ٥٥١. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (لما جعل الله الحلم غطاء و العقل حساما أمره أن يستر خلل خلقه بذلك الغطاء و أن يقاتل هواء بذلك الحسام



٤٥٦٩-٦ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي ع قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضع و حلیم من سفیه و بر من فاجر. (١)



٤٥٧٠-٧ حدثنا الشيخ الجليل المقيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام

← و قد سبق القول في الحلم و العقل. • بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥، باب ١- فضل العقل و ذم الجهل...، ص ٨١ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٨، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧.

١- الخصال، ج ١، ص ٨٦، ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة...، ص ٨٦ • الأمالي للطوسي، ص ٦١٤، [٢٩] مجلس يوم الجمعة الحادي و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه... . بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثني إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال حدثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب، قال حدثنا الحسين بن علوان الكاتب، قال سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام)، يحدث عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضع، و حلیم من سفیه، و مؤمن من فاجر.) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤١٦، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٧١، باب ٦٨- المكافأة على السوء و ما يتعلق بذلك...، ص ٢٧١. عن كتاب الأمالي للطوسي.



الله تأييده قال أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن علي الدهان قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن عن الحسن بن بشير عن أسعد بن سعيد عن جابر قال سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع رجلا يشتم قنبرا و قد رام قنبر أن يرد عليه فناداه أمير المؤمنين علي ع مهلا يا قنبر دع شاتمك مهانا ترض الرحمن و تسخط الشيطان و تعاقب عدوك فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم و لا أسخط الشيطان بمثل الصمت و لا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه. (١)



٤٥٧١-٨- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال قال أمير المؤمنين ع: المسالمة حبيب العيوب. (٢)



٤٥٧٢-٩- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع في ذكر الحلم و حسن الخلق، قال ع: الحلم سجية فاضلة. أول عوض الحلیم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل. من حلم عن عدوه ظفر به. شدة الغضب تغير المنطق و تقطع مادة الحجة و تفرق الفهم. لا نسب أنفع من الحلم و لا حسب أنفع من الأدب و لا نصب

١- الأمالي للمفيد، ص ١١٨، المجلس الرابع عشر مجلس يوم السبت السادس و العشرين من رجب سنة سبع و أربعمائة ...، ص ١١٧ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٤، باب ٩٢- الحلم و العفو و كظم الغيظ ...، ص ٣٩٧ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٩١، ٢٦- باب استحباب الحلم ...، ص ٢٨٧.

٢- خصائص الأئمة ع، ص ١١٥ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله ...، ص ١٠٨.

أوجع من الغضب. (١)



٤٥٧٣-١٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الكظم ثمرة الحلم.. الكاظم من أمارت أضغانه.. أقدر الناس على الصواب من لم يغضب.. أفضل الناس من كظم غيظه و حلم عن قدرة.. بالكظم يكون الحلم.. رأس الحلم الكظم.. طوبى لمن كظم غيظه و لم يطلقه عصي أمر نفسه فلم يهلكه.. ظفر بالشيطان من غلب غضبه.. ظفر الشيطان بمن ملكه غضبه.. كم من غيظ تجرع مخافة ما هو أشد منه. (٢)



٤٥٧٤-١١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحلم زين [زينة] الخلق.. الحلم عنوان الفضل [النبيل].. الحلم نظام أمر المؤمن.. الحلم أحد المنقبتين.. أحياكم أحلمكم.. أزين الشيم الحلم و العفاف.. أقوى الناس من قوي على غضبه بحلمه.. أشجع الناس من غلب الجهل بالحلم.. إن أفضل أخلاق الرجال الحلم.. إذا حلمت عن السفية غمته فزده غما بحلمك عنه.. إذا أحب الله عبدا زينه بالسكينة و الحلم.. إذا حلمت عن الجاهل فقد أوسعته جوابا.. جمال الرجل حلمه.. جهاد الغضب بالحلم برهان النبيل.. خير الناس من إن أغضب حلم و إن ظلم غفر و إن أسىء إليه أحسن.. ضادوا الغضب بالحلم.. عليك بالحلم فإنه خلق

١- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩، فصل من كلامه ع في ذكر الحلم و حسن الخلق...، ص ٣١٩ ●  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٨، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧.  
٢- غرر الحكم، ص ٢٤٦، كظم الغيظ...، ص ٢٤٦.

مرضي.. قوة الحلم عند الغضب أفضل من القوة على الانتقام.. كن حليماً في الغضب صبوراً في الرهب مجملاً في الطلب.. ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك إنما الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك.. من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه.. و إن جهل عليكم جاهل فليسهه حلمكم.. لا فضيلة كالحلم.. لا ظهير كالحلم.. لا شرف أعلى من الحلم.. لا خير في خلق لا يزينه حلم.. لا يعرف السفه حق الحليم.. إنما الحلم كظم الغيظ و ملك النفس.. إنما الحليم من إذا أودى صبر و إذا ظلم غفر.. بكثرة الاحتمال يعرف الحليم.. أفضل الحلم كظم الغيظ و ملك النفس مع القدرة. (١)



١٢-٤٥٧٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحلم تمام العقل.. الحلم [الحكمة] نور جوهره العقل.. لن يزان العقل حتى يوازره الحلم.. من أحسن العقل التحلي بالحلم.. مع العقل يتوفر الحلم.. لا خير في عقل لا يقارنه حلم.. رد الغضب بالحلم ثمرة العلم.. الحلم ثمرة العلم.. تجرع مضمض الحلم فإنه رأس الحكمة و ثمرة العلم.. عليك بالحلم فإنه ثمرة العلم.. الحلم زينة العلم.. الحلم حلية العلم و علة [عدة] السلم.. زين العلم الحلم.. مزين الرجل علمه و حلمه.. وقار الحلم زينة العلم.. حسن الحلم دليل و فور العلم.. رأس العلم الحلم.. من ارتوى من مشرب العلم تجلبب جلباب الحلم.. من أشرف العلم التحلي بالحلم.. نعم وزير العلم الحلم.. لا علم لمن لا حلم له. (٢)

١- غررالحكم، ص ٢٨٥، فضيلة الحلم و حقيقته ...، ص ٢٨٥.

٢- غررالحكم، ص ٢٨٦، رابطة الحلم و العقل ...، ص ٢٨٦.



٤٥٧٦-١٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحلِيم الذي لا يشق [لا تشق] عليه مؤنة الحلم.. اكظم الغيظ تزدد حلما.. خير الحلم التحلم.. عند غلبة الغيظ و الغضب يختبر حلم الحلماء.. ليس الحلِيم من عجز فهجم و إذا قدر انتقم إنما الحلِيم من إذا قدر عفا و كان الحلم غالباً على كل أمره.. من تحلم حلم.. من كظم غيظه كمل حلمه.. من عصى غضبه أطاع الحلم.. من لم يتحلم لم يحلم.. من كمال الحلم تأخير العقوبة.. ما أفحش حلِيم.. لا نفع الحلم من لم يحلم.. الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار.. أول عوض الحلِيم عن حلمه أن الناس كلهم أنصاره على خصمه.. بالحلم تكثر الأنصار.. بالاحتمال و الحلم يكون لك الناس أنصاراً و أعواناً.. الحلم يطفى نار الغضب و الحدة تؤجج إحراقه.. احلم تكرم.. من حلم أكرم.. احلم توقر.. إن كان في الغضب الانتصار ففي الحلم ثواب الأبرار.. تجرع غصص الحلم يطفى نار الغضب.. ثمرة الحلم الرفق.. ردوا البادرة بالحلم.. سبب الوقار الحلم.. ضادوا الغضب بالحلم تحمدوا عواقبكم في كل أمر.. كفى بالحلم وقاراً.. من كثر حمله نبيل.. من غلب عقله شهوته و حلمه غضبه كان جديراً بحسن السيرة.. من تحلى بالحلم سكن طيشه.. من لم يحمل قِيلاً [قليلاً] لم يسمع جميلاً.. من استعان بالحلم عليك غلبك و تفضل عليك.. و احلم تقدم.. وجدت الحلم و الاحتمال انصر لي من شجعان الرجال.. لا عز أرفع من الحلم.. آفة الحلم الذل.. قد يزهق الحلِيم.. قد يتزيا بالحلم غير الحلِيم.<sup>(١)</sup>

١- غرر الحكم، ص ٢٨٦، ما يوجب الحلم...، ص ٢٨٦.



٤٥٧٧-١٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الغضب نار القلوب..  
الغضب عدو فلا تملكه نفسك.. احتجب عن الغضب بالحلم و غض عن الوهم  
بالفهم.. أملك حمية نفسك و سورة غضبك و سطوة يدك و غرب لسانك و احترس  
في ذلك كله بتأخير البادرة و كف السطوة حتى يسكن غضبك و يثوب إليك  
عقلك.. احترسوا من سورة الغضب و أعدوا له ما تجاهدونه به من الكظم و  
الحلم.. أفضل الملك ملك الغضب.. أعظم الناس سلطانا على نفسه من قمع غضبه  
و أمات شهوته.. أعدى عدو المرء غضبه و شهوته فمن ملكهما علت درجته و بلغ  
غايته.. إن كان في الغضب الانتصار ففي الحلم ثواب الأبرار.. إذا أبغضت فلا  
تهجر.. إذا تسلط عليك الغضب فاغلبه بالحلم و الوقار.. رأس الفضائل ملك  
الغضب و إماتة الشهوة.. عقوبة الغضوب و الحقود و الحسود تبدأ بأنفسهم.. ليس  
لإبليس و هق أعظم من الغضب و النساء.. من غلب عليه غضبه و شهوته فهو في  
[من] حيز البهائم.. من طبائع الجهال التسرع إلى الغضب في كل حال.. ما أقبح  
السخط و أحسن الرضا.. لا يغلبن غضبك حلمك.. لا تسرعن إلى الغضب  
فيتسلط عليك بالعادة.. لا تسرعن إلى بادرة و لا تعجلن بعقوبة و حدث عنها  
مندوحة فإن ذلك منهكة للدين مقرب من الغير.. لا يقوم عز الغضب بذل  
الاعتذار.. سبب العطب طاعة الغضب.. إنكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم  
نهاية العطب.. ضرام نار الغضب يبعث على ركوب العطب.. في الغضب العطب..  
من غلب عليه الغضب لم يأمن العطب.. من غلب عليه غضبه تعرض لعطبه..  
الغضب مركب الطيش.. الغضب يثير [مثير] الطيش.. بكثرة الغضب يكون

الطيش.. الغضب شر إن أطعته [أطاعته] دمر.. الغضب يردي صاحبه و يبدي  
 معايبه.. بئس القرين الغضب يبدي المعايب و يدني الشر و يباعد الخير.. كثرة  
 الغضب تزري بصاحبه و تبدي معايبه.. الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها و من  
 أطلقه كان أول محترق بها.. احذروا الغضب فإنه نار محرقة.. الغضب يشير كوامن  
 الحقد.. إياك و الغضب فأوله جنون و آخره ندم.. طاعة الغضب ندم و عصيان..  
 من ركب العنف ندم.. أفضل سبب كف الغضب و التنزه عن مذلة الطلب.. من كثر  
 تغضبه [تعصبه مل].. من أطلق غضبه تعجل حتفه.. من أطاع غضبه تعجل تلفه..  
 من كثر سخطه لم يعرف رضاه.. من كثر غضبه لم يعرف رضاه.. من كثر سخطه لم  
 يعتب.. من غضب على من لا يقدر على مضرتة طال حزنه و عذب نفسه.. من  
 اغتاظ على من لا يقدر عليه مات بغيظه.. لا تسرف في شهوتك و غضبك فيزريا  
 بك.. لا تفضحوا أنفسكم لتشفوا غيظكم.. لا أدب مع غضب.. لا نسب أوضع من  
 الغضب. (١)



١٥-٤٥٧٨- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

و ذي سفه يواجهني بجهل      و أكره أن أكون له مجيبا  
 يزيد سفاهة و أزيد حلما      كعود زاد في الإحراق طيبا. (٢)



١- غررالحكم، ص ٣٠١، ذم الغضب...، ص ٣٠١.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٧٢، اظهار آثار حلم از كمال كياست و علم...، ص ٦٩.

٤٥٧٩-١٦- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال علي بن ابي طالب  
عوض الحلِيم من خصلته أن الناس أعوانه على الجاهل. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٥٣، ج ٢- ح ٢٠٨، ٣٨٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٨٢١، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٦، ج ٥- ح ١٤١١، ج ١٢- ح ٣٢١٣، ج ١٣- ح ٣٣٤٦، ج ١٤- ح ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٥١٠، ٣٥١٢، ٣٥٧٤، ج ١٦- ح ٤١٤٨، ج ١٧- ح ٤٢٦٤، ج ١٨- ح ٤٤٧٠، ٤٤٧٣، ٤٤٨٨، ٤٤٩٦، ٤٥٠٣، ٤٥٤٩، ٤٥٨١، ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، ٤٨٥٢، ٤٨٧٩، ٤٩٠٥، ٤٩٢٢، ٤٩٥١، ١٥٩٦، ١٦٩٣، ١٧٩٣، ١٨٩٣، ١٩٩٣، ج ١٩- ح ٥٠١٧، ٥٠٦٦، ٥٠٦٩، ٥٠٨٩، ٥٠١٠٢، ٥١١٢، ٥١١٥، ٥١٢٠، ٥١٢٣، ٥١٤٥، ٥٢٩١، ٥٣٠٨/١١، ٥٣٠٨/٥٠، ٥٣٠٨/٥٩، ٥٣٠٨/٦٦، ٥٣٠٨/٩٠، ج ٢٠- ح ٥٤٠٢، ٥٥١٥، ٥٥١٨، ٥٥٥٤، ٥٥٨١، ٥٦٠٤، ج ٢١- ح ٥٦١٦، ٥٦٦١، ج ٢٢- ح ٥٨٠٧، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٣٩٣، ٦٤٣٣، ٦٤٦٥، ٦٥١٨، ٦٥٢٥، ٦٥٣٤، ٦٥٥٨، ٦٥٨٧، ٦٥٨٨، ٦٥٨٩، ٦٦١٢، ج ٢٧- ح ٨٨٥٦، ٨٩٩١، ج ٢٩- ح ١٠٠٤٥، ١٠٢٢٢، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠، ج ٣٠- ح ١٠٣٩٠، ١٠٥٢٠، ١٠٥٢٧، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧٨، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٠، ١٠٥٨٢، ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٥٨٩، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٦.

---

١- جامع الأخبار، ص ١١٧، الفصل الثاني و السبعون في كظم الغيظ ...، ص ١١٧ •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٥، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ ...، ص ٣٩٧.









و في هذا الباب فراجع إلى الخبر: ج ١٤ - ح ٣٤٧٤.









٤٥٨٠-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْمَسْتُورُ  
خُرٌّ حَتَّى يَبْعَدَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٤، ٢٣٦-...، ص ٥٣٤. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (نبت من الأقوال الحكيمة في الوعد و المظل: قد سبق القول في الوعد و المظل و نحن نذكر هاهنا نكتا أخرى. في الحديث المرفوع من وعد و عدا فكأنما عهد عهدا. و كان يقال الوعد دين الكرام و المظل دين اللثام. و كان يقال الوعد شبكة من شباك الأحرار يتصيدون بها المحامد. و قال بعضهم الوعد مرض المعروف و الإنجاز برؤء. و قال يحيى بن خالد الوعد سحاب و الإنجاز مطره. و في الحديث المرفوع عدة المؤمن عطية. و عنه ع لا تواعد أخاك موعدا لتخلفه. و قال يحيى بن خالد لبنيه يا بني كونوا أسدا في الأقوال نجازا في الأفعال و لا تعدوا إلا و تنجزوا فإن الحر يثق بوعد الكريم و ربما ادان عليه. و كان جعفر بن يحيى يكره الوعد و يقول الوعد من العاجز فأما القادر فالتقد. و في الحديث المرفوع مظل الغني ظلم. و قال ابن الفضل:

أثروا و لم يقضوا ديون غريمهم      و اللؤم كل اللؤم مظل الموسر

و قال الآخر:

إذا أتت العطية بعد مظل      فلا كانت و إن كانت سنه

و كان يقال المظل يسد على صاحبه باب العذر و يوجب عليه الأحسن و الأكثر و التعجيل يحسن سيئه و يبسط عذره في التقليل. و قال يحيى بن خالد لبنيه يا بني لا تمطلوا معروفكم فإن كثير العطاء بعد المظل قليل و عجلوا فإن عذرکم مقبول مع التعجيل. و من كلام الحسن بن سهل المظل يذهب رونق البر و يكدر صفو المعروف و يحبط أجر الصدقة و يعقل اللسان عن الشكر و للتعجيل حلاوة و إن قلت العارفة و لذة و إن صغرت الصنعة و ربما عرض ما يمنع الإنجاز من تعذر الإمكان و تغير الزمان فبادر المكنة و عاجل القدرة و انتهز الفرصة. و قال الشاعر:

تحيل على الفراغ قضاء شغلي      و أنت إذا فرغت تكون مثلي  
فلا أدعى بخادمك المرجى      و لا تدعى بسيدنا الأجل



٤٥٨١-٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الاحتمال زين الرفاق.-  
 الحلیم من احتمال إخوانه.- السيد من تحمل أثقال إخوانه و أحسن مجاورة  
 جيرانه.- زين المصاحبة الاحتمال.- من لم يحتمل زلل الصديق مات وحيدا.-  
 من أتبع الإحسان بالإحسان و احتمال جنایات الإخوان و الجيران فقد أكمل  
 البر.- من الكرم احتمال جنایات الإخوان.- من المروءة احتمال جنایات  
 الإخوان.- مروءة الرجل في احتمال [أحتماله] عثرات إخوانه.- نظام الفتوة  
 احتمال عثرات الإخوان و حسن تعهد الجيران.- لا يسود من لا يحتمل إخوانه.-  
 احمل نفسك عند شدة أخيك على اللين و عند قطيعته على الوصل و عند جموده  
 على البذل و كن للذي يبدو منه حمولا وله و صولا.- لا خير في أخ لا يوجب لك  
 مثل الذي يوجب لنفسه.- الاحتمال يجعل [ينحل] القدر.- الاحتمال خلق  
 سجيح.- الكرم احتمال الجريرة.- احتمال الدنية [الأذية] من كرم السجية.-  
 الاحتمال برهان العقل و عنوان الفضل.- زكاة الحلم الاحتمال.- عليك  
 بالاحتمال فإنه ستر العيوب.- كمال العلم الحلم و كمال الحلم كثرة الاحتمال و  
 الكظم.- نصف العاقل احتمال و نصفه تغافل.- يستدل على حلم الرجل بكثرة  
 احتمال و على نبهه بكثرة إنعامه.<sup>(١)</sup>

← و قال آخر:

فقد به يذهب طعم النوال  
 طالبه نقدا عقيب السؤال  
 مهنا من طول قيل و قال.

لو علم العاقل أن المطال  
 و أن أعلى البر ما ناله  
 عجل للسائل معروفه

١- غررالحكم، ص ٤٢٠، التجمل و الاحتمال ...، ص ٤٢٠.









٤٥٨٢-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ كَسَاهُ  
الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَزِ النَّاسُ عَيْبَهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٨، ٢٢٣-...، ص ٥٠٨. بيان: (روي نحوه في خطبة له ع مع الإسناد في كتاب الكافي ج ٨ ص ٢٣). وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد سبق منا قول كثير في الحياء. فصل في الحياء وما قيل فيه: وكان يقال الحياء تمام الكرم والحلم تمام العقل. وقال بعض الحكماء الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الإنسان لأنه لا يوجد في الفرس ولا في الغنم والبقر ونحو ذلك من أنواع الحيوانات فهو كالضحك الذي يختص به نوع الإنسان وأول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان الحياء وقد جعله الله تعالى في الإنسان ليرتدع به عما تنزع إليه نفسه من القبيح فلا يكون كالبهيمة وهو خلق مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا لتنافي اجتماع العفة والفسق وقلما يكون الشجاع مستحيا والمستحي شجاعا لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة ولعزة وجود ذلك ما يجمع الشعراء بين المدح بالشجاعة والمدح بالحياء نحو قول القائل:

يجري الحياء الغض من قساماتهم      في حين يجري من أكفهم الدم

وقال آخر:

كريم يفض الطرف فضل حياته      ويدنو وأطراف الرماح دوان

ومنى قصد به الانقباض فهو مدح للصبيان دون المشايخ ومنى قصد به ترك القبيح فهو مدح لكل أحد وبالاعتبار الأول قيل الحياء بالأفاضل قبيح وبالاعتبار الثاني ورد إن الله ليستحي من ذي شبيهة في الإسلام أن يعذبه أي يترك تعذيبه ويستقبح لكرمه ذلك. فأما الخجل فحيرة تلحق النفس لفرط الحياء ويحمد في النساء والصبيان ويذم بالاتفاق في الرجال. فأما الفحة فمذمومة بكل لسان إذ هي انسلاخ من الإنسانية وحققتها لجأج النفس في تعاطي القبيح و اشتقاقها من حافر وقاح أي صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر:

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة      فأعد منها حافرا للأشهب



٢-٤٥٨٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحياء جميل... الحياء

« وما أصدق قول الشاعر:

صلافة الوجه لم تغلب على أحد      إلا تكامل فيه الشر واجتمعا

فأما كيف يكتسب الحياء فمن حق الإنسان إذا هم بقبيح أن يتصور أجل من نفسه أنه يراه فإن الإنسان يستحيي ممن يكبر في نفسه أن يطلع على عيبه ولذلك لا يستحيي من الحيوان غير الناطق ولا من الأطفال الذين لا يميزون ويستحيي من العالم أكثر مما يستحيي من الجاهل ومن الجماعة أكثر مما يستحيي من الواحد والذين يستحيي الإنسان منهم ثلاثة البشر ونفسه والله تعالى أما البشر فهم أكثر من يستحيي منه الإنسان في غالب الناس ثم نفسه ثم خالقه وذلك لقلته توفيقه وسوء اختياره. واعلم أن من استحيا من الناس ولم يستحي من نفسه فنفسه عنده أخس من غيره ومن استحيا منهما ولم يستحي من الله تعالى فليس عارفاً لأنه لو كان عارفاً بالله لما استحيا من المخلوق دون الخالق ألا ترى أن الإنسان لا بد أن يستحيي من الذي يعظمه ويعلم أنه يراه أو يستمع بخبره فيبيته ومن لا يعرف الله تعالى كيف يستعظمه وكيف يعلم أنه يطلع عليه وفي قول رسول الله ص استحيوا من الله حق الحياء. أمر في ضمن كلامه هذا بمعرفته سبحانه وحث عليها وقال سبحانه أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ تَبْيِهَا عَلَىٰ أَنْ الْعَبْدَ إِذَا عَلِمَ أَنْ رَبَّهُ يَرَاهُ اسْتَحْيَا مِنْ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ. وسئل الجنيد رحمه الله عما يتولد منه الحياء من الله تعالى فقال أن يرى العبد آلاء الله سبحانه ونعمه عليه ويرى تقصيره في شكره. فإن قال قائل فما معنى قول النبي ص من لا حياء له فلا إيمان له، قيل له لأن الحياء أول ما يظهر من أمانة العقل في الإنسان وأما الإيمان فهو آخر المراتب ومحال حصول المرتبة الآخرة لمن لم تحصل له المرتبة الأولى فالواجب إذن أن من لا حياء له فلا إيمان له. وقال ع الحياء شعبة من الإيمان. و قال الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء. • غررالحكم، ص ٢٥٧، ح ٥٤٥٨، أنار الحياء...، ص ٢٥٧. وفيه مثله أيضاً مرسلًا • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٦٧، ١١٠- باب استحباب الحياء...، ص ١٦٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٣٧، باب ٨١- الحياء من الله ومن الخلق...، ص ٣٢٩.

تمام الكرم.. الحياء قرين العفاف.. الحياء خلق جميل.. الحياء خلق مرضي.. العقل شجرة ثمرها الحياء و السخاء.. الحياء تمام الكرم و أحسن الشيم.. الإيمان و الحياء مقرونان في قرن و لا يفترقان.. أعفكم أحياكم [أجحككم].. أعقل الناس أحياهم.. أحسن ملابس الدين [الدنيا] الحياء.. إن الحياء و العفة من خلائق الإيمان و إنهما لسجية الأحرار و شيمة الأبرار.. تسربل الحياء و أدرع الوفاء و احفظ الإخاء و أقلل محادثة النساء يكمل لك السناء.. سبب العفة الحياء.. عليك بالحياء فإنه عنوان النبيل.. كثرة حياء الرجل دليل إيمانه.. نعم قرين السخاء الحياء.. نعم قرين الإيمان الحياء.. لا شيمة كالحياء.. لا إيمان كالحياء و السخاء.. أفضل الحياء استحياءك من الله.. أحسن الحياء استحياءك من نفسك.. الحياء [الخنى] مفتاح كل الخير [رأس العيوب].. الحياء يصد عن فعل القبيح.. الحياء من الله يمحو كثيرا من الخطايا.. الحياء من الله سبحانه و تعالى تقي [يقي من] عذاب النار.. ثمرة الحياء العفة.. من صحبه الحياء في قوله زايله الخنى في فعله.. القحة عنوان الشر.. إياك و القحة فإنها تحدوك على ركوب القبائح و التهجم على السيئات.. بئس الوجه الوقاح.. رأس كل شر القحة.. شر الأشرار من لا يستحيي من الناس و لا يخاف الله سبحانه.. من لا حياء له فلا خير فيه.. من قل حياؤه قل ورعه.. من لم يكن له سخاء و لا حياء [حباء] فالموت خير له من الحياة.. من لم يستحي من الناس لم يستحي من الله سبحانه.. من لم يتق وجوه الرجال لم يتق الله سبحانه.. ما أبعد الصلاح من ذي الشر الوقاح.. وقاحة الرجل تشينه.. الحياء محرمة.. الحياء يمنع الرزق.. الحياء مقرون بالحرمان.. من

استحيا حرم. (١)



٤٥٨٤-٣-ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: أفضل ما تخلق به متخلق

الحياء. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ٣٨٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٦٤٩٦، ٣٥١٢، ٣٥٨٠، ج ١٨- ح ٤٤٨٨، ٤٥٠٣، ٤٥٧٤، ٤٧٣٣، ٤٨٤٥، ٤٨٧٦، ٤٨٨٩، ٤٩٨٠، ج ١٩- ح ٥٠٠٢، ٥٠٣١، ٥٠٧٤، ٥١٤٢، ٥٣٠٨، ج ٢٢- ح ٥٧٨٩، ٥٧٩٥، ج ٢٥- ح ٦٧٤٤، ٧٠٨١، ج ٢٨- ح ٨٩٩١، ٩١٦٠، ج ٢٩- ح ١٠١٩٢، ج ٣٠- ح ١٠٣٥٢، ١٠٥٠٤، ١٠٥٨١.

١- غررالحكم، ص ٢٥٦، فضيلة الحياء ... ص ٢٥٦.

٢- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٤٦، الجزء الثاني ... ص ١.









٤٥٨٥-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِذَا هَبَّتْ  
أَمْرًا فَفَقَّعَ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ. (١)



٤٥٨٦-٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الشجاعة زين... الشجاعة  
عز حاضر... آفة الشجاع إضاعة الحزم... ثمرة الشجاعة الغيرة... على قدر الحمية

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٧٥... ص ٥٠١. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (ما أحسن ما  
قال المتنبي في هذا المعنى:

فمن العجز أن تكون جباناً  
سهل فيها إذا هو كانا.

وإذا لم يكن من الموت بد  
كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس

وقال آخر:

وأعظم مما حل ما يتوقع.

لعمرك ما المكروه إلا ارتقابه

وقال آخر:

مستقبلاً وانقضاء الرزء أن يقعا.

صعوبة الرزء تلقى في توقعه

وكان يقال توسط الخوف تأمن. و من الأمثال العامة أم المقتول تنام و أم المهدد لا تنام. وكان  
يقال كل أمر من خير أو شر فسماعه أعظم من عيانه. و قال قوم من أهل الملة و ليسوا عند  
أصحابنا مصيبيين إن عذاب الآخرة المتوعد به إذا حل بمستحقه وجدوه أهون مما كانوا  
يسمعونه في الدنيا و الله أعلم بحقيقة ذلك. • خصائص الأئمة ع، ص ١١٠ و من كلامه ع في  
آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله... ص ١٠٨ • غررالحكم، ص ٢٦٣، ح ٥٦٦١،  
الجبن...، ص ٢٦٣. و فيه مثله أيضاً مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٢، باب ٨٩- أنه ينبغي  
أن لا يخاف في الله لومة لائم و ترك المداهنة في الدين...، ص ٣٦٠ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص  
٣٥٧، باب ٨١- أحوال الملوك و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم...، ص

تكون الشجاعة.. الشجاعة أحد العزيم.. الشجاعة نصره حاضرة وفضيلة [قبيلة] ظاهرة.. الفتوة نائل مبدول و أذى مكفوف.. ما تزين الإنسان بزينة أجمل من الفتوة. (١)



٤٥٨٧-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الجبن شين.. الجبن ذل ظاهر.. احذروا الجبن فإنه عار و منقصة.. شدة الجبن من عجز النفس و ضعف اليقين.. من هاب خاب.. لا ينبغي للعاقل أن يقيم على الخوف إذا وجد إلى الأمن سبيلا. (٢)



٤٥٨٧/١-٤- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: سئل أمير المؤمنين ع عن الجرأة فقال موافقة الأقران. (٣)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٧- ح ٢٢٠٤، ج ١٤- ح ٣٤٧٣، ٣٥٧٦، ج ١٦- ح ٤٠٧١، ٤١٤٦، ج ١٧- ح ٤٣٣١، ٤٤٢٩، ٤٤٤٩، ج ١٨- ح ٤٤٩٩، ٤٥٢٥، ٤٦٥٧، ٤٦٦٤، ٤٧٣٣، ٤٨٣٤، ٤٨٤٤، ٤٨٤٥، ج ١٩- ح ٥٣٠٨/٦٤، ج ٢٠- ح ٥٤٧٥، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢٤- ح ٦٤٦٧، ٦٥٥٨، ٦٥٨٧، ٦٦٥٣، ٨٠٣٥، ج ٢٨- ح ٨٩٥٤، ج ٣٠- ح ١٠٤٢١، ١٠٤٧١، ١٠٥٢٦، ١٠٥٧٩، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٤.

١- غررالحكم، ص ٢٥٩، الشجاعة و الفتوة ...، ص ٢٥٩.

٢- غررالحكم، ص ٢٦٣، الجبن ...، ص ٢٦٣.

٣- مشكاة الأنوار، ص ٢٣٦، الفصل الخامس في الحياء و ما يشبهه ...، ص ٢٣٣.







٤٥٨٨-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن سلمة رفعه قال قال أمير المؤمنين ص إنما يجمع الناس الرضا والسخط فمن رضي أمراً فقد دخل فيه و من سخطه فقد خرج منه. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٤٧٣، ج ١٨- ح ٤٧٤٥/٢، ج ٢٤- ح ٦٤٣٠، ج ٦٤٤٠- ح ٣٠، ج ١٠٢٩٧، ١٠٥٧٧، ١٠٥٧٩، ١٠٥٩٦.﴾

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٦١، ٣٣- باب النية...، ص ٢٦٠ • مشكاة الأنوار، ص ٣٤، الفصل السابع في الرضاء...، ٣٣ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٤٠، ٥- باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كل حال و تحريم الرضاء به و وجوب الرضاء بالمعروف... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٥٩، باب ٦٣- التوكل و التفويض و الرضاء و التسليم و ذم الاعتماد على غيره تعالى و لزوم الاستثناء... عن كتاب مشكاة الأنوار و هو عن كتاب المحاسن • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٢، باب ٧٥- ثواب تمنى الخيرات و من سن سنة عدل على نفسه و لزوم الرضاء بما فعله و الأنبياء و...

•

•









٤٥٨٩-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد بن عبد الله الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله ع قال قال علي ع اخشوا الله خشية ليست بتغدير و اعملوا لله في غير رياء و لا سمعة فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٥٤، ٣٠- باب الإخلاص.....، ص ٢٥١. تنبيه: ذكر مثل هذا الخبر في كتاب وقعة صفين ص ١٠ في خطبة له ع • الكافي، ج ٢، ص ٢٩٧، باب الرياء.....، ص ٢٩٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص اخْشَوْا اللَّهَ خَشِيَةً كَيْسَتْ بِتَغْدِيرٍ وَ اَعْمَلُوا لِلَّهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ كَلَّهُ اللَّهُ إِلَى عَمَلِهِ). • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٦٦، ١١- باب تحريم قصد الرياء و السمعة بالعبادة...، ص ٦٤. عن كتاب المحاسن وفيه (بتعذير) بدل (بتغدير) و عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٩٣، باب ١١٦- الرياء.....، ص ٢٦٥. عن كتاب الكافي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: خشية ليست بتعذير أقول هذه الفقرة تحتل وجوها. الأول ما ذكره المحدث الأسترآبادي حيث قال إذا فعل أحد فعلا من باب الخوف و لم يرض به فخشيته خشية تعذير و خشية كراهية و إن رضي به فخشيته خشية رضى و خشية محبة. الثاني أن يكون التعذير بمعنى التقصير بحذف المضاف أي ذات تعذير أي لم تكونوا مقصرين في الخشية أو الباء للملابسة و بمعنى مع قال في النهاية التعذير التقصير و منه حديث بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيرا أي قصرُوا فيه و لم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا و منه حديث الدعاء و تعاطى ما نهيت عنه تعذيرا. الثالث أن يكون التعذير بمعنى التقصير أيضا و يكون المعنى لا تكون خشيتكم بسبب التفصيلات الكبيرة بل يكون مع بذل الجهد في الأعمال كما ورد في صفات المؤمن يعمل و يخشى. الرابع أن يكون المعنى تكون خشيتكم خشية واقعية لا



٤٥٩٠-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. (١)



٤٥٩١-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإخلاص غاية الدين.. الإخلاص أعلى الإيمان.. زينة القلوب إخلاص الإيمان.. عليكم بإخلاص

← إظهار خشية في مقام الاعتذار إلى الناس والعمل بخلاف ما تقتضيه كما مر في قوله ع ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس إلخ قال الجوهرى المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر من غير حقيقة له في العذر. الخامس ما ذكره بعض مشايخنا أن المعنى اخشوا الله خشية لا تحتاجون معها في القيامة إلى إبداء العذر وكأن الثالث أظهر الوجوه. وكله الله إلى عمله أي يرد عمله إليه فكأنه وكله إليه أو بحذف المضاف أي مقصود عمله أو شريك عمله أي ليس له إلا العناء والتعب كما مر.) • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٩٩، باب ١١٦- الرياء...، ص ٢٦٥. عن كتاب المحاسن و فيه (بتعذير) بدل (بتفدير) • مشكاة الأنوار، ص ٣١١، الفصل الثالث في الرياء...، ص ٣١١.

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٩٥، باب الرياء...، ص ٢٩٣ • منية المرید، ص ٣١٨، الفصل الثاني في آفات المناظرة و ما يتولد منها من مهلكات الأخلاق...، ص ٣١٥. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٣، ١٣- باب كراهية الكسل في الخلوة والنشاط بين الناس...، ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٨٨، باب ١١٦- الرياء...، ص ٢٦٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس نشط كسمع نشاطًا بالفتح طابت نفسه للعمل وغيره وقال الكسل محركة التناقل عن الشيء و الفتور فيه كسل كفرح انتهى و النشاط يكون قبل العمل و باعثًا للشروع فيه و يكون بعده و سببًا لتطويله و تجويده في جميع أموره أي في جميع طاعاته و تركه للمنهييات أو الأعم منهما و من أمور الدنيا.) • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٠٣، باب ١١٦- الرياء...، ص ٢٦٥. عن كتاب منية المرید.

الإيمان فإنه السبيل إلى الجنة و النجاة من النار.. ما ارتاب مخلص و لاشك موقن.. التوحيد حياة النفس.. كل عزيز غير الله سبحانه ذليل.. من تعزز بالله لم يذل سلطان. (١)



٤٥٩٢-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإخلاص فوز.. الإخلاص أعلى فوز.. الإخلاص شيمة أفاضل الناس.. الإخلاص عبادة المقربين [المتقين].. الإخلاص أشرف نهاية.. الإخلاص ثمرة العبادة.. الإخلاص ملاك العبادة.. الإخلاص ثمرة اليقين.. الإخلاص غاية.. الإخلاص خطر عظيم حتى ينظر بما [بما ذا] يختتم له.. و أخلص لله عملك و علمك و حبك و بغضك و أخذك و تركك و كلامك و صمتك.. الزم الإخلاص في السر و العلانية و الخشية في الغيب و الشهادة و القصد في الفقر و الغنى و العدل في الرضا و السخط.. إن تخلص تفز.. زوروا في الله و جالسوا في الله و أعطوا في الله و امنعوا في الله.. سادة أهل الجنة المخلصون.. طوبى لمن أخلص لله علمه و عمله و حبه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته.. عليكم بصدق الإخلاص و حسن اليقين فإنهما أفضل عبادة المقربين.. غاية اليقين الإخلاص.. فضيلة العمل الإخلاص فيه.. فاز بالسعادة من أخلص العبادة.. ملوك الجنة الأتقياء و المخلصون.. أخلص تنل.. بالإخلاص يتفاضل العمال.. صدق إخلاص المرء يعظم زلفته و يجزل مثوبته.. عند تحقق الإخلاص تستنير البصائر.. غاية

الإخلاص الخلاص.. من أخلص النية تنزهه عن الدنية.. من أخلص بلغ الآمال..  
أول الإخلاص اليأس مما في أيدي الناس.. من أخلص لله استظهر لمعاشه و  
معاده. (١)



٤٥٩٣-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المراني ظاهره جميل و  
باطنه عليل.. اعملوا في غير رياء و لا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله  
سبحانه إلى من عمل له.. أيسر الرياء الشرك.. إن أدنى الرياء شرك.. آفة العبادة  
الرياء.. من عدد نعمه محق كرمه.. لا تعمل شيئاً من الخير رياء و لا تتركه حياء..  
لا محبة مع كثرة مرء.. يسير الرياء شرك.. الرياء إشراك. (٢)



٤٥٩٤-٦- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: للمراني ثلاث علامات  
يكسل إذا كان وحده و ينشط إذا كان في الناس و يزيد في العمل إذا أثني عليه و  
ينقص إذا ذم (٣)



٤٥٩٥-٧- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع من عمل عملاً  
لله فأدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركاً. (٤)

- 
- ١- غررالحكم، ص ١٩٧، في أهمية الإخلاص ...، ص ١٩٧.
  - ٢- غررالحكم، ص ٣١١، الرياء و ذمه ...، ص ٣١١.
  - ٣- مجموعة ورام، ج ١، ص ١٨٧، بيان ذم الرياء ...، ص ١٨٦.
  - ٤- أعلام الدين، ص ٤٠٤، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠.



٤٥٩٦-٨ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: أخذوا من الله ما حذركم من نفسه و اخشوه خشية يظهر أثرها عليكم و اعملوا بغير رياء و لا سمعة فإن من عمل لغير الله و كله الله إلى من عمل له. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ١٤- ح ٣٤٦٨، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ج ١٥- ح ٣٦٤٥، ٣٦٤٦، ٣٨١٠، ٣٨٤٣، ج ١٦- ح ٤٠٦٨، ٤٠٦٩، ج ١٨- ح ٤٤٧٩، ٤٦٤٧، ٤٧٤٥/٢، ج ١٩- ح ٥٠٢٧، ٥٠٤١، ٥٠٦٣، ٥١٢٥، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٥٥٠، ج ٢١- ح ٥٦٨٨، ٥٧٠٩، ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ج ٢٣- ح ٦٠٤٩، ج ٢٤- ح ٦٤٦٧، ٦٥٤٢، ٦٥٨٨، ج ٢٥- ح ٦٧٨١، ٦٨٠٤، ٦٨٠٧، ج ٢٦- ح ٨٠١٦، ج ٢٩- ح ١٠٢١٦، ١٠٢١٧، ١٠٢٢٢، ج ٣٠- ح ١٠٣٣٦، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧٦، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٣.

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ... ص ٣٦.











٤٥٩٧-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا  
كَثُرَ الزَّانَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. (١)



٤٥٩٨-٢- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن يحيى بن المغيرة عن حفص قال قال زيد  
بن علي قال امير المؤمنين ع إذا كان يوم القيامة أهب الله ريحا منتنة يتأذى بها  
أهل الجمع حتى إذا همت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد هل تدررون ما هذه  
الريح التي قد آذتكم فيقولون لا وقد آذتنا وبلغت منا كل المبلغ قال فيقال هذه  
ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزناء ثم لم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله قال فلا  
يبقى في الموقف أحد إلا قال اللهم العن الزناة. (٢)

١- الكافي، ج ٥، ص ٥٤١، باب الزاني.....، ص ٥٤١ • المحاسن، ج ١، ص ١٠٧، ٤٦- عقاب  
الزاني....، ص ١٠٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي في رواية أبي  
عبيدة مثله.) • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٠٧، ١- باب تحريم الزنا على الرجل محصنا كان أو  
غير محصن.....، ص ٣٠٧. عن كتاب الكافي و المحاسن • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٧، باب  
٦٩- الزنا.....، ص ١٧.

٢- المحاسن، ج ١، ص ١٠٧، ٤٦- عقاب الزاني....، ص ١٠٦ • ثواب الأعمال، ص ٢٦٢،  
عقاب الزاني و الزانية.....، ص ٢٦٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني محمد بن الحسن قال  
حدثني الحسن بن مسلم عن أحمد بن أبي عبد الله مثله.) • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٣،  
مجلس في ذكر قتل النفس و الزنى.....، ص ٤٦١. بدون الإسناد مرسلا • وسائل الشيعة، ج ٢٠،  
ص ٣٢٢، ١٠- باب وجوب التوبة من الزنا.....، ص ٣٢٢. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن •



٤٥٩٩-٣- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن أبي هلال عن أبي عبد الله ع قال قال علي ع ألا أخبركم بكبير الزناء قالوا بلى قال هي امرأة توطى على فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزيكها ولها عذاب أليم. (١)



٤٦٠٠-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢١٧، باب ٨- أحوال المتقين و المجرمين في القيامة.....، ص ١٣١. • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٥، باب ٦٩- الزنا.....، ص ١٧. عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٧، باب ٦٩- الزنا.....، ص ١٧.

١- المحاسن، ج ١، ص ١٠٨، ٤٧- عقاب الزانية....، ص ١٠٨ • الكافي، ج ٥، ص ٥٤٣، باب الزانية.....، ص ٥٤٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ). • من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٣، باب معرفة الكبائر التي أوعده الله عز وجل عليها النار.....، ص ٥٦١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ). • ثواب الأعمال، ص ٢٦٣، عقاب الزاني و الزانية.....، ص ٢٦٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن أبي عمير مثله). • تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٨، (٣) من سورة آل عمران.....، ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن إسحاق بن أبي هلال قال قال علي ع مثله). • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣١٥، ٢- باب تحريم الزنا على المرأة محصنة كانت أو غير محصنة.....، ص ٣١٤. عن كتاب الكافي و الفقيه و ثواب الأعمال و المحاسن • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٦، باب ٦٩- الزنا.....، ص ١٧. عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن و تفسير العياشي • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ٣٣٥، ٢- باب تحريم الزنى على المرأة محصنة كانت أو غير محصنة.....، ص ٣٣٣. عن كتاب تفسير العياشي.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ اللُّوَاطُ مَا دُونَ الدُّبْرِ وَ الدُّبْرُ هُوَ الْكُفْرُ. (١)



٤٦٠١-٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَا وَ السَّرِقَةِ فَقَالَ ع نَعَمْ إِنَّ صَاحِبَ الزُّنَا لَعَلَّهُ لَا يَغْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ زَنَى وَ سَرَقَ وَ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ. (٢)



٤٦٠٢-٦ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَ: مَا زَنَى

١- الكافي، ج ٥، ص ٥٤٤، باب اللواط.....، ص ٥٤٣ • المحاسن، ج ١، ص ١١٢، ٥٠- عقاب اللواط....، ص ١١٠. بدون الإسناد مرسلًا وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال أبو عبد الله ع قال أمير المؤمنين ع اللواط ما دون الدبر فهو لوطي و الدبر فهو الكفر بالله). • ثواب الأعمال، ص ٢٦٦، عقاب اللوطي و الذي يمكن من نفسه و اللواتي مع اللواتي.....، ص ٢٦٤. بدون الإسناد مرسلًا وفيه: (روي عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع اللواط ما دون الدبر فهو لواط و الدبر هو الكفر). • جامع الأخبار، ص ١٤٦، الفصل الثامن و المائة في اللواط.....، ص ١٤٥ و فيه مثل القبل • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٣٩، ٢٠- باب تحريم الإيقاب في اللواط و ما دونه....، ص ٣٣٩. عن كتاب الكافي و ثواب الأعمال و المحاسن • بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٦٧، باب ٧- قصص لوط ع و قومه.....، ص ١٤٠. عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٧، باب ٧١- تحريم اللواط و حده و بدو ظهوره.....، ص ٦٢. عن كتاب المحاسن و ثواب الأعمال.

٢- الكافي، ج ٦، ص ٤٠٣، باب أن الخمر رأس كل إثم و شر....، ص ٤٠٢ • وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٣١٦، ١٢- باب أن شرب الخمر و المسكر من الكبائر.....، ص ٣١٣.

## غَيْرُ قَطُّ (١)



٣-٤٦٠٧- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالوا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ع قال اللواط بين الفخذين و الدبر هو الكفر. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٩، ٣٠٥-...، ص ٥٢٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد جاء في الأثر من زنى زني به و لوفي عقب عقبه. و هذا قد جرب فوجد حقا و قل من ترى مقداما على الزنا إلا و القول في حرمه و أهله و ذوي محارمه كثير فاش. و الكلمة التي قالها ع حق لأن من اعتاد الزنا حتى صار دريته و عاداته و ألفته نفسه لا بد أن يهون عليه حتى يظنه مباحا أو كالمباح لأن من تدرب بشيء و مرن عليه زال قبحه من نفسه و إذا زال قبح الزنا من نفسه لم يعظم عليه ما يقال في أهله و إذا لم يعظم عليه ما يقال في أهله فقد سقطت غيرته.) • غررالحكم، ص ٢٥٩، ح ٥٥٢٤، في الغيرة...، ص ٢٥٩. و فيه مثله أيضا مرسلًا • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ٣٣١، ١- باب تحريم الزنى على الرجل محصنا كان أو غير محصن...، ص ٣٢٧. عن كتاب الغرر.

٢- الجعفریات، ص ١٣٥، باب دية الهاشمة و غيرها...، ص ١٣٢ • مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٧٩، ١- باب أن حد الفاعل مع عدم الإيقاب كحد الزنى و يقتل المفعول به على كل حال مع بلوغه و عقله....



٤٦٠٤-٨ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أبو محمد النوفلي قال حدثنا أحمد بن هلال عن علي بن أسباط عن ابن إسحاق الخراساني عن أبيه أن علياً قال إياكم و الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء و يقطع الرزق الحلال و يعجل الفناء إلى النار و أما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب و سحق الرحمن و الخلود في النار. (١)



٤٦٠٥-٩ أبو الفتح الكراچكي قال، قال أمير المؤمنين ع: بلغنا أن من كلام الله تعالى الذي أنزله على بني إسرائيل أني أنا الله لا إله إلا أنا ذو بكة مفقر الزناة و تارك تارك الصلاة عراة. (٢)



٤٦٠٦-١٠ عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الأذى يجلب القلى... عادة الأشرار معاداة الأخيار... عادة اللئام و الأغمار أذية الكرام و الأحرار... من عامل الناس بالإساءة كافتوه بها... ما أمن عذاب الله من لم يأمن الناس شره... لا

- 
- ١- علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٧٩، ٢٣٠- باب العلة التي من أجلها حرم الزنا...، ص ٤٧٩ •
  - بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٢، باب ٦٩- الزنا...، ص ١٧.
  - ٢- كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٦٢، خبر ضرار بن ضمرة عند دخوله على معاوية...، ص ١٦٠ •
  - بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٥٧، باب ٣٣- نوادر المواعظ و الحكم...، ص ٤٤٤ • مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٣٣٣، ١- باب تحريم الزنى على الرجل محصناً كان أو غير محصن...، ص ٣٢٧.











١-٤٦٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنَّهُ قَالَ مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ. (١)



٢-٤٦٠٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ صَنَعَ بِمِثْلِ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَهُ وَ مَنْ أضعَفَهُ كَانَ شَكُوراً وَ مَنْ شَكَرَكَ كَانَ كَرِيماً وَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَنَعَ إِنَّمَا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبِطِ النَّاسَ فِي شُكْرِهِمْ وَ لَمْ يَسْتَرِذْهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أُتِيَتْ إِلَى نَفْسِكَ وَ وَقَّيْتُ بِهِ عِرْضَكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الطَّالِبَ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ لَمْ يُكْرَمْ

١- الكافي، ج ٤، ص ١٩، باب من سأل من غير حاجة...، ص ١٩. روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمئة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١٥ و تحف العقول ص ١٠٦ • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٧٠، باب فضل الصدقة...، ص ٦٦. بدون الإسناد عن أمير المؤمنين ع، مثله • مكارم الأخلاق، ص ١٣٧، الفصل الأول في فضل إطعام الطعام و اصطناع المعروف و صوم التطوع...، ص ١٣٤. بدون الإسناد عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٣٧، ٣١- باب تحريم السؤال من غير احتياج...، ص ٤٣٦. عن كتاب الكافي و الفقيه • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٥٥، باب ١٦- ذم السؤال خصوصاً بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال...، ص ١٤٩. عن كتاب مكارم الأخلاق

وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ فَأَكْرَمَ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ. (١)



٤٦٠٩-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: فَوْتُ  
الْحَاجَةَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا. (٢)

١- الكافي، ج ٤، ص ٢٨، باب منه...، ص ٢٨ • الخصال، ج ١، ص ٥٨، أتى الناس الحديث من رسول الله ص من أربعة ليس لهم خامس...، ص ٢٥٥. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال حدثني جعفر بن بشار الواسطي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عمر بن أذينة عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ ومن أضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم أن ما صنع إنما صنع لنفسه لم يستبظ الناس في برهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تطلبين غيرك شكر ما أتيت به إلى نفسك ووقيت به عرضك واعلم أن طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده). • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٥، ٧- باب استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدعاء له وكرهه طلب فاعله للمكافأة... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٢، باب ٣٦- المكافأة على الصنائع و ذم مكافأة الإحسان بالإساءة وأن المؤمن مكفر...، ص ٤١، عن كتاب الخصال.

٢- نهج البلاغة، ص ٤٧٩، ٦٦-...، ص ٤٧٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد سبق هذا المعنى وذكرنا كثيرا مما قيل فيه. وكان يقال لا تطلبوا الحوائج إلى ثلاثة إلى عبد يقول الأمر إلى غيري و إلى رجل حديث الفنى و إلى تاجر همته أن يستريح في كل عشرين دينارا حبة واحدة). • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٤٢، ٣٢- باب كراهة المسألة مع الاحتياج حتى سؤال مناولة السوط و الماء...، ص ٤٣٨ • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٥٧، باب ١٦- ذم السؤال خصوصا بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال...، ص ١٤٩ • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٦٢، باب ١٠٧- الأبواب التي ينبغي الاختلاف و بعض النوادر...، ص ٦١.



٤٦١٠-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ: يَا كُمَيْلُ مَرُّ أَهْلِكَ أَنْ يَرَوْحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَيُدْلِجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرَابَةُ الْإِبِلِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥١٣، ٢٥٧-...، ص ٥١٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قال عمرو بن العاص لمعاوية ما بقي من لذتك فقال ما من شيء يصيبه الناس من اللذة إلا وقد أصبته حتى مللته فليس شيء عندي اليوم ألد من شربة ماء بارد في يوم صائف و نظري إلى بني و بناتي يدرجون حولي فما بقي من لذتك أنت فقال أرض أغرسها و آكل ثمرتها لم يبق لي لذة غير ذلك فالتفت معاوية إلى وردان غلام عمرو فقال فما بقي من لذتك يا وريد فقال سرور أدخله قلوب الإخوان و صنائع أعتقدها في أعناق الكرام فقال معاوية لعمرو تبا لمجسسي و مجلسك لقد غلبني و غلبك هذا العبد ثم قال يا وردان أنا أحق بهذا منك قال قد أمكنتك فافعل. فإن قلت السرور عرض فكيف يخلق الله تعالى منه لطفًا قلت من هاهنا هي مثل من في قوله وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ أَي عَوْضًا مِنْكُمْ. و مثله:

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيان.

أي ليت لنا شربة مبردة باتت على طهيان و هو اسم جبل بدلا و عوضا من ماء زمزم. (إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٢٨، الباب الثالث و الأربعون في السخاء و الجود...، ص ١٣٦. و فيه أيضا مرسلات بتفاوت في متنه و فيه: (روي أن أمير المؤمنين ع قال لكميل بن زياد يا كميل مر أهلك أن يروحوا في المكارم و يدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور لطفًا إذا نابتة نائبة انحدر عليها كالسيل في انحداره فيطردها كما يطردها غرائب الإبل). • غرر الحكم، ص ٣٢٠، ٣١- الفصل السادس في



٤٦١١-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: وَجْهَكَ مَاءٌ  
جَامِدٌ يَقَطُّرُهُ السُّؤَالُ فَأَنْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقَطَّرُهُ. (١)

← السرور... ص ٣١٩. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٧٣٩٤- ما أودع أحد قلبا سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور لطفًا فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد الغريبة من الإبل). • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٤، باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين و السعي فيها و توقييرهم و إدخال السرور عليهم و إكرامهم و أطفافهم... عن كتاب الإختصاص لم يوجد فيه، وفيه: (اختص، [الإختصاص] و قال الكاظم ع لعلني بن يقطين من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبي ص نتي و بنا ثلث و قال ع إن لله حسنة ادخرها لثلاثة لإمام عادل و مؤمن حكم أخاه في ماله و من سعى لأخيه المؤمن في حاجته. و بإسناده قال قال أمير المؤمنين ع لكميل بن زياد يا كميل مر أهلك أن يسعوا في المكارم و يدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي نفسي بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور لطفًا فإذا نزلت به نائبة كان أسرع إليها من السيل في انحداره حتى يطردها عنه كما يطرد غريبة الإبل). • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٥٤، ٢٤- باب استحباب إدخال السرور على المؤمن و تحريم إدخال الكرب عليه... ص ٣٤٩ • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٩، باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين و السعي فيها و توقييرهم و إدخال السرور عليهم و إكرامهم و أطفافهم • بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٣، باب ٧- آداب طلب العلم و أحكامه...، ص ٢٢١ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٤٠١، ٢٤- باب استحباب إدخال السرور على المؤمن و تحريم إدخال الكرب عليه...، ص ٣٩٤. عن كتاب الغرر.

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٥، ٣٤٦-...، ص ٥٣٥. و في بعض النسخ: (مَاءٌ وَجْهَكَ) بدل (وَجْهَكَ مَاءٌ) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا حسن و قد أخذه شاعر فقال:

كفتك القناعة شبعًا و ريبًا

إذا أظمأتك أكف اللثام

و هامة همته في الشريا

فكن رجلا رجله في الثرى



٤٦١٢-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ شَكَأَ  
الْحَاجَّةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَأَ اللَّهَ. (١)

←

دون إراقة ماء المحيا

فإن إراقة ماء الحياة

وقال آخر:

رد الصقال بهاء الصارم الجذم

رددت لي ماء وجهي في صفيحته

حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

و ما أبالي و خير القول أصدقه

وقال مصعب بن الزبير إني لأستحيي من رجل وجهه إلي رغبته فبات ليلته يتململ و يتقلقل على فراشه ينتظر الصبح قد جعلني أهلاً لأن يقطر ماء وجهه لدي إن أردته خائباً. وقال آخر:

ما ماء كفيك إن أرسلت مرزته من ماء وجهي إذا استقطرته عوضاً.

- غرر الحكم، ص ٣٦١، ح ٨١٩٧، الفصل الخامس التكملي و آثاره...، ص ٣٦١
- وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٤٣، ٣٢- باب كراهة المسألة مع الاحتياج حتى سؤال منأولة السوط و الماء...، ص ٤٢٨ • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٥٨، باب ١٦- ذم السؤال خصوصاً بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال...، ص ١٤٩.

١- نهج البلاغة، ص ٥٥١، ٤٢٧-...، ص ٥٥١. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في شكوى الحال و كراهيتها و كلام أمير المؤمنين ع يدل على أنه لا يكره شكوى الحال إلى المؤمن و يكرهها إلى غير المؤمن و هذا مذهب ديني غير المذهب العرفي. و أكثر مذاهبه و مقاصده ع في كلامه ينحو فيها نحو الدين و الورع و الإسلام و كأنه يجعل الشكوى إلى المؤمن كالشكوى إلى الخالق سبحانه لأنه لا يشكو إلى المؤمن إلا و قد خلت شكواه من التسخط و التأفف و لا يشكو إلى الكافر إلا و قد شاب شكواه بالاستزادة و التضجر فافتقرت الحال في الموضوعين. فأما المذهب المشهور في العرف و العادة فاستهجان الشكوى على الإطلاق لأنها دليل على ضعف النفس و خذلانها و قلة الصبر على حوادث الدهر و ذلك عندهم غير محمود.)

←



٤٦١٣-٧- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالوا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان إذا طلب الحاجة من رجل قال إني لم أكرم وجهي عن وجهك فأكرم وجهك عن ردي.<sup>(١)</sup>



٤٦١٤-٨- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: ردوا السائل ولو بشق تمره و أعطوا السائل ولو جاء على فرس و لا تردوا سائلا ذكرا أو أنثى بليل فإنه قد يسأل من ليس من الجن و لا من الإنس و

← • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٤٧، ٣٥- باب جواز الشكوى إلى المؤمن خاصة و إعلام الإخوان بالضيق مع الضرورة...، ص ٤٤٦ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢٧، باب ١١٩- ذم الشكاية من الله و عدم الرضا بقسم الله و التأسف بما فات...، ص ٣٢٥.

١- الجعفریات، ص ٢٣٤، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص

لكن ليزيدكم الله به خيرا. (١)



٤٦١٥-٩- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: ربما ابتلي أهل البيت بالسائل ما هو من الجن ولا من الإنس ليلوهم به و إن لله ملائكة في صورة أنس يسألون بني آدم فإذا عطوهم شيئا أعطوه المساكين. (٢)



٤٦١٦-١٠- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رُوِيَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ فُلَانًا لَهُ عَلَيَّ مَالٌ وَ يُرِيدُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِي عَنْكَ قَالَ فَكَلَّمَهُ قَالَ فَلَبِسَ ع نَعْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْسَيْتَ اعْتِكَافَكَ فَقَالَ لَهُ لَمْ أَنْسَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي ع

- ١- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٤٣، ذكر الرغائب في إيتاء الزكاة و الصدقة...، ص ٢٤٠ •  
 دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٣٣٣، ٤- فصل ذكر فضل الصدقة...، ص ٣٢٨. وفيه بعضه أيضا  
 مرسلا، وفيه: (القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه  
 قال: ردوا السائل ولو بشق تمره و أعطوا السائل ولو جاء على فرس.) • مستدرک الوسائل، ج  
 ٧، ص ٢٠٠، ٢٠- باب كراهة رد السائل ولو ظن غناه بل يعطيه شيئا ولو يسيرا أو يعده به فإن لم  
 يجد شيئا... عن كتاب دعائم الإسلام، ج ٢ ص ٣٣٣.  
 ٢- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٣٣٣، ٤- فصل ذكر فضل الصدقة...، ص ٣٢٨ • مستدرک  
 الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٠، ٢٠- باب كراهة رد السائل ولو ظن غناه بل يعطيه شيئا ولو يسيرا أو  
 يعده به فإن لم يجد شيئا... .

يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ صَائِمًا نَهَارَهُ قَائِمًا لَيْلَهُ. (١)



١١-٤٦١٧- قال محمد بن محمد بن النعمان روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص أنه قال: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله عز وجل علي ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة. (٢)



١٢-٤٦١٨- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرياشي، قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن أخبره من أهل

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ١٨٩، باب الاعتكاف ...، ص ١٨٤ • وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥٥٠، ٧- باب وجوب إقامة المعتكف واجبا في المسجد رجلا كان أو امرأة فلا يجوز له الخروج إلا لحاجة... • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٥، باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وإدخال السرور عليهم وإكرامهم وأطافهم... عن كتاب قضاء الحقوق، لأبي علي الصوري، عن ابن مهران قال، مثله • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٤٠٩، ٢٧- باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن قضيت أولم تقض ...، ص ٤٠٨. عن كتاب البحار.

٢- الاختصاص، ص ١٨٨، حديث سقيفة بني ساعدة ...، ص ١٨٥ • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٢، باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وإدخال السرور عليهم وإكرامهم وأطافهم... • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٢، تمتة باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع وخطبه أيضا وحكمه ...، ص ١ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٤٠٣، ٢٥- باب استحباب قضاء حاجة المؤمن والاهتمام بها ...، ص ٤٠١.



العلم، قال قال جابر بن عبد الله الأنصاري لقيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم صباحاً، فقلت كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً، و لم يدخل على مؤمن سروراً. قلت و ما ذلك السرور قال يفرج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته.<sup>(١)</sup>



٤٦١٩-١٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الذل في [إلى] مسألة الناس... المسألة مفتاح الفقر... الجوع خير من ذل الخضوع... السؤال يضعف لسان المتكلم و يكسر قلب الشجاع البطل و يوقف الحر العزيز موقف العبد الذليل و يذهب بهاء الوجه و يمحق الرزق... بذل ماء الوجه في الطلب أعظم من قدر الحاجة و إن عظمت و أنجح فيها الطلب... المسألة طوق المذلة تسلب العزيز عزه و الحسيب حسبه... أشد من الموت طلب الحاجة من غير أهلها... إن قدر السؤال أكثر من قيمة النوال فلا تستكثر ما أعطيتموه فإنه لن يوازي قدر السؤال... آفة الطلب عدم النجاح... حسن اليأس أجمل من ذل الطلب... كفى بالإلحاح محرمة... كثرة الإلحاح توجب المنع... كثرة إلحاح الرجل توجب حرمانه... من سأل ما لا يستحق قبول بالحرمان... من تكرر سؤاله للناس ضجروه... من طلب ما في أيدي الناس حقروه... من ألح في سؤاله دعا إلى حرمانه... لا ذل كالطلب... ينبغي

١- الأماي للطوسي ٦٤٠، [٣٢] مجلس يوم الجمعة الثاني من رجب سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث أبي المفضل... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٦٣، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧، باب ٩٩- نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت...، ص ١٥.

للعاقل أن يكتسب بماله المحمّدة و يصون نفسه عن المسألة. (١)



٤٦٢٠-١٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: ابدأ بالعطية من [من] لم يسألك و ابدل معروفك لمن طلبه و إياك أن ترد السائل.. من لم يصن وجهه عن مسألتك فأكرم وجهك عن رده.. من الواجب على ذي الجاه أن يبذله لطالبه.. لا تردن السائل و إن أسرف.. لا ترد السائل و صن مروتك عن حرمانه.. لا تحرم المضطر و إن أسرف.. يسير العطاء خير من التعلل بالاعتذار. (٢)



٤٦٢١-١٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها و لا يرى نفسه للخير أهلاً فهب أنه لا ثواب يرجى و لا عقاب يتقى أفتزهدون في مكارم الأخلاق.. الحيلة [الجلية] فائدة الفكر.. أفضل الناس أنفعهم للناس.. إن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاغتنموها و لا تملوها فتتحول نقما.. إنما المجد أن تعطي في الغرم [العزم] و تعفو عن الجرم.. تبادروا المكارم و سارعوا إلى تحمل المغارم و اسعوا في حاجة من هو نائم يحسن لكم في الدارين الجزاء و تنالوا من الله عظيم الحباء.. من رجاك فلا تخيب أمله.. من حرم السائل مع القدرة عوقب بالحرمان.. من احتاج إليك و جب إسعافه عليك.. من المروءة أنك إذا سئلت أن تتكلف و إذا سألت أن تخفف.. ما من عمل أحب إلى الله تعالى من ضريكشفه رجل عن رجل.. مصيبة في غيرك

١- غررالحكم، ص ٣٦١، الفصل الخامس التكددي و آثاره ....، ص ٣٦١.

٢- غررالحكم، ص ٣٧٧، لا تردن السائل ....، ص ٣٧٧.

لك أجرها خير من مصيبة بك لغيرك ثوابها و أجرها.. لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد فإنك لا تدري ما يعرض لك وله في غد.. لا تخيب المحتاج وإن ألحف.. أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك.. تعجيل اليأس أحد الظفرين.<sup>(١)</sup>



١٦-٤٦٢٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أعن تعن.. كما تعين تعان.. من لم ينجد لم ينجد.. التعاون على إقامة الحق أمانة وديانة.. اتقوا دعوة المظلوم فإنه يسأل الله حقه و الله سبحانه أكرم من أن يسئل حقا إلا أجاب.. أفضل العدد الاستظهار.. ثابروا على صلاح المؤمنين.. خير الناس من نفع الناس.. ليكن أحظى الناس منك أحوطهم على الضعفاء و أعمالهم بالحق.. من وجه رغبته إليك وجبت معونته عليك.. من آمن خائفا من مخوفة آمنه الله سبحانه من عقابه.. نعم العون المظاهرة.. بإغاثة الملهوف يكون لك من عذاب الله حصن.. فعل المعروف و إغاثة الملهوف و إقراء الضيوف آلة السيادة.. من أجار المستغيث أجاره الله سبحانه من عذابه.. من أفضل المعروف إغاثة الملهوف.. من السؤدد الصبر لاستماع شكوى الملهوف.. ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف.. إذا رأيت مظلوما فأعنه على الظالم.. لا تعن قويا على ضعيف.. ما أقرب النصر من المظلوم.<sup>(٢)</sup>



١٧-٤٦٢٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المخذول من [كانت] إله إلى

١- غررالحكم، ص ٤٤٨، الفصل العاشر حول إجابة المحتاج...، ص ٤٤٨.

٢- غررالحكم، ص ٤٥٠، الفصل الثالث عشر في النصر و التعاون...، ص ٤٥٠.

اللثام حاجة.. أصعب المرام طلب ما في أيدي اللثام.. بذل الوجه إلى اللثام  
الموت الأكبر.. رضي بالحرمان طالب الرزق من اللثام.. طالب الخير من اللثام  
محروم.. قوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها.. من استنجد ذليلاً ذل.. من  
احتجت إليه هنت عليه.. من استعان بعدوه على حاجته ازداد بعدا منها.. من  
كانت له إلى اللثام حاجة فقد خذل.. من أعظم مصائب الأخيار حاجتهم إلى  
مداراة الأشرار.. لا شيء أوجع من الاضطرار إلى مسألة الأغمار. (١)



١٨-٤٦٢٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

عوضا و لو نال المنى بسؤال	ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله
رجح السؤال و خف كل نوال	و إذا السؤال مع النوال وزنته
فابذله للمتكرم المفضل	و إذا ابتليت ببذل وجهك سائلا
أعطاكه سلسا بغير مطال. (٢)	إن الكريم إذا حباك بموعد



١٩-٤٦٢٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أحب إلي من منن الرجال	لنقل الصخر من قلل الجبال
فقلت العار في ذل السؤال. (٣)	يقول الناس لي في الكسب عار



١- غررالحكم، ص ٤٦٥، الفصل الثاني عشر الاحتياج إلى اللثام ...، ص ٤٦٥.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٤٠، در مذمت سؤال و ريختن آبرو ...، ص ٣٤٠.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٤٠، در مدح كسب و ذم سؤال ...، ص ٣٤٠.

٤٦٢٦-٢٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

صبر الفتى بفقره يجله      و بذله لوجهه يذله  
يكفي الفتى من عيشه أقله      الخبز للجائع آدم كله. (١)



٤٦٢٧-٢١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

و إذا طلبت إلى كريم حاجة      فلقاؤه يكفيك و التسليم  
و إذا رآك مسلماً ذكر الذي      حملته فكأنه ملزوم. (٢)



٤٦٢٨-٢٢- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قيل جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع و قال جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات فقال ع سل عما شئت فقال الرجل أي شيء أعظم من السماء و أي شيء أوسع من الأرض و أي شيء أضعف من اليتيم و أي شيء أحر من النار و أي شيء أبرد من الزمهرير و أي شيء أغنى من البحر و أي شيء أقسى من الحجر قال أمير المؤمنين ع البهتان على البري أعظم من السماء و الحق أوسع من الأرض و نمائم الوشاة أضعف من اليتيم و الحرص أحر من النار و حاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير و البدن

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٤٣، مذمت سؤال و مدح صبر و قناعت...، ص ٣٤٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٠٣، نفى احتياج به سؤال از ارباب كرم...، ص ٤٠٣.

القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر. (١)



٢٣-٤٦٢٩- أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي ع لا تردوا السائل و لو بظلف محرق. (٢)



٢٤-٤٦٣٠- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: كل سؤال ذل و منقصة إلاما كان سؤال الرجل لإمامه أو عالمه أو والده فإنه لا ذل عليه في ذلك و لا منقصة

١- جامع الأخبار، ص ١٢٨، الفصل السادس و التسعون في حق السائل ...، ص ١٣٧ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣١، تنمة باب ١٥- مواظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١.

٢- النوادر للراوندي، ص ٤، نوادر الراوندي ...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٧١، باب ١٩- كراهية رد السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقة الماء ...، ص ١٧٠.

اكفوا إخوانكم مئونة الطلب فإن الرجل إذا طلب الحاجة ارتعدت فرائضه مخافة أن يرد عنها. (١)



٢٥-٤٦٣١-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روي أن أمير المؤمنين ع إذا أتاه طالب في حاجته فقال له اكتبها على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجه السائل. (٢)



٢٦-٤٦٣٢-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع تنفسوا إلى المكارم و سارعوا إلى الغنائم و اعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعمته تعالى عليكم و أجود الناس من يعطي من لا يرجوه و من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه اثنتين و سبعين كربة من كرب الدنيا و اثنتين و سبعين كربة من كرب الآخرة و من أحسن أحسن الله إليه و الله يحب المحسنين. (٣)

- ١- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٤٨، الجزء الثاني ...، ص ١ • مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٨، ٣٢-باب جواز الشكوى إلى المؤمن خاصة و إعلام الإخوان بالضيق مع الضرورة ...، ص ٢٢٧. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، بتفاوت في المتن، و فيه: (أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ الْمُعَاصِرُ لِلْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ كُلُّ سُؤَالٍ ذُلٌّ وَ مَنْقُصَةٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سُؤَالِ الرَّجُلِ لِإِمَامِهِ أَوْ عَلِيهِ أَوْ وَالدِّهِ فَإِنَّهُ لَا ذُلَّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَ لَا مَنْقُصَةٌ.)
- ٢- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٣٦، الباب الثالث و الأربعون في السخاء و الجود...، ص ١٣٦ • مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٢٣٨، ٣٦-باب استحباب الابتداء بالإعطاء و المعروف قبل السؤال و الاستتار من الآخذ بحجاب أو ظلمة...
- ٣- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٣٨، الباب الثالث و الأربعون في السخاء و الجود...، ص ١٣٦.



٢٧-٤٦٣٣-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: من كتاب المجالس للبرقي قال أمير المؤمنين ع فرض الله الأثرة فقال ألا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك. (١)



٢٨-٤٦٣٤-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع لولده الحسن ع يا بني إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وإياك وطلب الفضل واكتساب الطساسبج والقراريط من ذوي الأكف اليايسة والوجوه العابسة فإنهم إن أعطوا منوا وإن منعوا كدوا ثم أنشأ يقول:

و اسأل العرف إن سألت كريما	لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزا	وسؤال اللئيم يورث عارا
و إذا لم تجد من الذل بدا	فالق بالذل إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبار بعار	إنما العار أن تجل الصغارا. (٢)



١- أعلام الدين، ص ١٢٦، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩.  
 ٢- أعلام الدين، ص ٢٧٤، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢ • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٥٩، باب ١٦- ذم السؤال خصوصا بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال ...، ص ١٤٩ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٨، ٣٢- باب جواز الشكوى إلى المؤمن خاصة و إعلام الإخوان بالضييق مع الضرورة ...، ص ٢٢٧.



٢٩-٤٦٣٥- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع أيما مؤمن منع مؤمنا شيئاً مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يدها إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به إلى النار. (١)



٣٠-٤٦٣٦- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روى ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي ع في المسجد الحرام و هو معتكف به و هو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله إن علي دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه عني فقال و رب هذه البنية ما أصبح عندي شيء فقال إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف و سعى معه فقلت يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف فقال لا و لكن سمعت أبي ع يقول سمعت رسول الله ص يقول من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين ع فقال للرجل هلا أتيت أبا عبد الله في حاجتك فقال أتيتك فقال إني معتكف فقال أما إنه لو سعى في حاجتك لكان خيراً

١- أعلام الدين، ص ٤٠٤، باب ما جاء من عقاب الأعمال...، ص ٤٠٠. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال، ص ٢٣٩، وفيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله ع قال أيما مؤمن منع مؤمنا شيئاً مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه أو من عند غيره أقامه الله عز و جل يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يدها إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به إلى النار.)

من اعتكاف ثلاثين سنة. (١)



٣١-٤٦٣٧- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب قضاء الحقوق، عن ابن مهران قال كنت جالسا عند مولاي الحسين بن علي ع فأتاه رجل فقال يا ابن رسول الله إن فلانا له على مال و يريد أن يحبسني فقال ع والله ما عندي مال أقضي عنك قال فكلمه قال فليس لي به أنس ولكني سمعت أبي أمير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله. (٢)

١- أعلام الدين، ص ٤٤٢، باب ما جعل الله تعالى بين المؤمنين من الإخاء و الحقوق ...، ص ٤٤٠ • عدة الداعي، ص ١٩٢، فصل ...، ص ١٨٦. وفيه بعضه بتفاوت في متنه، وفيه: (عن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي ع في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف حول الكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله إن علي دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه عني فقال ع ورب هذا البيت ما أصبح و عندي شيء فقال إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس فقال ابن عباس فقطع الإمام الطواف و سعى معه فقلت يا ابن رسول الله ألسنت [أ نسيت أنك] معتكفا فقال بلى [لا] ولكن سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ص يقول من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره و قائما ليله.) • بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٢٩، باب ٦٦- فضل الاعتكاف و خاصة في شهر رمضان و أحكامه ...، ص ١٢٨. عنهما • مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٥٦٤، ٧- باب وجوب إقامة المعتكف واجبا في المسجد رجلا كان أو امرأة فلا يجوز له الخروج إلا لحاجة... وفيه مثل القبل.

٢- بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٥، باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين و السعي فيها و توقيهرهم و إدخال السرور عليهم و إكرامهم و ألطافهم... • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٤٠٩، ٢٧- باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن قضيت أولم تقض ...، ص ٤٠٨.



٣٢-٤٦٣٨- وعن أمير المؤمنين ع قال قد فرض الله التمثل على الأبرار في كتاب الله قيل و ما التمثل قال إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمثل له و قال ع في قول الله عز و جل وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قَالَ لَا تَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْكَ. (١)



٣٣-٤٦٣٩- وعن أمير المؤمنين علي ع أنه قال لأن أطعم أخاك لقمة أحب إلي من أن أتصدق بدرهم و لأن أعطيه درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة و لأن أعطيه عشرة أحب إلي من أن أعتق رقبة. (٢)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٤٨، ج ٢- ح ٣٥٨، ٣٦٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٥- ح ١٢٩١، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٣٤، ١٣٤٨، ١٤٧١، ج ١٤- ح ٣٤٦٨، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٦٠٨، ٣٨٤٣، ٣٨٥٠، ٣٨٥٣، ٣٨٧١، ٤٠٠٥، ج ١٨- ح ٤٤٦٤، ٤٥٠٧، ٤٥١٠، ٤٥٥٧، ٤٨٢٢، ٤٨٣٠، ٤٨٤٦، ٤٨٥٨، ٤٨٩٨، ٤٩٠٩، ٤٩٧٢، ٤٩٩٤، ج ١٩- ح ٥٠٠١، ٥١٦٦، ٥٣٠٨/١٩، ٥٣٠٨/٢٩، ٥٣٠٨/٣١، ٥٣٠٨/٦٧، ج ٢٠- ح ٥٣٤١، ٥٤٨٥، ٥٥٥٩، ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٧٩٩، ٥٨٠٣، ٥٨٢٥، ٥٨٢٧، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٦٠٨٣، ج ٢٤- ح

- ١- المؤمن، ص ٤٤، حديث ١٠٤، ٤- باب حق المؤمن على أخيه...، ص ٤٠ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢١٢، ٢٦- باب استحباب الإيثار على النفس و لو بالقليل لغير صاحب العيال...، ص ٢١١ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٤٢٧، ٣٤- باب استحباب خدمة المسلمين و معوتهم بالجاه...، ص ٤٢٧.
- ٢- المؤمن، ص ٦٤، حديث ١٦٥، ٧- باب ثواب من أطعم مؤمناً أو سقاه أو كساه أو قضى دينه...، ص ٦٣ • مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٣، ٤٨- باب استحباب اختيار إطعام الشيعة على إطعام غيرهم...، ص ٢٧٢.

٧٨٨٤ ج-٢٦ ، ٧١٠١ ، ٦٧٣٤ ، ٦٧٢٩ ، ٦٧٢٨ ، ٦٧٢٦ ج-٢٥ ، ٦٥٥٨ ، ٦٤٢٣ ، ٦٤٢٠ ،  
١٠٣٢٦ ، ١٠٣١٠/١ ج-٣٠ ، ١٠٢٦٤ ج-٢٩ ، ١٧٥١ ج-٢٧ ، ١١١٩ ، ١٠٤٤ ، ١٠٣٣ ،  
١٠٥١٠ ، ١٠٥٨٥ ، ١٠٥٨٩ ، ١٠٥٩٠ ، ١٠٥٩٣ ، ١٠٥٩٤ .







٤٦٤٠-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ وَ يُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ لَيْسُوا بِالْبُذُرِ الْمَذَابِيحِ وَلَا الْجُفَاةِ الْمَرَائِينَ وَ قَالَ قُولُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ وَ اعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَ لَا تَكُونُوا عَجُلًا مَذَابِيحَ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ اللَّهُ وَ شِرَارُكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُتَبَتِّغُونَ لِلْبُرْآءِ الْمَعَايِبِ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٢٥، باب الكتمان.....، ص ٢٢١ • الكافي، ج ٢، ص ٣٦٩، باب النميمة.....، ص ٣٦٩، وفيه بعضه • المحاسن، ج ١، ص ١٥، ٩- باب فضل قول الخير.....، ص ١٥. بتفاوت السند و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن الأصفهاني عن أبي عبد الله ع قال قال اميرالمؤمنين ع قولوا الخير تعرفوا به و اعملوا الخير تكونوا من أهله). • تحف العقول، ص ٢١٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني.....، ص ٢٠٠. وفيه مثل المحاسن مرسلا • مشكاة الأنوار، ص ١٤٤، الفصل العاشر في قول الخير و فعله....، ص ١٤٤. وفيه مثل المحاسن مرسلا • كشف الريبية، ص ٤٢، الفصل الرابع فيما يلحق بالغيبية عند التدبير....، ص ٣٩. وفيه بعضه مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٢٣، ١- باب وجوبهما و تحريم تركهما.....، ص ١١٧. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٢٢٥ و فيه بعضه • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٤٨ ٢٤٤- باب تحريم إذاعة الحق مع الخوف به....، ص ٢٤٧. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٢٢٥ و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٨٠، باب ٤٥- فضل كتمان السر و ذم الإذاعة.....، ص ٦٨. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٢٢٥ و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيان: قال في النهاية فيه رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه

← له لو أقسم على الله لأبر قسمه لا يبالي به و لا يلتفت إليه يقال ما وبهت له بفتح الباء و كسر ها وبها و وبها بالسكون و الفتح و أصل الواو الهمزة انتهى يعرف الناس أي محقهم و مبطلهم فلا ينخدع منهم يعرفه الله كأن بناء التفعيل هنا أظهر و قوله منه متعلق ببيعه أي من عنده و من لدنه كما أراد بسبب رضاه عنه أو متلبسا برضاه و ربما يقرأ منه بفتح الميم و تشديد النون أي نعمته التي هي الإمام أو معرفته و يفتح له باب كل رحمة أي من رحمت الدنيا و الآخرة كالفوائد الدنيوية و التوفيقات الأخروية و الإفاضات الإلهية و الهدايات الربانية. و قولوا الخير تعرفوا به أي لتعرفوا به أو قوله كثيرا حتى تصيروا معروفين بقول الخير و على الأول مبني على أن الخير مما يستحسنه العقل و كفى بالمعروفة به ثمرة لذلك و كذا الوجهان جاربان في الفقرة الأخيرة و العجل بضممتين جمع العجول و هو المستعجل في الأمور الذي لا يتفكر في عواقبها الذين إذا نظر إليهم ذكر الله على بناء المجهول فيهما أي يكون النظر في أعمالهم و أطوارهم لموافقتهما للكتاب و السنة و إشعار بفناء الدنيا و إيدانها بإيثار رضى الله و حبه مذكرا لله سبحانه و ثوابه و عقابه و في القاموس النم التوريش و الإغراء و رفع الحديث إشاعة له و إفسادا و تزيين الكلام بالكذب و النميمة الاسم المفرقون بين الأحبة بنقل حديث بعضهم إلى بعض صدقا أو كذبا ليصير سبب العداوة بينهم و أمثال ذلك المبتغون للبراء المعاييب أي الطالبون لمن برئ من العيب مطلقا أو ظاهرا العيوب الخفية ليظهره للناس أو يفتروا عليهم حسدا و بغيا و في القاموس برأ المريض فهو بارئ و بريء و الجمع ككرام و برئ من الأمر يبرأ و يبرأ نادرا براء و براءة و بروءا تبرأ و أبرأ منه و أبرأك و أنت بريء و الجمع بريئون و كفقهاء و كرام و اشراف و أنصباء و رخال. ● بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦٨، باب ٦٧- النميمة و السعاية...، ص ٢٦٣. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٣٦٩ و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان قال الشهيد الثاني قدس الله روحه في رسالة الغيبة في عدم ما يلحق بالغيبة أحدها النميمة و هي نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا و كذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة و الرمز فإن تضمن ذلك نقصا أو عيبا في المحكي عنه كان ذلك راجعا إلى الغيبة أيضا فجمع بين معصية الغيبة و النميمة و





٤٦٤١-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَايَاهُمْ وَبَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِي شِبْهَ الْمُغْضَبِ مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابُ أُغْلِقِ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتٌ عَلَيْهِمَا فَتَخَّ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانَتْ عَلَيَّ أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَّةٌ. (١)

← النميمة إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَعِيمٍ ثم قال عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ قال بعض العلماء دلت هذه الآية على أن من لم يكتفم الحديث و مشى بالنميمة ولد زناً لأن الزنيم هو الدعي و قال تعالى وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُغْمَةٌ قِيلَ الْهَمْزَةُ النَّمَامُ و قال تعالى عن امرأة نوح و امرأة لوط فَخَاتِنَاهُمَا فَلَمَّ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيغان و امرأة نوح تخبر بأنه مجنون). • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣٠٦، ١٦٤-باب تحريم النميمة و المحاكاة.....، ص ٣٠٦. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٣٦٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣١١، باب ٧٩- قول الخير و القول الحسن و التفكير فيما يتكلم.....، ص ٣٠٩. عن كتاب المحاسن • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته.....، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

١- الكافي، ج ١، ص ٢٦٤، باب أن الأئمة ع لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له و عليه....، ص ٢٦٤ • بصائر الدرجات، ص ٢٦٠، ١٧-باب في قول الأئمة ع لشيعتهم لو كان علي أفواههم أوكية و كتموا علي أنفسهم لأخبروهم بجميع....، بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول، مثله إلا و فيه (م ذلك إلا منهم) بدل (ممن ذلك إلا منهم) و في ذيله: (حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير مثله). • بصائر الدرجات، ص ٢٦١، ١٧-باب في قول الأئمة ع



٤٦٤٢-٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ عَنْ مَسْأَلَةِ فَأَبَى وَ أَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أُعْطِينَاكُمْ كُلَّمَا تَرِيدُونَ كَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ صَاحِبٌ هَذَا الْأَمْرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ لَا يَأْتِي اللَّهَ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرِئِيلَ ع وَ أَسْرَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسْرَهَا مُحَمَّدٌ إِلَى عَلِيِّ ع وَ أَسْرَهَا عَلِيُّ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تُذَيِّعُونَ ذَلِكَ مَنْ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُذَيِّعُوا حَدِيثَنَا فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكَ وَ مَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ ع وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفِرَاعِينَةِ وَ مَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ

← لشيعتهم لو كان على أفواههم أوكية وكتموا على أنفسهم .... بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا الحجال عن الحسن بن حسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال، مثله إلا وفيه (مم ذاك إلا منهم) بدل (ممن ذلك إلا منهم) • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٤، باب ٩- أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم ... عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع مم ذلك أي لم تصبهم البلايا إلا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلك المراتب و الوصول إلى درجة الشهادة و قيل المراد بما أصابهم العلوم الغريبة و الأسرار العجيبة منضما إلى ما علموا من علم المنايا و الجواب أن ذلك لم يكن إلا منهم لكونهم قابلين و مستعدين لذلك و لا يخفى بعده. قوله كانت على أفواههم أوكية الأوكية جمع الوكاء و هو ما يشد به رأس القربة و الكيس و غيرهما أي هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط أنفسهم في الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء.)

يَتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتُرُّوا بِمَنْ قَدْ أُمِّهَلَ لَهُ فَكَانَ الْأَمْرَ قَدْ  
وَصَلَ إِلَيْكُمْ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٢٤، باب الكتمان...، ص ٢٢١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧٧، باب ٤٥-  
فضل كتمان السر و ذم الإذاعة... ص ٦٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيان: قوله عن  
مسألة كأنها كانت مما يلزم التقية فيها أو من الأخبار الآتية التي لا مصلحة في إفشائها أو من  
الأمر الغامضة التي لا تصل إليها عقول أكثر الخلق كغرائب شئونهم و أحوالهم ع و أمثالها من  
المعارف الدقيقة و أخذ بصيغة المجهول عطفًا على كان أو على صيغة التفضيل عطفًا على شر أو  
نسبة الأخذ إلى الإعطاء إسناد إلى السبب و صاحب هذا الأمر الإمام ع ولاية الله أي الإمامة و  
شئونها و أسرارها و علومها ولاية الله و إمارته و حكومته و قيل المراد تعيين أوقات الحوادث و  
لا يخفى ما فيه إلى من شاء الله أي الأئمة. ثم أنتم ثم للتعجب و قيل استفهام إنكاري من الذي  
أمسك الاستفهام للإنكار أي لا يمسك أحد من أهل هذا الزمان حرفًا لا يذيعه فلذا لا نعتمد  
عليهم أو لا نعتمدوا عليهم في حكمة آل داود أي الزبور أو الأعم منه أي داود و آله مالكا لنفسه  
أي مسلطًا عليها يبعثها إلى ما ينبغي و يمنعها عما لا ينبغي أو مالكا لأسرار نفسه لا يذيعها مقبلا  
على شأنه أي مشتغلا بإصلاح نفسه متفكرًا فيما ينفعه فيجلبه و فيما يضره فيجتنبه عارفا بأهل  
زمانه فيعرف من يحفظ سره و من يذيعه و من تجب مودته أو عداوته و من ينفعه مجالسته و من  
تضره حديثنا أي الحديث المختص بنا عند المخالفين و من لا يكتم السر فلو لا الفاء للبيان و  
جزاء الشرط محذوف أي لا تقطعت سلسلة أهل البيت و شيعتهم بترككم التقية أو نحو ذلك. أما  
رأيت ما صنع الله بآل برمك أقول دولة البرامكة و شوكتهم و زوالها عنهم معروفة في التواريخ و  
ما انتقم الله لأبي الحسن أي الكاظم ع أي من البرامكة ترون أعمال هؤلاء الفراعنة أي بني  
عباس و أتباعهم و الحاصل أنه تعالى قد ينتقم لأوليائه من أعدائه و قد يمهلهم إتمامًا للحجة  
عليهم فاتقوا الله في الحاليتين و لا تذيعوا سرنا و لا تفتروا بالدنيا و حبها فيصير سببًا للإذاعة  
للأغراض الباطلة أو للتوسل بالمخالفين لتحصيل الدنيا أو باليأس عن الفرج استبطاء فكان الأمر  
قد وصل إليكم بشارة بقرب ظهور أمر القائم ع و بيان لتيقن وقوعه.)



٤٤٤٣-٤- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الكتمان ملاك النجوى..  
 المرء أحفظ لسره.. احفظ أمرك و لا تنكح خاطبا [خاطئا] سرك.. انفراد بسرك و  
 لا تودعه حازما فيزل و لا جاهلا فيخون.. سرك سرورك إن كتمته و إن أذعته كان  
 ثبورك.. سرك أسيرك فإن أفشيتته صرت أسيره.. صدر العاقل صندوق سره.. كن  
 بأسرارك بخيلا و لا تدع سرا أودعته فإن الإذاعة خيانة.. كلما كثر خزان الأسرار  
 كثر ضياعها.. كاتم السر وفي أمين.. ليس كل عورة تظهر.. من أسر إلى غير ثقة  
 ضيع سره.. من توفيق الرجل وضع سره عند من يستره و إحسانه عند من ينشره..  
 ملاك السر ستره.. لا تودعن سرك من لا أمانة له.. لا تطلع زوجك و عبدك على  
 سرك فيسترقاك.. لا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم.. لا تسر إلى الجاهل  
 شيئا لا يطيق كتمانها.. و لا تودع سترك إلا مؤمنا و فيا.. لا حرز لمن لا يسع سره  
 صدره.. الإذاعة أمانة [خيانة].. الإذاعة شيمة الأغيار [الأغمار].. إذاعة سر  
 أودعته [ما أودعته] غدر.. من أفشى سرا استودعه فقد خان.. من ضعف عن سره  
 فهو عن سر غيره أضعف.. من ضعف عن حفظ سره لم يقو لسر غيره.. ما لمت  
 أحدا على إذاعة سري إذ كنت به أضيق منه.. ما لمت أحدا على إذاعة سري إذ  
 كنت به أضيق.. هلك من لم يحرز أمره.. لا تثق بمن يذيع سرك.. لا تكونوا  
 مساييح و لا مذاييع.. لا يسلم من أذاع سره.. من أقبح الغدر إذاعة السر. (١)



٤٦٤٤-٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

فلا تفش سرّك إلا إليك      فإن لكل نصيح نصيحا  
فإنني رأيت غواة الرجال      لا يتركون أديما صحيحا. (١)



٤٦٤٥-٦- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تودع السر إلا عند ذي كرم      و السر عند كرام الناس مكتوم  
و السر عندي في بيت له غلق      قد ضاع مفتاحه و الباب مختوم. (٢)

﴿ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٥٠٧، ج ١٩- ح ٥٣٠٨/١١، ٥٣٠٨/٦١، ٥٣٥٣٠٨/٩٢، ج ٢٠- ح ٥٣٣٧، ٥٣٥٤، ٥٤٠٨، ج ٢١- ح ٥٦١٥، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ج ٢٤- ح ٦٥٩٠، ج ٢٦- ح ٨١٠٩، ج ٣٠- ح ١٠٤٠٩.﴾

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٣٣، نهى از افشاء اسرار...، ص ١٣٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٠٣، نهى از گفتن اسرار با غير كرام و ابرار...، ص ٤٠٣.











٤٦٤٦-١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الوقار حلية العقل... الوقار  
ينجد [نتيجة] الحلم... السكينة عنوان العقل... الوقار برهان النبيل... إن المسلمين  
[المؤمنين] مستكينون... جمال الرجل الوقار... عليك بالسكينة فإنها أفضل زينة...  
كن في الملا و قورا... نعم الشيمة السكينة... نعم الشيمة الوقار... وقار الرجل يزينه  
و خرقه يشينه... وقار الشيب أحب إلي من نضارة الشباب... يستدل على عقل  
الرجل بكثرة وقاره و حسن احتماله و على كرم أصله بحسن أفعاله... إن توقرت  
[توفرت] أكرمت... بالوقار تكثر الهيبة... من توقر وقر... من كثر وقاره كثرت  
جلالته... ملازمة الوقار تؤمن دناءة الطيش... وقار الشيب نور و زينة وقار الرجل  
نور و زينة... الأناة حسن... في الأناة السلامة. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الخبر: ج ٢٩- ح ١٠٢٦٠.

١- غرر الحكم، ص ٢٥٠، في السكينة و الوقار و آثارهما...، ص ٢٥٠.









٤٦٤٧-١- محمد بن أبي عمير عن فضالة عن جميل قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تبارك و تعالى قُلْ أَتَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى فقال هو قول الإنسان صليت البارحة و صمت أمس و نحو هذا ثم قال ع إن قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة و صمنا أمس فقال علي ع لكني أنام الليل و النهار و لو أجد بينهما شيئا لمنت. (١)



٤٦٤٨-٢- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإن ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه ص إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ

١- الزهد، ص ٦٦، حديث ١٧٤، ١١- باب الرياء و النفاق و العجب و الكبر...، ص ٦٢ • معاني الأخبار، ص ٢٤٣، باب معنى التزكية التي نهى الله عنها...، بتفاوت السند و فيه: (أبي رحمہ اللہ قال حدثنا سعد بن عبد اللہ عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل قُلْ أَتَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى قال قول الإنسان... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب الزهد). • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢٣، باب ١١٨- ذم السمعة و الاغترار بمدح الناس...، ص ٣٢٣. عن كتاب معاني الأخبار و الزهد أو النوادر للقمي • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٤، ١٤- باب كراهة ذكر الإنسان عبادته للناس...، ص ٧٤. عن كتاب معاني الأخبار و الزهد أو النوادر للقمي و قال العاملي قدس سره في شرحه: (أَقُولُ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمُتْبَالِغَةِ أَوْ عَلَى نَوْمِ بَعْضِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَوْ عَلَى اخْتِفَارِ عِبَادَةِ نَفْسِهِ بِالنُّسْبَةِ إِلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَجَعَلَ عِبَادَتَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّوْمِ).

يَشَاءُ وَقَالَ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا  
عَنِ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلِي ع وَلَا سِوَاءَ إِنْ سَمِعْتَ أَبِي  
يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى  
وَكْرِهِ. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٠١، ٢- باب الهداية من الله عز وجل.....، ص ٢٠٠ • الكافي، ج ٢،  
ص ٢١٣، باب في ترك دعاء الناس.....، ص ٢١٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ قُضَّالٍ مِثْلَهُ). • تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣٧، (١٠) من  
سورة يونس.....، ص ١١٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن علي بن عقبة مثله). • دعائم الإسلام،  
ج ١، ص ٦٢، ذكر وصايا الأئمة ص أولياءهم و وصفهم إياهم و معرفتهم لهم.....، ص ٥٦. بدون  
الإسناد مرسلا وفيه: (و عن أبي عبد الله ع أنه أوصى قوما من أصحابه فقال لهم اجعلوا أمركم  
هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو له و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا  
الناس بدينكم فإن الخصومة معرضة للقلب إن الله قال لنبيه يا محمد إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أُخْبِتَ وَ  
لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَالَ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ  
أَخَذُوا مِنَ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَمِنْ عَلِي ص وَمَنَا سَمِعْتَ أَبِي رِضْوَانَ اللَّهِ  
عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ دَخُولَ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِرِ إِلَى وَكْرِهِ ثُمَّ قَالَ ع مِنْ  
اتَّقَى مِنْكُمْ وَأَصْلَحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قِيلَ لَهُ مِنْكُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ مَنَا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ وَقَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ع فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي). •  
وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٩٠، ٢١- باب عدم وجوب الدعاء إلى الإيمان على الرعية و عدم  
جوازه مع التقية.....، ص ١٨٩. عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٣٣، باب ١٧- ما  
جاء في تجويز المجادلة و المخاصمة في الدين و النهي عن المراء.....، ص ١٢٤. عن كتاب  
المحاسن • بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٠٧، باب ٧- الهداية و الإضلال و التوفيق و الخذلان....، ص  
١٦٢. عن كتاب التفسير للعياشي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٠٩، باب ٢٢- في أن الله تعالى  
إنما يعطي الدين الحق و الإيمان و التشيع من أحبه و أن التواخي.... عن كتاب الكافي و قال

◀ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٨- ح ٤٥٨٩، ٤٥٩٦. ج ١٩- ح ٥٠٩٦. ج ٢٠- ح ٥٥٥٠. ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦. ج ٢٤- ح ٦٤٧٢. ج ٢٦- ح ٨٠١٦. ج ٢٩- ح ١٠٢١٦، ١٠٢١٧. ج ٣٠- ح ١٠٥٦٧، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٣.

◀ المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيان: اجعلوا أمركم هذا أي دينكم و دعوتكم الناس إليه لله بأن تدعوا الناس إليه في مقام تعلمون رضي الله فيه ولا تدعوا في مقام التقية فإنه نهى الله عنه ولا تجعلوه للناس بإظهار الفضل و حب الغلبة على الخصم و العصبية فتدعوهم في مقام التقية أيضا فيعود ضرره عليكم و علينا فإنه ما كان لله أي خالصا لوجهه تعالى فهو لله أي يقبله الله و يشيب عليه أو ما كان لله في الدنيا فهو لله في الآخرة و مالهما واحد فلا يصعد إلى السماء أي لا يقبل إشارة إلى قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ و لا تخاصموا بدينكم أي لا تجادلوا مجادلة يكون غرضكم فيها المغالبة و المعاندة بإلقاء الشبهات الفاسدة لا ظهور الحق فإن المخاصمة على هذا الوجه تمرض القلب بالشك و الشبهة و الأغراض الباطلة و إن كان غرضكم إجبارهم على الهداية فإنها ليست بيدكم كما قال تعالى لنبيه إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ و قَالَ أَقَانَتْ تُكْرَهُ النَّاسَ. و قوله ع ذروا الناس يحتمل أن يكون المراد به أن غرضكم من المجادلة إن كان ظهور الحق لكم فلا حاجة لكم إلى ذلك فإن حقيقتكم أظهر من ذلك فإنكم أخذتم دينكم عن الله بالآيات المحكمات و عن رسول الله ص بالأخبار المتواترة من الجانبين و عن علي ع المقبول من الطرفين و هم أخذوا من الأخبار الموضوعة المنمية إلى النواصب و المعاندين و الشبهات الواهية التي يظهر بأدنى تأمل بطلانها و لا سواء مأخذكم و مأخذهم و وكر الطائر عشه.)

● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ٢٠- باب عدم وجوب الدعاء إلى الإيمان على الرعية و عدم جوازه مع التقية.....، ص ٢٤٢. عن كتاب المحاسن ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١١٢، ١٢- باب بطلان العبادة المقصود بها الرياء....، ص ١٠٩. عن كتاب دعائم الإسلام.









٤٦٤٩-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن طالب ع قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله عز و جل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه<sup>(١)</sup>.

◀ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٩- ح ٥٣٠٨/٨٣.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٩، حديث ٣٦ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٨٧ ١٥٣- باب تحريم البهتان على المؤمن و المؤمنة...، ص ٢٨٧ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٤، باب ٦٢- التهمة و البهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد على ما يسمع من أفواه... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع و صحيفة الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة.









٤٦٥٠-٢- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال الشريف كل الشريف من شرفه علمه و السؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه و الكريم [كل الكريم] من أكرم عن ذل النار وجهه. (١)

◀ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٤٩٦، ج ١٥- ح ٢٨٥٦، ج ١٨- ح ٤٤٦٦، ٤٤٦٨، ٤٤٨٦، ٤٥٠٩، ٤٥٥٦، ٤٥٦٩، ٤٩٥١، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣، ج ١٩- ح ٥٠٩٠، ٥١٦٤، ٥٣٠٠، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٥٥٥، ج ٢٦- ح ٨١٤٦، ج ٣٠- ح ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢.

١- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٥٠ و أما مناقبه ... ص ٣١٢ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٢، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ... ص ٣٦.











٤٦٥١-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم<sup>(١)</sup>.



٤٦٥٢-٢- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال أتى رجلاً أمير المؤمنين ع فقال له جئتك مستشيراً إن الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر خطبوا إليّ فقال أمير المؤمنين ع المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلق للنساء و لكن زوجهما الحسين فإنه خير لابنتك<sup>(٢)</sup>.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٤، حديث ١٨ • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٩٤، ٢٤- باب استحباب التسمية باسم محمد و... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٩٨، باب ٤٨- المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٩٢، باب ٢- فضل الأولاد و نواب تربيتهم و كيفيتها...، ص ٨٩ • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ١٢٨، باب ٥- الأسماء و الكنى... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة • مكارم الأخلاق، ص ٢٢٠، في فضل الأولاد...

٢- المحاسن، ج ٢، ص ٦٠١، ٢- باب الاستشارة...، ص ٦٠٠ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص



٤٦٥٣-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَ مَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا. (١)

← ٤٣، ٢٣- باب وجوب نصح المستشير...، ص ٤٣ • وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ٩، ٢- باب جواز رد الرجل المطلق إذا خطب وإن كان كفواً في نهاية الشرف...، ص ٩ • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٣٣٧، باب ١٦- مكارم أخلاقه و عمله و علمه و فضله و شرفه و جلالته و نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠١، باب ٤٨- المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشير و النهي عن الاستبداد بالرأي....

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٠، ١٦١-...، ص ٥٠٠. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم لنا قول كاف في المشورة مدحا و ذما و كان عبد الملك بن صالح الهاشمي يذمها و يقول ما استشرت واحداً قط إلا تكبر علي و تصاغرت له و دخلته العزة و دخلتني الذلة فإياك و المشورة و إن ضاقت عليك المذاهب و اشتبهت عليك المسائل و أذاك الاستبداد إلى الخطأ الفادح. و كان عبد الله بن طاهر يذهب إلى هذا المذهب و يقول ما حك جلدك مثل ظفرك و لأن أخطى مع الاستبداد ألف خطأ أحب إلي من أن أستشير و أرى بعين النقص و الحاجة. و كان يقال الاستشارة إذاعة السر و مخاطرة بالأمر الذي ترومه بالمشاورة فرب مستشار أذاع عنك ما كان فيه فساد تدبيرك. و أما المادحون للمشورة فكثير جداً و قالوا خاطر من استبد برأيه. و قالوا المشورة راحة لك و تعب على غيرك. و قالوا من أكثر من المشورة لم يعد عند الصواب مادحا و عند الخطأ عاذرا. و قالوا المستشير على طرف النجاح و الاستشارة من عزم الأمور. و قالوا المشورة لفتح العقول و رائد الصواب. و من ألقاهم البديعة ثمرة رأي المشير أحلى من الأري المشور. و قال بشار:

إذا بلغ الرأي النصيحة فاستعن      بعزم نصيح أو مشورة حازم

و لا تجعل الشورى عليك غضاضة      فإن الخوافي عدة للقوادم.)

• خصائص الأئمة، ص ١٠٨ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربته ابن ملجم لعنه الله...، ص



٤٦٥٤-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مَنْ اسْتَقْبَلَ  
وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا. (١)



← ١٠٨. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (وقال ع من استبد برأيه هلك.) • غررالحكم، ص ٤٤١، مدح المشاورة...، ص ٤٤١. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (١٠٠٥٧- من شاور الرجال شاركها في عقولها.) • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٤٠، ٢١- باب استحباب مشاورة أصحاب الرأي...، ص ٣٩ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٤، باب ٤٨- المشورة وقبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأي....

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٧٣-...، ص ٥٠١. بيان: (روي مثله في خطبة له ع مع الإسناد في كتاب الكافي ج ٨ ص ٢٢، و روي مثله أيضا في وصيته لمحمد بن حنفية رضي الله عنه مرسلا في كتاب الفقيه ج ٤ ص ٣٨٨.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد قالوا في المثل شر الرأي الدبري. و قال الشاعر:

و خير الرأي ما استقبلت منه      وليس بأن تتبعه اتباعا.

وليس المراد بهذا الأمر سرعة فضل الحال لأول خاطر و لأول رأي إن ذلك خطأ و قد يما قيل دع الرأي يغب. و قيل كل رأي لم يخمر و يبيت فلا خير فيه، و إنما المنهي عنه تضييع الفرصة في الرأي ثم محاولة الاستدراك بعد أن فات وجه الرأي فذاك هو الرأي الدبري.) • خصائص الأئمة، ص ١١٠ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • غررالحكم، ص ٤٤٢، ح ١٠٠٧٣، فوائد المشاورة...، ص ٤٤١. وفيه مثله أيضا مرسلا • كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٦٧، فصل من كلام أمير المؤمنين و آدابه و حكمه ع...، ص ٣٦٧. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٨٢، ٢٣- باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل...، ص ٢٨١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٤، باب ٤٨- المشورة وقبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأي... • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٤١، ٢٠- باب استحباب مشاورة أصحاب الرأي...، ص ٢٤١.

٤٦٥٥-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحَيْلُ. (١)



٤٦٥٦-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المشاورة استظهار.. كفى بالمشاورة ظهيرا.. نعم المظاهرة المشاورة.. نعم الاستظهار المشاورة.. لا مظاهرة أوثق من مشاورة.. أفضل الناس رأيا من لا يستغني عن رأي مشير.. إنما خض على المشاورة لأن رأي المشير صرف و رأي المستشار مشوب بالهوى.. إذا عزمت فاستشر.. إذا أمضيت أمرا فأمضه بعد الروية و مراجعة المشورة و لا تؤخر عمل يوم إلى غد و أمض لكل يوم عمله.. باكروا فالبركة في المباكرة و شاوروا فالنجاح في المشاورة.. جماع الخير في المشاورة و الأخذ بقول النصيح.. شاور قبل أن تعزم و فكر قبل أن تقدم.. عليك بالمشاورة فإنها نتيجة الحزم.. قد أصاب المسترشد.. لا تستصغرن عندك الرأي الخطير إذا أتاك به الرجل الحقير.. لا يستغني العاقل عن المشاورة.. المشورة تجلب لك صواب غيرك.. الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب.. امخضوا الرأي مخض السقاء ينتج سديد [شديد]

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٧، ٤٠٣-... ص ٥٤٧. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قيل في تفسيره من استدل بالمتشابه من القرآن في التوحيد و العدل انكشفت حيلته فإن علماء التوحيد قد أوضحوا تأويل ذلك. و قيل من بنى عقيدة له مخصوصة على أمرين مختلفين حق و باطل كان مبطلا. و قيل من أوما بطمعه و أمله إلى فائت قد مضى و انقضى لن تنفعه حيلة أي لا يتبعن أحدكم أمله ما قد فاته و هذا ضعيف لأن المتفاوت في اللغة غير الفائت.) • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٥، باب ٤٨- المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأي....

الآراء..- اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب..- من لزم المشاورة لم يعدم عند الصواب مادحا و عند الخطاء عاذرا..- ما استنبط الصواب بمثل المشاورة..- المستشار متحصن من السقط..- المستشار على طرف النجاح..- المشاورة راحة لك و تعب لغيرك..- استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم و مواضع مقاصدهم..- خوافي الآراء تكشفها المشاورة..- ما ضل من استشار..- أفضل من شاورت ذو التجارب و شر من قارنت ذو المعاييب..- خير من شاورت ذوو النهي و العلم و أولو التجارب و الحزم..- شاور في أمورك الذين يخشون الله ترشدا..- شاور ذوي العقول تأمن الزلل و الندم..- من استشار العاقل ملك..- من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول..- من شاور ذوي النهي و الألباب فاز بالنجح و الصواب..- من استشار ذوي النهي و الألباب فاز بالحزم و السداد..- من استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد..- مشاورة الحازم المشفق ظفر..- مشاورة الجاهل المشفق خطر..- استشر عدوك العاقل و احذر رأي صديقك الجاهل..- لا تشاورن في أمرك من يجهل..- لا تشاور عدوك و استره خبيرك..- لا تشركن في رأيك جبانا يضعفك عن الأمر [الأمور] و يعظم عليك ما ليس بعظيم..- لا تشركن في مشورتك حريصا يهون عليك الشر و يزين لك الشره..- لا تستشر الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد و يبعد عليك [إليك] القريب..- آفة المشاورة انتقاض الآراء..- شر الآراء ما خالف الشريعة..- على المشير الاجتهاد في الرأي و ليس عليه ضمان النجاح..- من ضل مشيره بطل تدبيره..- من نصح مستشيره صلح تدبيره..- ظلم المستشار ظلم و خيانة..- من غش مستشيره سلب تدبيره..- لا تردن على النصيح و لا تستغثن المشير..- خيانة المستسلم و المستشار من أفضح الأمور

و أعظم الشرور و موجب عذاب السعير... صلاح الرأي بنصح المستشير... قد يزل الرأي الفذ... قد يضل العقل الفذ... من خالف المشورة أربتك... من استغنى بعقله ضل... من استبد برأيه زل... من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل... من أعجب برأيه ذل... لا تستبد برأيك فمن استبد برأيه هلك. (١)



٧-٤٦٥٧- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ ع يَا عَلِيُّ لَا تُشَاوِرَنَّ جَبَانًا فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجَ وَ لَا تُشَاوِرَنَّ بَخِيلًا فَإِنَّهُ يَقْضِرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ وَ لَا تُشَاوِرَنَّ حَرِيصًا فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَّهَا وَ اعْلَمْ أَنَّ الْجُبْنَ وَ الْبُخْلَ وَ الْحِرْصَ غَرِيزَةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ. (٢)

١- غررالحكم، ص ٤٤١، مدح المشاورة...، ص ٤٤١.

٢- من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٩ و من ألقاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها...، ص ٣٧٦ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٤٦، ٢٦- باب كراهة مشاورة الجبان و البخيل و الحريص و العبيد و السفلة و الفاجر...، ص ٤٦. عنهم • الخصال، ج ١، ص ١٠١، النهي عن مشاورة ثلاثة...، ص ١٠١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده قال قال رسول الله ص يا علي لا تشاورن...، مثله إلى آخر ما مر.) • علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٩، ٣٥٠- باب العلة التي من أجلها يكره مشاورة الجبان و البخيل و الحريص...، ص ٥٥٩. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده رفعه قال قال رسول الله ص يا علي لا تشاورن...، مثله إلى آخر





٤٦٥٨-٨- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين و آدابه و حكمه ع: لا رأي لمن انفرد برأيه ما عطب من استشار من شاوور ذوي الألباب دل على الصواب. النصح لمن قبله رأي الشيخ أحب إلي من حيلة الشاب. رب واثق خجل اللجاجة تسلب الرأي. الطمأنينة قبل الحزم التدبير قبل العمل يؤمنك الندم. من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ. من تحرى القصد خفت عليه المؤن. من كابد الأمور عطب لو لا التجارب عميت المذاهب. في التجارب علم مستأنف في التواني و العجز أنتجت الهلكة. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٨٣٦، ج ٥- ح ١٢٧٥، ج ١١- ح ٢٩٠٧، ج ١٢- ح ٣١١٤، ج ١٣- ح ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٣٤٥، ج ١٤- ح ٣٣٦٦، ٣٤٧٣، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥٨٠، ج ١٨- ح ٤٤٩٥، ٤٨٤٤، ٤٨٩٣، ٤٩٠٠، ٤٩٠٦، ج ١٩- ح ٥٠٣٣، ٥٠٤٣، ٥٠٨٩، ٥١١٢، ٥١٣٥، ٥١٦٣، ٥١٦٤، ٥١٦٥، ٥٣٠٨/٣٣، ٥٣٠٨/٨٣، ج ٢٠- ح ٥٣٦٩، ٥٣٥٤، ٥٥٢١، ٥٥٣٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٣، ج ٢٤- ح ٦٥٦٧، ج ٢٥- ح ٦٧٦١، ٧٤٠٣، ج ٢٦- ح ٧٧٦٦، ج ٢٩- ح ١٠٠٢٠، ١٠٢٢٢، ج ٣٠- ح ١٠٥٨٠، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٣، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٥.

← ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٦، باب ٥٩- الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى ...، ص ٣٢٣. عن كتاب الخصال • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠٤، باب ١٣٦- البخل ...، ص ٩٩. عن كتاب العلل • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٩٩، باب ٤٨- المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأي... عن كتاب العلل.

١- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٦٧، فصل من كلام أمير المؤمنين و آدابه و حكمه ع...، ص ٣٦٧ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٥، باب ٤٨- المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأي... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٢، باب ٨٣- التدبير و الحزم و الحذر و التثبت في الأمور و ترك اللجاجة ...، ص ٣٣٨ • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٤١، ٢٠- باب استحباب مشاورة أصحاب الرأي ...، ص ٣٤١.









٤٦٥٩-١- قال الصادق ع البلاء زين للمؤمن و كرامة لمن عقل لأن في مباشرته الصبر عليه و الثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان قال النبي ص نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء و المؤمنون الأمثل فالأمثل و من ذاق طعم البلاء تحت سر حفظ الله له تلذذه به أكثر من تلذذه بالنعمة و اشتاق إليه إذا فقدته لأن تحت ميزان البلاء و المحنة أنوار النعمة و تحت أنوار النعمة ميزان البلاء و المحنة و قد ينجو من البلاء و يهلك في النعمة كثير و ما أثنى الله على عبد من عباده من لدن آدم ع إلى محمد ص إلا بعد ابتلائه و وفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء و بدايات نهاياتها البلاء و من خرج من سكة البلوى جعل سراج المؤمنين و مؤنس المقربين و دليل القاصدين و لا خير في عبد شكى من محنة تقدمها آلاف نعمة و أتبعها آلاف راحة و من لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء و من حرمهما فهو من المطرودين و قال أيوب ع في دعائه اللهم قد أتى علي سبعون في الراحة و الرخاء حتى تأتي علي سبعون في البلاء و قال وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة و العقال للإبل و قال علي ع الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد و رأس الصبر البلاء و ما يعقلها إلا العاملون<sup>(١)</sup>.

١- مصباح الشريعة، ص ١٨٣، الباب السابع و الثمانون في البلاء. • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٣٩، ٦٥- باب استحباب احتساب البلاء و... بتفاوت يسير في المتن • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٣١، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء... • مسكن الفوائد، ص ٥٢. ذكر هذا الحديث بدون قول الإمام علي ع في آخره.



٤٦٦٠-٢- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ كَتِيبٍ حَزِينٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا لَكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِبتُ بِأَبِي [وَأُمِّي] وَأَخِي وَأَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجِلْتُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ غَدًا وَالصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ. (١)



٤٦٦١-٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١- الكافي، ج ٢، ص ٩٠، باب الصبر...، ص ٨٧ • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٢٥٥، ٧٦- باب استحباب الصبر على البلاء...، ص ٢٥٥ • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٨٨، باب ١٢٥- النوادر...، ص ١٨٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧٣، باب ٦٢- الصبر واليسر بعد العسر... ص ٥٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أصبت على بناء المجهول بأبي وأخي أي ماتا وأخشى أن أكون قد وجلت الوجل استشعار الخوف وكان المعنى أخشى أن يكون حزني بلغ حدا مذموما شرعا فعبير عنه بالوجل أو أخشى أن تنشق مرارتي من شدة الألم أو أخشى الوجل الذي يوجب الجنون عليك اسم فعل بمعنى ألزم والباء للتقوية بتقوى الله أي في الشكاية والجزع وغيرهما مما يوجب نقص الإيمان وكأنه إشارة إلى قوله تعالى وَإِنْ تَضَيَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. تقدم على بناء المعلوم من باب علم بالجزم جزاء للأمر في عليك أو بالرفع استثناءً بيانياً و ضمير عليه راجع إلى الصبر بتقدير مضاف أي جزائه أو إلى الله أي ثوابه وقيل إلى كل من الأب والأخ أو إلى الأخ فإن فوته جزء أخير للعلة أو إلى الأب لأنه الأصل والكل بعيد غدا أي في القيامة أو عند الموت أو سريعا.)

حَسَنٌ جَمِيلٌ وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ وَ الذُّكْرُ ذِكْرَانِ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزًا. (١)



٤٦٦٢-٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرِ الْأَيْمَانِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ صَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَ صَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ

١- الكافي، ج ٢، ص ٩٠، باب الصبر...، ص ٨٧ • تحف العقول، ص ٢١٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • الإختصاص، ص ٢١٨. وفيه مثل القبل • البحار، ج ١٨، ص ٩٣. عن كتاب الإختصاص • مجموعة ورام، ج ١، ص ١٦، الجزء الأول...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (سماعة بن مهران عن ابن سنان عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) • مشكاة الأنوار، ص ٢٢، الفصل الخامس في الصبر...، ص ١٩. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٦، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨٤، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ١٣٠، عن كتاب مشكاة الأنوار • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: صبر خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما صبر و حسن أيضا خبر مبتدأ محذوف أي هو حسن و يحتتمل أن يكون صبر مبتدأ و حسن خبره فتكون الجملة استثنافا بيانيا و قوله ذكر الله خبر مبتدأ محذوف ليس إلا فيكون أي الذكر و الفاء بيانية حاجزا أي مانعا عن فعل الحرام.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتِّمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى الْعَرْشِ وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمُعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ. (١)



٤٦٦٣-٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ تَفَرَّجِي تَضِيْقِي وَتَضِيْقِي تَفَرَّجِي ثُمَّ قَالَ هَلَكْتَ الْمَحَاضِيرُ

١- الكافي، ج ٢، ص ٩١، باب الصبر...، ص ٨٧ • مسكن الفؤاد، ص ٤٦، الباب الثاني في الصبر وما يلحق به ... ص ٣٩. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن علي ع قال قال رسول الله ص، مثله). • مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٠، باب الصبر و حفظ النفس...، ص ٤٠. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (قال علي ع الصبر ثلاثة صبر على المصيبة ... مثله إلى آخر ما مر). • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٢٥٩، ٧٦- باب استحباب الصبر على البلاء...، ص ٢٥٥ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٧، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧٧، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: حتى يردّها أي المصيبة و شدتها بحسن عزائها أي بحسن الصبر اللائق لتلك المصيبة ثلاثمائة درجة أي من درجات الجنة أو درجات الكمال فالتشبيه من تشبيه المعقول بالمحسوس و في الصحاح التخم منتهى كل قرية أو أرض و الجمع تخوم كفلس و فلوس انتهى و يدل على أن ارتفاع الجنة أكثر من تخوم الأرض إلى العرش و لا ينافي ذلك كون عرضها كعرض السماء و الأرض مع أنه قد قيل في الآية وجوه مع بعضها رفع التنافي أظهر). • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٩، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥.



وَنَجَا الْمُقَرَّبُونَ وَ تَبَّتْ الْحَصَى عَلَى أَوْ تَادِهِمْ أُفْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمًا حَقًّا إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحًا  
عَجَبًا. (١)



٤٦٦٤-٦- محمد بن حسن بن علي بن احمد الفتال الفارسي النيسابوري، عن أمير المؤمنين ص قال: الصبر شجاعة و العجز آفة، الصبر صبران صبر على ما يكره و صبر على ما يحب و الصبر على الإيمان كالرأس من الجسد و لا خير في جسد لا رأس معه و لا في إيمان لا صبر معه. (٢)

- ١- الكافي، ج ٨، ص ٢٩٤، حديث ٤٥٠... بيان: و في حديث قال الراوي ما المحاضير قال أبو عبد الله ع المستعجلون. (الغيبة للنعماني ص ١٩٦ ح ٥)
- ٢- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٢، مجلس في ذكر فضل الصبر...، ص ٢١ • نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٥٥...، ص ٤٧٨، و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَالَ ع الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكَرَّرَ وَ صَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ). و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (النوع الأول أشق من النوع الثاني لأن الأول صبر على مضرة نازلة و الثاني صبر على محبوب متوقع لم يحصل و قد تقدم لنا قول طويل في الصبر. سئل بزرجمهر في بليته عن حاله فقال هون علي ما أنا فيه فكري في أربعة أشياء أولها أني قلت القضاء و القدر لا بد من جريانهما و الثاني أني قلت إن لم أصبر فما أصنع و الثالث أني قلت قد كان يجوز أن تكون المحنة أشد من هذه و الرابع أني قلت لعل الفرج قريب. و قال أنوشروان جميع أمر الدنيا منقسم إلى ضربين لا ثالث لهما أما ما في دفعه حيلة فالاضطراب دواؤه و أما ما لا حيلة فيه فالصبر شفاؤه.) • مشكاة الأنوار، ص ٢٤ الفصل الخامس في الصبر...، ص ١٩ • غرر الحكم، ص ٢٨٢، ح ٦٢٧٢، الصبر على البلية...، ص ٢٨١. و فيه مثل النهج • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٨، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته...، ص ٢٣٦. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦. عن كتاب النهج.



٤٦٦٥-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ عَمَلُهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٤٩٥، ١٤٤-...، ص ٤٩٥. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد مضى لنا كلام شاف في الصبر وكان الحسن يقول في قصصه الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا غيره لصرنا فيه إلى معصيته و آجرنا على ما لا بد لنا منه يقول كلفنا الصبر و لو كلفنا الجزع لم يمكننا أن نقيم عليه و آجرنا على الصبر و لا بد لنا من الرجوع إليه. و من كلام أمير المؤمنين ع كان يقول عند التعزية عليكم بالصبر فإن به يأخذ الحازم و يعود إليه الجازع. و قال أبو خراش الهذلي يذكر أخاه عروة:

و ذلك رزء لو علمت جليل  
و لكن صبري يا أميم جميل.

تقول أراه بعد عروة لاهيا  
فلا تحسبي أني تناسيت عهده

و قال عمرو بن معد يكرب:

بـواته بيدي لحدا  
و خلقت يوم خلقت جلدا.

كم من أخ لي صالح  
أليسـته أكفانه

و كان يقال من حدث نفسه بالبقاء و لم يوطنها على المصائب فهو عاجز الرأي. و كان يقال كفى باليأس معزياً و بانقطاع الطمع زاجراً. و قال الشاعر:

و لكن دعاني اليأس منك إلى الصبر  
كما صبر القطان في البلد القفر.

أيا عمرو لم أصبر و لي فيك حيلة  
تصبرت مغلوباً و إنني لموجع

• خصائص الأئمة، ص ١٠٤ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٢٧١، ٨١-باب تأكد كراهة ضرب المصاب يده على فخذه...، ص ٢٧٠ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٨٤، باب ١٦- التعزية و المأتم و آدابهما و أحكامهما...، ص ٧١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: روي في الكافي بسند فيه ضعف على المشهور بالسكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ضرب المسلم يده



٤٦٦٦-٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ. (١)

← على فخذة عند المصيبة إحباط لأجره. و روي بسند آخر فيه أيضا ضعف عن أبي الحسن الأول ع مثله و ظاهرها الحرمة و يمكن حملها على الكراهة كما هو ظاهر أكثر الأصحاب و الأحوط الترك و يدل على الإحباط في الجملة. • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٥، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥.

١- نهج البلاغة، ص ٤٩٩، ١٥٣-...، ص ٤٩٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم كلامنا في الصبر. و قالت الحكماء الصبر ضربان جسمي و نفسي فالجسمي تحمل المشاق بقدر القوة البدنية و ليس ذلك بفضيلة تامة و لذلك قال الشاعر:

و الصبر بالأرواح يعرف فضله  
صبر الملوك و ليس بالأجسام.

و هذا النوع إما في الفعل كالمشي و رفع الحجر أو في رفع الانفعال كالصبر على المرض و احتمال الضرب المقطع و إما النفسي ففيه تتعلق الفضيلة و هو ضربان صبر عن مشتهى و يقال له عفة و صبر على تحمل مكروه أو محبوب و تختلف أسماؤه بحسب اختلاف مواضعه فإن كان في نزول مصيبة لم يتعد به اسم الصبر و يضاده الجزع و الهلع و الحزن و إن كان في احتمال الغنى سمي ضبط النفس و يضاده البطر و الأشر و الرفغ و إن كان في محاربة سمي شجاعة و يضاده الجبن و إن كان في إمساك النفس عن قضاء وطر الغضب سمي حلما و يضاده التذمر و الاستشاطاة و إن كان في نائبة مضجرة سمي سعة صدر و يضاده الضجر و ضيق العطن و التبرم و إن كان في إمساك كلام في الضمير سمي كتمان السر و يضاده الإفشاء و إن كان عن فضول العيش سمي قناعة و زهدا و يضاده الحرص و الشره فهذه كلها أنواع الصبر و لكن اللفظ العرفي واقع على الصبر الجسماني و على ما يكون في نزول المصائب و تنفرد باقي الأنواع بأسماء تخصصها.) • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٦ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ٢٨٤، ح ٦٢٢٢، في الصبر ظفر...، ص ٢٨٣. و فيه مثله



٤٦٦٧-٩ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ لَمْ يُنْجِهْ  
الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ. (١)

← أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٦٤، ٢٥- باب استحباب الصبر في جميع الأمور،  
ص ٢٦١ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر واليسر بعد العسر...، ص ٥٦.  
١- نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨٩-...، ص ٥٠٢. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم لنا  
قول شاف في الصبر والجزع. وكان يقال ما أحسن الصبر لو لا أن النفقة عليه من العمر أخذه  
شاعر فقال:

وإني لأدري أن في الصبر راحة      ولكن إنفاقي على الصبر من عمري.  
وقال ابن أبي العلاء يستبطن بعض الرؤساء:  
فإن قيل لي صبرا فلا صبر للذي      غدا بيد الأيام تقتله صبرا  
وإن قيل لي عذرا فوالله ما أرى      لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذرا.

فإن قلت أي فائدة في قوله ع من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع و هل هذا إلا كقول من قال من لم  
يجد ما يأكل ضرة الجوع. قلت لو كانت الجهة واحدة لكان الكلام عبثا إلا أن الجهة مختلفة لأن  
معنى كلامه ع من لم يخلصه الصبر من هموم الدنيا و غمومها هلك من الله تعالى في الآخرة بما  
يستبدله من الصبر بالجزع و ذلك لأنه إذا لم يصبر فلا شك أنه يجزع و كل جازع آثم و الإثم  
مهلكة فلما اختلفت الجهة و كانت تارة للدنيا و تارة للآخرة لم يكن الكلام عبثا بل كان مفيدا.) •  
خصائص الأئمة ع، ص ١١١ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص  
١٠٨ • غرر الحكم، ص ٢٨١، ح ٦٢٥٣، فضيلة الصبر و حقيقته...، ص ٢٨٠. و فيه مثله أيضا  
مرسلا • الدعوات، ص ٢٨٨، مستدركات الدعوات من نسخة كتابي البحار و مستدرک وسائل  
الشيعة...، ص ٢٨٣. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٦٤، ٢٥- باب  
استحباب الصبر في جميع الأمور، ص ٢٦١ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٦، باب ٦٢- الصبر و  
اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٤، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند



٤٦٦٨-١٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَقَدْ عَزَى الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ لَهُ: يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحَزَنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّجْمُ وَإِنْ تَصْبِرُ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ يَا أَشْعَثُ ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ وَحَزَنُكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ. (١)



← المصائب و المكاره... ص ١٢٥. عن كتاب الدعوات • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٥، ٦٨- باب عدم جواز الجزع عند المصيبة مع عدم الرضا بالقضاء...، ص ٤٤٤. عن كتاب الدعوات.

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٧، ٢٩١...، ص ٥٢٧. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد روي هذا الكلام عنه ع على وجوه مختلفة و روايات متنوعة هذا الوجه أحدها و أخذ أبو العتاهية ألفاظه ع فقال لمن يعزبه عن ولد:

و لا بد من جريان القضاء إما مثابا و إما أنيما.)

بحار الأنوار 34 309 [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: «إن تحزن» ظاهره جواز الحزن، و لا ينافي كونه مأزورا على الجزع، فإن الحزن غير الجزع. و قال الشيخ الرضي رحمه الله قولهم «في الله من كل ما فات خلف» أي في أطفاه. و قال الجوهرى الوزر الإثم و الثقل قال الأخفش تقول منه وزر يوزر، و وزر يزر، و وزر يوزر، فهو موزور. و إنما قال في الحديث «مأزورات» لمكان «مأجورات»، و لو أفرد لقال موزورات. [و قوله] «سرك» أي الولد. و كونه فتنة لفسوله تعالى إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٤، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٣٥٧، ٤٢- باب كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة بالخلف و التسلية...، ص ٣٥١.

١١-٤٦٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: عِنْدَ تَنَاهِي  
السُّدَّةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ وَ عِنْدَ تَضَائِقِ حَلْقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ. (١)



١٢-٤٦٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مِنْ الْخُرْقِ  
الْمُعَاجَلَةِ قَبْلَ الْإِمْكَانِ وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ. (٢)



١٣-٤٦٧١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ صَبَرَ

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٦، ٣٥١-...، ص ٥٣٦. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (كان يقال إذا  
اشتد المضيق اتسعت الطريق وكان يقال توقعوا الفرج عند ارتجاج المخرج وقال الشاعر:  
إذا بلغ الحوادث منتهاها  
فكم كرب تولى إذ توالى  
فرج بعيدها الفرج المظلا  
وكم خطب تجلى حين جلى  
وفي الأثر تضايقي تنفرجي سيجعل الله بعد العسر يسرا. و الفرجة بفتح الفاء التفصي من الهم  
قال الشاعر:

ربما تجزع النفوس من الأمر  
له فرجة كحل العقال

فأما الفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه). • غررالحكم، ص ١٠١، في الضيق فرج...، ص  
١٠١. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (١٧٧٠- عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء). •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٦، باب ٦٢- الصبر واليسر بعد العسر...، ص ٥٦.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٣٨، ٣٦٣-...، ص ٥٣٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول  
في هذين المعنيين. ومن كلام ابن المعتز إهمال الفرصة حتى تفوت عجز و العجلة قبل التمكن  
خرق. وقد جعل أمير المؤمنين ع كلتا الحالتين خرقا وهو صحيح لأن الخرق الحمق و قلة  
العقل و كلتا الحالتين دليل على الحمق و النقص). • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٨٤، ٩١- باب  
استحباب انتهاز فرص الخير و المبادرة به عند الإمكان...، ص ٨٣ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص  
٣٤١، باب ٨٣- التدبير و الحزم و الحذر و التثبت في الأمور و ترك اللجاجة...، ص ٣٢٨.

صَبْرَ الْأَخْرَارِ وَ إِلَّا سَلَا سُلوُ الْأَعْمَارِ. وَ فِي خَبْرٍ آخَرَ أَنَّهُ ع قَالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ  
مُعْزِيًّا عَنِ ابْنِ لَهُ: إِنْ صَبْرْتَ صَبْرَ الْأَكَارِمِ وَ إِلَّا سَلَوْتَ سُلوُ الْبَهَائِمِ. (١)



٤٦٧٢-١٤- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة  
عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد  
و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالوا أخبرنا الشيخ  
أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد  
الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن  
الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن  
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤١٣ و ٤١٤-... ص ٥٤٨. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (أخذ  
هذا المعنى أبو تمام بل حكاه فقال:

و قال علي في التعازي لأشعث  
أ تصبر للبلوى عزاء و حسبة  
و خاف عليه بعض تلك العائت  
فتوَجَّر أم تسلو سلو البهائم.)

• غررالحكم، ص ٢٨١ فضيلة الصبر و حقيقته...، ص ٢٨٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه:  
(٦٢٣٩- إن صبرت صبر الأكارم و إلا سلوت سلو البهائم.) • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٥، باب  
١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥. و قال المجلسي قدس سره في  
شرحه: (بيان: قال في القاموس سلاه و عنه كدعاه و رضيه سلوا و سلوا نسيه فتسلى و في النهاية  
الأغمار جمع غمر بالضم و هو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور.) • مستدرک الوسائل، ج ٢،  
ص ٣٥٨، ٤٢- باب كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة بالخلف و التسلية...، ص  
٣٥١.

علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال إن السبب الذي أدرك به الفاجر فهو الذي حال بين الحازم وبين طلبته فأياك و الجزع فإنه يقطع الأمل و يضعف العمل و يورث الهم و اعلم أن المخرج في أمرين فما كانت له خطيئة فالاجتناب [حيلة فالاحتياي] و ما لم يكن له حيلة فالاصطبار. (١)



١٥٤٦٧٣- ابو علي، محمد بن همام الاسكافي، عن أمير المؤمنين ع قال: إن للنكبات غايات لا بد أن تنتهي إليها فإذا أحكم على أحدكم لها فليتطأ لها و يصبر حتى تجوز فإن أعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها. (٢)



١٦٤٦٧٤- ابو علي، محمد بن همام الاسكافي، عن أمير المؤمنين ع كان يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فمن لا صبر له لا إيمان له. (٣)

١- الجعفریات، ص ٢٣٤، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٦ ٤٤٦- باب عدم جواز الجزع عند المصيبة مع عدم الرضا بالقضاء...، ص ٤٤٤.

٢- التمهيص، ص ٦٤، ٨- باب مدح الصبر و ترك الشكوى و اليقين و الرضا بالبلوى...، ص ٥٩ • تحف العقول، ص ٢٠١ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. و فيه مثله أيضا مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٨، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٤، ٦٤- باب استحباب الصبر على البلاء...، ص ٤١٤ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٨٣، ٢٥- باب استحباب الصبر في جميع الأمور...، ص ٢٨٣.

٣- التمهيص، ص ٦٤، ٨- باب مدح الصبر و ترك الشكوى و اليقين و الرضا بالبلوى...، ص





١٧-٤٦٧٥- أبو علي، محمد بن همام الاسكافي، عن أمير المؤمنين ع كان يقول: الصبر ثلاثة الصبر على المصيبة و الصبر على الطاعة و الصبر على المعصية. (١)



١٨-٤٦٧٦- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الصبر مفتاح الدرك و النجح عقبي من صبر و لكل طالب حاجة وقت يحركه القدر. (٢)



← ٥٩ • تحف العقول، ص ٢٠٢ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني .....، ص ٢٠٠. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر ...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٤، ٦٤- باب استحباب الصبر على البلاء ...، ص ٤١٤ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٨٣ ٢٥- باب استحباب الصبر في جميع الأمور ...، ص ٢٨٣.

١- التمحيص، ص ٦٤، ٨- باب مدح الصبر و ترك الشكوى و اليقين و الرضا بالبلوى ...، ص ٥٩ • مشكاة الأنوار، ص ٢٤. و فيه مثله أيضا مرسلا • تحف العقول، ص ٢٠٦ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني .....، ص ٢٠٠. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر .....، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٥٩ ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته .....، ص ٢٥٩.

٢- تحف العقول، ص ٢٠٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني .....، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.

٤٦٧٧-١٩-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الصبر جنة من الفاقة و  
الحرص علامة الفقر والتجمل اجتناب المسكنة والموعظة كهف لمن لجأ إليها. (١)



٤٦٧٨-٢٠-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي  
ص أنه قال: إياك والجزع فإنه يقطع الأمل ويضعف العمل و يورث الهم و اعلم أن  
المخرج في أمرين ما كانت فيه حيلة فالاحتيال و ما لم تكن فيه حيلة  
فالاصطبار. (٢)



٤٦٧٩-٢١-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي  
ص أنه قال: منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد. (٣)

١- تحف العقول، ص ٢١٥، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج  
٧٥، ص ٥٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص  
٣٦.

٢- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٢٣، ذكر التعازي و الصبر و ما رخص فيه من البكاء...، ص  
٢٢٢ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٤٤، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و  
المكاره...، ص ١٢٥ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٢١، ٦٤-باب استحباب الصبر على البلاء  
...، ص ٤١٤ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٦، ٦٨-باب عدم جواز الجزع عند المصيبة مع  
عدم الرضا بالقضاء...، ص ٤٤٤.

٣- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٢٣، ذكر التعازي و الصبر و ما رخص فيه من البكاء...، ص  
٢٢٢. بيان: (روي نحوه بالأسانيد الثلاثة، في حديث في كتاب عيون الأخبار، ج ٢ ص ٤٤، و  
أيضا مع الإسناد في حديث في كتاب الجعفریات، ص ٢٣٦، و غيرهما.) • الجعفریات، ص  
٢٣٦، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١.



٢٢-٤٦٨٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، قال ع: الصبر على ثلاثة أوجه فصبر على المصيبة و صبر عن المعصية و صبر على الطاعة. (١)



٢٣-٤٦٨١- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال قال أمير المؤمنين ع: الصبر لإعطاء الحق مر و ما كل له بمطيق. (٢)



٢٤-٤٦٨٢- الديلمي قال قال أمير المؤمنين ع، يعزي قوما، عليكم بالصبر فإن به يأخذ الحازم و إليه يرجع الجازع. (٣)



١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٢ و من كلامه ع في وصف الإنسان ...، ص ٣٠١ • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٢، باب ١٥- مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٢٦، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره ...، ص ١٢٥. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا، عن كتاب كنز الفوائد، ولم يوجد فيه.

٢- خصائص الأئمة ع، ص ١٠٦ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال ...، ص ٩٤.

٣- أعلام الدين، ص ٢٩٦، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢ • خصائص الأئمة ع، ص ١١١ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله ...، ص ١٠٨، أيضا مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع: عليكم بالصبر فيه يأخذ الحازم و إليه يرجع الجازع.) • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٨٨، باب ١٦- التعزية و الماتم و آدابهما و أحكامهما ...، ص ٧١ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٣٥٢، ٤٢- باب كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة بالخلف و التسلية ...، ص ٣٥١. عن كتاب البحار و هو من كتاب أعلام الدين.

٢٥-٤٦٨٣- أبو الفتح الكراچكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع: الصبر مطية لا تكبو و القناعة سيف لا ينبو من كنوز الإيمان الصبر على المصائب الصبر جنة من الفاقة اطرح عنك الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين من صبر ساعة حمد ساعات. (١)



٢٦-٤٦٨٤- أبو الفتح الكراچكي قال، قال أمير المؤمنين ع: أفضل العبادة شيئان الصبر و انتظار الفرج. (٢)



٢٧-٤٦٨٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المكارم بالمكاره.. إن مرض أخلص و أناب.. إنكم هدف النوائب و درئية الأسقام.. بالمكاره تنال الجنة.. بقدر علو الرفعة تكون نكاية الوقعة.. إذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء فاشكره.. بالتعب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة و الراحة الدائمة.. بلاء الرجل على قدر إيمانه و دينه.. عند نزول المصائب و تعاقب النوائب تظهر فضيلة الصبر.. لم يصف الله سبحانه الدنيا لأوليائه و لم يرضن بها على أعدائه.. من أحبنا فليعد للبلاء جلبابا.. من تولانا فليلبس للمحن إهابا.. لا يقصر المؤمن عن احتمال و لا يجزع لرزية.. لا تفرح بالغناء و الرخاء و لا تغتم بالفقر و البلاء فإن الذهب يجرب بالنار و المؤمن يجرب بالبلاء.. لا يكمل السؤدد إلا بتحمل

١- كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٩، فصل أقوال و كلمات في الصبر...، ص ١٣٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٦، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٢، ٦٤- باب استحباب الصبر على البلاء...، ص ٤١٤.

٢- معدن الجواهر، ص ٢٦، باب ذكر ما جاء في اثنين...، ص ٢٥.

الأثقال و إسداء الضائع... من أمن المكر لقي الشر... من أمن مكر الله هلك... إن لله تعالى في السراء نعمة الإفضال و في الضراء نعمة التطهير. (١)



٢٨-٤٦٨٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إنما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها... إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد أيقظك... إذا تباعدت المصيبة قربت السلوة... إن صح نسي و عاد و اجترى على مظالم العباد... كيف لا يوقظك بيات [بآيات] نقم الله و قد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته... بعوارض الآفات تتكدر النعم... كرور الليل و النهار مكنم الآفات و داعي الشتات... ليس للأجسام نجاة من الأسقام... لا يأمن أحد صروف الزمان و لا يسلم من نوائب الأيام... ينبغي لمن عرف الزمان أن لا يأمن الصروف و الغير... لكل حي داء... أضييق ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج... أقرب ما يكون الفرج عند تضاييق الأمر... عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج... عند تناهي الشدائد يكون توقع الفرج... ما اشتد ضيق إلا قرب الله فرجه... المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين... أكره المكاره فيما لا يحتسب... أولى الناس بالحدذر أسلمهم عن [من] الغير... إن للمحن غايات لا بد من انقضائها فناموا لها إلى حين انقضائها فإن إعمال الحيلة فيها قبل ذلك زيادة لها... إن للمحن غايات و للغايات نهايات فاصبروا لها حتى تبلغ نهاياتها فالتحرك لها قبل انقضائها زيادة لها... إذا خفت صعوبة أمر فاصعب له يذل لك و خادع الزمان عن إحداثه تهن عليك... إذا أتتك المحن فاقعد لها فإن قيامك

فيها زيادة لها.. بالفجائع يتنغص السرور.. خض الغمرات إلى الحق حيث كان.. رب طرب يعود بالحرب [كالحرب].. رب مرحوم من بلاء هو دواؤه.. ربما تجهمت الأمور.. عند الشدائد تذهب الأحقاد.. من ركب الأهوال اكتسب المال. (١)



٢٩-٤٦٨٧- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الجزع هلاك.. الجزع منقصة.. الجزع يعظم المحنة.. الجزع أتعب من الصبر.. الحزن و الجزع لا يردان الفائق.. الجزع عند البلاء من تمام المحنة.. الجزع عند المصيبة أشد من المصيبة.. المصيبة واحدة و إن جزعت صارت [كانت] اثنتين.. الجزع لا يدفع القدر و لكن يحبط الأجر.. الجزع [الفرع] عند المصيبة يزيد لها و الصبر عليها يببدها.. اغلبوا الجزع بالصبر فإن الجزع يحبط الأجر و يعظم الفجيعة.. إن كنت جازعا على كل ما يفلت من يديك فاجزع على ما لم يصل إليك.. بكثرة الجزع تعظم الفجيعة.. ليس مع الجزع مثوبة.. من جزع عظمت مصيبته.. من ملكه الجزع حرم فضيلة الصبر.. من ضرب يده على فخذه عند مصيبة فقد أحبط أجره.. من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه.. من كشف ضره للناس عذب نفسه.. من شكاه ضره إلى مؤمن فكأنما شكاه الله سبحانه.. من جزع فنفسه عذب و أمر الله سبحانه أضع و ثوابه باع.. لا تجزعوا من قليل ما أكرهكم فيوقعكم ذلك في كثير مما تكرهون.. لا يجتمع الصبر و الجزع. (٢)

١- غررالحكم، ص ١٠١، التنبيه و التذکر ...، ص ١٠١.

٢- غررالحكم، ص ٢٦٢، الجزع ...، ص ٢٦٢.



٤٦٨٨-٣٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أشد الناس ندامة وأكثرهم ملامة العجل النزق الذي لا يدركه عقله إلا بعد فوت أمره.. كل معاجل يسأل الإنظار.. لن يلقي العجول محمودا.. من الخرق العجلة قبل الإمكان و الأناة بعد إصابة الفرصة.. من الحمق [الخرق] العجلة قبل الإمكان.. لا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم.. لا تسرعن إلى بادرة وجدت عنها مندوحة.. كثرة العجل يزل الإنسان.. من عجل زل.. من ركب العجل أدرك الزلل.. من ركب العجل كبابه الزلل.. مع العجل يكثر الزلل.. العجل يوجب العثار.. إياك و العجل فإنه مقرون بالعثار.. ثمرة العجلة العثار.. راكب العجل مشف [مشرف] على الكبوة.. في العجل عثار.. من يعجل يعثر.. من عجل كثر عثاره.. العجلة تمنع الإصابة.. العجول مخطى و إن ملك.. أخطأ [أحطأ] مستعجل أو كاد.. ذر العجل فإن العجل في الأمور لا يدرك مطلبه و لا يحمد أمره.. قلما يصيب رأي العجول.. قلما تنجح حيلة العجول أو تدوم مودة الملول.. لا إصابة لعجول.. العجل ندامة.. احذروا العجلة فإنها تثمر الندامة.. في العجلة الندامة.. من عجل ندم على العجل.. العجل قبل الإمكان يوجب الغصة.. إياك و العجل فإنه عنوان الفوت و الندم.. قل من عجل إلا هلك.. من ركب العجل ركبته الملامة.. العجلة مذمومة في كل أمر إلا فيما يدفع الشر.. تعجيل الاستدراك إصلاح.. تعجيل السراح نجاح.<sup>(١)</sup>



٣١-٤٦٨٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الصبر رأس الإيمان..  
 رأس الإيمان الصبر.. الصبر ثمرة اليقين.. الصبر ثمرة الإيمان.. الصبر عون على  
 كل أمر.. الصبر أفضل العدد.. الصبر أقوى [أوقى] لباس.. الصبر مطية لا تكبو..  
 الكرم حسن الاصطبار.. المصيبة بالصبر أعظم المصائب [المصائب].. الصبر  
 أعون شيء على الدهر.. الصبر خير جنود المؤمن.. أول العبادة انتظار الفرج  
 بالصبر.. الصبر ملاك.. الصبر أول لوازم الإتيقان [الإيقان].. الصبر أحد الظفرين..  
 الصبر أفضل سجية و العلم أشرف حلية و عطية.. الصبر أن يحتمل الرجل ما ينوبه  
 و يكظم ما يفضبه.. الصبر أحسن خلل [حلل] الإيمان و أشرف خلائق الإنسان..  
 الزموا الصبر فإنه دعامة الإيمان و ملاك الأمور.. أفضل الصبر التصبر.. أصل  
 الصبر حسن اليقين بالله.. إن أحمد الأمور عاقبة الصبر.. إن صبرت جرى عليك  
 القلم و أنت مأجور و إن جزعت جرى عليك القلم و أنت مأزور.. إن صبرت صبر  
 الأحرار و إلا سلوت سلو الأعمار [الأعمار].. ثواب الصبر أعلى الثواب.. حسن  
 الصبر عون على كل أمر.. حسن الصبر ملاك كل أمر.. زين الدين الصبر و  
 الرضا.. ضادوا الجزع بالصبر.. طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته و التقوى عدة  
 وفاته.. رحم الله امرأ جعل الصبر مطية حياته و التقوى عدة وفاته.. طول  
 الاصطبار من شيم الأبرار.. عليك بالصبر فإنه حصن حصين و عبادة الموقنين..  
 عليك بلزوم الصبر فيه يأخذ الحازم و إليه يثول الجازع.. عند الصدمة الأولى  
 يكون صبر النبلاء.. قد يعز الصبر.. من انتظر العاقبة [العافية] صبر.. من توالت  
 عليه نكبات الزمان اكتسبته فضيلة الصبر.. ما صبرت عنه خير مما التذذت به.. ما  
 أحسن بالإنسان أن يصبر عما يشتهي.. نعم الظهير الصبر.. لا يغلب الحرص



صبركم.. لا إيمان كالصبر.. لا عون أفضل من الصبر.. لا يتحقق الصبر إلا بمقاساة ضد المألوف.. الصبر على البلية.. الصبر يهون الفجيرة.. الصبر عدة للبلاء [البلاء].. الصبر ينزل على قدر المصيبة.. الصبر على المصائب من أفضل المواهب.. الصبر على المصيبة يفل حد [يقبل جد] الشامت.. الصبر على المصيبة يجزل المثوبة.. الصبر على النوائب ينيل شرف المراتب.. الكمال في ثلاث الصبر على النوائب و التورع في المطالب و إسعاف الطالب.. الصبر على البلاء أفضل من العافية في الرخاء.. اشتغل بالصبر على الرزية عن الجزع لها.. اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين.. أقوى عدد الشدائد الصبر.. أفضل الصبر عند مر الفجيرة.. أفضل عدة الصبر على الشدة.. إن ابتلاكم الله بمصيبة فاصبروا.. إنكم إن صبرتم على البلاء و شكرتم في الرخاء و رضيتم بالقضاء كان لكم من الله سبحانه الرضا.. إذا ابتليت فاصبر.. إذا صبرت للمحنة فملت حدها.. إذا فاجاك البلاء فتحصن بالصبر و الاستظهار.. ثلاث من كن فيه فقد رزق خير الدنيا و الآخرة هن الرضا بالقضاء و الصبر على البلاء و الشكر في الرخاء.. ثواب المصيبة على قدر الصبر عليها.. سلاح الموقن الصبر على البلاء و الشكر في الرخاء.. صبرك على المصيبة يخفف الرزية و يجزل المثوبة.. عليك بالصبر في الضيق و البلاء.. في البلاء تحاز فضيلة الصبر.. كل حلو الصبر عند مر الأمر.. كن في الشدائد صبورا و في الزلازل وقورا.. لكل مصاب اضطبار.. ليس مع الصبر مصيبة.. من صبر هانت مصيبتة.. من صبر على النكبة كان لم ينكب.. من أدرع جنة الصبر هانت عليه النوائب.. من صبر على بلاء الله سبحانه فحق الله أدي و عقابه اتقى و ثوابه رجي.. من كنوز الإيمان الصبر على المصائب.. من أفضل

الحزم الصبر على النوائب.. من علامات حسن السجية الصبر على البلية.. نعم  
المعونة الصبر على البلاء.. لا يدعونك ضيق لزمك في عهد الله إلى النكت فإن  
صبرك على ضيق ترجو انفراجه و فضل عاقبته خير لك من عذر تخاف تبعته و  
تحيط بك من الله لأجله العقوبة.. الصبر صبران صبر في البلاء حسن جميل و  
أحسن منه الصبر عن المحارم.. أفضل الصبر الصبر عن المحبوب.. إنك لن تدرك  
ما تحب من ربك إلا بالصبر عما تشتهي.. الصبر على طاعة الله أهون من الصبر  
على عقوبته.. اصبر على عمل لا بد لك من ثوابه و عن عمل لا صبر لك على  
عقابه.. استتموا [استمتعوا] نعم الله عليكم بالصبر على طاعته و المحافظة على ما  
استحفظكم من كتابه.. من صبر على طاعة الله و عن معاصيه فهو المجاهد  
الصبور.. صابروا أنفسكم على فعل الطاعات و صونوها عن دنس السيئات  
تجدوا حلاوة الإيمان.. الصبر ظفر العجل خطر.. الصبر كفيل بالظفر.. الصبر  
عنوان النصر.. الصبر على مضمض الغصص يوجب الظفر بالفرص.. اصبر تظفر..  
اصبر تتل.. بالصبر تدرك معالي الأمور.. بشر نفسك إذا صبرت بالنجح [بالنجاح]  
و الظفر.. حسن الصبر طليعة النصر.. دوام الصبر عنوان الظفر و النصر.. في الصبر  
ظفر.. قل من صبر إلا ظفر.. لن يعدم النصر من استنجد الصبر.. لم يعدم النصر من  
انتصر بالصبر.. من يصبر يظفر.. من صبر فنفسه وقر و بالثواب ظفر و لله سبحانه  
أطاع.. من استوطأ مركب الصبر ظفر.. مرارة الصبر تثمر الظفر.. مرارة الصبر  
تذهبها حلاوة الظفر.. مفتاح الظفر لزوم الصبر.. لا ظفر لمن لا صبر له.. يتول أمر  
الصبور إلى درك غايته و بلوغ أمله.. الصبر مدفعة.. الصبر يمحص الرزية.. الصبر  
أدفع للبلاء.. الصبر أدفع للضرر.. بالصبر تخف المحنة.. عليك بالصبر و الاحتمال

فمن لزمهما هانت عليه المحن.. من صبر خفت محنته.. لا تدفع المكاره إلا بالصبر.. ثواب الصبر يذهب مريض المصيبة.. ما حصل الأجر بمثل الصبر.. لا ينعم بنعيم الآخرة إلا من صبر على بلاء الدنيا.. الصبر على المصعب يؤدي إلى إصابة الفرصة.. صبرك على تجرع الغصص يظفرك بالفرص.. من تجرع الغصص أدرك الفرص.. الصبر مرفعة.. تحمل يجلب قدرك.. قل من صبر إلا ملك.. من تجلبب الصبر والقناعة عز و نبل.. الزم الصبر فإن الصبر حلو العاقبة ميمون المغبة.. ليس شيء أحمق عاقبة و لا أذم مغبة و لا أذم لسوء أدب و لا أعون على درك مطلب من الصبر.. لا يصبر على مر الحق إلا من أيقن بحلاوة عاقبته.. الحزم والفضيلة في الصبر.. مع الصبر يقوى الحزم.. الأناة إصابة.. الصبر يرغم الأعداء.. الصبر عن الشهوة عفة و عن الغضب نجدة و عن المعصية ورع.. احتمال ما يمر عليك فإن الاحتمال ستر العيوب و إن العاقل نصفه احتمال و نصفه تغافل.. إن تصبر و افقي الله من كل مصيبة خلف.. إن صبرت أدركت بصبرك منازل الأبرار و إن جزعت أوردك جزعك عذاب النار.. بالصبر تدرك الرغائب.. تجلبب الصبر و اليقين فإنهما نعم العدة في الرخاء و الشدة.. حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر.. قل من صبر إلا قدر.. كم يفتح بالصبر من غلق.. من صبر نال المنى.. من استنجد الصبر أنجده.. من صبر على مر الأذى أبان عن صدق التقوى.. من صبر على طول الأذى أبان عن صدق التقى.. من طال صبره خرج صدره.. ما أصيب من صبر.. ما خاب من لزم الصبر.. ما دفع الله سبحانه عن المؤمن شيئاً من بلاء الدنيا و عذاب الآخرة إلا برضاه بقضائه و حسن صبره على بلائه.. هدى [الله] من

أدرع لباس الصبر و اليقين... لا عثار مع صبر. (١)



٤٦٩٠-٣٢- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

الدهر يخنق أحياناً قلالته      عليك لا تضطرب فيه و لا تشب  
حتى يفرجها في حال مدتها      فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب. (٢)



٤٦٩١-٣٣- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إنني أقول لنفسي و هي ضيقة      و قد أتاح عليها الدهر بالعجب  
صبراً على شدة الأيام إن لها      عقبى و ما الصبر إلا عند ذي الحساب  
سيفتح الله عن قرب بِنافعة      فيها لمثلك راحات من التعب. (٣)



٤٦٩٢-٣٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا اشتملت على اليأس القلوب      و ضاق لما به الصدر الرحيب  
و أوطنت المكاره و اطمأنت      و أرسى في أماكنها الكروب  
و لم ير لانكشاف الضر وجهه      و لا أغنى بحيلته الأريب

١- غررالحكم، ص ٢٨٠، فضيلة الصبر و حقيقته ...، ص ٢٨٠.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٥٩، نهى از اضطراب در وقت فتنه و انقلاب...، ص ٥٩

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ٥٩، اظهار اضطراب بر سختی روزگار...، ص ٥٩.

أتاك على قنوط منك غوث      يمين به اللطيف المستجيب  
و كل الحادثات إذا تناهت      فموصول به فرج قريب. (١)



٤٦٩٣-٣٥-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

خليلي لا والله ما من ملمة      تدوم على حي وإن هي جلت  
فإن نزلت يوماً فلا تخضعن لها      ولا تكثر الشكوى إذا النعل زلت  
فكم من كريم يبتلى بنوائب      فصابرها حتى مضت واضمحلت. (٢)



٤٦٩٤-٣٦-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أغض عينا على القذى      و تصبر على الأذى  
إنما الدهر ساعة      يقطع الدهر كل ذا. (٣)



٤٦٩٥-٣٧-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا يبلغ المرء بالإحجام همته      حتى يواصلها منه بتعزيز

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٥٩، بيان أنكه فرح لازم ترح است و يسر تابع عسر ... ص ٥٩.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ١٢٣، ارشاد به صبر در حوادث روزگار... ص ١٢٠.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ١٧٥، ارشاد به تحمل اندوه و صبر بر مكروه... ص ١٧٥.

حتى يواصل في أفنان مطلبه  
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة  
غورا بنجد و إعتابا بتعذير  
فليس حر على عجز بمعذور  
إن لم تنل في مقام ما تحاوله  
فأبل عذرا بإدلاج و تهجير. (١)



٣٨-٤٦٩٦- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير  
وللمهيمن في حالاتنا نظر  
وكل أمر له وقت و تدبير  
و فوق تدبيرنا لله تقدير. (٢)



٣٩-٤٦٩٧- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إن عضك الدهر فانتظر فرجا  
أو مسك الضر و ابتليت به  
رب معافى شكابعلته  
و فارج في عشاء ليلته  
فإنه نازل بمنتظره  
فاصبر فإن الرخاء في أثره  
و مشتك ما ينام من سهره  
دب إليه البلاء في سحره  
و مبتلى ما ينام من حذره  
كم من معان على تهوره

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٢، بيان أنكه حصول مقاصد موقوف به محنت كشيدنست ... ص ١٨٢.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٦، امر به صبر و تحمل و تفويض و توكل ... ص ١٨٦.

من صحب الدهر ذم صحبته و نال من صفوه و من كدره. (١)



٤٦٩٨-٤٠-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا فكل بلاء لا يدوم يسير  
و إن سرنى لم أبتهج بسروره فكل سرور لا يدوم حقير. (٢)



٤٦٩٩-٤١-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لئن ساءني دهر فقد سرنى دهر و إن مسني عسر فقد مسني يسر  
لكل من الأيام عندي عادة فإن ساءني صبر و إن سرنى شكر. (٣)



٤٧٠٠-٤٢-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها و إن أعسرت حتى يضر بها الفقر  
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة حتى يكون لها يسر. (٤)



٤٧٠١-٤٣-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

و لا خير في الشكوى إلى غير مشتك و لا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٦، بيان أنكه رنج و راحت قرين همنند...، ص ١٨٦.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٩، بيان تغير و تبدل روزگار غدار...، ص ١٨٩.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٩، اظهار صبر در زمان عسر...، ص ١٨٩.

٤- ديوان الإمام علي ع، ص ١٨٩، ستايش نفس مطمئنه به استغنا...، ص ١٨٩.

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه      و يأتي على حيتانه نؤب الدهر  
ألم تر أن الفقر يرجي له الغنى      و أن الغنى يخشى عليه من الفقر. (١)



٢-٤٧٠٤٤-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنما  
هو المسك ما بين الصلابة و الفهر  
لأن فتيت المسك يزداد طيبه  
على السحق و الحر طبارا على الشر. (٢)



٣-٤٧٠٤٥-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

يعزونني قوم براءة من الصبر      و في الصبر أشياء أمر من الصبر  
يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه      و يبقى المعزي في أحر من الجمر. (٣)



- 
- ١- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٠٧، اظهار رسيدن اندوه به كمال ...، ص ٢٠٤.
  - ٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٠٧، ستايش كسى كه در مقام صبر ثابت قدم بوده ...، ص ٢٠٧.
  - ٣- ديوان الإمام علي ع، ص ٢١٣، بيان أنكه تعزيت دافع مرارت فراق است ...، ص ٢١٣ •  
بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٨، باب ٢- وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ...، ص ٥٠٣. و  
قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الصبر الأخير أريد به الدواء المر المعروف وإنما  
سكن لضرورة الشعر.)



٤٧٠٤-٤٦- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تجزعن إذا نابتك نائبة      و اصبر ففي الصبر عند الضيق متسع  
إن الكريم إذا نابتة نائبة      لم يبد منه على علاته الهلع.<sup>(١)</sup>



٤٧٠٥-٤٧- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

فلا تجزع إذا أعسرت يوما      فقد أيسرت في دهر طويل  
ولا تيأس فإن اليأس كفر      لعل الله يغني عن قليل  
ولا تظنن بربك ظن سوء      فإن الله أولى بالجميل  
رأيت العسر يتبعه يسار      و قول الله أصدق كل قيل.<sup>(٢)</sup>



٤٧٠٦-٤٨- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أصبر للبلوى عزاء و حسبة      فتوَجِّر أن تسلو سلو البهائم  
خلقنا رجالا للتجلد و الأسى      و تلك الغواني للبيكاء و المآثم.<sup>(٣)</sup>



٤٧٠٧-٤٩- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

الصبر مفتاح ما يرجى      و كل خير به يكون  
فاصبر و إن طالت الليالي      فربما طواع الحرون

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٥٦، نهى از جزع و ناله در مصائب ...، ص ٢٥٦.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٣٧، نهى از جزع در وقت عسرت ...، ص ٣٣٧.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ٤١٠، ترغيب نفس به جلادت ...، ص ٤١٠.

و ربما نيل باصطبار ما قيل هيهات ما يكون. (١)



٤٧٠٨-٥٠-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تكره المكروه عند نزوله  
كم نعمة لم تستقل بشكرها  
إن الحوادث لم تزل متباينة  
لله في طي المكاره كائنة. (٢)



٤٧٠٩-٥١-تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
الجزع عند البلاء تمام المحنة. (٣)



٤٧١٠-٥٢-تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
أيها الناس عليكم بالصبر فإنه لا دين لمن لا صبر له. (٤)



٤٧١١-٥٣-تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
إنك إن صبرت جرت عليك المقادير و أنت مأجور و إن جزعت جرت عليك

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٤٥، در امر به صبر و شكيبائي ...، ص ٤٤٥.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٤٨، نهی از كراهت مكروه دنیوی ...، ص ٤٤٨.

٣- جامع الأخبار، ص ١١٣، الفصل السبعون في البلاء ...، ص ١١٣ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٣٥، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و علتة و فضل البلاء ...، ص ١٩٦.

٤- جامع الأخبار، ص ١١٦، الفصل الحادي و السبعون في الصبر ...، ص ١١٥ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٢، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر ...، ص ٥٦.

المقادير و أنت مأزور. (١)



٤٧١٢-٥٤- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع الجزع أتعب من الصبر. (٢)



٤٧١٣-٥٥- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر من صبر على الله وصل إليه. (٣)



٤٧١٤-٥٦- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال أمير المؤمنين ع ما سلب

١- جامع الأخبار، ص ١١٦، الفصل الحادي و السبعون في الصبر ...، ص ١١٥ • مسكن الفؤاد، ص ٤٣، الباب الثاني في الصبر و ما يلحق به ...، ص ٣٩. و فيه أيضا بدون الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٢، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر ...، ص ٥٦ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٣١، ٦٤- باب استحباب الصبر على البلاء ...، ص ٤١٤. عن كتاب التفسير للشيخ أبو الفتوح، و فيه أيضا بدون الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله.

٢- الدعوات، ص ١٦٧، فصل في صلاة المريض و صلاحه و أدبه و دعائه عند المرض ...، ص ١٦٣ • غرر الحكم، ٢٦٢، الجزع ...، ص ٢٦٢. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣١، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره ...، ص ١٢٥ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٥، ٦٨- باب عدم جواز الجزع عند المصيبة مع عدم الرضا بالقضاء ...، ص ٤٤٤.

٣- الدعوات، ص ٢٩٢، مستدركات الدعوات من نسخة كتابي البحار و مستدرك وسائل الشيعة ...، ص ٢٨٣ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر ...، ص

الله مؤمنا كريمة إله إلا جعل الله عوضه منها الجنة. (١)



٤٧١٥-٥٧-علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال أمير المؤمنين ع العمى  
سجن يسجن الله في الأرض به عبده ما شاء إلى متى شاء. (٢)



٤٧١٦-٥٨-ورام بن أبي فراس قال: أمير المؤمنين ع اصبر على عمل لا غنى لك عن  
ثوابه و من عمل لا طاقة لك عن عقابه اصبر لحكم من لا معول إلا عليه و لا مفزع  
إلا إليه المحنة إذا تلقيت بالرضا و الصبر كانت نعمة دائمة و النعمة إذا خلت من  
الشكر كانت محنة لازمة. (٣)



٤٧١٧-٥٩-ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: اطرذوا و ارددات الهموم  
بعزائم الصبر و حسن اليقين. (٤)



٤٧١٨-٦٠-عبد الواحد الآمدي قال: قال أمير المؤمنين ع عليك بالصبر فبه يأخذ  
العاقل و إليه يرجع الجاهل. (٥)

- ١- مشكاة الأنوار، ص ٢٧٧، الفصل الأول فيما جاء في الصبر على المصائب...، ص ٢٧٦.
- ٢- مشكاة الأنوار، ص ٢٧٧، الفصل الأول فيما جاء في الصبر على المصائب...، ص ٢٧٦.
- ٣- مجموعة ورام، ج ١، ص ٤١، باب الصبر و حفظ النفس...، ص ٤٠.
- ٤- مجموعة ورام، ج ١، ص ٨٧، باب العتاب...، ص ٥٧.
- ٥- غررالحكم، ص ٢٨١، فضيلة الصبر و حقيقته...، ص ٢٨٠ • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٥٣، الجزء الثاني...، ص ١، و فيه مثله عن علي ع أيضا بدون الإسناد مرسلًا.



٤٧١٩-٦١- ورام بن أبي فراس قال: وقف أمير المؤمنين ع على قوم قد أصيبوا بموت رجل منهم فقال لهم إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم و حق الله ضيعتم و إن تصبروا فحق الله أدبتم و حق الرحم بلغتم. (١)



٤٧٢٠-٦٢- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع أنه قال لقيس بن سعد و قد قدم عليه من مصر يا قيس إن للمحن غايات لا بد أن ينتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدارها فإن كأيدها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها. (٢)



٤٧٢١-٦٣- محمد باقر المجلسي قال: قال أمير المؤمنين ع أضيقت ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج مع أن الكاره تزداد مصيبته فإن قوات الأجر مصيبة أخرى و الكراهة الموجبة لحزن القلب مصيبة عظيمة و من ثم قيل المصيبة للصابر واحدة و للجازع اثنتان بل له أربع مصيبات الثلاثة المذكورة و شماتة الأعداء و من ثم قيل الصبر عند المصيبة مصيبة على الشامت. (٣)

١- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٥٣، الجزء الثاني ...، ص ١.  
 ٢- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٦ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٢ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.  
 ٣- بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر ...، ص ٥٦ • كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٩ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال



٤٧٢٢-٦٤-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أيسر من الصبر على عذابه. (١)



٤٧٢٣-٦٥-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه و اصبروا على عمل لا طاقة لكم على عقابه. (٢)



٤٧٢٤-٦٦-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع يعزي قوما عليكم بالصبر فإن به يأخذ الحازم و إليه يرجع الجازع. (٣)

- ← الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها. • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦.
- ١- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٢٦، الباب الثامن و الثلاثون في الصبر ...، ص ١٢٦. روي نحوه مع الإسناد، في خبر في كتاب الأمالي للصدوق، ص ١٠٩ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٦١، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته ...، ص ٢٥٩.
- ٢- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٢٦، الباب الثامن و الثلاثون في الصبر ...، ص ١٢٦. روي نحوه مع الإسناد، في خبر في كتاب الأمالي للصدوق، ص ١٠٩ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٦١، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته ...، ص ٢٥٩.
- ٣- أعلام الدين، ص ٢٩٦، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٨٨، باب ١٦- التعزية و المأتم و آدابهما و أحكامها ...، ص ٧١ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٣٥٢، ٤٢- باب كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة بالخلف و التسلية ...، ص ٣٥١.



٤٧٢٥-٤٧- الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: قال علي ع الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا جسد لمن لا رأس له و لا إيمان لمن لا صبر له. (١)



٤٧٢٦-٤٨- الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: قال علي ع عليكم بالصبر فإنه [فإن] به يأخذ الجازم و به [إليه] يعود الجازع. (٢)



١/٤٧٢٦-٤٩- محمد بن علي بن أحمد الفتال الفارسي قال: قيل عزى أمير المؤمنين ع الأشعث بن قيس على ابنه فقال إن تحزن فقد استحقت ذلك منه الرحم و إن تصبر ففي الله حلفك من ابنك و إن صبرت جرى عليك القدر و أنت مأجور و إن جزعت جرى عليك القدر و أنت مأثوم. (٣)



٢/٤٧٢٦-٧٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

- ١- مسكن الفؤاد، ص ٤٢، الباب الثاني في الصبر و ما يلحق به ...، ص ٣٩ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٧، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره ...، ص ١٢٥.
- ٢- مسكن الفؤاد، ص ٤٣، الباب الثاني في الصبر و ما يلحق به ...، ص ٣٩ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٧، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره ...، ص ١٢٥.
- ٣- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٣، مجلس في ذكر فضل الصبر ...، ص ٤٢١ • مشكاة الأنوار، ص ٢٨١، الفصل الثالث في الحزن ...، ص ٢٨١.

و كادت تذوب لهن المهج  
فعند التناهي يكون الفرج. (١)

إذ النسائبات بلغن المدى  
وحل البلاء و بان العزى

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٥٣، ١٠٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٥٦، ج ٢- ح ٢٠٨، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٨٣، ج ٣- ح ٤٩٨، ج ٤- ح ٦٥٤، ٦٨٧، ج ٥- ح ١٠٨٠، ١١٤٢، ١٢٢٢، ج ٦- ح ١٥٧٧، ج ٧- ح ١٨٣٣، ٢١٠٩، ج ١٠- ح ٢٧٩٥، ٢٨٢٤، ج ١١- ح ٢٩٣٩، ٣٠٠٥، ج ١٢- ح ٣١١٢، ٣١٤٣، ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٤٩٨، ٣٥١٢، ٣٥٢٥، ٣٥٤٨، ٣٥٨١، ج ١٥- ح ٣٦٤٥، ٣٦٤٦، ٣٦٦٩، ٣٦٧٤، ٣٧٠٥، ٣٧٢٢، ٣٧٣٠، ٣٧٥٩، ٣٧٦٢، ٣٨٥٦، ٣٩٧٠، ج ١٦- ح ٤٠٦٩، ٤١٠٤، ٤١٣٧، ج ١٧- ح ٤٣٨٢، ج ١٨- ح ٤٤٦٤، ٤٤٧٠، ٤٤٧٩، ٤٤٨٤، ٤٤٩٤، ٤٤٩٥، ٤٥٠٣، ٤٥١٥، ٤٥٢٠، ٤٥٣٥، ٤٦١٢، ٤٦٤٠، ٤٧٤٥/١، ٤٧٤٥/٢، ٤٧٥٢، ٤٧٥١، ٤٩٧٦، ج ١٩- ح ٥٠٤١، ٥٢٤١، ٥٣٠٨/٦١، ٥٣٠٨/٦٥، ٥٣٠٨/٩٠، ج ٢٠- ح ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣٣٧، ٥٣٥٠، ٥٥٥٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢١- ح ٥٦٠٩، ٥٦٣٧، ٥٧١٧، ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩٢، ٥٧٩٧، ٥٨١٨، ٥٨٢٥، ج ٢٣- ح ٥٩١٣، ٦٢١١، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٣٩٣، ٦٤٣٣، ٦٤٤١، ٦٤٥٠، ٦٤٦٥، ٦٤٧٢، ٦٤٧٧، ٦٥٠٨، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٦٥٢٢، ٦٥٢٥، ٦٥٣٩، ٦٥٥٦، ٦٥٥٨، ٦٥٦٢، ٦٥٦٤، ٦٥٦٧، ٦٥٦٨، ٦٥٨٢، ٦٥٨٨، ٦٥٨٩، ٦٥٩١، ٦٦٠٩، ٦٦١٠، ٦٦١٦، ٦٦١٦، ٦٦٩٨، ج ٢٥- ح ٦٧٣٦، ٦٧٣٢، ٦٧٩٩، ٦٧٩٩، ٦٩٥١، ٦٩٧٤، ٦٩٧٥، ج ٢٦- ح ٨٠١٧، ٨٠٢٩، ج ٢٨- ح ٨٩٩١، ٩١٥٦، ٩١٦٣، ٩٢٠٣، ٩٢٦٨، ج ٢٩- ح ١٠٠٢٠، ١٠٢١٦، ١٠٢٥٣، ١٠٢٦٠، ١٠٢٧٧، ج ٣٠- ح ١٠٢٨٨، ١٠٢٩٩، ١٠٣٤١، ١٠٣٨٣، ١٠٣٨٨، ١٠٣٩٠، ١٠٤٥٣، ١٠٤٧١، ١٠٤٩٧، ١٠٥٢٦، ١٠٥٥١، ١٠٥٥٧، ١٠٥٦٩، ١٠٥٧٠، ١٠٥٧٥، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٠، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٢، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٦، ١٠٥٨٨، ١٠٥٨٩، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤، ١٠٥٩٥.

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٢٦، بيان أنكه فرج لازم اندوه است و فرج تابع مكرهه ... ص







٤٧٢٧-١- قال الصادق ع الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها و الصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه و هو المعنى الذي لا يسع معه سواه أو ضده مثل آدم على نبينا و آله و عليه السلام صدق إبليس في كذبه حين أقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذب في آدم قال الله تعالى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا لِأَنَّ إبليس أبدع شيئا كان أول من أبدعه و هو غير معهود ظاهرا و باطنا فحشره هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم ع على بقاء الأبد و أفاد آدم ع بتصديقه كذبه بشهادة الله عز و جل له ينفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفاؤه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق حقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في القيامة بسبب ما أشار إليه من صدقه و هو براءة الصادقين من رجال أمة محمد ص فقال تعالى هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ و قال أمير المؤمنين ع الصدق سيف الله في أرضه و سمائه أينما هوى به يقده فإذا أردت أن تعلم أ صادق أنت أم كاذب فانظر في صدق معنك و عقد دعواك و غيرهما بقسطاس من الله تعالى كأنك في القيامة قال الله تعالى وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَإِذَا اعتدل معنك يفوز دعواك ثبت لك الصدق و أدنى حد الصدق أن لا يخالف اللسان القلب و لا القلب اللسان و مثل الصادق الموصوف بما ذكرناه كمثّل النازع لروحه إن لم ينزع فما ذا يصنع<sup>(١)</sup>.

١- مصباح الشريعة، ص ٣٤، الباب الخامس عشر في الصدق • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٧، ٩١-باب وجوب الصدق... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٠، باب ٦٠-الصدق و المواضع التي يجوز تركه فيها و لزوم أداء الأمانة، بتفاوت يسير في متنه.



٢-٤٧٢٨- قال الصادق ع الدعوى بالحقيقة للأنبياء والأئمة والصدّيقين وما المدعي بغير واجب فهو كإبليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لأمره فمن ادعى أظهر الكذب والكاذب لا يكون أميناً ومن ادعى فيما لا يحل له عليه فتح له أبواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال علي ع الصادق لا يراه أحد إلا هابه<sup>(١)</sup>.



٣-٤٧٢٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكُذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ<sup>(٢)</sup>.

- ١- مصباح الشريعة، ص ٢٠٠، الباب السادس والتسعون في الدعوى • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٩٥، باب ١٤٣- التكلف والدعوى.... وفيه (أما المدعى) بدل (ما المدعى).
- ٢- الكافي، ج ٢، ص ٣٤٠، باب الكذب..... ص ٣٢٨ • المحاسن، ج ١، ص ١١٨، ٥٩- عقاب الكذب.... ص ١١٧. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي في رواية الأصبع بن نباتة قال قال علي ع لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جده وهزله). • تحف العقول، ص ٢١٦، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني.... ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلاً مثله • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٧٨، الباب الحادي والخمسون في أخبار عن النبي ص والأئمة الأطهار..... ص ١٧٣. بدون الإسناد مرسلاً وفيه: (و عن أمير المؤمنين ع إنه قال لا تجد طعم الإيمان حتى تترك الكذب جده وهزله). • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥٠، ١٤٠- باب تحريم الكذب في الصغير والكبير والجد والهزل عدا ما استثنى..... ص ٢٥٠. عن كتاب الكافي والمحاسن • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٤٩، باب ١١٤- الكذب وروايته وسماعه..... ص ٢٣٢.



٤٧٣٠-٤- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: وأما قوله أتاُمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قال نزلت في القصاص و الخطاب و هو قول أمير المؤمنين ع، و علي كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب علي الله و علي رسوله و علي كتابه. (١)



٤٧٣١-٥- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي ع قال لا يصلح من الكذب جد و لا هزل و لا أن يعد أحدكم صبية ثم لا يفي له إن الكذب يهدي إلى الفجور و الفجور يهدي إلى النار و ما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب و فجر و ما يزال أحدكم يكذب حتى لا

← و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: وجدان طعم الإيمان كناية عن كماله و ترتب الثمرات العظيمة عليه و لا يكون ذلك إلا بوضوئه درجة اليقين و صاحب اليقين المشاهد لمثوبات الآخرة و عقوباتها دائما لا يجترئ على شيء من المعاصي لا سيما الكذب الذي هو من كبائرهما). • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٦٢، باب ١١٤- الكذب و روايته و سماعه.....، ص ٢٣٢. عن كتاب المحاسن • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته.....، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

١- تفسير القمي، ج ١، ص ٤٦، حج آدم....، ص ٤٤. و قال في ذيله: (و قال الكميت في ذلك: مصيب على الأعواد يوم ركوبها  
لما قال فيها مخطى حين ينزل  
و لغيره في هذا المعنى:

و غير تقي يأمر الناس بالتقى طيب يداوي الناس و هو عليل.)

بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٢٣، باب ١١١- من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره....، ص ٢٢٢.

يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذاباً. (١)



٤٧٣٢-٦-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع إن من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حتى نفر عن الكذب حيث ينفع و لا يعد المرء بمقالته علمه. (٢)



٤٧٣٣-٧-عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الصدق فضيلة الكذب رذيلة.. الصدق أخو العدل.. الصدق لسان الحق.. الصدق خير القول.. الصدق حق صادق.. الصدق أشرف رواية.. الصدق لباس [لسان] الحق.. الصدق أفضل رواية.. [إخوان] الصدق أفضل عدة.. الصدق خير مبني [منبي].. الصدق أشرف خلائق الموقن.. الصدق مطابقة المنطق للوضع الإلهي.. أربع من أعطيهن فقد

١- الأمالي للصدوق، ص ٤١٩، المجلس الخامس و الستون ...، ص ٤١٦ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٨ مجلس في ذكر حفظ اللسان و الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس ...، ص ٤٦٧. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • مشكاة الأنوار، ص ١٧٣، الفصل التاسع عشر في الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس و النهي عن الغيبة ...، ص ١٧١. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥٠، ١٤٠- باب تحريم الكذب في الصغير و الكبير و الجد و الهزل عدا ما استثنى ...، ص ٢٥٠ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٥٩، باب ١١٤- الكذب و روايته و سماعه ...، ص ٢٣٢.

٢- تحف العقول، ص ٢١٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٦، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص

أعطي خير الدنيا و الآخرة صدق حديث و أداء أمانة و عفة بطن و حسن خلق..  
 الزم الصدق و الأمانة فإنهما سجية الأبرار [الأخيار].. اغتتم الصدق في كل  
 موطن تغتم و اجتنب الشر و الكذب تسلم.. اصدقوا في أقوالكم و أخلصوا في  
 أعمالكم و تزكوا بالورع.. أجل شيء الصدق.. ألا و إن اللسان الصادق يجعله  
 الله للمرء في الناس خير من المال يورثه من لا يحمده.. أصدق المقال ما نطق به  
 لسان الحال.. أشرف أقوال الصدق.. إذا نطقت فاصدق.. إذا حدثت فأصدق..  
 إذا أحب الله عبدا ألهمه الصدق.. بالصدق تتزين الأقوال.. تحري الصدق و  
 تجنب الكذب أجمل شيمة و أفضل أدب.. خير الكلام الصدق.. خير الخلال  
 صدق المقال و مكارم الأفعال.. عليك بالصدق فإنه خير مبني.. لكل شيء حيلة و  
 حيلة المنطق الصدق.. ليكن مرجعك إلى الصدق فإن الصدق خير قرين.. لسان  
 الصدق خير للمرء من المال يورثه من لا يحمده.. من تجنب الكذب صدقت  
 أقواله.. مروة الرجل صدق لسانه.. لا ترجمان أوضح من الصدق.. الصدق أمانة  
 اللسان.. الصدق أمانة اللسان و حلية الإيمان.. الصدق أمانة الكذب خيانة..  
 الصدق لباس الدين.. الصدق لباس [رأس الدين] اليقين.. الصدق رأس الدين..  
 الصدق أقوى دعائم الإيمان.. الصدق عماد الإسلام و دعامة الإيمان.. الصدق  
 رأس الإيمان و زين الإنسان.. الصدق جمال الإنسان و دعامة الإيمان.. رأس  
 الإيمان الصدق.. رأس الإيمان لزوم الصدق.. على الصدق و الأمانة مبني  
 الإيمان.. من صدق أصلح ديانته.. ملاك الإسلام صدق اللسان.. الصدق نجاح  
 الكذب فضاح.. الصدق ينجي الكذب يردي البخل يزري.. الصدق نجاة [منجاة]  
 و كرامة.. النجاة مع الصدق.. الصادق على شرف منجاة و كرامة.. اصدق

تنجح.. الزم الصدق وإن خفت ضره فإنه خير لك من الكذب المرجو نفعه..  
 أنجحكم أصدقكم [أصدقكم أكيسكم].. بالصدق تكون النجاة.. عاقبة الصدق  
 نجاة وسلامة.. من قال بالصدق أنجح.. من صدق نجا.. لا سبيل أنجى من  
 الصدق.. الصدق وسيلة العفو فضيلة.. الصدق مرفعة [مدفعة].. الصادق مكرم  
 جليل.. الصدق حياة التقوى [الدعوى].. الصدق روح الكلام.. الصدق أنجح  
 دليل.. الصدق كمال النبيل.. الصدق صلاح كل شيء.. إن الصادق لمكرم جليل و  
 إن الكاذب لمهان ذليل.. بالصدق تكمل المروءة.. بالصدق والوفاء تكمل المروءة  
 لأهلها.. عليك بالصدق فمن صدق في أقواله جل قدره.. قوم لسانك تسلم.. كن  
 صادقاً تكن وفيًا.. للصدق نجعة.. ليكون أوثق الناس لديك أنطقهم بالصدق.. لو  
 تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة و كان الجبن مع الكذب.. من كان  
 صدوقاً لم يعدم الكرامة [السلامة].. من صدق مقالته زاد جلاله.. من صدقت  
 لهجته قويت حجته.. من عرف بالصدق جاز كذبه.. من صدق لهجته صحت  
 حجته.. لا مخبر أفضل من الصدق.. لا يغلب من يحتج بالصدق.. يبلغ الصادق  
 بصدقة ما لا يبلغه الكاذب باحتياله.. يكتسب الصادق بصدقة ثلاثاً حسن الثقة به  
 والمحبة له والمهابة عنه.. الكذب عدو الصدق.. الخرس خير من الكذب..  
 الكذب بجانب الإيمان.. الكذب شين الأخلاق.. الكذب شين اللسان.. الكذب  
 والخيانة ليسا من أخلاق الكرام.. الكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي.. أقبح  
 الخلائق الكذب.. أقبح شيء الإفك.. أكثر شيء الكذب والخيانة.. آفة النقل  
 كذب الرواية.. آفة الحديث الكذب.. بالكذب يتزين أهل النفاق.. بئس المنطق  
 الكذب.. شر الأخلاق الكذب والنفاق.. شر الروايات أكثرها إفكاً.. شر الشيم



الكذب... علة الكذب شر علة و زلة المتوقفي أشد زلة... كيف يسلم من عذاب الله المتسرع إلى اليمين الفاجرة... لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة و كان الجبن مع الكذب... ليس الكذب من خلائق الإسلام... ما كذب عاقل و لا زنى [خان] مؤمن... ما أقبح الكذب بذوي الفضل... نكد العلم الكذب و نكد الجد اللعب... لا شيمة أقبح من الكذب... لا خير في الكذابين و لا في العلماء الأفاكين عدم الثقة... الكذاب متهم في قوله و إن قويت حجته و صدقت لهجته... الكذاب و الميت سواء فإن [لأن] فضيلة الحي على الميت الثقة به فإذا لم يوثق بكلامه [فقد] بطلت حياته... ليس لكذوب أمانة و لا لفجور صيانة... من كثر كذبه لم يصدق... من عرف بالكذب قلت الثقة به... من عرف بالكذب لم يقبل صدقه... لا خير في علم الكذابين... لا خير في قول الأفاكين... الكاذب مهان ذليل... الكذب مهانة و خيانة... الكذب يزري بالإنسان... الكذب يوجب الوقعة... الكاذب على شفا مهواة و مهانة... الكذب يردي مصاحبة و ينجي مجانبه... الكذب في العاجلة عار و في الآجلة [الآخرة] عذاب النار... ثمرة الكذب المهانة في الدنيا و العذاب في الآخرة... فساد البهاء الكذب... من كثر كذبه قل بهاؤه... من مهانة الكذاب جوده [الجود] باليمين لغير مستحلف... الكذب يردي... الكذب عيب فاضح... الكذب فساد كل شيء... [و] الكذب يرديك و إن أمنت... الكذب يوذي إلى النفاق... خلال المنتجة للشر الكذب و البخل و الجور و الجهل... احذر فحش القول و الكذب فإنهما يزرريان بالقائل... أبعد الناس من الصلاح الكذوب و ذو الوجه الوقاح... جانبوا الكذب فإنه بجانب الإيمان... عاقبة الكذب ملامة و ندامة... كفاك موبخا على الكذب علمك بأنك كاذب... من كذب أفسد مروته... لا حياء

لكذاب... لا يجتمع الكذب و المروءة... يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثا سخط الله عليه واستهانة الناس به و مقت الملائكة له... كثرة كذب المرء تذهب بهاءه... كثرة الكذب توجب الوقعة... كثرة الكذب تفسد الدين و يعظم الوزر. (١)



٤٧٣٤-٨- أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال الكذاب لا يكون صديقا و لا شهيدا. (٢)

١- غررالحكم، ص ٢١٧، أهمية الصدق ...، ص ١٧.

٢- النوادر للراوندي، ص ٣٢، نوادر الراوندي ...، ص ١ • الجعفريات، ص ٨٠، باب تحرمة الكذاب من الشهادة ...، ص ٨٠، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا



٤٧٣٥-٩- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال علي ع الصدق يهدي إلى البر و البر يدعو إلى الجنة و ما يزال أحدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة من كذب حتى يكون عند الله صادقا. (١)



٤٧٣٦-١٠- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال علي ع إن من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع و لا يعدو المرء بمقالة عمله. (٢)



← الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص الكذاب لا يكون صديقا و لا شهيدا. • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٨٤، ١٢٠-باب تحريم الكذب...، ص ٨٣ عن كتاب الجعفریات.

١- مشكاة الأنوار، ص ١٧٢، الفصل التاسع عشر في الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس و النهي عن الغيبة...، ص ١٧١ • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٥، ٩١-باب وجوب الصدق...، ص ٤٥٤.

٢- مشكاة الأنوار، ص ١٧٢، الفصل التاسع عشر في الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس و النهي عن الغيبة...، ص ١٧١ • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٦، ٩١-باب وجوب الصدق...، ص ٤٥٤.

٤٧٣٧-١١- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال علي ع في خطبة طويلة أيها الناس ألا فاصدقوا إن الله مع الصادقين و جانبوا الكذب فإنه بجانب للإيمان ألا إن الصادق علي شفا منجاة و كرامة ألا إن الكاذب علي شفا ردى و هلكة. (١)



٤٧٣٨-١٢- محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: يوشك أن يفقد الناس ثلاثا درهما حلالا و لسانا صادقا و أخا يستراح إليه. (٢)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٨٣٦، ج ٥- ح ١٤٣٩، ج ٦- ح ١٦٦٠، ١٧١٠، ج ٧- ح ٢١٠٥، ج ١٢- ح ٣١٣٨، ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٤٧٢، ٣٤٧٣، ٣٤٩٠، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٧٩٨، ٣٨٤٣، ٣٨٥٥، ج ١٧- ح ٤٢٦٣، ج ١٨- ح ٤٤٦٤، ٤٥١٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٨، ٤٧٤٥/١، ٤٨٥٨، ٤٨٧٦، ٤٨٨٠، ٤٩٦٦، ٤٩٧٦، ٤٩٨٠، ج ١٩- ح ٥١١١، ٥١٦٣، ٥٣٠٨/٤، ٥٣٠٨/٨٣، ٥٣٠٨/٩١، ٥٣٠٨/٩٢، ٥٣٠٨/٩٣، ج ٢٠- ح ٥٣٥٣، ٥٣٥٧، ٥٣٦٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٨، ٥٤٣٤، ٥٤٨٥، ٥٥٥٤، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢١- ح ٥٦٣٧، ج ٢٢- ح ٥٨١٤، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٦٣٣٨، ج ٢٤- ح ٦٣٦٥، ٦٣٩٠، ٦٣٩١، ٦٣٩٢، ٦٣٩٨، ٦٤٢٢، ٦٤٢٨، ٦٤٣٣، ٦٤٤٤، ٦٤٤٩، ٦٤٦٧، ٦٥٤٢، ٦٥٥٨، ٦٦١٢، ج ٢٥- ح ٦٧١٠، ج ٢٦- ح ٨٠١٧، ج ٢٨- ح ٨٩٥٤، ١٠٠٠٨، ١٠١٥٨، ١٠١٦٥، ١٠٢٢٢، ١٠٢٥٨، ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٣٢٦، ١٠٣٤٠، ١٠٤١٠، ١٠٥٥٥، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧٧، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥.

- ١- مشكاة الأنوار، ص ١٧٢، الفصل التاسع عشر في الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس و النهي عن الغيبة ...، ص ١٧١ • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٦، ٩١- باب وجوب الصدق ...، ص ٤٥٤ • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ٨٣، ١٢٠- باب تحريم الكذب ...، ص ٨٣.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.





٤٧٣٩-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن يزيد عن إسماعيل بن مسلم عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس. (١)



٤٧٤٠-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْظُكَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ (٢)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٩، ١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله.....، ص ٢٩  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٦، باب ٩٠- حسن العاقبة وإصلاح السريرة.....، ص ٣٦٢  
وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩٨، ٣٩- باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر.....، ص ٢٩٦.

٢- نهج البلاغة، ص ٤٨٣، ٨٩-...، ص ٤٨٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (مثل الكلمة الأولى قولهم رضا المخلوقين عنوان رضا الخالق وجاء في الحديث المرفوع ما من وال رضي الله عنه إلا أَرْضَى عنه رعيته. ومثل الكلمة الثانية دعاء بعضهم في قوله:

أنا شاكر أنا مادح أنا حامد  
أنا خائف أنا جاثع أنا عار  
هي ستة وأنا الضمين بنصفها  
فكن الضمين بنصفها يا باري.

ومثل الكلمة الثالثة قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.)

بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٧، باب ٩٠- حسن العاقبة وإصلاح السريرة.....، ص ٣٦٢  
بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و  
على ذريته....، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لابن الجوزي محذوف الإسناد بتفاوت في متنه وفيه:  
(قال ع من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس و من عمل لآخرته كفاء الله أمر  
دنياه و من كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.)



٤٧٤١-٣- قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول لئن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين. قال وقال رسول الله ص إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.<sup>(١)</sup>



١- ثواب الأعمال، ص ١٤٨، ثواب الإصلاح بين الاثنين ...، ص ١٤٨. وفي بعض النسخ: (قال) بدل (قال وقال) • الأملاني للطوسي، ص ٥٢٢، [١٨] المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن ... بتفاوت السند وفيه مثل قول رسول الله ص، وفيه: (أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني بجرجان، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال حدثنا أبي أبو عبد الله (عليه السلام). قال المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم). • مشكاة الأنوار، ص ١٩٠، الفصل الثاني في آداب المعاشرة ...، ص ١٨٩. بدون الإسناد مرسلًا وفيه مثل قول أمير المؤمنين ع • وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٤٤٠، ١- باب استحبابه ولو ببذل المال وإن حلف على الترك واختياره على العبادات المندوبة... • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٤٤، باب ١٠١- الإصلاح بين الناس ...، ص ٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٤٣، باب ١٠١- الإصلاح بين الناس ...، ص ٤٣. عن كتاب الأملاني للطوسي.



٤٧٤٢-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العمل الصالح أفضل الزادين.. المال و البنون زينة الحياة الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة.. القرين الناصح هو العمل الصالح.. أنفع الذخائر صالح الأعمال.. إنك لن يغني عنك بعد الموت إلا صالح عمل قدمته فتزود من صالح العمل.. إنكم إلى اكتساب صالح الأعمال أحوج منكم إلى مكاسب الأموال.. إنكم مجازون بأفعالكم فلا تفعلوا إلا برا.. إنكم إن اغتنتم صالح الأعمال نلتم من الآخرة نهاية الآمال.. بالصالحات يستدل على حسن الإيمان.. بالأعمال الصالحات ترفع [تعلو] الدرجات.. بادروا صالح الأعمال و الخناق مهمل و الروح مرسل.. ثمرة العمل الصالح كأصله.. ثقلوا موازينكم بالعمل الصالح.. ثمن الجنة العمل الصالح.. خذ من صالح العمل و خال خيرا خليل فإن للمرء ما اكتسب و هو في الآخرة مع من أحب.. طوبى لمن بادر صالح العمل قبل أن تنقطع أسبابه.. عليك بصالح العمل فإنه الزاد إلى الجنة.. ليكن أوثق الذخائر عندك العمل الصالح.. من السعادة التوفيق لصالح الأعمال.. لا ذخرف أنفع من صالح العمل.. لا يستغني المرء إلى حين مفارقة روحه جسده عن صالح العمل.. لا يستغني عامل من الاستزادة من عمل صالح.. من عمل بالسداد ملك.. كثرة الصواب تنبى عن وفور العقل.. فعل الخير ذخيرة باقية و ثمرة زاكية.. افعلوا الخير ما استطعتم فخير من الخير فاعله.. افعل الخير و لا تحقر منه شيئا فإن قليله كثير و فاعله محبوب.. الصواب أسد [أشد] الفعل.. فاعل الخير خير منه. (١)



٤٧٤٣-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: من ساءت سيرته سرت منيته. - من ساءت سيرته لم يأمن أبدا. - من طلب الناس الغوائل لم يأمن البلاء. - من لوّم ساء ميلاده. (١)



٤٧٤٤-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: البر عمل مصلح. - البر عمل صالح. - البر أعجل شيء مثوبة. - أعجل الخير ثوابا البر. - إن أسرع الخير ثوابا البر. - أفضل البر ما أصيب به أهله. - أفضل البر ما أصيب به الأبرار. - يادر البر فإن أعمال البر فرصة. - تعجيل البر زيادة في البر. - جماع الخير في أعمال البر. - من كثر بره حمد. - من كثر جميله أجمع الناس على تفضيله. - من قرب بره بعد صيته. - من بذل بره انتشر ذكره. - من بذل معروفه مالت إليه القلوب. - مع البر تدر الرحمة. - إنما طبائع الأبرار طبائع محتملة للخير فمهما حملت [تحمل] منه احتملته. - نفوس الأبرار [الأخيار] نافرة من نفوس الأشرار. - نفوس الأبرار تأبى أفعال الفجار. (٢)



٤٧٤٥-٧- أحمد بن محمد بن فهد الحلبي قال: قال أمير المؤمنين ع إياك و ما تعتذر منه فإنه لا يعتذر من خير و إياك و كل عمل في السر تستحي منه في العلانية و

١- غررالحكم، ص ٢٦٤، سوء السريرة ...، ص ٢٦٤.

٢- غررالحكم، ص ٤٤٩، الفصل الحادي عشر في البر ...، ص ٤٤٩.

إياك وكل عمل [في السر] إذا ذكر لصاحبه أنكروه. (١)



١/٤٧٤٥-٨- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع ثلاث من أبواب البر سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى. (٢)



٢/٤٧٤٥-٩- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال

- 
- ١- عدة الداعي، ص ٢٢٨، خاتمة...، ص ٢١٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٩، باب ٩٠- حسن العاقبة و إصلاح السريرة...، ص ٣٦٢.
- ٢- المحاسن، ج ١، ص ٦، الأول من الأشكال و القرائن ١- باب الثلاثة...، ص ٣ • الجعفریات، ٢٣١، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال ثلاث من أبواب البر... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٩، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣١١، باب ٧٩- قول الخير و القول الحسن و التفكير فيما يتكلم...، ص ٣٠٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٤، باب ٨٧- السخاء و السماحة و الجود...، ص ٢٥٠ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٢٥، ٨٥- باب استحباب الصبر على أذى الجار و غيره...، ص ١٢١ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤١٥، ٦٤- باب استحباب الصبر على البلاء...، ص ٤١٤. عن كتاب الجعفریات • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٦١، ٣٣- باب استحباب إفشاء السلام و إطابة الكلام...، ص ٣٦١. عن كتاب الجعفریات • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٢١، ٧١- باب استحباب الصبر على أذى الجار و غيره...، ص ٤١٩. عن كتاب الجعفریات.









٤٧٤٦-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ. (١)



٤٧٤٧-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الرَّزْقُ رِزْقَانِ طَالِبٌ وَ مَطْلُوبٌ فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا وَ مَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبْتَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ مِنْهَا. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٤، ٣٨٦-...، ص ٥٤٤. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قولهم من طلب و جد وجد. وقال بعض الحكماء ما لازم أحد باب الملك فاحتمل الذل و كظم الغيظ و رفق بالبواب و خالط الحاشية إلا وصل إلى حاجته من الملك.) • غررالحكم، ص ٤٤٤، ح ١٠١٣٣، فوائد السعي و الجد...، ص ٤٤٣. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٢، باب ١- الحث على طلب الحلال و معنى الحلال...، ص ١.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٥٢، ٤٣١-...، ص ٥٥٢. بيان: (روي نحوه مع الإسناد عن الصادق ع في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٩، و فيه: رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: الدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْهَا وَ مَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبْتَهُ الدُّنْيَا حَتَّى تُؤَفِّيَهُ رِزْقَهُ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا تحريض على طلب الآخرة و وعد لمن طلبها بأنه سيكفي طلب الدنيا و إن الدنيا ستطلبه حتى يستوفي رزقه منها. و قد قيل مثل الدنيا مثل ذلك كلما طلبته بعد عنك فإن أدبرت عنه تبعك.) • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٨، باب ٢- الإجمال في الطلب...، ص ١٨. • غررالحكم، ص ١٢٩ طبيعة الدنيا...، ص ١٢٩. و فيه أيضا مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (٢١٨٥- الناس طالبان طالب و مطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها عنها و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها.)



٤٧٤٨-٣-الحسن بن علي بن شعبة عن أمير المؤمنين ع قال، كتب إلى عبد الله بن العباس أما بعد فاطلب ما يعنيك و اترك ما لا يعنيك فإن في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك و إنما تقدم على ما أسلفت لا على ما خلفت و ابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه و السلام. (١)



٤٧٤٩-٤-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

من لم يكن جده مساعده      فحتفه أن يجد في الحركة  
فقل لمن حاله مولية      لا تعرض بالحراك للهلكة. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٣٤، ١٤٤، ج ١٨- ح ٤٦٧٦، ٤٩٢٥، ج ٢٩- ح ١٠٢١٧، ج ٣٠- ح ١٠٣٩٠، ١٠٤٥٤، ١٠٥٩٦.

١- تحف العقول، ص ٢١٨، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٠٥، نهى از اضطراب منتهى به اضطراب...، ص ٣٠٥.









٤٧٥٠-١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ وَ إِذَا اسْتَوْلَى الفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَ أَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٤٨٩، ١١٤-...، ص ٤٨٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (يريد أن يتعين على العاقل سوء الظن حيث الزمان فاسد و لا ينبغي له سوء الظن حيث الزمان صالح و قد جاء في الخبر المرفوع النهي عن أن يظن المسلم بالمسلم ظن السوء و ذلك محمول على المسلم الذي لم تظهر منه حوبة كما أشار إليه علي ع و الحوبة المعصية و الخبر هو ما رواه جابر قال نظر رسول الله ص إلى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك و أعظم حرمتك و الله إن المؤمن أعظم حرمة منك عند الله عز و جل لأن الله حرم منك واحدة و من المؤمن ثلاثة دمه و ماله و أن يظن به ظن السوء • و من كلام عمر ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيء ما يغلبك منه و لا تظن بكلمة خرجت من في أخيك المسلم سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا و من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن. شاعر:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم و الحزم سوء الظن بالناس.

قيل لعالم من أسوأ الناس حالا قال من لا يثق بأحد لسوء ظنه و لا يثق به أحد لسوء فعله. شاعر:

و قد كان حسن الظن بعض مذاهبي فأدبني هذا الزمان و أهله.

قيل لصوفي ما صناعتك قال حسن الظن بالله و سوء الظن بالناس. و كان يقال ما أحسن حسن

الظن إلا أن فيه العجز و ما أقبح سوء الظن إلا أن فيه الحزم. ابن المعتز:

تفقد مساقط لحظ المريب فإن العيون وجوه القلوب

و طالع بوادره في الكلام فإنك تجني تمار العيوب.

• غررالحكم، ص ٢٦٣، سوء الظن...، ص ٢٦٣. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٥٦٧٠- إذا

استولى الصلاح على الزمان و أهله ثم أساء الظن رجل برجل لم يظهر منه خزية فقد ظلم و

اعتدى.) • غررالحكم، ص ٢٥٤، حسن الظن و حسن السريرة...، ص ٢٥٣. و فيه بعضه أيضا



٤٧٥١-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ. (١)



٤٧٥٢-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الظن الصواب من شيم أولي الأبواب... أفضل الورع حسن الظن... إن الله سبحانه يحب أن تكون نية [زينة] الإنسان للناس جميلة كما يحب أن تكون نيته [نيتهم] في طاعته قوية غير

← مرسلا وفيه: (٥٣٣٤- إذا استولى الفساد على الزمان وأهله ثم أحسن الظن رجل برجل فقد غرر). • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٧، باب ٦٢- التهمة والبهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال... • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ١٤٦، ١٤١- باب تحريم تهمة المؤمن و سوء الظن به...، ص ١٤٢.

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٩، ٣٠٩-...، ص ٥٢٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (كان يقال ظن المؤمن كهانة و هو أثر جاء عن بعض السلف قال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى و قد سمعا

وقال أبو الطيب:

ذكي تظنيه طليعة عينه يرى قلبه في يومه ما يرى غدا.)

• مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٢، باب الظن...، ص ٥٢. وفيه مثله أيضا مرسلا • غرر الحكم، ص ٩١، الفصل السابع في المؤمن صفاته و علائمه...، ص ٨٩. وفيه أيضا مرسلا، بتفاوت في متنه و فيه: (١٥٧٦- اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله سبحانه أجرى الحق على ألسنتهم). • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣٨، ٢٠- باب استحباب توقي فراسة المؤمن...، ص ٣٨ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٧٥، باب ٢- أن المؤمن ينظر بنور الله و أن الله خلقه من نوره...، ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٨، باب ٦٢- التهمة والبهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال...)

مدخولة.. بحسن النيات تنجح المطالب.. حسن الظن راحة القلب و سلامة الدين.. حسن الظن يخفف الهم و ينجي من تقلد الإثم.. حسن الظن من أحسن الشيم و أفضل القسم.. حسن الظن من أفضل السجايا و أجزل العطايا.. حسن الظن ينجي من تقلد الإثم.. كم من مؤمن فاز به الصبر و حسن الظن.. من حسن ظنه أهمل.. من ظن بك خيرا فصدق ظنه.. من حسن ظنه فاز بالجنة.. من حسن ظنه بالناس حاز منهم المحبة.. من حسن ظنه بالله فاز بالجنة.. من لم يحسن ظنه استوحش من كل أحد.. الجمال الظاهر حسن الصورة الجمال الباطن حسن السريرة.. الضمائر الصالح أصدق شهادة من الألسن الفصاح.. زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر.. زين الإيمان طهارة السرائر و حسن العمل في الظاهر.. طوبى لمن صلحت سريره و حسنت علانيته و عزل عن الناس شره.. من حسنت سريره حسنت علانيته.. من حسنت سريره لم يخف أحدا. (١)



٤٧٥٣-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الظن ارتياب.. الريبة توجب الظنة.. الرجل السوء لا يظن بأحد خيرا لأنه لا يراه إلا بوصف نفسه.. إياك أن تسيء الظن فإن سوء الظن يفسد العبادة و يعظم الوزر.. آفة الدين سوء الظن.. سوء الظن يفسد الأمور و يبعث على الشرور.. سوء الظن بالمحسن شر الإثم و أقبح الظلم.. سوء الظن بمن لا يخون من اللؤم.. سوء الظن يردي مصاحبه و ينجي مجانبه.. شر الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه و لا يثق به أحد

١- غررالحكم، ص ٢٥٢، حسن الظن و حسن السريرة ...، ص ٢٥٢.

لسوء فعله.. لكل إنسان أرب فابعدوا عن الريب.. من ساء ظنه تأمل.. من ساء ظنه ساء وهمه.. من كثر ريبتة كثرت غيبته.. من ساء ظنه بمن لا يخون [لا يخونه] حسن ظنه بما لا يكون [بما لا يخونه].. من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لا يخونه.. من غلب عليه سوء الظن لم يترك بينه وبين خليل صلحا.. من البلية سوء الطوية.. ما أقرب الدنيا من الذهاب والشيب من الشباب والشك من الارتياب.. والله لا يعذب الله سبحانه مؤمنا بعد الإيمان إلا بسوء ظنه وسوء خلقه.. لا تصرف أخاك على ارتياب ولا تهجره بعد استعتاب.. لا دين لمسيء الظن.. لا إيمان مع سوء ظن.. لا أجبن من مريب. (١)



٤٧٥٤-٥- العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن علي ع قال لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها محملا. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٥٣٤، ج ١٨- ح ٤٦٥٧، ج ١٩- ح ٥٣٠٨/١٩، ٥٣٠٨/٨٣، ج ٢٠- ح ٥٣٥٤، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢٤- ح ٦٦٠٦، ج ٢٩- ح ١٠٠٥٧.

١- غرر الحكم، ص ٢٦٣، سوء الظن ...، ص ٢٦٣.

٢- مشكاة الأنوار، ص ١٨١، الفصل الرابع والعشرون في محاسن الأفعال...، ص ١٨٠.









٤٧٥٥-١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الفضيلة غلبة العادة...  
 العادة طبع ثان... العادة عدو متملك... أصعب السياسات نقل العادات... أسوأ  
 الناس حالاً من انقطعت مادته و بقيت عادته... بغلبة العادات الوصول إلى أشرف  
 [شرف] المقامات... غيروا العادات تسهل عليكم الطاعات... كل شيء يستطيع  
 إلا نقل الطباع... للعادة على كل إنسان سلطان.<sup>(١)</sup>

١- غررالحكم، ص ٣٢٢، الفصل الثاني عشر في العادة...، ص ٣٢٢.







❧ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٣٩٠.











٤٧٥٦-١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإعتذار يوجب الإعتذار...  
 المعذرة برهان العقل... أحق الناس بالإسعاف طالب العفو... شافع المجرم  
 خضوعه بالمعذرة... من اعتذر فقد استقال... نعم الشفيح الإعتذار... لا شافع أنجح  
 من الاعتذار... اقبل أعذار الناس تستمتع بإخائهم و ألقهم بالبشر تمت أضغانهم...  
 قبول عذر المجرم من مواجب الكرم و محاسن الشيم... كن بطيء الغضب سريع  
 الفيء محبا لقبول العذر... أعظم الوزر منع قبول العذر... شر الناس من لا يقبل  
 العذر و لا يقبل الذنب... إعادة الإعتذار تذكير بالذنب... إعادة الإعتذار تذكير  
 بالذنوب... كثرة الإعتذار تعظم الذنوب... من اعتذر من غير ذنب فقد أوجب على  
 نفسه الذنب... لا تعتذر إلى من يحب أن لا يجد لك عذرا... يستثمر العفو بالإقرار  
 أكثر مما يستثمر بالإعتذار.<sup>(١)</sup>

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٩٠، ٣٥١٢،  
 ج ١٩- ح ٥٣٠٨/٢١.﴾









٤٧٥٧-١- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع تروح إلى بقاء عزك بالوحدة. (١)



٤٧٥٨-٢- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل. (٢)



٤٧٥٩-٣- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع ألا إن الذل في طاعة الله أقرب إلى العز من التعاون بمعصية الله. (٣)



٤٧٦٠-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الموت و لا ابتذال الخزية [الحرية] .. المنية و لا الدنيا .. التقلل و لا التذلل .. الخذلان ممد الجهل .. الجوع

١- تحف العقول، ص ٢١٥، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

٢- تحف العقول، ص ٢١٥، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

٣- تحف العقول، ص ٢١٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٦، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

خير من الخضوع... رضي بالذل من كشف ضره لغيره... من تذلل لأبناء الدنيا  
تعري من لباس التقوى... من هانت عليه نفسه فلا ترج خيره. (١)



٤٧٦١-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الزلل مندمة... زلة العاقل  
شديدة النكاية... زلة المتوقفي أشد زلة و علة اللوم أقبح علة... زلة القدم أهون  
استدراك. (٢)



٤٧٦٢-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العز إدراك الانتصار... تعز  
عن الشيء إذا منعتة بقله ما يصحبك إذا أوتيته... ساعة ذل لا تفي بعز الدهر... من  
اعتز بغير الله ذل... من اعتز بغير الله أهلكه العز... من اعتز بالحق أعزه الحق... من  
اعتز بغير الحق أذله الله بالحق. (٣)



٤٧٦٣-٧- ورام بن أبي فراس قال: قال أمير المؤمنين ع ولا وجدت ذلا مثل اشتغال  
قلبي بفارغ القلب مني. (٤)



٤٧٦٤-٨- ورام بن أبي فراس قال: حكى عن أمير المؤمنين ع أنه قال وحشة الانفراد

١- غررالحكم، ص ٢٦٣، الذلة ...، ص ٢٦٣.

٢- غررالحكم، ص ٢٦٥، الزلل ...، ص ٢٦٥.

٣- غررالحكم، ص ٤٧٨، الفصل التاسع في العز ...، ص ٤٧٨.

٤- مجموعة ورام، ج ١، ص ١٦، الجزء الأول ...، ص ١.

أبقى للعز من أنس التلاقي. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٥- ح ١٢٩١، ١٣٤٨، ج ٧- ح ١٨٣٣، ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥٤٨، ج ١٥- ح ٣٧٧٩، ج ١٦- ح ٤٠٦٩، ج ١٨- ح ٤٥٢٥، ٤٥٧٦، ٤٦٢٦، ٤٦٣٠، ٤٦٣٤، ٤٨١١، ٤٨١٣، ٤٨١٥، ٤٨٤٤، ج ١٩- ح ٥٠٠٨، ٥٠٤١، ٥٠٤٧، ٥١٠٤، ٥١١٤، ج ٢٠- ح ٥٣٧٨، ٥٦٠٤، ج ٢٤- ح ٦٤٣٢، ٦٤٣٣، ٦٤٦٧، ٦٥٧٠، ج ٢٥- ح ٦٧٠٦، ٦٦٤٩، ج ٢٨- ح ٩٠٠٠، ٩٠٣٠، ج ٢٩- ح ١٠٢٦٢، ج ٣٠- ح ١٠٢٩٦، ١٠٤١٨، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٤، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٥.﴾









٤٧٦٥-٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التكلف من أخلاق المنافقين.. اطراح الكلف أشرف قنية.. أهنى العيش اطراح الكلف.. حسن السراح أحد الراحتين.. من شاق وعرت عليه طرقة و أعضل عليه أمره و ضاق عليه مخرجه.. من كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه.. لا تقدم على ما تخشى العجز عنه.. لا تغلق بابا يعجزك افتتاحه.. لا ترم سهما يعجزك رده.. لا تشتغل بما لا يعينك و لا تتكلف فوق ما يكفيك و اجعل كل همك لما ينجيك.<sup>(١)</sup>

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣٠- ح ١٠٥٩٠، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢.﴾

١- غررالحكم، ص ٤٧٨، الفصل الثامن في ذم التكلف ... ص ٤٧٨.









٤٧٦٦-١- أبو الفتح الكراجكي قال، جاء عن أمير المؤمنين علي ع أنه قال: أفضل العبادة شيء واحد وهو العفاف. (١)



٤٧٦٧-٢- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العفة رأس كل خير.. العفاف زهادة.. العفة أفضل [أصل] الفتوة.. العفاف أفضل شيمة.. العفة شيمة الأكياس.. أهل العفاف أشرف الأشراف.. إن الله سبحانه يحب المتعفف الحيي التقي الراضي.. تاج الرجل عفافه وزينه إنصافه.. حسن العفاف من شيم الأشراف.. دليل غيره الرجل عفته.. زكاة الجمال العفاف.. ضادوا الشره بالعفة.. عليك بالعفة فإنها نعم القرين.. عليك بالعفاف فإنه أفضل شيم الأشراف.. عليكم بلزوم العفة و الأمانة فإنهما أشرف ما أسررتم و أحسن ما أعلنتم و أفضل ما ادخرتم.. على قدر الحياء تكون العفة.. كما تشتهي عف.. أم يتحل بالعفة من اشتهى ما لا يجد.. من كمال النعمة التحلي بالسخاء والتعفف.. لا تكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار.. يستدل على عقل الرجل بالتحلي بالعفة والقناعة.. العفاف يصون النفس و ينزهها عن الدنيا.. العفة تضعف الشهوة.. بالعفاف تزكو الأعمال.. ثمرة العفة الصيانة.. ثمرة العفة القناعة.. سبب القناعة العفاف.. من عف خف وزره و عظم عند الله قدره.. من اتحف [التجف] العفة والقناعة خالفه العز.. من عفت أطرافه حسنت أوصافه.. ما زنى عفيف.. لافاقة مع عفاف. (٢)

١- معدن الجواهر، ص ٢٢، باب ما جاء في واحد...، ص ٢١ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٧٦، ٢٢- باب وجوب العفة...، ص ٢٧٤. ٢- غررالحکم، ص ٢٥٥، العفة...، ص ٢٥٥.



٤٧٦٨-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: كيف يصبر عن الشهوة من لم تعنه العصمة... من ألهم العصمة أمن الزلل... من العصمة تعذر المعاصي... إنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل المعصية والذنوب وأن يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم والحاجز لهم... النزاهة عين الظرف [الطرف]... التنزه أول النبيل... النزاهة آية العفة... النزاهة من شيم النفوس الطاهرة... دليل ورع الرجل نزاهته... شرف الرجل نزاهته وجماله مروءته... من قنعت نفسه أعانتها على النزاهة والعفاف... قد تنقلب النزاهة غصة. (١)



٤٧٦٩-٤- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: العفاف زينة الفقير. (٢)



٤٧٧٠-٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ. (٣)

١- غررالحكم، ص ٣١٨، الفصل الثاني في العصمة...، ص ٣١٨.

٢- مجموعة ورام، ج ١، ص ٦٠، باب العتاب...، ص ٥٧.

٣- الكافي، ج ٢، ص ٧٩، باب العفة...، ص ٧٩ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٥٠، ٢٢- باب وجوب العفة...، ص ٢٤٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٩، باب ٧٧- العفاف و عفة البطن والفرج...، ص ٢٦٨. وفي ذيله: (بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترك جميع المحرمات).





٤٧٧١-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا الْمَجَاهِدُ  
الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٩، ٤٧٤...، ص ٥٥٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (نبت و  
حكايات حول العفة: قد تقدم القول في العفة وهي ضرب عفة اليد و عفة اللسان و عفة الفرج و  
هي العظمى. و قد جاء في الحديث المرفوع من عشق فكتم و عف و صبر فمات مات شهيدا و  
دخل الجنة. و في حكمة سليمان بن داود أن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده. نزل  
خارجي على بعض إخوانه منهم مستترا من الحجاج فشخص المنزول عليه لبعض حاجاته و  
قال لزوجته يا ظمياء أوصيك بضيبي هذا خيرا و كانت من أحسن الناس فلما عاد بعد شهر قال  
لها كيف كان ضيفك قالت ما أشغله بالعمى عن كل شيء و كان الضيف أطبق جفنيه فلم ينظر إلى  
المرأة و لا إلى منزلها إلى أن عاد زوجها. و قال الشاعر:

إن أكن طامح اللحاظ فإني      و الذي يملك القلوب عفيف

خرجت امرأة من صالحات نساء قريش إلى بابها لتغلقه و رأسها مكشوف فرآها رجل أجنبي  
فرجعت و حلقت شعرها و كانت من أحسن النساء شعرا فقبل لها في ذلك قالت ما كنت لأدع  
على رأسي شعرا رآه من ليس لي بمحرم. كان ابن سيرين يقول ما غشيت امرأة قط في يقظة و لا  
نوم غير أم عبد الله و إني لأرى المرأة في المنام و أعلم أنها لا تحل لي فأصرف بصري عنها. و  
قال بعضهم:

وإني لعف عن فكاهة جارتني      و إني لعشنوء إلي اغتياها  
إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها      صديقا و لم تأنس إلي كلابها  
و لم أك طلابا أحاديث سرها      و لا عالما من أي حوك نياها

دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال ما أرى فيك يا بثينة شيئا مما كان يلهج به جميل  
فقلت إنه كان يرنو إلي بعينين ليستا في رأسك يا أمير المؤمنين قال فكيف صادفته في عفته

← قالت كما وصف نفسه إذ قال:

لا والذي تسجد الجباه له  
ولا بفيها ولا هممت به  
ما لي بما ضم ثوبها خبر  
ما كان إلا الحديث والنظر

وقال أبو سهل الساعدي دخلت على جميل في مرض موته فقال يا أبا سهل رجل يلقي الله ولم يسفك دما حراما ولم يشرب خمرًا ولم يأت فاحشة أترجو له الجنة قلت إي والله فمن هو قال إني لأرجو أن أكون أنا ذلك فذكرت له بشينة فقال إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالني شفاعة محمد إن كنت حدثت نفسي بريئة معها أو مع غيرها قط. قال الشاعر:

قالت وقلت ترفقي فصلي  
صادق إذا بعلي فقلت لها  
ثنتان لا أصبو لوصلهما  
أما الصديق فلست خائنه  
حبل امرئ بوصلكم صب  
القدر شيء ليس من شعبي  
عرس الصديق وجارة الجنب  
و الجار أوصاني به ربي

يقال إن امرأة ذات جمال دعت عبد الله بن عبد المطلب إلى نفسها لما كانت ترى على وجهه من النور فأبى وقال:

أما الحرام فالعمات دونه  
فكيف بالأمر الذي تبغيه  
والحل لا حل فأستبينه  
يحمي الكريم عرضه ودينه

راود توبة بن الحمير ليلي الأخيلية مرة عن نفسها فاشمأزت منه وقالت:

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها  
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه  
فليس إليها ما حبيت سبيل  
وأنت لأخرى صاحب و خليل

ابن ميادة:

موانع لا يعطين حبة خردل  
و يكرهن أن يسمعن في اللهو ريبة  
وهن زوان في الحديث أوانس  
كما كرهت صوت اللجام الشوامس

← آخر:

بيض أوانس ما همعن برية      كظباء مكة صيدهن حرام  
 يحسبن من لين الكلام زوانيا      و يصدهن عن الخنا الإسلام

في الحديث المرفوع لا تكونن حديد النظر إلى ما ليس لك فإنه لا يزني فرجك ما حفظت عينيك  
 وإن استطعت ألا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك إلا بإذن الله.  
 كان ابن المولى الشاعر المدني موصوفا بالعفة و طيب الإزار فأنشد عبد الملك شعرا له من  
 جملة:

و أبكي فلا ليلى بكت من صباية      لباك و لا ليلى لذي البذل تبذل  
 و أضع بالعنبي إذا كنت مذنبا      و إن أذنبت كنت الذي أتصل

فقال عبد الملك من ليلى هذه إن كانت حرة لأزوجنكها و إن كانت أمة لأشترينها لك بالغة ما  
 بلغت فقال كلا يا أمير المؤمنين ما كنت لأصع وجه حر أبدا في حرته و لا في أمته و ما ليلى التي  
 أنست بها إلا قوسي هذه سميتها ليلى لأن الشاعر لا بد له من النسيب. ابن الملوح المجنون:

كأن على أنيابها الخمر مجه      بماء الندى من آخر الليل غابق  
 و ما ذقته إلا بعيني تفرسا      كما شيم من أعلى السحابة بارق

هذا مثل بيت الحماسة:

بأعذب من فيها و ما ذقت طعمه      و لكنني فيما ترى العين فارس

شاعر:

ما إن دعاني الهوى لفاحشة      إلا نهاني الحياء و الكرم  
 و لا إلى محرم مددت يدي      و لا مشيت بي لريبة قدم

العباس بن الأحنف:

أ تأذنون لصب في زيارتكم      فعندكم شهوات السمع و البصر  
 لا يضرر السوء إن طال الجلوس به      عف الضمير و لكن فاسق النظر

←

← قال بعضهم رأيت امرأة مستقبلت البيت في الموسم وهي في غاية الضر والنحافة رافعة يديها تدعو فقلت لها هل لك من حاجة قالت حاجتي إن تنادي في الموقف بقولي:

تزود كل الناس زادا يقيمهم      و مالي زاد و السلام على نفسي

ف فعلت و إذا أنا بفتى منهوك فقال أنا الزاد فمضيت به إليها فما زادوا على النظر والبكاء ثم قالت له انصرف مصاحباً فقلت ما علمت أن التقاء كما يقتصر فيه على هذا فقالت أمسك يا فتى أما علمت أن ركوب العار و دخول النار شديد. قال بعضهم:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني      منه الحياء و خوف الله و الحذر  
و كم خلوت بمن أهوى فيقنعني      منه الفكاهة و التحديث و النظر  
أهوى الملاح و أهوى أن أجالسهم      و ليس لي في حرام منهم و طر  
كذلك الحب لا إتيان معصية      لا خير في لذة من بعدها سقر

قال محمد بن عبد الله بن طاهر لبنيه اعشقوا تظرفوا و عفوا تشرفوا. وصف أعرابي امرأة طرفها فقال ما زال القمر يرينها فلما غاب أرتيه فقيل فما كان بينكما قال ما أقرب ما أحل الله مما حرم إشارة في غير بأس و دنو من غير مساس و لا وجع أشد من الذنوب. كثير عزة:

وإني لأرضى منك يا عز بالذي      لو أبصره الواشي لقرت بلابله  
بلا و بالألا أستطيع و بالمعنى      و بالوعد حتى يسأم الوعد آمله  
و بالنظرة العجلى و بالحوال ينقضي      أو أخره لا نلتقي أوائله

و قال بعض الظرفاء كان أرباب الهوى يسرون فيما مضى و يقنعون بأن يمضغ أحدهم لبانا قد مضفته محبوبته أو يستاك بسواكها و يرون ذلك عظيماً و اليوم يطلب أحدهم الخلوة و إرخاء الستور كأنه قد أشهد على نكاحها أبا سعيد و أبا هريرة. و قال أحمد بن أبي عثمان الكاتب:

وإني ليرضيني المرور ببابها      و أقنع منها بالوعيد و بالزجر

قال يوسف بن الماجشون أنشدت محمد بن المنكدر قول وضاح اليمن:

إذا قلت هاتي نولينني تبسمت      و قالت معاذ الله من فعل ما حرم

←

فما نولت حتى تضرعت حولها  
فضحك وقال إن كان وضاح لفيها في نفسه. قال آخر:

فقلت بحق الله إلا أتيتنا  
فجئت و ما في القوم يقظان غيرها  
فبتنا مبيتا طيبا نستلذه  
إذا كان لون الليل لون الطيالس  
وقد نام عنها كل وال و حارس  
جميعا ولم أمدد لها كف لأمس

مرت امرأة حسناء بقوم من بني نمير مجتمعين في ناد لهم فرمقوها بأبصارهم. وقال قائل منهم ما أكملها لو لا أنها رسحاء فالتفت إليهم وقالت والله يا بني نمير ما أطعتم الله ولا الشاعر قال الله تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ. وقال الشاعر:

ففض الطرف إنك من نمير  
فأخجلتهم. وقال أبو صخر الهذلي من شعر الحماسة:

ففض الطرف إنك من نمير  
فأخجلتهم. وقال أبو صخر الهذلي من شعر الحماسة:  
من غير ما رقت ولا إثم  
مما ملكت و من بني سهم

آخر:

وما نلت منها محرما غير أنسي  
و التسم فاها آخذا بقرونها

و أعف من هذا الشعر قول عبد بني الحسحاس على فسقه:

لعمر أبيها ما صبوت ولا صبت  
سوى قبلة أستغفر الله ذنبها

وقال آخر:

و مجدولة جدل العناق كأنما  
ضربت لها الميعاد ليست بكنة  
سنا البرق في داجي الظلام ابتسامها  
ولا جارة يخشى على ذمامها

←

←

فلما التقينا قالت الحكم فاحتكم  
فقلت معاذ الله أن أركب التسي  
قوله ليست بكنة ولا جارة يخشى علي ذمامها مأخوذ من قول قيس بن الخطيم:  
و مثلك قد أحببت ليست بكنة  
و لا جارة و لا حليلة صاحب  
و هذا الشاعر قد زاد عليه بقوله و لا حليلة صاحب. و أنشد ابن مندويه لبعضهم:  
أنا زاني اللسان و الطرف إلا  
لا يراني الإله أشرب إلا  
آخر:

لهو الصيام بتفاح البساتين  
نلهو بهن كذا من غير فاحشة  
بشارين برد:  
قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته  
البيت الآخر مثل قول القائل:  
من راقب الناس مات هما  
أبو الطيب المتنبي:

و ترى الفتوة و المروءة و الأبوة  
هن الثلاث المانعاتي لذتي  
إني على شغفي بما في خمرها  
في كل مليحة ضراتها  
في خلوتي لا الخوف من تبعاتها  
لأعف عما في سراويلاتها

كان الصاحب رحمه الله يستهجن قوله عما في سراويلاتها و يقول إن كثيرا من المهر أحسن من هذه العفة و معنى البيت الأول أن هذه الخلال الثلاث تراهن الملاح ضرائرهن لأنهن يمنعهن عن الخلوة بالملاح و التمتع بهن ثم قال إن هذه الخلال هي التي تمنعه لا الخوف من تبعاتها و قال

←

← قوم هذا تهاون بالدين ونوع من الإلحاد و عندي أن هذا مذهب للشعراء معروف لا يريدون به التهاون بالدين بل المبالغة في وصف سجايهم وأخلاقهم بالطهارة وأنهم يتركون القبيح لأنه قبيح لا لورود الشرع به و خوف العقاب منه و يمكن أيضا أن يريد بتبعاتها تبعات الدنيا أي لا أخاف من قوم هذه المحبوبة التي أنست بها و لا أشفق من حربهم و كيدهم فأما عفة اليد و عفة اللسان فهما باب آخر و قد ذكرنا طرفا صالحا من ذلك في الأجزاء المتقدمة عند ذكرنا الورع. و في الحديث المعروف لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذار ما به البأس. و قال أبو بكر في مرض موته إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأخذ لهم درهما و لا ديناراً و أكلنا من جريش الطعام و لبسنا من خشن الثياب و ليس عندنا من فيء المسلمين إلا هذا الناضح و هذا العبد الحبشي و هذه القطيفة فإذا قبضت فادفعوا ذلك إلى عمر ليجعله في بيت مال المسلمين فلما مات حمل ذلك إلى عمر فبكى كثيرا ثم قال رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده. قال سليمان بن داود يا بني إسرائيل أوصيكم بأمرين أفلح من فعلهما لا تدخلوا أجوافكم إلا الطيب و لا تخرجوا من أفواهكم إلا الطيب. و قال بعض الحكماء إذا شئت أن تعرف ربك معرفة يقينية فاجعل بينك و بين المحارم حائطا من حديد فسوف يفتح عليك أبواب معرفته. و مما يحكى من ورع حسان بن أبي سنان أن غلاما له كتب إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته السنة آفة فابتاع ما قدرت عليه من السكر فأنك تجد له ريحا كثيرا فيما بعد فابتاع و طلب منه ما ابتاعه بعد قليل بربح ثلاثين ألف درهم فاستقال البيع من صاحبه و قال إنه لم يعلم ما كنت أعلم حين اشتريته منه فقال البائع قد علمت الآن مقدار الربح و قد طيبته لك و أحللتك فلم يطمئن قلبه و ما زال حتى رده عليه. يقال إن غنم الفارة اختلطت بغم أهل الكوفة فتورع أبو حنيفة أن يأكل اللحم و سأل كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين. و يقال إن المنصور حمل إليه بدرة فرمى بها إلى زاوية البيت فلما مات جاء بها ابنه حماد بن أبي حنيفة إلى أبي الحسن بن أبي قحطبة و قال إن أبي أوصاني أن أرد هذه عليك و قال إنها كانت عندي كالوديعة فاصرفها فيما أمرك الله به فقال أبو الحسن رحم الله أبا حنيفة لقد شح بدينه إذ سخط به

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٦- ح ١٦٦٠، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥٠٧،  
 ج ١٥- ح ٣٦٨٠، ٣٧٤٢، ٣٨٠٩، ج ١٧- ح ٤٤٢٣، ج ١٨- ح ٤٤٩٦، ٤٥٠٣، ٤٥٠٩، ٤٥٧٤،  
 ٤٥٨٣، ٤٨١٧، ج ١٩- ح ٥١٤٥، ٥١٦٥، ٥٣٠٨، ٥٣٠٨/٩٠، ج ٢١- ح ٥٦٤٧، ج ٢٤- ح ٦٣٩٦،  
 ٦٤٣٣، ٦٤٦٧، ٦٥٤٦، ج ٢٥- ح ٦٧١٠، ٦٧١٦، ٦٧٢٩، ج ٢٨- ح ٨٩٥٤، ٨٩٩١، ٩١٦٠،  
 ج ٢٩- ح ١٠٢٦٠، ١٠٢٧٧، ج ٣٠- ح ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٥.

← نفوس أقوام. وقال سفيان الثوري انظر درهمك من أين هو وصل في الصف الأخير. جابر سمعت النبي ص يقول لكعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت النار أولى به. الحسن لو وجدت رغيفا من حلال لأحرقته ثم سحقته ثم جعلته ذرورا ثم داويت به المرضى. عائشة قالت يا رسول الله من المؤمن قال من إذا أصبح نظر إلى رغيفه كيف يكتسبهما قالت يا رسول الله أما إنهم لو كلفوا ذلك لتكلفوه فقال لها إنهم قد كلفوه ولكنهم يعسفون الدنيا عسفا. حذيفة بن اليمان يرفعه أن قوما يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات كأمثال الجبال فيجعلها الله هباء منثورا ثم يؤمر بهم إلى النار فقبل خلعهم لنا يا رسول الله قال إنهم كانوا يصلون و يصومون و يأخذون أهبة من الليل ولكنهم كانوا إذا عرض عليهم الحرام وثبوا عليه.)







٤٧٧٢-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٠، ١١-...، ص ٤٧٠. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد أخذت أنا هذا المعنى فقلت في قطعة لي:

إن الأماني أكساب الجهول فلا	تقنع بها و اركب الأهوال و الخطرا
و اجعل من العقل جهلا و اطرح نظرا	في الموبقات و لا تستشعر الحذرا
و إن قدرت على الأعداء منتصرا	فاشكر بعفوك عن أعدائك الظفرا.

و قد تقدم لنا كلام طويل في الحلم و الصفح و العفو. و نحن نذكر هاهنا زيادة على ذلك شجرتين أبي مسلم و بين صاحب مرو كلام أربى فيه صاحب مرو عليه و أغلظ له في القول فاحتمله أبو مسلم و ندم صاحب مرو و قام بين يدي أبي مسلم معتذرا و كان قال له في جملة ما قال يا لقيط فقال أبو مسلم مه لسان سبق و وهم أخطأ و الغضب شيطان و أنا جرأتك علي باحتمالك قديما فإن كنت للذنب معتذرا فقد شاركته فيه و إن كنت مغلوبا فالعفو يسعك فقال صاحب مرو أيها الأمير إن عظم ذنبي يمنعني من الهدوء فقال أبو مسلم يا عجباً أقابلك بإحسان و أنت مسيء ثم أقابلك بإساءة و أنت محسن فقال الآن وثقت بعفوك. و أذنب بعض كتاب المأمون ذنبا و تقدم إليه ليحتج لنفسه فقال يا هذا قف مكانك فإنما هو عذر أو يمين فقد وهبتهما لك و قد تكرر منك ذلك فلا تزال تسيء و نحسن و تذنب و نغفر حتى يكون العفو هو الذي يصلحك. و كان يقال أحسن أفعال القادر العفو و أقبحها الانتقام. و كان يقال ظفر الكريم عفو و عفو اللئيم عقوبة. و كان يقال رب ذنب مقدار العقوبة عليه إعلام المذنب به و لا يجاوز به حد الارتفاع إلى الإيقاع. و كان يقال ما عفا عن الذنب من قرع به. و من الحلم الذي يتضمن كبرا مستحسنا ما روي أن مصعب بن الزبير لما ولي العراق عرض الناس ليدفع إليهم أرزاقهم فنادى مناديه أين عمرو بن جرموز فقيل له أيها الأمير إنه أبعد في الأرض قال أو ظن الأحمق أنني أقتله بأبي عبد الله قولوا له فليظهر آمنا و ليأخذ عطاءه مسلما. و أكثر رجل من سب الأحنف و هو لا يجيبه فقال الرجل ويلي عليه و الله ما منعه من جوابي إلا هواني عنده. و قال لقيط بن زرارة:



## ٤٧٧٣-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ

←

فقل لبني سعد و مالي و ما لكم  
أغرکم أني بأحسن شيمة  
ترقون مني ما استطعتم و أعتق  
بصير و أني بالفواحش أخرق  
هنيئا مرينا أنت بالفحش أصدق.

وقال المأمون لإبراهيم بن المهدي لما ظفر به إنني قد شاورت في أمرك فأشير علي بقتلك إلا أنني وجدت قدرك فوق ذنبك فكرهت قتلك للآزم حرمتك فقال إبراهيم يا أمير المؤمنين إن المشير أشار بما تقتضيه السياسة و توجيه العادة إلا أنك أبيت أن تطلب النصر إلا من حيث عودته من العفو فإن قتلت فلك نظراء و إن عفوت فلا نظير لك قال قد عفوت فاذهب آمنا. ضل الأعشى في طريقه فأصبح بأبيات علقمة بن علانة فقال قائده و قد نظر إلى قباب الأدم و اسوء صباحاه يا أبا بصير هذه و الله أبيات علقمة فخرج فتیان الحي فقبضوا على الأعشى فأتوا به علقمة فمثل بين يديه فقال الحمد لله الذي أظفرني بك من غير ذمة و لا عقد قال الأعشى أ و تدري لم ذلك جعلت فداك قال نعم لانتقم اليوم منك بتقوالك علي الباطل مع إحساني إليك قال لا والله ولكن أظفرك الله بي ليلبو قدر حلمك في فأطرق علقمة فاندفع الأعشى فقال:

أعلقم قد صيرتني الأمور  
كساكم علانة أنوابه  
إليك و ما كان بي منكص  
و ورتكم حلمه الأحوص  
فهب لي نفسي فدتك النفوس  
فلا زلت تنمي و لا تنقص.

فقال قد فعلت أما والله لو قلت في بعض ما قلت في عامر بن عمر لأغنيتك طول حياتك و لو قلت في عامر بعض ما قلت في ما أذاقك برد الحياة. قال معاوية لخالد بن معمر السدوسي علي ما ذا أحببت عليا قال علي ثلاث حلمه إذا غضب و صدقه إذا قال و وفاؤه إذا وعد. ● وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٧١، ١١٢-باب استحباب العفو...، ص ١٦٩ ● بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧، باب ٩٣-الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧.

بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ. (١)



٤٧٧٤-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العفو أحسن الإحسان..  
العفو عنوان النبيل.. العفو تاج المكارم.. العفو أفضل الإحسان [الأجل].. الصفح  
أحسن [حسن] الشيم.. العفو أحسن الإحسان.. المبادرة إلى العفو من أخلاق  
الكرام.. العفو أعظم الفضيلتين.. الصفح أن يعفو الرجل عما يجنى عليه و يحلم  
عما يغيظه.. اغتفر ما أغضبك لما أرضاك.. أعط الناس من عفوك و صفحك مثل  
ما تحب أن يعطيك الله سبحانه و على عفو فلا تندم.. أحسن من استيفاء حقه  
العفو عنه.. أعرف الناس بالله أعذرهم للناس و إن لم يجد [لم يجدوا] لهم عذرا..

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٥٢-...، ص ٤٧٨. و قال ابن الحديد في شرحه: (قد تقدم لنا قول  
مقنع في العفو و الحلم. و قال الأحنف ما شيء أشد اتصالا بشيء من الحلم بالعز. و قالت  
الحكماء ينبغي للإنسان إذا عاقب من يستحق العقوبة ألا يكون سبعا في انتقامه و ألا يعاقب حتى  
يزول سلطان غضبه لئلا يقدم على ما لا يجوز و لذلك جرت سنة السلطان بحبس المجرم حتى  
ينظر في جرمه و يعيد النظر فيه. و أتى الإسكندر بمذنب فصفح عنه فقال له بعض جلسائه لو  
كنت إياك أيها الملك لقتلته قال فإذا لم تكن إياي و لا كنت إياك لم يقتل. و انتهى إليه أن بعض  
أصحابه يعيبه فقيل له أيها الملك لو نهكته عقوبة فقال يكون حينئذ أبسط لسانا و عذرا في  
اجتنابي. و قالت الحكماء أيضا لذة العفو أطيب من لذة التشفي و الانتقام لأن لذة العفو يشفعها  
حميد العاقبة و لذة الانتقام يلحقها ألم الندم و قالوا العقوبة ألام حالات ذي القدرة و أدناها و هي  
طرف من الجزع و من رضي ألا يكون بينه و بين الظالم إلا ستر رقيق فلينتصف.) • غرر الحكم،  
ص ٢٤٦، ح ٥٠٢٨، أحسن العفو ما كان عن قدرة...، ص ٢٤٦. و فيه مثله أيضا مرسلا •  
وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٧١ ١١٢- باب استحباب العفو...، ص ١٦٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨،  
ص ٤٢٧، باب ٩٢- الحلم و العفو و كظم الغيظ...، ص ٣٩٧.

إذا جني عليك فاغفر.. إذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة.. جاز بالحسنة و تجاوز عن السيئة ما لم يكن ثلما في الدين أو وهنا في سلطان الإسلام.. خذ العفو من الناس و لا تبلع من أحد مكروهه.. شر الناس من لا يعفو عن الزلة و لا يستر العورة.. كفى بالظفر شافعا للمذنب.. من عفى عن الجرائم فقد أخذ بجوامع الفضل.. من لم يحسن العفو أساء بالانتقام.. من أحسن الفضل قبول عذر الجاني.. من الدين التجاوز عن الجرم.. من الكرم أن تتجاوز عن الإساءة إليك.. ما كل مذنب يعاقب.. ما عفا عن الذنب من قرع به [من فرغ به].. معالجة [معالجة] الذنوب بالغفران من أخلاق الكرام.. نصف العاقل احتمال و نصفه تغافل.. هب ما أنكرت لما عرفت و ما جهلت لما علمت.. و اقبل العذر و إن كان كذبا و دع الجواب عن قدرة و إن كان لك.. لا حلم كالصفح.. لا حلم كالتغافل.. لا يقابل مسيء قط بأفضل من العفو عنه.. يعجبني من الرجل أن يعفو عن ظلمه و يصل من قطعه و يعطي من حرمه و يقابل الإساءة بالإحسان.. الكريم إذا قدر صفح و إذا ملك سمح و إذا سئل أنجح.. الكريم يعفو مع القدرة و يعدل في [مع] الإمرة و يكف إساءته و يبذل إحسانه.. أحسن الجود عفو بعد مقدرة.. أحسن أفعال المقتدر العفو.. أحسن المكارم عفو المقتدر و جود المفتقر.. أحسن العفو ما كان عن قدرة.. إن أفضل الناس من حلم عن قدرة و زهد عن غنية و أنصف عن قوة.. كن جميل العفو إذا قدرت عاملا بالعدل إذا ملكت.. من أحسن أفعال القادر أن يغضب فيحلم.. ما أحسن العفو مع الاقتدار.. لا شيء أحسن من عفو قادر.. كن عفوا في قدرتك جوادا في عسرتك مؤثرا مع فافتك يكمل لك الفضل.. العفو يوجب المجد.. العفو يوجب المجد [الحمد].. العفو أحسن الانتصار.. اعف

تنصر.. أقل تقل.. إذا سمعت من المكروه ما يؤذيك فتطأطأ له يخطك.. بالعفو تستنزل [تنزل] الرحمة.. ببذل الرحمة تستنزل الرحمة.. تجاوز عن الزلل و أقل العثرات ترفع لك الدرجات.. ما أعتب من افتقر.. لا تندمن على عفو و لا تبهجن بعقوبة.. لا تعاجل الذنب بالعقوبة و اترك بينهما للعفو موضعاً تحرز به الأجر و المثوبة.<sup>(١)</sup>



٤٧٧٥-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إياك و التسرع إلى العقوبة فإنه ممقته عند الله و مقرب من الغير.. قلة العفو أقبح العيوب و التسرع إلى الانتقام أعظم الذنوب.. ليس من شيم الكرام تعجيل الانتقام.. من عاقب المذنب فسد فضله.. من عاقب معتذراً عظمت [كثرت] إساءته.. من عاقب بالذنب فلا فضل له.. من علامة اللؤم تعجيل العقوبة.. ما أقبح العقوبة مع الاعتذار.. معاجلة الانتقام من شيم اللئام.<sup>(٢)</sup>

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٤٧٨، ٣٤٩٠، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٨٤٣، ج ١٨- ح ٤٥٦٥، ٤٨٤٦، ٤٨٩٦، ٤٨٩٨، ٤٩٥١، ج ١٩- ح ٥١٦٣، ٥٣٠٨/١٨، ٥٣٠٨/٣٩، ج ٢٠- ح ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ج ٢٨- ح ٨٩٩١، ٩٠١٠، ج ٣٠- ح ١٠٥٧٨، ١٠٥٨٠، ١٠٥٨٧، ١٠٥٩٥.

١- غررالحكم، ص ٢٤٥، فضيلة العفو و الترغيب فيه .... ص ٢٤٥.

٢- غررالحكم، ص ٤٦٥، الفصل الحادي عشر العقوبة و التعجيل إليها ٤٦٥.











٤٧٧٦-١- قال الصادق ع ما اغتتم أحد بمثل ما اغتتم بغض البصر لأن البصر لا يفيض عن محارم الله تعالى إلا و قد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة و الجلال سئل أمير المؤمنين ع بما ذا يستعان على غض البصر فقال ع بالخمود تحت السلطان المطلع على سر ك و العين جاسوس القلوب و يريد العقل فغض بصر ك عما لا يليق بدينك و يكرهه قلبك و ينكره عقلك قال النبي ص غضوا أبصاركم ترون العجائب قال الله تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ و قال عيسى ابن مريم ع للحواريين إياكم و النظر إلى المحذورات فإنها بذر الشهوات و بنات الفسق قال يحيى ع الموت أحب إلي من نظرة بغير واجب و قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهب عينك لكان خيرا لك من عيادة مريضك و لا تتوفر عين يصيبها من نظر إلى محذور إلا و قد انعقد عقدة على قلبه من المنية و لا تنحل بإحدى الحالين إما ببكاء الحسرة و الندامة بتوبة صادقة و إما بأخذ نصيبه مما تمنى و نظر إليه فأخذ الحظ من غير توبة فيصيره إلى النار و أما التائب البالي بالحسرة و الندامة عن ذلك فمأواه الجنة و منقلبه الرضوان.<sup>(١)</sup>



٤٧٧٧-٢- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي

١- مصباح الشريعة، ص ٩، الباب الثالث في غض البصر... ص ٩ • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٤١، باب ٣٤- من يحل النظر إليه و من لا يحل و ما يحرم من النظر و الاستماع و اللمس و... و فيه (اعتصم) بدل (اغتنم) • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ٢٦٩، ٨١- باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب و شعورهن...، ص ٢٦٨.

ع أنه قال سئل عن الرجل تمر به المرأة فينظر إليها، قال: أول نظرة لك و الثانية عليك لا لك و النظرة الثالثة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه. (١)



٤٧٧٨-٣- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى الْأَصْبَعُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَكَ أَوْلُ نَظْرَةٍ وَ الثَّانِيَةُ عَلَيْكَ وَ لَا لَكَ. (٢)



٤٧٧٩-٤- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحياء غض الطرف.. رأس الورع غض الطرف.. غض الطرف خير من كثير النظر.. غض الطرف من المروءة.. غض الطرف من كمال الظرف.. غض الطرف من أفضل الورع.. غض الطرف عن محارم الله سبحانه أفضل عبادة.. ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة.. من المروءة غض الطرف و مشي القصد.. نعم الورع غض الطرف.. لا مروءة كغض الطرف.. فإذا نظر أحدكم إلى امرأة فأعجبته فليمس أهله فإنما هي امرأة بامرأة.. رب صباية [صيانة] غرست من لحظة.. عمى البصر خير

١- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢٠٢، ٣- فصل ذكر اختطاب النساء...، ص ٢٠١ • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ٢٦٨، ٨١- باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب و شعورهن...، ص ٢٦٨.  
٢- من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٩، باب ما جاء في النظر إلى النساء...، ص ١٨ • معاني الأخبار، ص ١٢٧، باب معنى الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه بهن فآتمهن...، ص ١٢٦. بدون الإسناد مرسلًا وفيه، مثله.

من كثير من النظر.. غيرة الرجل على قدر أنفته.. كم من صباية [صيانة] اكتسبت من لحظة.. كم من نظرة جلبيت حسرة.. من أطلق طرفه كثر أسفه.. من غض طرفه أراح قلبه.. من أطلق طرفه جلب حتفه.. من غض طرفه قل أسفه و أمن تلفه.. من أطلق طرفه اجتلب حتفه.. نعم صارف الشهوات غض الأبصار. (١)



٤٧٨٠-٥- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع من أطلق ناظره أتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته. (٢)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٤٩٥، ج ١٨- ح ٤٤٧٨، ٤٥٠٣، ٤٨٧٦، ج ١٩- ح ٥٢١٦، ج ٢٠- ح ٥٤٤٥، ٥٤٧٧، ج ٢٢- ح ٥٧٩٥، ج ٢٧- ح ٨٢٢٨، ٨٣٩٠، ج ٢٨- ح ٩٠٧٠، ج ٣٠- ح ١٠٢٩٩.

١- غررالحكم، ص ٢٥٩، فضيلته ...، ص ٢٥٩.

٢- جامع الأخبار، ص ٩٣، الفصل الحادي والخمسون في النظر ...، ص ٩٣ • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٣٨، باب ٣٤- من يحل النظر إليه و من لا يحل و ما يحرم من النظر و الاستماع و اللمس و ما يحل منها... • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ٢٦٨، ٨١- باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب و شعورهن ...، ص ٢٦٨.











١-٤٧٨١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ. (١)



٢-٤٧٨٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعْيِبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٧، ٢٢٢-... ص ٥٠٧. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (كان يقال التغافل من السؤدد و قال أبو تمام:

لكن سيد قومه المتغابي

ليس الغبي بسيد في قومه

و قال طاهر بن الحسين بن مصعب:

فخذ صفوهم قبل امتحان الضمائر

و يكفيك من قوم شواهد أمرهم

و ما لك إلا ما ترى في الظواهر

فإن امتحان القوم يوحش منهم

و أبدى لك التجريب خبث السرائر

و إنك إن كشفت لم تر مخلصا

و كان يقال بعض التغافل فضيلة و تمام الجود الإمساك عن ذكر المواهب و من الكرم أن تصفح عن التوبيخ و أن تلتمس ستر هتك الكريم). • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٩، باب ٤٠- الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت نفسه دون الناس...، ص ٤٦ • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٣٧٩، ٤٦- باب استحباب الإغضاء عن الإخوان و ترك مطالبتهم بالإنصاف...، ص ٣٧٩

٢- نهج البلاغة، ص ٥٣٦، ٣٥٢-...، ص ٥٣٦. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم هذا المعنى مرارا و قال الشاعر:

فأنت و من تزري عليه سواء.)

إذا أنت عبت الأمر ثم أتيت

• غرر الحكم، ص ٢٢٥ شرائط النصيحة...، ص ٢٢٥. و فيه أيضا مرسلات بتفاوت في متنه و فيه: (٤٥٥٨- أكبر العيب أن تعيب غيرك بما هو فيك). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩١، ٣٦- باب



٤٧٨٣-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المنقوص مستور عنه [منه] عيبه. - اشتغالك بمعائب نفسك يكفيك العار. - إياك أن تستكبر من معصية غيرك ما تستصغره من نفسك أو تستكثر من طاعتك ما تستقله من غيرك. - أبصر الناس من أبصر عيوبه و أقلع عن ذنوبه. - أفضل الناس من شغلته معائبه عن عيوب الناس. - عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معابا ولا يبصرها. - عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم أنه ليس فيه كيف يرضى. - كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه. - كفى بالمرء كيسا أن يعرف معائبه. - كفى بالمرء كيسا أن يقف على معائبه و يقتصد في مطالبه. - كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس. - كفى بالمرء جهلا أن يجهل عيبه. - لينهك [ليهلك] عن ذكر معائب الناس ما تعرف من معائبك. - ليكف من علم منكم عن عيب غيره ما يعرف من [عن] عيب نفسه. - من طلب عيبا وجدته. - من علم ما فيه ستر على أخيه. - من أبصر عيب نفسه لم يعب أحدا. - من بحث عن عيوب الناس فليبدأ بنفسه. - من أنف من عمله اضطره ذلك إلى عمل خير منه. - من أبصر زلته صغرت عنده زلة غيره. - من عمي عن زلته استعظم زلة غيره. - من غش نفسه كان أغش لغيره. - من أشد عيوب المرء أن تخفى عليه عيوبه. - من حق اللبيب أن يعد سوء عمله و قبح سيرته من شقاوة جده ونحسه.

← استحباب اشتغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب الناس...، ص ٢٨٨ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٩، باب ٤٠- الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت نفسه دون الناس...، ص ٤٦ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣١٥، ٣٦- باب استحباب اشتغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب غيره...، ص ٣١٢. عن كتاب الغرر.

من كمال الإنسان و وفور فضله استشعاره بنفسه النقصان.. معرفة المرء بعيوبه أنفع المعارف.. لا تعب غيرك بما يأتيه و لا تعاقب غيرك بذنب [على ذنب] ترخص لنفسك فيه. (١)



٤٧٨٤-٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: استر عورة أخيك لما تعلمه فيك.. اغتفر زلة صديقك يزكك عدوك.. إن أخاك حقا من غفر زلتك و سد خلتك و قبل عذرك و ستر عورتك و نفى و جللك و حقق أملك.. ثمرة الأخوة حفظ الغيب و إهداء العيب.. من أشرف أفعال الكريم تغافله عما يعلم.. لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في غيبته و نكبته و وفاته.. التجني أول القطيعة.. التجني رسول القطيعة.. ذوو العيوب يحبون إشاعة معائب الناس ليتسع لهم العذر في معائبهم.. شر الناس من كان متتبعا لعيوب الناس عميا لمعائبه [عن معائبه].. من بحث عن أسرار غيره أظهر الله أسرار.. من تتبع خفيات العيوب حرمه الله مودات القلوب.. من تتبع عورات الناس كشف الله عورته. (٢)



٤٧٨٥-٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: استر العورة ما استطعت يستر الله سبحانه منك ما تحب ستره.. إن للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإن الله سبحانه يحكم عليها و استر العورة ما استطعت يستر الله سبحانه ما تحب ستره.. أمقت الناس العيَاب [الغِيَاب].. أشرف أخلاق الكريم [كثرة] تغافله عما

١- غررالحكم، ص ٢٣٤، معرفة المرء بعيوبه...، ص ٢٣٤.

٢- غررالحكم، ص ٤٢٠، ستر العورة...، ص ٤٢٠.

يعلم.. تأمل العيب عيب.. تغافل يحمد [يخمد] أمرك.. تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات.. تتبع العورات من أعظم السوءات.. من لم يتغافل ولا يعض [لا يتقاض] عن كثير من الأمور تنغصت عيشته.. تغمد الذنوب بالغفران سيما [لا سيما] في ذوي المروءة والهيئات. (١)

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ١٤- ح ٣٥٨٠، ج ١٥- ح ٣٧٦٢، ج ١٦- ح ٤٠٦٩، ج ١٨- ح ٤٨٤٦، ٤٥٧١، ج ١٩- ح ٤٣٠٨/٥٤، ج ٢٠- ح ٥٥٧١، ٥٥٧٠، ج ٢٤- ح ٦٥٥٨، ج ٣٠- ح ١٠٥٥١، ١٠٥٩٣.﴾







٤٧٨٦-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْغَيْبَةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ. (١)



٤٧٨٧-٢- قال محمد بن محمد بن النعمان: نظر أمير المؤمنين ع إلى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه ع فقال يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٦، ٤٦١-...، ص ٥٥٦. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم كلامنا في الغيبة مستقصى. وقيل للأحنف من أشرف الناس قال من إذا حضر هابوه وإذا غاب اغتابوه. وقال الشاعر:

و يغتابني من لو كفاني اغتيا به	لكنت له العين البصيرة والأذنا
وعندي من الأشياء ما لو ذكرتها	إذا قرع المغتاب من ندم سنا
وقد نظمت أنا كلمة الأحنف فقلت:	
أكل عرضي إن غبت ذما فإن أبت	فمدح و رهبة و سجود
هكذا يفعل الجبان شجاع	حين يخلو و في الوغى رعديد
لك مني حالان في عينك الجنة	حسنا و في الفؤاد وقود).

• بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦٢، باب ٦٦-الغيبة...، ص ٢٢٠.

٢- الاختصاص، ص ٢٢٥، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥٩، باب ٦٦-الغيبة...، ص ٢٢٠ • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ١١٤، ١٣٢-باب تحريم اغتيا ب المؤمن صدقا...، ص ١١٣ • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ١٣٢، ١٣٦-باب وجوب رد غيبة المؤمن و تحريم سماعها بدون الرد...، ص ١٣١.



٤٧٨٨-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الهماز مذموم مجروح..  
 الغيبة شر الإفك.. الغيبة قوت كلاب النار.. إياك و الغيبة فإنها تمقتك إلى الله و  
 الناس و تحبط أجرك.. إياك أن تجعل مركبك لسانك في غيبة إخوانك أو تقول ما  
 يصير عليك حجة و في الإساءة إليك علة.. أأم الناس المغتاب.. أبغض الخلائق  
 إلى الله المغتاب.. إن ذكر الغيبة شر الإفك.. عادة اللئام قبح الواقعة.. من أولع  
 بالغيبة شتم.. من نقل إليك نقل عنك.. من أقبح اللؤم غيبة الأخيار.. ما حفظ  
 غيبك من ذكر عيبك.. لا تذكر الموتى بسوء فكفى بذلك إثما.. لا تعود نفسك  
 الغيبة فإن معتادها عظيم الجرم.. لا دين لمرتاب و لا مروة لمغتاب.. لا قحة  
 كالبهت.. يسير الغيبة إفك.. الغيبة آية المنافق.. السامع شريك القائل.. السامع  
 للغيبة كالمغتاب.. السامع للغيبة أحد المغتابين.. سامع الغيبة أحد المغتابين..  
 سامع الغيبة شريك المغتاب.. مستمع الغيبة كقائلها.<sup>(١)</sup>



٤٧٨٩-٤- محمد بن علي بن أحمد القتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع ما عمر  
 مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم عن استماع الغيبة فإن القائل  
 و المستمع لها شريكان في الإثم و لقد سمعت رسول الله ص يقول الغيبة إدام  
 كلاب النار من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره و من نظر في عيوب  
 الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه.<sup>(٢)</sup>

١- غررالحكم، ص ٢٢١، في الغيبة و ذمها ...، ص ٢٢١.

٢- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٠، مجلس في ذكر حفظ اللسان و الصدق و الاشتغال عن



← وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٤- ح ٧٩١، ج ٥- ح ١٢٧٥، ج ٧- ح ٢٠٤٤، ج ١٤-  
 ح ٤٨٩٥، ٣٥١٢، ٣٥٢٥، ٣٥٣٤، ج ١٥- ح ٣٦٨١، ج ١٨- ح ٤٥٤٤، ٤٦٢٨، ٤٨٨٢، ٤٨٩٥،  
 ج ١٩- ح ٥٣٠٨/٤٣، ج ٢٠- ح ٥٣٥٤، ٥٣٦٢، ٥٥٥٩، ٥٥٦٧، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٨٢٣،  
 ج ٢٤- ح ٦٣٩٨، ٦٤٤٢، ٦٤٧٣، ٦٤٧٤، ٦٤٧٦، ٦٦٥٦، ٦٦٨٨/١، ج ٢٥- ح ٦٧١٠، ج ٢٧- ح  
 ١١٦٢/١، ج ٢٩- ح ١٠٢٢٦، ١٠٢٣٢، ١٠٢٥٤، ج ٣٠- ح ١٠٣١٠، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤.









٤٧٩٠-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي و غيره عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن يحيى عن غياث عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال علي ص إن الله يغار من المؤمن فليغر من لا يغار فإنه منكوس القلب. (١)



٤٧٩١-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ. (٢)

١- المحاسن، ج ١، ص ١١٥، ٥٤- عقاب من لا يغار.....، ص ١١٥ • مشكاة الأنوار، ص ٢٣٦، الفصل السادس في الغيرة...، ص ٢٣٦. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين إن الله يغار للمؤمنين و المؤمنات فليغر المؤمن إنه من لا يغار فإنه منكوس القلب.) • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٣٧ ١٣٤- باب عدم جواز التغاير في غير محله و تركه عند ظهور العيب.....، ص ٢٣٧ • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٥، باب ٨٤- الديانة و القيادة.....، ص ١١٤.

٢- نهج البلاغة، ص ٤٩١، ١٢٤-...، ص ٤٩١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (المرجع في هذا إلى العقل و التماسك فلما كان الرجل أعقل و أشد تماسكا كانت غيرته في موضعها و كانت واجبة عليه لأن النهي عن المنكر واجب و فعل الواجبات من الإيمان و أما المرأة فلما كانت انقص عقلا و أقل صبرا كانت غيرتها على الوهم الباطل و الخيال غير المحقق فكانت قبيحة لوقوعها غير موقعها و سماها ع كفرا لمشاركتها الكفر في القبح فأجرى عليها اسمه. و أيضا فإن المرأة قد تؤدي بها الغيرة إلى ما يكون كفرا على الحقيقة كالسحر فقد ورد في الحديث المرفوع أنه كفر و قد يفضي بها الضجر و القلق إلى أن تتسخط و تشتم و تتلفظ بألفاظ تكون كفرا لا محالة.) • خصائص الأئمة، ص ١٠٠ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ٨٩، آثار متفرقة...، ص ٨٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و



٤٧٩٢-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ. (١)



٤٧٩٣-٤- الْقَاضِي أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، قَالَ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا غَيْرَةَ فِي الْحَلَالِ. (٢)



٤٧٩٤-٥- عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَمَدِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، قَالَ: لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَقِيَ عِرْضُكَ... مِنْ بَذْلِ عِرْضِهِ ذَلَّ... مِنْ بَذْلِ عِرْضِهِ حَقَرَ... مِنْ صَانِ عِرْضِهِ وَقَرَ... مَا

← فيه: (١٥٠١- غيرة الرجل إيمان). • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٥٧، ٧٨- باب عدم جواز الغيرة من النساء...، ص ١٥٥ • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٥٢، باب ٤- أحوال الرجال والنساء و معاشرته بعضهم مع بعض و فضل بعضهم على بعض و حقوق بعضهم على...  
 ١- نهج البلاغة، ص ٥٢٨، ٣٦٢-...، ص ٥٢٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم من القول في المراء ما فيه كفاية و حد المراء الجدال المتصل لا يقصد به الحق. و قيل لميمون بن مهران ما لك لا تفارق أخاك عن قلبي قال لأنني لا أشاربه ولا أماربه. وكان يقال ما ضل قوم بعد إذ هداهم الله تعالى إلا بالمراء والإصرار في الجدال على نصرة الباطل. وقال سفيان الثوري إذا رأيت الرجل لجوجا مमारيا معجبا بنفسه فقد تمت خسارته). • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢٨، ١٣٥- باب كراهة المراء والخصومة...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢١٢، باب ٦٤- الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر و معاداة الرجال...، ص ٢٠٩.  
 ٢- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢١٧، ٤- فصل ذكر الدخول بالنساء و معاشرتهن...، ص ٢٠٤ • مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٣٧، ٥٩- باب عدم جواز الغيرة من النساء...، ص ٢٣٦ • مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٣، ١٠٥- باب عدم جواز الغيرة في الحلال...، ص ٢٩٣.

صان الأعراض كالإعراض عن الدنيا و سوء الأغراض... و فور الأموال بانتقاص الأعراض لوّم... و فور العرض بابتدال المال... لا تفعل ما يشين العرض و الاسم... لا تجعل عرضك غرضاً لقول كل قائل. (١)



٤٧٩٥-٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: على قدر الحمية تكون الغيرة... هموم الرجل على قدر همته و غيرته على قدر حميته. (٢)

﴿ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣-٤٥٦، ج ١٢-٣١١٩، ج ١٤-٣٤٩٠، ج ١٨-٣٤٩٨، ج ١٦٣٦، ٤٤٦٣، ٤٦٠٢، ٤٨٢٢، ٤٩٧٦، ج ٢٠-٥٤٥٧، ج ٢٦-٨٠١٠، ٨٠٣١، ج ٢٨-٨٩٥٤، ٩٢٩٥، ٩٢٩٦، ج ٢٩-١٠٢٢٦.﴾

---

١- غررالحكم، ص ٢٥٥، حفظ العرض...، ص ٢٥٥.

٢- غررالحكم، ص ٢٥٩، في الغيرة...، ص ٢٥٩.











٤٧٩٦-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال خطب أمير المؤمنين ع الناس فقال أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبتدع يخالف فيها كلام الله يقلد فيها رجال رجالا و لو أن الباطل خالص لم يخف على ذي حجي و لو أن الحق خالص لم يكن اختلاف و لكن يؤخذ من هذا ضغت و من هذا ضغت فيمزجان فيجيطان معا فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه و نجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٠٨، ٦- باب البدع.....، ص ٢٠٧. تنبيه: ذكر مثل هذا الخبر في كتاب السليم في الحديث الثامن عشر ص ٧١٨ • المحاسن، ج ١، ص ٢١٨، ٩- باب الدين.....، ص ٢١٦ • الكافي، ج ١، ص ٥٤، باب البدع و الرأي و المقاييس.....، ص ٥٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَائِئِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَضْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ جَمِيعاً عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخَفْ عَلَى ذِي حِجِّي وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ فَيُمَزَّجَانِ فَيَجِيطَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.) • مشكاة الأنوار، ص ٢٤٧، الفصل الأول في عيوب النفس و مجاهدتها.....، ص ٢٤٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن محمد بن مسلم قال صعد علي بن أبي طالب المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أول وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبتدع يعظم عليها رجال رجالا و لو أن الحق أخلص فيعمل به لم يكن اختلاف و لو أن الباطل أخلص و عمل به لم

← يخف على ذي حجبى و لكن يؤخذ من ذا ضغث و من ذا ضغث فيخلط فيعمل به فعند ذلك يستولي الشيطان على أوليائه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى. (نهج البلاغة، ص ٨٨، ٥٠- و من كلام له ع و فيه بيان لما يخرب العالم به من الفتن و بيان هذه الفتن....، ص ٨٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و من كلام له ع و فيه بيان لما يخرب العالم به من الفتن و بيان هذه الفتن: إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ وَ أَحْكَامُ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِرَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُتَرَادِينَ وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيَمُرَّ جَانِ فَهَذَاكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (المرتاد الطالب و الضغث من الحشيش القبضه منه قال الله تعالى وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا. يقول ع إن المذاهب الباطلة و الآراء الفاسدة التي يفتتن الناس بها أصلها اتباع الأهواء و ابتداع الأحكام التي لم تعرف يخالف فيها الكتاب و تحمل العصبية و الهوى على تولى أقوام قالوا بها على غير وثيقة من الدين و مستند وقوع هذه الشبهات امتزاج الحق بالباطل في النظر الذي هو الطريق إلى استعمال المجهولات فلو أن النظر تخلص مقدماته و ترتب قضاياها من قضايا باطلة لكان الواقع عنه هو العلم المحض و انقطع عنه ألسن المخالفين و كذلك لو كان النظر تخلص مقدماته من قضايا صحيحة بأن كان كله مبنيا على الفساد لظهر فساد لطلبة الحق و إنما يقع الاشتباه لامتزاج قضاياها الصادقة بالقضايا الكاذبة. مثال ذلك احتجاج من أجاز الرؤية بأن البارئ تعالى ذات موجودة و كل موجود يصح أن يرى فإحدى المقدمتين حق و الأخرى باطل فالتبس أمر النتيجة على كثير من الناس. و مثال ما يكون المقدمتان جميعا باطلتين قول قوم من الباطنية البارئ لا موجود و لا معدوم و كل ما لا يكون موجودا و لا معدوما يصح أن يكون حيا قادرا فالبارئ تعالى يصح أن يكون حيا قادرا فهاتان المقدمتان جميعا باطلتان لا جرم أن هذه المقالة مرغوب عنها عند العقلاء. و مثال ما تكون مقدماته حقا كلها العالم متغير و كل متغير ممكن فالعالم ممكن فهذا مما لا خلاف فيه بين العقلاء. فإن قيل فما معنى قوله ع فهذاك يستولي

« الشيطان على أوليائه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى أليس هذا إشعارا بقول المجبرة و تلويحا به. قيل لا إشعار في ذلك بالجبر و مراده ع أنه إذا امتزج في النظر الحق بالباطل و تركيب المقدمات من قضايا صحيحة و فاسدة تمكن الشيطان من الإضلال و الإغواء و وسوس إلى المكلف و خيل له النتيجة الباطلة و أماله إليها و زينها عنده بخلاف ما إذا كانت المقدمات حقا كلها فإنه لا يقدر الشيطان على أن يخيل له ما يخالف العقل الصريح و لا يكون له مجال في تزيين الباطل عنده ألا ترى أن الأوليات لا سبيل للإنسان إلى جحدها و إنكارها لا بتخييل الشيطان و لا بغير ذلك. و معنى قوله على أوليائه أي على من عنده استعداد للجهل و تمرن على اتباع الهوى و زهد في تحقيق الأمور العقلية على وجهها تقليدا للأسلاف و محبة لأتباع المذهب المألوف فذاك هو الذي يستولي عليه الشيطان و يضلّه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى و هم الذين يتبعون محض العقل و لا يركنون إلى التقليد و يسلكون مسلك التحقيق و ينظرون النظر الدقيق يجتهدون في البحث عن مقدمات أنظارهم و ليس في هذا الكلام تصريح بالجبر و لا إشعار به على وجه من الوجوه و هذا واضح. و حمل الراوندي قوله ع فلو أن الباطل خلص إلى آخره على أن المراد به نفي القياس في الشرع قال لأن القائسين يحملون المسكوت عنه على المنطوق فيمتزج المجهول بالمعلوم فيلتبس و يظن لامتزاج بعضه ببعض حقا و هذا غير مستقيم لأن لفظ الخطبة أن الحق يمتزج بالباطل و أصحاب القياس لا يسلمون أن استخراج العلة من الحكم المعلوم باطل بل يقولون إنه حق و إن الدليل الدال على ورود العبارة بالقياس قد أمنهم من كونه باطلا. و اعلم أن هذا الكلام الذي قاله ع حق إذا تأملته و إن لم تفسره على ما قدمناه من التفسير فإن الذين ضلوا من مقلدة اليهود و النصارى و أرباب المقالات الفاسدة من أهل الملة الإسلامية و غيرها إنما ضل أكثرهم بتقليد الأسلاف و من يحسن الظن فيه من الرؤساء و أرباب المذاهب و إنما قلدهم الأتباع لما شاهدوا من إصلاح ظواهرهم و رفضهم الدنيا و زهدهم فيها و إقبالهم على العبادة و تمسكهم بالدين و أمرهم بالمعروف و نهيمهم عن المنكر و شدتهم في ذات الله و جهادهم في سبيله و قوتهم في مذاهبهم و صلابتهم في



٤٧٩٧-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع يَحْذِرُ مِنَ الْفِتَنِ . اللَّهُ وَرَسُولُهُ : وَ أَحْمَدُ اللَّهَ وَ اسْتَعِينَهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَ مَزَاجِرِهِ وَ الْإِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَ مَخَائِلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَجِيبُهُ وَ صَفْوَتُهُ لَا يُؤَاذِي فَضْلَهُ وَ لَا يُجْبِرُ فَقْدُهُ أَضَاعَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُظْلِمَةِ وَ الْجَهَالَةِ الْعَالِيَةِ وَ الْجَفْوَةِ الْجَافِيَةِ وَ النَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ وَ يَسْتَذِلُّونَ الْحَكِيمَ يَخِيُونَ عَلَى فِتْرَةٍ وَ يَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَةٍ . التحذير من الفتن : ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ أَعْرَاضُ بِلَايَا قَدِ اقْتَرَبَتْ فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ النُّعْمَةِ وَ احْذَرُوا بَوَائِقَ النُّقْمَةِ وَ تَتَّبِعُوا فِي قِتَامِ الْعِشْوَةِ وَ اعْوِجَاجِ الْفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا وَ ظُهُورِ كَمِينِهَا وَ انْتِصَابِ قُطْبِهَا وَ مَدَارِ رَحَاهَا تَبْدَأُ فِي مَدَارِجِ خَفِيَّتِهَا وَ تُتَوَلَّى إِلَى فِطَاعَةِ جَلِيَّتِهَا سِبَابِهَا كَسِبَابِ الْعُلَامِ وَ آثَارُهَا كَآثَارِ السَّلَامِ يَتَوَارَثُهَا الظُّلْمَةُ بِالْعُهُودِ أَوْلَاهُمْ قَائِدٌ لَا خَيْرَ لَهُمْ وَ آخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوْلَاهُمْ يَتَنَاقَسُونَ فِي دُنْيَا دُنْيَا وَ يَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيْفَةِ مُرِيحَةٍ وَ عَنْ

← عقاندهم فاعتقد الأتباع و الخلف و القرون التي جاءت بعدهم أن هؤلاء يجب اتباعهم و تحرم مخالفتهم و أن الحق معهم و أن مخالفهم مبتدع ضال فقلدوهم في جميع ما نقل إليهم عنهم و وقع الضلال و الغلط بذلك لأن الباطل استتر و انغمر بما مازجه من الحق الغالب الظاهر المشاهد عيانا أو الحكم الظاهر و لولاه لما تروج الباطل و لا كان له قبول أصلا. • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩٠، باب ٣٤- البدع و الرأي و المقاييس.....، ص ٢٨٣. عن كتاب النهج و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله). • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣١٥، باب ٣٤- البدع و الرأي و المقاييس.....، ص ٢٨٣. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الحجى كإلى العقل و الضغث قطعة من حشيش مختلطة الرطب باليابس و قوله سبقت لهم من الله الحسنى أي العاقبة الحسنى أو المشيئة الحسنى في سابق علمه و قضائه).

قَلِيلٍ يَتَّبِرُ أَتَّابِعِ مِنَ الْمُنْبُوعِ وَ الْقَائِدُ مِنَ الْمَقُودِ فَيَتَزَايَلُونَ بِالْبُغْضَاءِ وَ يَتَلَاعَنُونَ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفِ وَ الْقَاصِمَةُ الرَّحُوفِ فَتَرِيغُ قُلُوبُ  
بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ وَ تَضِلُّ رِجَالٌ بَعْدَ سَلَامَةٍ وَ تَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا وَ تَلْتَبِسُ  
الْأَرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا مِنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَمَتُهُ وَ مَنْ سَعَى فِيهَا حَطَمَتُهُ يَتَكَادِمُونَ فِيهَا  
تَكَادِمَ الْحُمُرِ فِي الْعَانَةِ قَدْ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الْحَبْلِ وَ عَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ تَعْيِضُ فِيهَا  
الْحِكْمَةُ وَ تَنْطِقُ فِيهَا الظَّلْمَةُ وَ تَدُقُّ أَهْلَ الْبَدْوِ بِمِسْحَلِهَا وَ تَرْضُهُمْ بِكُلْكَالِهَا يَضِيغُ فِي  
غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ وَ يَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا الرُّكْبَانُ تَرْدُ بِمَرِّ الْقَضَاءِ وَ تَحْلُبُ عَيْطَ الدَّمَاءِ وَ  
تَثْلِمُ مَنَارَ الدِّينِ وَ تَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْيَاسُ وَ يُدْبِرُهَا الْأَرْجَاسُ  
مِرْعَادُ مِبْرَاقٍ كَاشِفَةٌ عَنِ سَاقٍ تُقَطِّعُ فِيهَا الْأَرْحَامُ وَ يُفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ بِرِيئِهَا  
سَقِيمٍ وَ ظَاغِنِهَا مُقِيمٍ. مِنْهَا: بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُولٍ وَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ يَخْتَلُونَ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ  
وَ بِغُرُورِ الْإِيمَانِ فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ الْفِتَنِ وَ أَعْلَامَ الْبِدَعِ وَ الزَّمُوا مَا عَقَدَ عَلَيْهِ حَبْلُ  
الْجَمَاعَةِ وَ بُنِيَتْ عَلَيْهِ أَرْكَانُ الطَّاعَةِ وَ اقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ وَ لَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ  
ظَالِمِينَ وَ اتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ وَ مَهَابِطَ الْعُدْوَانِ وَ لَا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ لِعَقِّ الْحَرَامِ  
فَإِنَّكُمْ بَعِينٌ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ وَ سَهْلٌ لَكُمْ سُبُلَ الطَّاعَةِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢٠٩، ١٥١- و من خطبة له ع ... و قال ابن أبي الحديد في شرح أوله إلى قوله ع، بريئها سقيم و ظاغنها مقيم: (مداخر الشيطان الأمور التي يدحر بها أي يطرد و يسعد دحرته أدحره دحورا قال تعالى دحورا و لهم عذاب و أصب و قال سبحانه اخرج منها مذووما مذحورا أي مقصي. و مزاجره الأمور يزجر بها جمع مزجر و مزجرة و كثيرا ما يسني ع من الأفعال مفعلا و مفعلة و يجمعه و إذا تأملت كلامه عرفت ذلك. و حبال الشيطان مكايده و أشراكه التي يضل بها البشر و مخاتله الأمور التي يختل بها بالكسر أي يخدع. لا يوازي فضله لا

← يساوى واللفظة مهموزة آزيت فلانا حاذيته و لا يجوز وازيته. و لا يجبر فقهه لا يسد أحد مسده بعده و الجفوة الجافية غلظ الطبع و بلادة الفهم. و يستدلون الحكيم يستضيئون العقلاء و اللام هاهنا للجنس كقوله وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا. يحيون على فترة على انقطاع الوحي ما بين نبوتين. و يموتون على كفرة بالفتح واحد الكفرات كالضربة واحدة الضربات. و يروى ثم إنكم معشر الناس و الأغراض الأهداف و سكرات النعمة ما تحدثه النعم عند أربابها من الغفلة المشابهة للسكر قال الشاعر:

خمس سكرات إذا مني المرء      بها صار عرضة للزمان  
سكرة المال و الحداثة و العشق      و سكر الشراب و السلطان.

و من كلام الحكماء للوالي سكرة لا يفيق منها إلا بالعزل و البوائق الدواهي جمع بانقة يقال باقتهم الداهية بوقا أي أصابتهم و كذلك باقتهم بنوق على فعول و ابتاقت عليهم بانقة شر مثل انباحت أي انفتقت و انباق عليهم الدهر هجم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق و في الحديث لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، أي غوائله و شره. و القتام بفتح القاف الغبار و الأقمم الذي يعلوه قتمة و هولون فيه غبرة و حمرة. و العشوة بكسر العين ركوب الأمر على غير بيان و وضوح و يروى و تبينوا في قتام العشوة كما قرئ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا و فتشبتوا. و اعوجاج الفتنة أخذها في غير القصد و عدولها عن المنهج. ثم كنى عن ظهور المستور المخفي منها بقوله عند طلوع جنينها و ظهور كمينها. و الجنين الولد ما دام في البطن و الجمع أجنة و يجوز ألا يكون الكلام كناية بل صريحا أي عند طلوع ما استحن منها أي استتر و ظهور ما كمن أي ما بطن. و كنى عن استحكام أمر الفتنة بقوله و انتصاب قطعها و مدار رحاها. ثم قال إنها تبدو يسيرة ثم تصير كثيرة. و الفظاعة مصدر فظع بالضم فهو فظيع أي شديد شنيع تجاوز العقدار و كذلك أفضع الرجل فهو مفضع و أفضع الرجل على ما لم يسم فاعله نزل به أمر عظيم و أفضعت الشيء و جدته فظيما و مثله استفظتته و هذا المعنى كما قال الشاعر:

و لربما هاج الكبير      و من الأمور لك الصغير.



← وفي المثل والشر تبدو صغاره وقال الشاعر:

فإن النار بالعودين تذكى  
و قال أبو تمام:

رب قليل جدا كثيرا  
كم مطر بدؤه مطير.  
و قال أيضا:

لا تذيّلن صغير همك وانظر  
كم بذى الأسل دوحه من قضيب.

قوله شبابها كشباب الغلام بالكسر مصدر شب الفرس والغلام يشب و يشب شبابا و شبيا إذا قمص و لعب و أشببته أنا أي هيجته. والسلام الحجارة جمع واحده سلمة بكسر اللام يذكر الفتنة و يقول إنها تبدو في أول الأمر و أربابها يمرحون و يشبون كما يشب الغلام و يمرح ثم تتول إلى أن تعقب فيهم آثارا كآثار الحجارة في الأبدان قال الشاعر:

و الحب مثل الحرب أولها  
و ختامها أم الربيق  
التخيل و النشاط  
النكر و الضرب القواط.

ثم ذكر أن هذه الفتنة يتوارثها قوم من قوم و كلهم ظالم أولهم يقود آخرهم كما يقود الإنسان القطار من الإبل و هو أمامها و هي تتبعه و آخرهم يقتدي بأولهم أي يفعل فعله و يحذو حذوه. و جيفة مريحة منتنة أراحت ظهر ريحها و يجوز أن تكون من أراح البعير أي مات و قد جاء في أراح بمعنى أنتن راح بلا همز. ثم ذكر تبرؤ التابع من المتبوع يعني يوم القيامة. فإن قلت إن الكتاب العزيز إنما ذكر تبرؤ المتبوع من التابع في قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ و هاهنا قد عكس ذلك فقال إن التابع يتبرأ من المتبوع قلت إنه قد ورد في الكتاب العزيز مثل ذلك في قوله أَيْنَ شَرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا فَقَوْلُهُمْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا هو التبرؤ و هو قوله حكاية عنهم وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ و هذا هو التبرؤ. ثم ذكر ع أن الفائدة يتبرأ من المقود أي يتبرأ المتبوع من التابع فيكون كل من الفريقين تبرأ من صاحبه كما قال سبحانه ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

« وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. و يتزايلون يتفرقون. قوله ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف طالعها مقدماتها و أوائلها و سماها رجوفا لشدة الاضطراب فيها. فإن قلت ألم تكن قلت إن قوله عن قليل يتبرأ التابع من المتبوع يعني به يوم القيامة فكيف يقول ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة و هذا إنما يكون قبل القيامة قلت إنه لما ذكر تنافس الناس على الجيفة المنتنة و هي الدنيا أراد أن يقول بعده بلا فصل ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف لكنه لما تعجب من تزاحم الناس و تكالبهم على تلك الجيفة أراد أن يؤكد ذلك التعجب فأتى بجملة معترضة بين الكلامين تؤكد معنى تعجبه منهم فقال إنهم على ما قد ذكرنا من تكالبهم عليها عن قليل يتبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضا و ذلك أدعى لهم لو كانوا يعقلون إلى أن يتركوا التكالب و التهارش على هذه الجيفة الخسيسة ثم عاد إلى نظام الكلام فقال ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف و مثل هذا الاعتراض في الكلام كثير و خصوصا في القرآن و قد ذكرنا منه فيما تقدم طرفا. قوله و القاصمة الزحوف القاصمة الكاسرة و سماها زحوفا تشبيها لمشيتها قدما بمشي الدبى الذي يهلك الزروع و يببدها و الزحف السير على تودة كسير الجيوش بعضها إلى بعض. قوله و تريغ قلوب أي تميل و هذه اللفظة و التي بعدها دالتان على خلاف ما تذهب إليه الإمامية من أن المؤمن لا يكفر و ناصر تان لمذهب أصحابنا. و نجومها مصدر نجم الشر إذا ظهر. من أشرف لها من صادمها و قابلها و من سعى فيها أي في تسكينها و إطفائها و هذا كله إشارة إلى الملحمة الكائنة في آخر الزمان. و التكادم التعاض بأدنى الفم كما يكدم الحمار و يقال كدم يكدم و المكدم المعض. و العانة القطيع من حمر الوحش و الجمع عون. تغيض فيها الحكمة تنقض. فإن قلت ليس قوله و تنطق فيها الظلمة واقعا في تغيض قوله تغيض فيها الحكمة فأين هذا من الخطابة التي هو فيها نسيج وحده قلت بل المناقضة ظاهرة لأن الحكمة إذا غاضت فيها لم ينطق بها أحد و لا بد من نطق ما فإذا لم تنطق الحكماء و جب أن يكون النطق لمن ليس من الحكماء فهو من الظلمة فقد ثبت التناقض. و المسحل المبرد يقول تنحت أهل البدو و تسحتهم كما يسحت الحديد أو الخشب بالمبرد و أهل البدو أهل البادية و يجوز أن يريد بالمسحل الحلقة التي في طرف شكيم اللجام المعترضة بإزاء

« حلقة أخرى في الطرف الآخر و تدخل إحداهما في الأخرى بمعنى أن هذه الفتنة تصدم أهل البدو بمقدمة جيشها كما يصدم الفارس الراجل أمامه بمسحل لجام فرسه. و الكلكل الصدر و ترضهم تدقهم دقا جريشا. قوله تضيع في غبارها الوجدان جمع واحد مثل شاب و شبان و راع و رعيان و يجوز الأحدان بالهمز أي من كان يسير وحده فإنه يهلك بالكلية في غبارها و أما إذا كانوا جماعة ركبانا فإنهم يضلون و هو أقرب من الهلاك و يجوز أن يكون الوجدان جمع أوحد يقال فلان أوحد الدهر و هؤلاء الوجدان أو الأحدان مثل أسود و سودان أي يضل في هذه الفتنة و ضلالها الذي كنى عنه بالغبار فضلاء عصرها و علماء عهدا لغموض الشبهة و استيلاء الباطل على أهل وقتها و يكون معنى الفقرة الثانية على هذا التفسير أن الراكب الذي هو بمظنة النجاة لا ينجو و الركبان جمع راكب و لا يكون إلا ذا بعير قوله ترد بمر القضاء أي بالبوار و الهلاك و الاستئصال. فإن قلت أيجوز أن يقال للفتنة القبيحة إنها من القضاء. قلت نعم لا بمعنى الخلق بل بمعنى الإعلام كما قال سبحانه وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ أَي أَعْلَمْنَاهُمْ أَي ترد هذه الفتنة بإعلام الله تعالى لمن يشاء إعلامه من المكلفين أنها أم اللهيم التي لا تبقي و لا تذر فذلك الإعلام هو المر الذي لا يبلغ الوصف مرارته لأن الأخبار عن حلول المكروه الذي لا مدفع عنه و لا محيص منه مر جدا. قوله و تحلب عبيط الدماء أي هذه الفتنة يحلبها الحالب دما عبيطا و هذه كناية عن الحرب و قد قال ع في موضع آخر أما و الله ليحلبنها دما و ليتبعنها ندما و العبيط الدم الطري الخالص. و ثلمت الإناء أتلمه بالكسر. و الأكياس العقلاء. و الأرجاس جمع رجس و هو القذر و النجس و المراد هاهنا الفاسقون فإما أن يكون على حذف المضاف أي و يدبرها ذوو الأرجاس أو أن يكون جعلهم الأرجاس أنفسهم لما كانوا قد أسرفوا في الفسق فصاروا كأنهم الفسق و النجاسة نفسها كما يقال رجل عدل و رجل رضا. قوله مرعاد مبراق أي ذات و عيد و تهدد و يجوز أن يعني بالرعد صوت السلاح و قعقعته و بالبرق لونه و ضوءه. و كاشفة عن ساق عن شدة و مشقة. قوله بريتها سقيم يمكن أن يعني بها أنها لشدتها لا يكاد الذي يبرأ منها و ينفض يده عنها يبرأ بالحقيقة بل لا بد أن يستثنى شيئا من الفسق و الضلال أي لشدة التباس

« الأمر و اشتباه الحال على المكلفين حينئذ. ويمكن أن يعني به أن الهارب منها غير ناج بل لا بد أن يصيبه بعض معرفتها و مضرتها. و طاعنها مقيم أي ما يفارق الإنسان من أذاها و شرها فكأنه غير مفارق له لأنه قد أبقى عنده ندوبا و عقابيل من شرورها و غوائلها. ) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، **بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُولٍ وَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ**، إلى آخره: (يقال ظل دم فلان فهو مطلول أي مهدر لا يطلب به و يجوز أظل دمه و طله الله و أطله أهدره و لا يقال ظل دم فلان بالفتح و أبو عبيدة و الكسائي يقولانه. و يختلون يخدعون بالأيمان التي يعقدونها و يقسمون بها و بالإيمان الذي يظهره و يقرون به. ثم قال فلا تكونوا أنصار الفتن و أعلام البدع أي لا تكونوا ممن يشار إليكم في البدع كما يشار إلى الأعلام المبنية القائمة، و جاء في الخبر المرفوع كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب و لا ضرع فيحلب، و هذه اللفظة يرويها كثير من الناس لأمر المؤمنين ع. قوله و اقدموا على الله مظلومين، جاء في الخبر كن عبد الله المقتول، و مدارج الشيطان جمع مدرجة و هي السبيل التي يدرج فيها و مهابط العدوان محاله التي يهبط فيها. و لعق الحرام جمع لعقة بالضم و هي اسم لما تأخذه الملعقة و اللعقة بالفتح المرة الواحدة. قوله فإنكم بعين من حرم يقال أنت بعين فلان أي أنت بمرأى منه و قد قال ع في موضع آخر بصفين فإنكم بعين الله و مع ابن عم رسول الله، و هذا من باب الاستعارة قال سبحانه **وَ لِيُضَنِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي** و قال **تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا**) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٢٦، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... و قال المجلسي قدس سره في شرحهم: (توضيح: «مداحر الشيطان» الأمور التي يدحر و يطرد بها [الشيطان]. و «مزاجره» الأمور التي يزجر بها. و «حباته» مكايده التي يضل بها البشر. و «مخاتله» الأمور التي يختل بها بالكسر أي يخدع بها. [قوله عليه السلام] «لا يوازي» أي لا يساوي. و الأصل فيه الهمزة كما قيل. «و الجهالة الغالبة» الباء الموحدة و في بعض النسخ بالمشثاة من الغلاء و هو الارتفاع أو من الغلو و هو مجاوزة الحد. و الجفوة غلظ الطبع. و الوصف للمبالغة. [و قوله] «و الناس» الواو للحال. و الحریم حرّمات الله التي يجب احترامها و محرّماته. و قال [ابن الأثير] في النهاية الفترة ما بين

← الرسولين. و أصابني على فترة أي في حال سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات. و الكفرة المرّة من الكفريات. و المعشر الجماعة. و الغرض الهدف. و سكرات النعمة ما تحدثه النعم عند أربابها من الغفلة المشابهة للسكر. و البوائق الدواهي. و التثبّت التوقف و ترك افتتاح الأمر. و القتام بالفتح الغبار. و العشور كوب الأمر على غير بيان و وضوح. و يروى «و تبيّنوا» كما قرئ في الآية. و كنى عليه السلام عن ظهور المستور المخفي منها بقوله «عند طلوع جنينها و ظهور كمينها». و الجنين الولد ما دام في البطن. و الكمين الجماعة المختفية في الحرب. و المدار مصدر و المكان بعيد. و «انتصاب قطبها و مدار رحاها» كناية عن انتظام أمرها. و المدرجة المذهب و المسلك أي إنها تكون ابتداء يسيرة ثم تصير كثيرة. و الشباب بالكسر نشاط الفرس و رفع يديه جميعاً. و في بعض النسخ [ذكره] بالفتح. و السّلم الحجارة أي أربابها يمرحون في أوّل الأمر كما يمرح الغلام، ثمّ يؤول إلى أن يعقب فيهم أو في الإسلام آثار كآثار الحجارة في الأبدان، فيحتمل أن يكون [هذا] كالتفسير لسابقه، أو يكون المراد أنها في الدنيا كنشاط الغلام و ما أعقبها في الآخرة كآثار السلام. [قوله عليه السلام] «توارثها الظلمة بالعهود» الظرف متعلّق بالفعل أي توارثهم بما عهدوا بينهم من ظلم أهل البيت عليهم السلام و غضب حقّهم. أو [هو متعلّق] ب [قوله] «الظلمة» أي الذين ظلموا عهد الله و تركوه. «و يتكالبون» أي يتواثبون. و «المريحة» المنتنة من [قولهم] أراحت [الجيفة] إذا ظهر ريحها، أو من أراح البعير إذا مات. قوله عليه السلام «و عن قليل» أي بعد قليل من الزمان يتبرأ التابع [من المتبوع]. قال ابن أبي الحديد ذلك التبرؤ في القيامة كما ورد في الكتاب العزيز، أمّا تبرؤ التابع من المتبوع [فقد] قال تعالى قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً. و أمّا تبرؤ القائد من المقود أي المتبوع من التابع فقال تعالى إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا. و إمّا الأعمّ كما دلّ عليه قوله عليه السلام «فيتزايلون...» فقال تعالى و يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضاً. و قوله عليه السلام «يتزايلون» أي يفترقون. و طالع الفتنة مقدماتها. و سماها رجواً لشدة الاضطراب فيها. و لما ذكر عليه السلام رغبتهم في الدنيا و تكالبهم، أراد أن يذكر ما يؤكّد التعجّب من فعلهم، فأتى

« بجملة معترضة بين الكلامين فقال «و عن قليل يتبرأ التابع... إلخ». ثم عاد إلى نظام الكلام فقال «ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف». وقال ابن ميثم أشار عليه السلام إلى منافستهم في الدنيا في إثارة تلك الفتن، ثم أخبر عن انقضائها عن قليل وكتى عن ذلك بتبرؤ التابع من المتبوع. قيل [وكان] ذلك التبرؤ عند ظهور الدولة العباسية، فإن العادة جارية بتبرؤ الناس عن الولاة المعزولين، خصوصا ممن تولى عزل أولئك أو قتلهم فيتباينون بالبغيضاء و يتلاعنون عند اللقاء. [ثم] قال [ابن ميثم] و قوله عليه السلام «ثم يأتي [بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف]» إشارة إلى فتنة التتار، إذ الدائرة فيهم كانت على العرب. [ثم] قال و قال بعض الشارحين ذلك إشارة إلى الملحمة الكائنة في آخر الزمان، كفتنة الدجال، و وصفها بالرجوف كناية عن اضطراب الناس، أو أمر الإسلام فيها. و [كتى] بقصمها عن هلاك الخلق فيها تشبيها لها بالرجل الشجاع الكثير الزحف إلى أقرانه أي يمشي إليهم قدما. و نجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر و طلع. قوله [عليه السلام] «من أشرف لها» أي صادمها و قابلها. «و من سعى فيها» أي في تسكينها و إطفائها. و الحطم الكسر. و التكادم التعاض بأدنى الفم. و العانة القطيع من حمر الوحش، و لعل المراد مغالبة مثيري تلك الفتنة بعضهم لبعض، أو مغالبتهم لغيرهم. و معقود الحبل قواعد التي كلفوا بها. و في إسناد العمى إلى وجه الأمر تجوز. و الغيظ القلة و النقص. و المسحل كمنبر السوهان أو المنحت أي يفعل بهم ما يفعل بالحديد أو الخشب. و الرضّ الدق. و الكلكل الصدر. و الوجدان جمع واحد أي من كان يسير وحده فإنه يهلك فيها بالكلية، و إذا كانوا جماعة فهم يضلّون في طريقها فيهلكون. و لفظ الغبار مستعار للقليل اليسير من حركة أهلها أي إذا أراد القليل من الناس دفعها هلكوا في غبارها من دون أن يدخلوا في غمارها، و أما الركبان و هم الكثير من الناس فإنهم يهلكون في طريقها و عند الخوض فيها. و يجوز أن يكون الوجدان جمع أوحد أي يضلّ في غبار هذه الفتنة و شبهها فضلاء عصرها، لغموض الشبهة و استيلاء الباطل و يكون الركبان كناية عن أهل القوّة، فهلاك أهل العلم بالضلال، و هلاك أهل القوّة بالقتل. و مرّ القضاء الهلاك و الاستئصال و البلايا الصعبة. و عبيط الدماء الطري الخالص منها. و تتلم أي تكسر. [و] منار

«الدين أي أعلامه. [قوله عليه السلام] «مرعاد مبراق» أي ذات رعد و برق تشبيها بالسحاب. أو ذات وعيد و تهديد من [قولهم] رعد الرجل و برق إذا أوعد و تهدد. و يحتمل أن يكون [أراد من] الرعد صوت السلاح و [من] البرق ضوءه. و قال [ابن الأثير] في النهاية الساق في اللغة الأمر الشديد و كشف الساق مثل في شدة الأمر، و أصله من كشف الإنسان عن ساقه و تسميره إذا وقع في أمر شديد. قوله عليه السلام «بريثها» أي من يعدّ نفسه برينا سالما من المعاصي أو الآفات، أو من كان سالما بالنسبة إلى سائر الناس فهو أيضا مبتلى بها، أو المعنى أنّ من لم يكن مائلا إلى المعاصي أو أحبّ الخلاص من شرورها لا يمكنه ذلك. قوله عليه السلام «و ظاعنها مقيم» أي لا يمكنه الخروج عنها. أو من اعتقد أنّه متخلف عنها فهو داخل فيها لكثرة الشبه و عموم الضلالة. قوله عليه السلام «مطلول» أي مهدر لا يطلب به. [و] «يختلون» أي يخدعون. [و] قوله «بعقد الأيمان» [إمّا] بصيغة المصدر أو كصرد بصيغة الجمع. و [قوله عليه السلام] «يختلون» في بعض النسخ على بناء المجهول، فيكون إخبارا عن حال المخدوعين الذي يختلهم غيرهم بالإيمان المعقودة بينهم، أو بالعهود الذي يشدونها بمسح أيمانهم. و في بعض النسخ على بناء المعلوم فيكون إخبارا عن أهل ذلك الزمان جميعا، أو الخادعين الخائنين منهم. و «بغور الإيمان» أي بالإيمان الذي يظهره الخادعون لهؤلاء الموصوفين فيغرونهم بالمواعيد الكاذبة، أو الذي يظهره هؤلاء الموصوفون فيغرون الناس به على التسخين. قوله عليه السلام «أنصاب الفتن» [الأنصاب] جمع نصب و هو بالفتح أو التحريك العلم أو بمعنى الغاية و الحدّ و منه أيضا أنصاب الحرم. و في بعض النسخ [أنصار الفتن] بالراء. قوله عليه السلام «[و الزموا] ما عقد عليه حبل الجماعة» أي القوانين التي ينتظم بها اجتماع الناس على الحقّ، و هي التي بنيت عليها أركان الطاعة. [قوله عليه السلام] «و اقدموا على الله مظلومين» أي كونوا راضين بالمظلومية أو لا تظلموا الناس و إن استلزم ترك الظلم مظلوميتكم. و «مدارج الشيطان» مذاهبه و مسالكه. «و مهابط العدوان» المواضع التي يهبط هو و صاحبه فيها. و اللعق جمع لعقة بالضمّ، و هي اسم لما تأخذه الملعقة. و اللعقة بالفتح المرّة منه. فنّبّه عليه السلام باللّعق على قلّتها بالنسبة



٤٧٩٨-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كُنْ فِي  
الْفِتْنَةِ كَأَبْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرَ فَيْرِ كَبِّ وَلَا ضَرْعَ فَيَحْلَبِ. (١)

« إلى متاع الآخرة، أو المراد لا تدخلوا بطونكم القليل منه فكيف بالكثير. قوله عليه السلام « [فإنكم] بعين من حرّم» أي بعلمه كقوله تعالى تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا. • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٢١، باب ١- المبعث وإظهار الدعوة وما لقي ص من القوم وما جرى بينه وبينهم وجمال أحواله إلى... وفيه قوله ع، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونجيبه وصفوته لا يوازي فضله ولا يجبر فقده أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة والجهالة الغالبة والجفوة الجافية والناس يستحلون الحریم و يستذلون الحكيم يحيون على فترة ويموتون على كفره. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لا يوازي أي لا يساوي فضله ولا يبلغه أحد والجبر إصلاح العظم من كسر والغالبة في بعض النسخ بالياء المثناة أي المجاوزة عن الحد والجفوة غلظ الطبع وقساوة القلب والوصف للمبالغة كشعر شاعر والمراد بالفترة هنا انقطاع الوحي أو ترك الاجتهاد في الطاعات.) ١- نهج البلاغة، ص ٤٦٩، ١-... ص ٤٦٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (ابن اللبون ولد الناقة الذكر إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ويقال للأنثى ابنة اللبون وذلك لأن أمهما في الأغلب ترضع غيرهما فتكون ذات لبن واللبون من الإبل والشاة ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيسة فإذا أرادوا الغزيرة قالوا البنة ويقال ابن لبون وابن اللبون منكر أو معرفا قال الشاعر:

و ابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس.

و ابن اللبون لا يكون قد كمل وقوي ظهره على أن يركب وليس بأثنى ذات ضرع فيحلب وهو مطرح لا ينتفع به. وأيام الفتنة هي أيام الخصومة والحرب بين رئيسين ضالين يدعوان كلاهما إلى ضلالة كفتنة عبد الملك وابن الزبير وفتنة مروان والضحاك وفتنة الحجاج وابن الأشعث ونحو ذلك فأما إذا كان أحدهما صاحب حق فليست أيام فتنة كالجمل و صفيين ونحوهما بل يجب الجهاد مع صاحب الحق وسل السيف والنهي عن المنكر وبذل النفس في إعزاز الدين وإظهار الحق. قال ع أحمل نفسك أيام الفتنة وكن ضعيفا مغمورا بين الناس لا تصلح لهم بنفسك ولا





٢٧٩٩-٢- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع الفتن ثلاث حب النساء و هو سيف الشيطان و شرب الخمر و هو فح الشيطان و حب الدينار و الدرهم و هم سهم الشيطان فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه و من أحب الأشربة حرمت عليه الجنة و من أحب الدينار و الدرهم فهو عبد الدنيا و قال قال عيسى ابن مريم ع الدينار داء الدين و العالم طيب الدين فإذا رأيتم الطيب يجرد الداء إلى نفسه فاتهموه و اعلموا أنه غير ناصح لغيره. (١)

← بمالك و لا تنصر هؤلاء و هؤلاء.. و قوله فيركب فيحلب منصوبان لأنهما جواب النفي و في الكلام محذوف تقديره له و هو يستحق الرفع لأنه خبر المبتدأ مثل قولك لا إله إلا الله تقديره لنا أو في الوجود. ● غرر الحكم، ص ٤٦٤، الفصل التاسع في الفتنة...، ص ٤٦٤. وفيه أيضا مرسلا و فيه: (١٠٦٧٥- كن في الفتنة كابن اللبون لا ضرع فيحلب و لا ظهر فيركب.) ● بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٨، باب ٣٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٣٣٢.

١- الخصال، ج ١، ص ١١٣، الفتن ثلاث...، ص ١١٣ ● جامع الأخبار، ص ١٥٣، الفصل الثالث عشر و المائة في الخمر...، ص ١٤٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٥، ٤- باب كراهة الإفراط في حب النساء و تحريم حب النساء المحرمات...، ص ٢٤ ● بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٧، باب ١٥- ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم... ١٠٥ ● بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٣٩، باب ١٢٣- حب المال



٤٨٠٠-٥- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الفتنة [القينة] مقرونة بالعناء.. دوام الفتن من أعظم المحن.. من أعظم المحن دوام الفتن.. والظلوم غشوم خير من فتنة تدوم.. سفك الدماء بغير حقها يدعو إلى حلول النعمة وزوال النعمة.. قد لعمرى يهلك في لهب الفتنة المؤمن و يسلم فيها غير المسلم.. من أثار كامن الشركان فيه عطبه.. من شب نار الفتنة كان وقودا لها.. لا تقتحموا ما استقبلتم من فور الفتنة و أميطوا عن سننها [سننها] و خلوا قصد السبيل لها. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ٢٤٤، ج ٤- ح ٨٠٤، ج ٦- ح ١٥٧٧، ج ١٠- ح ١٦١٠، ١٦١٥، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٢، ١٦٦٤، ١٦٦٧، ١٧١٠، ج ٧- ح ٢١٠٧، ج ١٠- ح ٢٧٨٧، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٨٠٣، ٢٨٢٣، ج ١١- ح ٢٨٥٨، ٣٠٠٩، ج ١٢- ح ٣١١٢، ٣١٤٣، ٣١٥٥، ٣٢١١، ٣٢٢٦، ج ١٣- ح ٣٢٥٠، ٣٢٧٢، ٣٢٧٤، ٣٣٢٨، ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٩٠، ٣٤٩٤، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٧٦٧، ٣٨٤٦، ٣٨٥١، ٣٩٤٩، ج ١٧- ح ٤٢٦٤، ج ١٨- ح ٤٤٦٣، ٤٤٦٤، ٤٥٤٩، ٤٦٦٨، ج ١٩- ح ٥٠٦٨، ٥٠٧١، ٥١٤٨، ٥٣٠٨/٢٨، ج ٢٠- ح ٥٤٦٦، ٥٥٥٤، ٥٥٩٩، ج ٢١- ح ٥٦٧٩، ٥٧١٣، ج ٢٣- ح ٦٣٣٨، ج ٢٤- ح ٦٤٣٣، ٦٤٦٣، ٦٥٩٠، ٦٦١٨، ج ٢٦- ح ٨٠٨٧، ج ٢٧- ح ٨٣٨٢، ج ٢٩- ح ١٠٢١٦، ١٠٢١٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٣٦، ج ٣٠- ح ١٠٢٩٦، ١٠٢٩٧، ١٠٢٩٨، ١٠٣٣٨، ١٠٤٤٢، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧٨.

← و جمع الدينار و الدرهم و كنزهما... ص ١٣٥ • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٨، باب ٨٦ - حرمة شرب الخمر و علتها و النهي عن التداوي بها و الجلوس على مائدة يشرب عليها و... • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٢٥، باب ٢- فضل حب النساء و الأمر بمداراتهن و ذمهن و النهي عن طاعتهن... ص ٢٢٣ • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٤٩، ٥- باب تحريم شرب الخمر... ص ٤٢، عن كتاب جامع الأخبار.

١- غرر الحكم، ص ٤٦٤، الفصل التاسع في الفتنة... ص ٤٦٤.







١-٤٨٠١- قال الصادق ع بلغني أنه سئل كعب الأحبار ما الأصلح في الدين و ما الأفسد فقال الأصلح الورع و الأفسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب و الطمع خمر الشيطان يسقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحى إلا في أليم عذاب الله تعالى بمجاورة ساقيه و لو لم يكن في الطمع سخطة إلا مئارات الدين بالدنيا لكان سخطا عظيما قال الله عز و جل **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ** قال أمير المؤمنين ع تفضل على من شئت فأنت أميره فاستعن بمن شئت فأنت نظيره فافتقر إلى من شئت فأنت أسيره و الطامع منزوع عنه الإيمان و هو لا يشعر لأن الإيمان يحجز بين العبد و الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله تعالى مملوءة من الكرامات و هو لا يضع أجر من أحسن عملا و ما في أيدي الناس مشوب بالعلل و يرده إلى التوكل و القناعة و قصر الأمل و لزوم الطاعة و اليأس من الخلق فإن فعل ذلك لزمه فقد صلح و إن لم يفعل ذلك تركه مع شؤم الطبع و فارقه<sup>(١)</sup>.



٢-٤٨٠٢- **عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ ابْنُ آدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ**

١- مصباح الشريعة، ص ١٠٥، الباب التاسع و الأربعون في الطمع • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٦٩، ٦٧- باب كراهة الطمع... • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٦٩، باب ١٢٩- الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم و فضل القناعة... بتفاوت يسير في متن الجميع.

فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ. (١)



٣-٤٨٠٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ. (٢)

١- الكافي، ج ٢، ص ١٣٨، باب القناعة...، ص ١٣٧ • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٩٥، ... بدون الإسناد مرسلا عن أبي عبد الله ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٣١، ١٥- باب استحباب القناعة بالقليل والاستغناء به عن الناس...، ص ٥٣٠ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٦، باب ١٢٩- الطمع والتذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم وفضل القناعة...، ص ١٦٨. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ما يكفيك أي ما تكتفي و تقنع به أي بقدر الكفاف و الضرورة و قوله فإن أيسر من قبيل وضع الدليل موضع المدلول أي فيحصل مرادك لأن أيسر ما في الدنيا يمكن أن يكتفى به و إن كنت تريد ما لا يكفيك أي ما لا تكتفي به و تريد أزيد منه فلا تصل إلى مقصودك و لا تنتهي إلى حد فإنه إن حصل لك جميع الدنيا تريد أزيد منها لما مر أن كثرة المال يصير سببا لكثرة الحرص و سيأتي أوضح من ذلك.)

٢- الكافي، ج ٢، ص ١٤٠، باب القناعة...، ص ١٣٧ • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٨ و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها...، ص ٣٧٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • تحف العقول، ص ٢٠٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مشكاة الأنوار، ص ١٣١، الفصل السابع في القناعة...، ص ١٣٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مكارم الأخلاق، ص ٩٩، في الدعاء عند اللبس ... ص ٩٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين ع، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٣٢، ١٥- باب استحباب القناعة بالقليل و



٤٨٠٤-٤ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ. (١)

← الاستغناء به عن الناس...، ص ٥٣٠ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٨، باب ١٢٩- الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم و فضل القناعة...، ص ١٦٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أجزأ مهموز و قد يخفف أي أغنى و كفى قال في المصباح قال الأزهرى و الفقهاء يقولون فيه أجزى من غير همز و لم أجده لأحد من أئمة • اللغة و لكن إن همز أجزأ فهو بمعنى كفى و فيه نظر لأنه إن أراد امتناع التسهيل فقد توقف في غير موضع التوقف فإن تسهيل همزة الطرف في الفعل المزيد و تسهيل الهمزة الساكنة قياسي فيقال أرجأت الأمر و أرجيته و أنسأت و أنسيت و أخطأت و أخطيت.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٥٧...، ص ٤٧٨. و في ذيله: (قال الرضي و قد روي هذا الكلام عن النبي ص.) (بيان: (روي هذا الخبر أيضا مرسلا في أخبار للإمام ع في كتاب تحف العقول ص ٨٩ و ١٠٠ و كتاب روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٤ و كتاب مشكاة الأنوار، ص ١٢٧.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد ذكرنا نكتنا جلييلة الموقع في القناعة فيما تقدم و نذكر هاهنا زيادة على ذلك. فمن كلام الحكماء قاوم الفقر بالقناعة و قاهر الغنى بالتعفف و طاوول عناء الحاسد بحسن الصنع و غالب الموت بالذكر الجميل. و كان يقال الناس رجلان واجد لا يكتفي و طالب لا يجد أخذه الشاعر فقال:

و ما الناس إلا واجد غير قانع بأرزاقه أو طالب غير واجد.

قال رجل لبقرات و رآه يأكل العشب لو خدمت الملك لم تحتج إلى أن تأكل الحشيش فقال له أنت إن أكلت الحشيش لم تحتج أن تخدم الملك.) • نهج البلاغة، ص ٥٥٩، ٤٧٥...، ص ٥٥٩. و في ذيله: (قال الرضي و قد روى بعضهم هذا الكلام لرسول الله ص.) و قال ابن أبي الحديد أيضا في شرحه: (قد تقدم القول في هذا المعنى و قد تكررت هذه اللفظة بذاتها في كلامه ع. و



٤٨٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِّيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ  
مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّ مَا كُنْتَ. (١)

← من جيد القول في القناعة قول الغزي:

لست محتاجا إلى توب الجمال  
و القنوع الملك هذا ما بدالي.

أنا كالثعبان جلدي ملبسي  
فالخمول العز و اليأس الغنى

وقال أيضا:

دنياه فالخلق في أرجوحة القدر  
ولجة البحر لا تخلو من الكدر.

لا تعجب لمن يهوى و يصعد في  
واقنع بما قل فالأوشال صافية

• خصائص الأئمة ع، ص ١٢٥، الزيادات...، ص ١٢١ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٧٨، ٣١-  
باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما...، ص ٢٧٧ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص  
٣٤٤، باب ٨٦- الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير...، ص ٣٤٤.

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٩، ٦٩-...، ص ٤٧٩. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد أعجم تفسير  
هذه الكلمة على جماعة من الناس وقالوا المشهور في كلام الحكماء إذالم يكن ما تريد فأرد ما  
يكون و لا معنى لقوله فلا تبلى كيف كنت و جهلوا مراده ع. و مراده إذالم يكن ما تريد فلا تبلى  
بذلك أي لا تكثر بفوت مرادك و لا تبتئس بالحرمان و لو وقف على هذا لثم الكلام و كمل  
المعنى و صار هذا مثل قوله فلا تكثر على ما فاتك منها أسفا. و مثل قول الله تعالى لِكَيْلَا تَأْسَوْا  
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ لَكِنَّه تَمَّ و أكد فقال كيف كنت أي لا تبلى بفوت ما كنت أملتة و لا تحمل لذلك هما  
كيف كنت و على أي حال كنت من حبس أو مرض أو فقر أو فقد حبيب و على الجملة لا تبلى  
الدهر و لا تكثر بما يعكس عليك من غرضك و يحرمك من أملك و ليكن هذا الإهوان به و  
الاحتقار له مما تعتمد دائما على أي حال أفضى بك الدهر إليها و هذا واضح.) • غرر الحكم،  
ص ٤٨٠، متفرقات اجتماعي...، ص ٤٧٨. و فيه أيضا مرسلات متفاوت في متنه و فيه: (١١٠٢٨-  
إذالم يكن ما تريد فلا تبلى كيف كنت.) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٥، باب ٨٦- الاقتصاد و ذم  
الإسراف و التبذير و التقدير...، ص ٣٤٤.





٤٨٠٦-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ. (١)



٤٨٠٧-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٨٠-...، ص ٥٠١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا المعنى مطروق جدا و قد سبق لنا فيه قول شاف. و قال الشاعر:

تعفف و عش حرا و لا تك طامعا  
فما قطع الأعناق إلا المطامع.

و في المثل أطمع من أشعب رأي سلالا يصنع سلة فقال له أوسعها قال ما لك و ذاك قال لعل صاحبها يهدي لي فيها شيئا. و مر بمكتب و غلام يقرأ على الأستاذ إن أبي يدعوك فقال قم بين يدي حفظك الله و حفظ أباك فقال إنما كنت أقرأ و ردي فقال أنكرت أن تفلح أو يفلح أبوك. و قيل لم يكن أطمع من أشعب إلا كلبه رأى صورة القمر في البئر فظنه رغيفا فألقى نفسه في البئر يطلبه فمات.) • خصائص الأئمة ع، ص ١١٠ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٠، باب ١٢٩- الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم و فضل القناعة...، ص ١٦٨ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٦٧، ٦٧- باب كراهة الطمع...، ص ٦٧.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٠٧، ٢١٩-...، ص ٥٠٧. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم منا قول في هذا المعنى و منه قول الشاعر:

طمعت بليلي أن تريع و إنما  
تقطع أعناق الرجال المطامع

و قال آخر:

إذا حدثتك النفس أنك قادر  
على ما حوت أيدي الرجال فكذب



٨-٤٨٠٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا وَسُئِلَ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ. (١)

←

وإياك و الأطماع إن وعودها رقارق آل أو بوارق خلب.)

مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٩، باب الطمع وغيره...، ص ٤٩. وفيه مثله أيضا مرسلا، إلا وفيه: (الأطماع) بدل (المطامع) • غررالحكم، ص ٢٩٨، ح ٦٧٥٠ جملة من آثار الطمع...، ص ٢٩٨. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٥، ٦٧- باب كراهة الطمع...، ص ٢٤ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٠، باب ١٢٩- الطمع والتذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم وفضل القناعة...، ص ١٦٨

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٨، ٢٢٩-...، ص ٥٠٨. و شرح النهج لابن أبي الحديد، ق ٢٢٥ و ٢٢٦، وقال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا: (قد تقدم القول في هذين وهما القناعة وحسن الخلق. وكان يقال يستحق الإنسانية من حسن خلقه ويكاد السبي الخلق يعد من السباع. وقال بعض الحكماء حد القناعة هو الرضا بما دون الكفاية والزهد الاقتصار على الزهد أي القليل وهما متقاربان وفي الأغلب إنما الزهد هو رفض الأمور الدنيوية مع القدرة عليها وأما القناعة فهي إلزام النفس الصبر عن المشتبهات التي لا يقدر عليها وكل زهد حصل عن قناعة فهو زهد وليس بزهد وكذلك قال بعض الصوفية القناعة أول الزهد تنبيهها على أن الإنسان يحتاج أولا إلى قنع نفسه وتخصه بالقناعة ليسهل عليه تعاطي الزهد والقناعة التي هي الغنى بالحقيقة لأن الناس كلهم فقراء من وجهين أحدهما لافتقارهم إلى الله تعالى كما قال يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. والثاني لكثرة حاجاتهم فأغناهم لا محالة أقلهم حاجة ومن سد مفارقة بالمقتنيات فما في انسدادها مطمع وهو كمن يرقع الخرق بالخرق ومن يسدها بالاستغناء عنها بقدر وسعه والاقتصار على تناول ضرورياته

←

← فهو الغني المقرب من الله سبحانه كما أشار إليه في قصة طالوت إنَّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ قال أصحاب المعاني والباطن هذا إشارة إلى الدنيا.) وقال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع سُئِلَ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلتُخَيِّبُنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ: (لا ريب أن الحياة الطيبة هي حياة الغنى وقد بينا أن الغني هو القنوع لأنه إذا كان الغنى عدم الحاجة فأغنى الناس أقلهم حاجة إلى الناس ولذلك كان الله تعالى أغنى الأغنياء لأنه لا حاجة به إلى شيء و على هذا دل النبي بقوله ص ليس الغنى بكثرة العرض إنما الغنى غنى النفس. وقال الشاعر:

فمن أشرب اليأس كان الغني و من أشرب الحرص كان الفقيرا.

وقال الشاعر:

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال بعض الحكماء المخير بين أن يستغني عن الدنيا وبين أن يستغني بالدنيا كالمخير بين أن يكون مالكا أو مملوكا. ولهذا قال ع تعس عبد الدينار و الدرهم تعس فلا انتعش و شيك فلا انتفش. وقيل لحكيم لم لا تغتم قال لأنني لم أتخذ ما يغمي فقدته. وقال الشاعر:

فمن سره ألا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقال أصحاب هذا الشأن القناعة من وجه صبر و من وجه جود لأن الجود ضربان جود بما في يدك منتزعا و جود عما في يد غيرك متورعا و ذلك أشرفهما و لا يحصل الزهد في الحقيقة إلا لمن يعرف الدنيا ما هي و يعرف عيوبها و آفاتنا و يعرف الآخرة و افتقاره إليها و لا بد في ذلك من العلم ألا ترى إلى قوله تعالى قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا كَيْتَ لَنَا بَئِشَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ لَأُيَلِّقَنَّهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ. و لأن الزاهد في الدنيا راغب في الآخرة و هو يبيعها بها كما قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ. و الكيس لا يبيع عينا بأثر إلا إذا عرفها و عرف فضل ما يبتاع على ما يبيع.) • غررالحكم، ص ٣٩٢، العز...، ص ٣٩١. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه:



٩٤٨٠٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ الطَّمَعَ  
مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ وَ ضَامِنٌ غَيْرٌ وَفِي وَ رَبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ وَ كُلَّمَا عَظَّمَ  
قَدْرَ الشَّيْءِ الْمُتَنَافِسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ وَ الْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ وَ الْحَظُّ  
يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ. (١)

← (٩٠١٩- كفى بالقناعة ملكا.) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٥، باب ٨٦- الاقتصاد و ذم  
الإسراف و التبذير و التقدير...، ص ٣٤٤ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٦، باب ٩٢- حسن الخلق  
و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢.

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٤، ٢٧٥-...، ص ٥٢٤. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول  
في هذه المعاني كلها و قد ضرب الحكماء مثالا لفرط الطمع فقالوا إن رجلا صاد قبرة فقالت ما  
تريد أن تصنع بي قال أذبحك و آكلك قالت والله ما أشفي من قرم و لا أشبع من جوع و لكني  
أعلمك ثلاث خصال هن خير لك من أكلني أما واحدة فأعلمك إياها و أنا في يدك و أما الثانية فإذا  
صرت على الشجرة أما الثالثة فإذا صرت على الجبل فقال هاتي الأولى قالت لا تلهفن على ما  
فات فخلاها فلما صارت على الشجرة قال هاتي الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون أنه يكون  
ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو ذبحتني لأخرجت من حوصلتي درتين وزن كل  
واحدة ثلاثون مثقالا فعرض على يديه و تلهف تلهفا شديدا و قال هاتي الثالثة فقالت أنت قد  
أنسيت الاتنتين فما تصنع بالثالثة ألم أقل لك لا تلهفن على ما فات و قد تلهفت و ألم أقل لك لا  
تصدقن بما لا يكون أنه يكون و أنا و لحمي و دمي و ريشي لا يكون عشرين مثقالا فكيف  
صدقت أن في حوصلتي درتين كل واحدة منهما ثلاثون مثقالا ثم طارت و ذهبت. و قوله وربما  
شرق شارب الماء قبل ريه كلام فصيح و هو مثل لمن يخترم بغتة أو تطرقه الحوادث و الخطوب  
و هو في تلهية من عيشه. و مثل الكلمة الأخرى قولهم على قدر العطية تكون الرزية. و القول في  
الأمانى قد أوسعنا القول فيه من قبل و كذلك في الحظوظ.) • غرر الحكم، ص ٢٩٧، ذم الطمع...



٤٨١٠-١٠ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ. (١)



٤٨١١-١١ الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع اقنع تعز. (٢)



٤٨١٢-١٢ أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع وسئل عن الحرص ما هو فقال ع: هو طلب القليل بإضاعة الكثير. (٣)

← ص ٢٩٧. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٦٦٨٤- الطمع مورد غير مصدر و ضامن غير موف.) • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٠، باب ١٢٩- الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم و فضل القناعة...، ص ١٦٨ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٦٧، ٦٧- باب كراهة الطمع...، ص ٦٧.

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٥، ٣٩٥-...، ص ٥٤٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا من باب القناعة و إن من اقتصر على شيء و قنعت به نفسه فقد كفاه و قام مقام الفضول التي يرغب فيها المترفون و قد تقدم القول في ذلك.) • غرر الحكم، ص ٣٩٨، ح ٩٢٢٧، الفصل الثامن الرضا بالكفاف...، ص ٣٩٧. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٩، ٦٣- باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا...، ص ١٧ • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٨، باب ٢- الإجمال في الطلب...، ص ١٨.

٢- تحف العقول، ص ٢١٥ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • غرر الحكم، ص ٣٩١، ح ٩٠١٢، العز...، ص ٣٩١. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

٣- كنز الفوائد، ج ٢، ص ٣٢، فصل من عيون الحكم و نكت من جواهر الكلام...، ص ٣١ •



١٣-٤٨١٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحريص [الحرص] تعب..  
الحرص مطية التعب.. الحريص متعوب فيما يضره.. الحرص ذل و عناء..  
الحرص عناء مؤبد.. إن في الحرص لعناء.. بالحرص يكون العناء.. ثمرة  
الحرص العناء.. ثمرة الحرص النصب.. في الحرص العناء.. في الحرص الشقاء  
و النصب.. قرن الحرص بالعناء.. كل شره معنى.. من حرص شقا و تعنى.. ما  
أجلب الحرص للنصب.. لا يلقي الحريص مستريحا.. ليس كل من طلب وجد..  
لا تخاطر [لا تخارن] بشيء رجاء أكثر منه.. رب حريص قتله حرصه.. قتل  
الحرص راكبة.. من حرص على الدنيا هلك.. بئس الرفيق الحرص.. الحرص  
ذميم المغبة.. الحرص علامة الأشقياء.. الحرص يذل و يشقي.. الحرص و الشره  
يكسبان الشقاء و الذلة.. الحريص أسير مهانة لا يفك أسره.. الحرص ذل و مهانة  
لمن يستشعره.. الحرص أحد الشقاءين.. الحرص لا يزيد في الرزق و لكن يذل  
القدر.. اتقوا الحرص فإن صاحبه [مصاحبه] رهين ذل و عناء.. إياك و الحرص  
فإنه شين الدين و بئس القرين.. أعظم الناس ذلا الطامع الحريص المريب.. إنك  
مدرك قسمك و مضمون رزقك مستوف ما كتب لك فأرح نفسك من شقاء الحرص  
و مذلة الطلب و ثق بالله و حفص في المكتسب.. عبد الحرص مخلص الشقاء.. من  
كثر حرصه ذل قدره.. من غلب عليه الحرص عظمت ذلته.. من كثر حرصه كثر  
شقاؤه.. ما أذل النفس كالحرص.. مستعمل الحرص شقي مذموم.. لا تملك

نفسك بغرور الطمع و لا تجب دواعي الشره.. الحرص ينقص قدر الرجل و لا يزيد في رزقه.. الحرص رأس الفقر و أس الشر.. الحرص فقير و لو ملك الدنيا بحذاقها.. أغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيرا.. كل حريص فقير.. ليس لحريص غناء.. من أدرع الحرص افتقر.. الحرص لا يكتفي.. الحرص عبد المطامع.. الحرص يفسد الإيقان.. الحرص يزري بالمروءة.. الحرص موقع في كثير العيوب [كبير الذنوب].. أجملوا في الطلب فكم من حريص خائب و مجمل لم يخب.. كم من حريص خائب و مجمل لم يخب.. طاعة الحرص تفسد اليقين.. من كان حريصا لم يعد الإهانة.. من كثر حرصه قل يقينه.. لا حياء لحريص.. لا مروءة مع شح.. لا صحة مع نهم.. لا تجتمع الصحة و النهم.. يسير الحرص يحمل على كثير الطمع.. رد الحرص يحسم الشره و المطامع.. سلاح الحرص الشره.. شدة الحرص من قوة الشره و ضعف الدين.. الشره داعية الشر.. الشره أول الطمع.. الشره سجية الأرجاس.. الشره أس كل شر.. الشره من مساوي الأخلاق.. احذروا الشره فإنه خلق مردى.. احذر الشره فكم [من] أكلة منعت أكالات.. إياك و الشره فإنه رأس كل دنية و أس كل رذيلة.. بالشره تشان الأخلاق.. بثس الطبع [الطمع] الشره.. رأس المعايب الشره.. كفى بالشره هلكا.. لكل شيء بذر و بذر الشر الشره.. ما دون الشره عفاف.. يستدل على شر الرجل بكثرة شرهه و شدة طمعه.. الشره مذلة.. الشره يكثر [يشير] الغضب.. الشره لا يرضى.. الشره يشين النفس و يفسد الدين و يزري بالفتوة.. إياك و الشره فإنه يفسد الورع و يدخل النار.. إياكم و دناءة الشره و الطمع فإنه رأس كل شر و مزرعة الذل و مهين النفس و متعب الجسد.. أصل الشره الطمع و ثمرته الملامة..

ثمرة الشره التهجم على العيوب.. لن يلقي الشره راضيا.. ليس مع الشره عفاف..  
من شرهت نفسه ذل موسرا.. لا قناعة مع شره.. الطمع مضر [ضر]. الطمع أول  
الشر.. الخلاص من أسر الطمع باكتساب اليأس.. أهلك شيء الطمع.. أقبح الشيم  
الطمع.. أسوأ شيء الطمع.. بلاء الرجل في طاعة الطمع و الأمل.. جمال الشر  
الطمع.. خير الأمور ما عرى عن الطمع.. ذر الطمع و الشره و عليك بلزوم العفة و  
الورع.. رب طمع كاذب لأمل غائب.. عند غرور الأطماع و الآمال تنخدع عقول  
الجهال و تختبر الباب الرجال.. غرور الشيطان يسول و يطمع.. غش نفسه من  
شربها الطمع.. قد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكا [إهلاكا].. من اتخذ  
الطمع شعارا جرعتة الخيبة مرارا.. من حدث نفسه بكاذب الطمع كذبتة العطية..  
ملاك الشر الطمع.. نعم عون الأمل الطمع.. نكد الدين الطمع و صلاحه الورع..  
نعوذ بالله من المطامع الدنية و الهمم الغير المرضية.. لا تطمع فيما لا تستحق..  
بئس قرين الدين الطمع.. لا تخاطر [لا تخاطرن] بشيء رجاء أكثر منه.. سبب  
فساد الورع الطمع.. قليل الطمع يفسد كثير الورع.. كيف يملك الورع من يملكه  
الطمع.. كثرة الطمع عنوان قلة الورع.. من لزم الطمع عدم الورع.. من لم يصلحه  
الورع أفسده الطمع.. لا يجتمع الورع و الطمع.. الطمع مذل [مدل].. الطمع مذلة  
حاضرة.. الذل مع الطمع.. المطامع تذل الرجال.. الطامع أبدا ذليل.. الطامع أبدا  
في وثاق الذل.. الطمع أحد الذلين.. المذلة و المهانة و الشقاء في الطمع و  
الحرص.. إن أطعت الطمع أرداك.. بالأطماع تذل رقاب الرجال.. ثمرة الطمع  
ذل الدنيا و الآخرة.. ذل الرجال في المطامع و فناء الآجال في غرور الآمال..  
قرن الطمع بالذل.. كثرة الحرص تشقي صاحبه و تذل جانبه.. من ملكه الطمع



ذل.. من لم ينزه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذل نفسه و هو في الآخرة أذل و  
أخزى.. من طمع ذل و تعنى.. ورع يعز خير من طمع يذل.. ورع ينجي خير من  
طمع يردي.. لا تملك نفسك بغرور الطمع و لا تجب دواعي الشره فإنهما  
يكسبانك الشقاء و الذل.. لا أذل من طامع.. لاشيمة أذل من الطمع.. لا ذل أعظم  
من الطمع.. الطمع رق.. الطمع رق مخلد.. ركوب الأطماع يقطع رقاب الرجال..  
عبد المطامع مسترق لا يجد أبدا العتق.. كل طامع أسير.. لا يسترقنك الطمع وكن  
عز و فاء.. لا يسترقنك الطمع و قد جعلك الله حرا.. لا تكونوا عبيد الأهواء و  
المطامع.. الطمع محنة.. الطمع فقر.. الطمع فقر حاصر [ظاهر].. أفقر الناس  
الطامع.. أضر شيء الطمع.. ثمرة الطمع الشقاء.. سبب فساد اليقين الطمع.. من  
كثر طمعه عظم مصرعه.. من طلب الزيادة وقع في النقصان.. لا تطمع في كل ما  
تسمع فكفى بذلك غرة.. لا تطمعن نفسك فيما فوق الكفاف فيغلبك بالزيادة.. لا  
تطمع في كل ما تسمع فكفى بذلك حمقا.. يسير الطمع يفسد كثير الورع.. لا يفسد  
الدين كالطمع.. لا يسلم الدين مع الطمع.. فساد الدين الطمع.. بئس قرين الدين  
الطمع. (١)



٤٨١٤-١٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: القناعة نعمة.. المروءة  
القناعة و التجمل [التحمل].. العبد حر ما قنع الحر عبد ما طمع.. القناعة علامة  
الأتقياء.. القنوع عنوان الرضا.. القناعة سيف لا ينبو.. المتقي قانع متنزه متعفف..

اقنع بما أوتيته تكن مكفيا.. انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص.. أطيب العيش القناعة.. أهنأ الأقسام القناعة وصحة الأجسام.. أعون شيء على صلاح النفس القناعة.. إنكم إلى القناعة بيسير الرزق أحوج منكم إلى اكتساب الحرص في الطلب.. إذا حرمت فاقنع.. إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه القناعة وأصلح له زوجه.. إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه القناعة [ألهمه الطاعة وحبب إليه القناعة] فاكتمى بالكفاف و اكتسى بالعفاف.. تأدم بالجوع و تأدب بالقنوع.. جمال العيش القناعة.. حفظ ما في يدك خير لك من طلب ما في يد غيرك.. سعادة المرء القناعة و الرضا.. طوبى لمن تجلبب بالقنوع و تجنب الإسراف.. غاية الاقتصاد القناعة.. كن مؤمنا تقيا متقنا عفيفا.. لم يتحل بالقناعة من لم يكتف بيسير ما وجد.. من عقل قنع.. من أكرم الخلق التحلي بالقناعة.. من شرف الهمة لزوم القناعة.. ما استغنيت عنه خير مما استغنيت به.. ما أحسن بالإنسان أن يقنع بالقليل و يوجد بالجزيل.. نعم الحظ القناعة.. نعم الخليفة القناعة.. نعم عون الورع التجوع [القنوع].. لا كنز كالقناعة.. ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة و العفة.. إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون. (١)



١٥٤٨١٥-عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: القناعة عز.. القناعة أبقى عز.. القناعة عز و غناء.. القناعة تؤدي إلى العز.. اقنع تعز.. إن تقنع تعز.. بالقناعة يكون العز.. ثمرة القناعة العز.. عز القنوع خير من ذل الخضوع.. غنى

العاقل بحكمته و عزه بقناعته.. قد عز من قنع.. من قنعت نفسه عز معسرا.. من قنع كفى مذلة الطلب.. من كثر قنوعه قل خضوعه.. من قنع عز و استغنى.. من تجلبب الصبر و القناعة عز و نبيل.. من أتحف [التحف] العفة و القناعة حالفه العز.. من عز النفس لزوم القناعة.. نال العز من رزق القناعة.. لا أعز من قانع. (١)



٤٨١٦-١٦-عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: القناعة تغني.. القناعة رأس الغنى [العنى].. الغنى من استغنى بالقناعة.. الغنى من آثر القناعة.. أخو الغنى من التحف بالقناعة.. القناعة و الطاعة توجبان الغنى و العزة.. القانع غني و إن جاع و عرى.. القناعة أفضل الغناءين.. أغناكم أقنعكم.. أغنى الناس القانع.. أغنى الغنى القناعة و التحمل في الفاقة.. إن في القنوع لغناء.. إن أكرم [أكيس] الناس من اقتنى اليأس و لزم القنوع و الورع و برئ من الحرص و الطمع فإن الطمع و الحرص الفقر الحاضر و إن اليأس و القناعة الغنى الظاهر.. إنكم إن قنعتم حزتم الغناء و خفت عليكم مؤن الدنيا.. إذا طلبت الغنى فأطلبه بالقناعة.. ثمرة القناعة الغناء.. حسبك من القناعة غناك بما قسم لك [من] الله سبحانه.. عليك بالقنوع فلا شيء أدفع للفاقة منه.. طوبى لمن ذل في نفسه و عز بطاعته و غنى بقناعته.. في القناعة الغناء.. قرن القنوع بالغناء.. كل قانع غني.. كل الغنى في القناعة و الرضا.. كن قنعا تكن غنيا.. من قنع غنى.. من قنع شبع.. من قنع بقسم الله استغنى.. من رضي بالمقدور اكتفى بالميسور.. من قنع برزق الله استغنى عن

١- غرر الحكم، ص ٣٩١، آثار القناعة، العز...، ص ٣٩١.

الخلق.. من لزم القناعة زال فقره.. من قنع بقسم الله استغنى عن الخلق.. من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير.. نال الغنى من رزق اليأس عما في أيدي الناس والقناعة بما أوتي و الرضا بالقضاء.. لا غنى كالقنوع.. لا غنى إلا بالقناعة. (١)



١٧-٤٨١٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: القناعة عفاف.. القناعة أفضل العفتين.. ألا وإن القناعة وغلبة الشهوة من أكبر العفاف.. حسن القناعة من العفاف.. على قدر العفة تكون القناعة.. كل قانع عفيف.. من قنعت نفسه أعانتها على النزاهة والعفاف.. من اقتنع بالكفاف أداه إلى العفاف.. المستريح من الناس القانع.. القناعة أهناً عيش.. القانع ناج من آفات المطامع.. اقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم فإن المؤمن البالغة اليسيرة من الدنيا تقنعه.. أنعم الناس عيشاً من منحه الله سبحانه القناعة وأصلح له زوجه.. إن أهناً الناس عيشاً من كان بما قسم الله له راضياً.. ثمرة القناعة الإجمال في المكتسب والعزوف عن الطلب.. ضادوا الحرص بالقنوع.. عليك بالعفاف والقنوع فمن أخذ به خفت عليه المؤن.. كل مؤن الدنيا خفيفة على القانع والعفيف.. لن توجد القناعة حتى يفقد الحرص.. من تقنع قنع.. من قنع لم يغمم.. من قنع حسنت عبادته.. من قنع قل طمعه.. من وهبت له القناعة صانته.. العجز اشتغالك بالمضمون لك عن المفروض عليك و ترك القناعة بما أوتيت.. من لم يقنع بما قدر له تعنى.. من عدته القناعة لم يغنه المال.. من عدم القناعة لم يغنه المال.. من كان بيسير الدنيا لا يقنع لم يغنه من

١- غررالحكم، ص ٣٩٢، آثار القناعة، الغنى ...، ص ٣٩٢.

كثيرها ما يجمع. (١)



١٨-٤٨١٨- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

بيت يوارى الفتى و ثوب      يستر من عورة و قوت  
هذا بلاغ لمن تحيا      و ذا كثير لمن يموت. (٢)



١٩-٤٨١٩- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

يا أيهذا الطالب المبهوت      حسبك مما تبتغيه القوت  
ما أكثر القوت لمن يموت      ..... (٣)



٢٠-٤٨٢٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أفصح من كان له كرديده      يأكل منها ثم يثنى جيده. (٤)



٢١-٤٨٢١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

- ١- غررالحكم، ص ٣٩٣، آثار القناعة، العفاف ...، ص ٣٩٣.
- ٢- ديوان الإمام علي ع، ص ١٢٠، ارشاد به قناعت و فراغت از سؤال...، ص ١٢٠.
- ٣- ديوان الإمام علي ع، ص ١٢٠، تحريص بر نفى حرص و قناعت به لقمه مقرر...، ص ١٢٠.
- ٤- ديوان الإمام علي ع، ص ١٤٦، ترغيب نفس به قناعت ...، ص ١٤٦.

دع الحرص على الدنيا  
و لا تجمع من المال  
و لا تدري أفي أرضك  
فإن الرزق مقسوم  
فقير كل من يطمع  
و في العيش فلا تطمع  
و لا تدري لمن تجمع  
أم في غيرها تصرع  
و كد المرء لا ينفع  
غني كل من يقنع. (١)



٢٢-٤٨٢٢- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا أظمأتك أكف الرجال  
فكن رجلا رجله في الثرى  
أبيا لنائل ذي ثروة  
فإن إراقة ماء الحياة  
كفتك القناعة شبعاً و ريباً  
و هامة همته في الثريا  
تريه لما في يديه أبيا  
دون إراقة ماء المحيا. (٢)



٢٣-٤٨٢٣- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: تنبى عن كل أمر دخيلته كل

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٥٩، نهى از حرص در جمع مال ...، ص ٢٥٩ • جامع الأخبار، ص ١٠٨، الفصل الخامس و الستون في الأرزاق ...، ص ١٠٧. و فيه مثله أيضا مرسلًا، و في بعض نسخه عن الرسول ص • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٣، باب ٢- الإجمال في الطلب ...، ص ١٨، عن كتاب جامع الأخبار، و فيه عن علي ع • مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٣٦، ١١- باب استحباب الاقتصاد في طلب الرزق ...، ص ٣٣، عن كتاب جامع الأخبار، و فيه عن الرسول ص.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٨٢، منع از حرص و ريختن آبرو ...، ص ٤٨٢.

مودعة عقدها الطمع حلها اليأس. (١)



٢٤-٤٨٢٤ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: من لم يقنعه اليسير لم ينفعه الكثير. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٠٩، ١٢٩، ١٥٢، ج ٢- ح ٢٥٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٨٥٨، ج ١٢- ح ٣١٦٠، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥١٢، ٣٥٤٨، ج ١٥- ح ٣٧٦٣، ٣٧٦٨، ج ١٦- ح ٤١١٨، ٤١٤٦، ج ١٨- ح ٤٤٨٨، ٤٤٩٥، ٤٦٢٦، ٤٦٢٧، ٤٦٥٧، ٤٦٧٧، ٤٦٨٣، ٤٨٩٦، ٤٨٩٨، ٤٩٣٦، ج ١٩- ح ٥٠٠٨، ٥٠١١، ٥٠٤١، ٥٠٦٢، ٥١٦٣، ٥١٦٥، ٥٢٧٢، ٥٣٠٨/٦١، ٥٣٠٨/٨٠، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٣٣٤، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢٢- ح ٥٧٨٩، ج ٢٤- ح ٦٤٣٣، ٦٥٠٧، ٦٥٦٠، ٦٥٨٩، ٦٦٢٥، ٦٧٠١، ٦٧٠٣، ج ٢٥- ح ٦٧٢٦، ٦٧٣٢، ٦٧٤١، ٦٧٤٢، ٦٧٨١، ج ٢٧- ح ٨٤١٨، ٩١٦٠، ج ٢٩- ح ١٠٢٣٦، ١٠٢٦٠، ج ٣٠- ح ١٠٢٩١، ١٠٣٠٧، ١٠٣١٢، ١٠٣١٤، ١٠٣٩٠، ١٠٣٩٦، ١٠٤٥٤، ١٠٤٥٥، ١٠٤٦٣، ١٠٤٨٧، ١٠٤٩١، ١٠٥٠٩، ١٠٥٢٦، ١٠٥٢٨، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٤، ١٠٥٩٦.

١- مجموعة ورام، ج ١، ص ٧٢، باب العتاب ...، ص ٥٧.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.



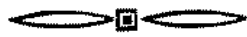








٤٨٢٥-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَنْ كَلَامَ لَهُ  
عَ يُوْبِخُ الْبَخْلَاءَ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ: فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمْوهَا لِذِي رَزَقَهَا وَلَا أَنْفُسَ  
خَاطَرْتُمْ بِهَا لِذِي خَلَقَهَا تَكْرُمُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تُكْرِمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ  
فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَانْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَوْصَالِ إِخْوَانِكُمْ.<sup>(١)</sup>



٤٨٢٦-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع

١- نهج البلاغة، ص ١٧٤، ١١٧- و من كلام له ع... و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (انتصاب  
الأموال بفعل مقدر دل عليه بذلتموها وكذلك أنفس يقول لم تبدلوا أموالكم في رضا من رزقكم  
إياها ولم تخاطروا بأنفسكم في رضا الخالق لها والأولى بكم أن تبدلوا المال في رضا رازقه و  
النفس في رضا خالقها لأنه ليس أحد أحق منه بالمال والنفس و بذلها في رضا. ثم قال من  
العجب أنكم تطلبون من عباد الله أن يكرمواكم و يطيعواكم لأجل الله و انتمائكم إلى طاعته ثم  
إنكم لا تكرمون الله و لا تطيعونه في نفع عباده و الإحسان إليهم. و محصول هذا القول كيف  
تسيمون الناس أن يطيعواكم لأجل الله ثم إنكم أنتم لا تطيعون الله الذي تكلفون الناس أن  
يطيعواكم لأجله ثم أمرهم باعتبارهم بنزولهم منازل من كان قبلهم و هذا مأخوذ من قوله تعالى وَ  
سَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَ ضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ. و روي  
عن أصل إخوانكم و ذلك بموت الأب فإنه ينقطع أصل الأخ الواشح بينه و بين أخيه و الرواية  
الأولى أظهر.) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١٢٣، [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى  
من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله... و قال المجلسي قدس سره في شرحه:  
(بيان: انتصاب [قوله] «أموال» بفعل مقدر دل عليه «بذلتموها» وكذلك «أنفس»، و خاطر فلان  
بنفسه و بماله أي ألقاهما في الهلكة، «تكرمون بالله» أي يعزكم الناس بأنكم أهل طاعة الله. «و  
لا تكرمون الله» أي لا تطيعونه في الإحسان إلى عباده، أو [في] إجراء أحكامه بينهم.)

لِإِنِّيهِ الْحَسَنِ ع يَا بَنِيَّ مَا السَّمَاخَةُ قَالَ الْبَدَلُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ. (١)



٤٨٢٧-٣-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ  
آبَائِهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ إِنَّ الشَّحِيحَ أَعْدَرُ مِنَ  
الظَّالِمِ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ إِنَّ الظَّالِمَ قَدْ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَرُدُّ الظُّلْمَةَ عَلَى أَهْلِهَا وَ  
الشَّحِيحُ إِذَا شَحَّ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَقَرَى الضَّيْفِ وَالنَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَأَبْوَابَ الْبِرِّ وَحَرَامُ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَهَا شَحِيحٌ. (٢)

١- الكافي، ج ٤، ص ٤١، باب معرفة الجود والسخاء...، ص ٣٨ • معاني الأخبار، ص ٢٥٦،  
باب معنى السماحة...، ص ٢٥٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن  
عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف عن الأصمغ  
بن نباتة عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين للحسن ابنه ع في بعض ما سأله عنه يا بني ما  
السماحة قال البذل في العسر واليسر). • مشكاة الأنوار، ص ٣١، الفصل الرابع في السخاوة و  
البخل...، ص ٢٢٩. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص  
٥٤٥، ٢٢-باب استحباب الجود والسخاء...، ص ٥٤٤ • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ١٩، ٢-باب  
وجوب الجود والسخاء بالزكاة ونحوها من الواجبات...، ص ١٦، عن كتاب معاني الأخبار •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٣، باب ٨٧-السخاء والسماحة والجود...، ص ٢٥٠. عن كتاب  
معاني الأخبار وفي ذيله: (أقول روي في الكتاب المذكور بإسناد آخر أنه قال أمير المؤمنين ع  
للحسن ما السماحة قال إجابة السائل وبذل النائل. -معاني الأخبار، ص ٤٠١، في الحديث، ص  
٦٢) • مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٥٨، ١٦-باب استحباب الجود والسخاء...، ص ٢٥٦. عن  
كتاب مشكاة الأنوار.

٢- الكافي، ج ٤، ص ٤٤، باب البخل والشح...، ص ٤٤ • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٣،  
باب فضل السخاء والجود...، ص ٦١. بدون الإسناد مرسلًا وفيه: (وَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلًا



٤٨٢٨-٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي عَبْدٍ حَاجَةٌ ابْتَدَأَ بِالْبُخْلِ. (١)



٤٨٢٩-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَ تَذَمُّمٌ. (٢)

← يَقُولُ الشَّحِيحُ أُعْذِرُ... مثله إلى آخر ما مر. • قرب الإسناد، ص ٣٥، الجزء الأول من قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري قدس سره...، ص ٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (هارون بن مسلم عن مسعدة عن جعفر عن أبيه أن علياً سمع رجلاً يقول الشحيح أعذر... مثله إلى آخر ما مر.) • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٥، ٥- باب تحريم البخل و الشح بالزكاة و نحوها...، ص ٣٥. عنهم • مستطرفات السرائر، ص ٦٢٦، و مما استطرفناه من كتاب قرب الأسناد تصنيف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري...، ص ٦٢٤. عن كتاب قرب الإسناد • مكارم الأخلاق، ص ١٣٤، الفصل الأول في فضل إطعام الطعام و اصطناع المعروف و صوم التطوع...، ص ١٣٤. عن كتاب من لا يحضره الفقيه • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠٢، باب ١٣٦- البخل...، ص ٢٩٩. عن كتاب قرب الإسناد.

١- الكافي، ج ٤، ص ٤٤، باب البخل و الشح...، ص ٤٤ • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٣، باب فضل السخاء و الجود...، ص ٦١. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧، ٥- باب تحريم البخل و الشح بالزكاة و نحوها...، ص ٣٥. عن كتاب الفقيه • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٤٩، ٢٤- باب تحريم البخل و الشح بالواجبات ٥٤٩.

٢- نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٥٣-...، ص ٤٧٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (يعجبني في هذا المعنى قول ابن حبيوس:



٤٨٣٠-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لَا تَسْتَحِ مِنْ  
إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْجِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ. (١)



٤٨٣١-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ يُعْطِ

←

فلأشكرن ندى أجاب و ما دعي  
شكر بطيء عن ندى المتسرع.

إني دعوت ندى الكرام فلم يجب  
و من العجائب و العجائب جملة  
وقال آخر:

عوضا و لو نال الغنى بسؤال  
رجح السؤال و خف كل نوال.

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله  
و إذا النوال إلى السؤال قرنته

• غررالحكم، ص ٣٧٧، ح ٨٥٠٤، بذل العطاء قبل السؤال...، ص ٣٧٧. وفيه مثله أيضا مرسلا  
• وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٥٧، ٣٩- باب استحباب الابتداء بالإعطاء والمعروف قبل السؤال و  
الاستتار من الآخذ بحجاب أو ظلمة....

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٩، ٦٧-...، ص ٤٧٩. بيان: (روي مثله أيضا مرسلا في حديث في كتاب  
روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٤) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا نوع من الحث على  
الإفضال و الجود لطيف و قد استعمل كثيرا في الهدية و الاعتذار لقلتها و قد تقدم مناقول شاف  
في مدح السخاء و الجود. و كان يقال أفضل على من شئت تكن أميره و احتج إلى من شئت تكن  
أسيره و استغن عن من شئت تكن نظيره. و سئل أرسطو هل من جود يستطيع أن يتناول به كل أحد  
قال نعم أن تتوي الخير لكل أحد.) • غررالحكم، ص ٢٨٢، ح ٨٦٦٦، مواظ متفرقة...، ص  
٢٨١. وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٧٢، باب ١٩- كراهية رد السائل و  
فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقة الماء...، ص ١٧٠.

بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَى بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ. (١)



٤٨٣٢-٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْكَرْمُ  
أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ. (٢)



٤٨٣٣-٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْبُخْلُ

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٩، ٢٣٢-...، ص ٥٠٩. وفي ذيله: (قال الرضي و معنى ذلك أن ما ينفقه المرء من ماله في سبيل الخير و البر و إن كان يسيرا فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا و اليدان هاهنا عبارة عن النعمتين ففرق ع بين نعمة العبد و نعمة الرب تعالى ذكره بالقصيرة و الطويلة فجعل تلك قصيرة و هذه طويلة لأن نعم الله أبدا تضعف على نعم المخلوق أضعافا كثيرة إذ كانت نعم الله أصل النعم كلها فكل نعمة إليها ترجع و منها تنزع.) • غررالحكم، ص ٣٧٩، ح ٨٥٨٠ موجب للجزاء و البقاء...، ص ٣٧٩. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٩١، ١- باب استحبابه و كراهة تركه...، ص ٢٨٥ • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٣٢، باب ١٤- فضل الصدقة و أنواعها و آدابها...، ص ١١١ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ٤- باب استحباب صدقة الإنسان بيده خصوصا المريض و أمر السائل بالدعاء له...، ص ١٦٤.

٢- نهج البلاغة، ص ٥١١، ٢٤٧-...، ص ٥١١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (مثل هذا المعنى قول أبي تمام لابن الجهم:

أدب أقمناء مقام الوالد

إلا يكن نسب يؤلف بيننا

عذب تحدر من غمام واحد

أو يختلف ماء الوصال فماؤنا

و من قصيدة لي في بعض أغراض:

الفضلاء فوق وشائج النسب.)

و وشائج الآداب عاطفة

• غررالحكم، ص ٣٨٦، ح ٨٨١٨ آثار الإحسان...، ص ٣٨٥. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٧، باب ٨٧- السخاء و السماحة و الجود...، ص ٣٥٠.

## جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٣، ٣٧٨-...، ص ٥٤٣. بيان: (روي مثله أيضا مرسلًا، في حديث، في كتاب روضة الواعظين، ج ٢ ص ٣٨٤). وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في البخل والشح ونحن نذكر هاهنا زيادات أخرى. أقوال مأثورة في الجود والبخل: قال بعض الحكماء السخاء هيئة للإنسان داعية إلى بذل المقتنيات حصل معه البذل لها أولم يحصل وذلك خلق ويقابله الشح وأما الجود فهو بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الأصل وإن كان كل واحد منها قد يستعمل في موضع الآخر والذي يدل على صحة هذا الفرق أنهم جعلوا اسم الفاعل من السخاء والشح على بناء الأفعال الغريزية فقالوا شحيح وسخي فبنوه على فعيل كما قالوا حلِيم وسفيه وعفيف وقالوا جائد وباخل فبنوهما على فاعل كضارب وقاتل فأما قولهم بخيل فمصروف عن لفظ فاعل للمبالغة كقولهم في راحم رحيم ويدل أيضا على أن السخاء غريزة وخلق أنهم لم يصفوا البارئ سبحانه به فيقولوا سخي فأما الشح فقد عظم أمره وخوف منه ولهذا قال ع ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه، فخص المطاع تنبيهها على أن وجود الشح في النفس فقط ليس مما يستحق به ذم لأنه ليس من فعله وإنما يذم بالانقياد له قال سبحانه وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ وَقَالَ وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ. وقال ع لا يجتمع شح وإيمان في قلب أبدا. فأما الجود فإنه محمود على جميع السنة العالم ولهذا قيل كفى بالجود مدحا أن اسمه مطلقا لا يقع إلا في حمد وكفى بالبخل ذما أن اسمه مطلقا لا يقع إلا في ذم. وقيل لحكيم أي أفعال البشر أشبه بأفعال البارئ سبحانه فقال الجود. وقال النبي ص الجود شجرة من أشجار الجنة من أخذ بغصن من أغصانها أداه إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار من أخذ بغصن من أغصانها أداه إلى النار. ومن شرف الجود أن الله سبحانه قرن ذكره بالإيمان ووصف أهله بالفلاح والفلاح اسم جامع لسعادة الدارين قال سبحانه الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وحق للجود بأن يقرن بالإيمان فلا شيء أخص به وأشد مجانسة له منه فإن من صفة المؤمن انشراح الصدر كما قال تعالى فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ





٢٨٣٤-١٠ محمد بن حسن بن علي بن احمد الفتال الفارسي النيسابوري، عن أمير

← يُضِلُّهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ وَهَذَا مِنْ صِفَاتِ الْجَوَادِ وَالْبَخِيلِ لِأَنَّ الْجَوَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ مَنُشَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ لِلْإِنْفَاقِ وَالْبَذْلِ وَالْبَخِيلُ قَنُوطٌ ضَيْقُ الصَّدْرِ حَرَجُ الْقَلْبِ مَمْسُوكٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبَخْلِ. وَالْبَخْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ: بَخْلُ الْإِنْسَانِ بِمَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَبَخْلُهُ بِمَالِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَبَخْلُهُ بِمَالِ غَيْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ وَأَفْحَشُهَا بَخْلُهُ بِمَالِ غَيْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْوَنُهَا وَإِنْ كَانَ لَا هَيْبَةَ فِيهَا بَخْلُهُ بِمَالِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَقَالَ عَالِمٌ: اجْعَلْ لِمَنْفَقِ خَلْفًا وَلِمَمْسُوكِ تَلْفًا. وَقَالَ إِنْ لَمْ يَنْزِلِ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَكِّلِ. وَقَالَ أَيْضًا مِنْ وَسْعٍ وَسِعَ عَلَيْهِ. وَقَالَتِ الْفَلَسَافَةُ الْجُودَ عَلَى أَقْسَامٍ فَمِنْهَا الْجُودُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ الْجُودُ الْإِلَهِيُّ وَهُوَ الْفَيْضُ الْعَامُّ الْمَطْلُوقُ وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ لِاخْتِلَافِ الْمَوَادِّ وَاسْتِعْدَادَاتِهَا وَإِلَّا فَالْفَيْضُ فِي نَفْسِهِ عَامٌ غَيْرُ خَاصٍّ وَبَعْدَهُ جُودُ الْمَلُوكِ وَهُوَ الْجُودُ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ عَلَى مَنْ تَدْعُوهُمْ الدَّوَاعِي وَالْأَغْرَاضُ إِلَى الْجُودِ عَلَيْهِ وَيَتَلَوُّهُ جُودُ السُّوقَةِ وَهُوَ بَذْلُ الْمَالِ لِلْعَفَاةِ أَوْ النَّدَامَى وَالشَّرْبُ وَالْمَعَاشَرِينَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى الْأَقْرَابِ. قَالُوا وَاسْمُ الْجُودِ مَجَازٌ إِلَّا الْجُودَ الْإِلَهِيَّ الْعَامَّ فَإِنَّهُ عَارٍ عَنِ الْغَرَضِ وَالْدَّاعِي وَأَمَّا مَنْ يَعْطِي لْغَرَضٍ وَدَاعٍ نَحْوَ أَنْ يُحِبَّ الثَّنَاءَ وَالْمُحَمَّدَةَ فَإِنَّهُ مُسْتَعِيزٌ وَتَاجِرٌ يَعْطِي شَيْئًا لِيَأْخُذَ شَيْئًا قَالُوا قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ:

فتى يشتري حسن الثناء بماله      و يعلم أن الدائرات تدور

ليس بغاية في الوصف بالجوود التام بل هو وصف بتجارة محمودة وأحسن منه قول ابن الرومي:

و تاجر البر لا يزال له      ربحان في كل متجر تجره

أجر و حمد و إنما طلب الأجر      و لكن كلاهما اعتوره

و أحسن منهما قول بشار:

ليس يعطيك للرجاء و لا الخوف      و لكن يلد طعم العطاء

و نحن قد ذكرنا ما في هذا الموضوع من البحث العقلي في كتبنا العقلية. • بحار الأنوار، ج ٧٠،

ص ٣٠٧، باب ١٣٦- البخل...، ص ٢٩٩ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٩، ٥٠- باب تحريم

البخل و الشح بالزكاة و نحوها...، ص ٢٦.

المؤمنين ع قال: البخل عار و الجبن منقصة كن سمحا و لا تكن مبذرا و كن مقدرا  
و لا تكن مقترا و لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه عجبت للبخل  
يستعجل الفقر الذي هرب منه و يفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا  
عيش الفقراء و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء البخل جامع لمساوي العيوب  
و هو زمام يقاد به إلى كل سوء. (١)



٤٨٣٥-١١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ  
بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكِرَامُ. (٢)

١- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٨٤، مجلس في ذكر حسن الجود و السخاء و ذم البخل... ص  
٣٨٣. بيان: (روي بعضه أيضا مرسلا في كتاب النهج، ص ٤٧٤ ق ٣٣ و ص ٤٧٩ ق ٦٧ و ص  
٤٩١ ق ١٢٦ و ص ٥٤٣ ق ٣٧٨، و روي بعضه أيضا مرسلا في كتاب جامع الأخبار، ص ١٣١).  
● مشكاة الأنوار، ص ٢٣٢، الفصل الرابع في السخاوة و البخل...، ص ٢٢٩. و فيه مثله أيضا  
مرسلا.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٥٣، ٤٣٦-...، ص ٥٥٣. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (أعرفت و  
عرفت في هذا الموضع بمعنى أي ضربت عروقه في الكرم أي له سلف و آباء كرام و قال المبرد  
أنشدني أبو محلم السعدي:

من كان أفضلهم أبوه الأفضل  
و تبخلت أبناء من يتبخل

إننا سألنا قومنا فخيرهم  
أعطى الذي أعطى أبوه قبله

قال و أنشدني أيضا في المعنى:

أندى و أكرم من فند بن هطال  
و بيت فند إلى ربى و أحمال

لطلحة بن خثيم حين تسأله  
و بيت طلحة في عز و مكرمة



٤٨٣٦-١٢- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

←

و ليس يحملني إلا ابن حمال  
و جئت أمشي إليه مشي مختال  
في رأس ذيالة أو رأس ذيال

أ لا فتى من بني ذبيان يحملني  
فقلت طلحة أولى من عمدت له  
مستيقنا أن جبلي سوف يعلقه

و قال آخر:

و أرى البرامك لا تضر و تنفع  
أثرى النبات بها و طاب المزرع  
و قديمه فانظر إلى ما يصنع

عند الملوك مضرة و منافع  
إن العروق إذا استسر بها الثرى  
و إذا جهلت من امرئ أعراقه

و قال آخر:

و ابن السري إذا سرى أسراهما

إن السري إذا سرى فبئفسه

و قال البحتري:

لنجيب قوم ليس بابن نجيب.)

و أرى النجابة لا يكون تمامها

● بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٤، باب ١٠- حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و

طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر....

أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده  
علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع أنه سئل عن السخي فقال الذي يأخذ المال  
من حِلِّهِ ويضعه في حِلِّهِ. (١)



٤٨٣٧-١٣- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن  
بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا عبد  
العزیز بن يحيى قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي  
قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن علي ع قال سادة الناس في  
الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء. (٢)



٤٨٣٨-١٤- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

- 
- ١- الجعفریات، ص ١٥٢، باب في السخاء...، ص ١٥١ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ١٣، ٢-  
باب وجوب الجود والسخاء بالزكاة ونحوها من الواجبات...، ص ١٢.
- ٢- الأمالي للصدوق، ص ٣٢، المجلس التاسع...، ص ٣٢ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٨٤،  
مجلس في ذكر حسن الجود والسخاء و ذم البخل...، ص ٣٨٣. بدون الإسناد مرسل عن أمير  
المؤمنين ع، مثله • تحف العقول ٢١٢، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. وفيه  
مثل القبل • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٣٧ الجزء الثاني...، ص ١. وفيه مثل القبل •  
غرر الحكم، ص ٣٧٩ ح ٨٥٥٧، سبب السيادة...، ص ٣٧٨. وفيه مثل القبل • غرر الحكم، ص  
٣٧٦، ح ٨٤٥٧، مدحها وفضيلتها...، ص ٣٧٥. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله،  
إلا وفيه: (أفضل) بدل (سادة) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٠، باب ٨٧- السخاء والسماحة و  
الجود...، ص ٣٥٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير  
المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضاع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول:

خُلقت الخلائق في قدرة      فمنهم سخي و منهم بخيل  
فأما السخي ففي راحة      و أما البخيل فشوم طويل. (١)



٤٨٣٩-١٥-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الكريم يلين إذا استعطف و اللئيم يقسو إذا ألطف. (٢)



٤٨٤٠-١٦-محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، قال ع: الجود

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ١٧٧، ٤٣- باب ذكر ما أنشد الرضاع المأمون من الشعر في الحلم و السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق... • بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ١١١، باب ٨- ما أنشد ع من الشعر في الحكم...، ص ١٠٧ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠٤، باب ١٣٦- البخل...، ص ٢٩٩ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ٥- باب تحريم البخل و الشح بالزكاة و نحوها...، ص ٢٦.

٢- تحف العقول، ص ٢٠٤، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٨٢، فصل من آداب أمير المؤمنين ع و حكمه...، ص ١٨٢ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع...، ص ٣٦. عن كتاب كنز الفوائد.

من كرم الطبيعة و المن مفسدة للصنعة. (١)



١٧-٤٨٤١- أبو الفتح الكراچكي قال، قال علي ع: الجواد من بذل ما يضمن بمثله. (٢)



١٨-٤٨٤٢- أبو الفتح الكراچكي قال، روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال: من كرم المرء خمس خصال ملكه لسانه و إقباله على شأنه و بكاؤه على ما مضى من زمانه و حفظه لقديم إخوانه و حنته إلى أوطانه. (٣)



١٩-٤٨٤٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: اللؤم أس الشر. - اللثام أصبر أجسادا. - اللؤم جماع [إجماع] المدام. - اللؤم يوجب الغش. - اللؤم مع الامتنان. - التكرم مع الامتنان لؤم. - اللئيم لا مروءة له. - اللئيم لا يستحي. - اصطناع اللئيم أقبح رذيلة. - اللئيم من كثر امتنانه. - اللؤم إيثار المال على

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٣ و من كلامه ع في وصف الإنسان ...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ١٨٣، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه ...، ص ١٧٩. وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٣، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨.

٢- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٤٩، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه ...، ص ٣٤٩ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٢٦ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٧، باب ١٣- النهي عن كتمان العلم و الخيانة و جواز الكتمان عن غير أهله ...، ص ٦٤.

٣- معدن الجواهر، ص ٥٠، باب ذكر ما جاء في خمسة ...، ص ٤٨.

الرجال.. اللؤم قبيح [قبح] فلا تجعله لبسك.. اللئيم إذا قدر أفحش و إذا وعد أخلف.. اللئيم إذا أعطى حقد و إذا أعطي جحد.. اللئيم إذا بلغ فوق مقداره تنكرت أحواله.. اللئيم يجفو إذا استعطف و يلين إذا عنف.. اللؤم إيثار حب المال على لذة الحمد و الثناء.. اللئيم لا يتبع [لا يتسع] إلا شكله و لا يميل إلا إلى مثله.. اللئيم لا يرجى خيره و لا يسلم من شره و لا يؤمن من غوائله.. اللئيم يدرع العار و يؤذي الأحرار.. اللئيم يرى سوائف إحسانه ديناً له يقتضيه.. اللئيم [الحليم] يعلي همته فيما جني عليه من طلب سوء المكافاة.. اللئيم إذا احتاج إليك أجفاك [أعياك] إذا احتجت إليه عناك [أغناك].. اللؤم مضاد لسائر الفضائل و جامع لجميع الرذائل و السوأة و الدنيايا.. أعظم اللؤم حمد المذموم.. أفضل معروف اللئيم منع أذائه.. إذا حلت باللائم فاعتل بالصيام.. إذا بلغ اللئيم فوق مقداره تنكرت أحواله.. إذا زادك اللئيم إجلالاً فزده إذلالاً.. سنة اللئام الجحود.. ظفر اللئيم يردى.. ظفر اللئام تجبر و طغيان.. ظل اللئام نكد و بياء.. عادة اللئام المكافاة بالقبيح عن الإحسان.. عادة اللئام الجحود.. عز اللئيم مذلة و ضلال العقل أشد ضلة.. عقوبة الكرام أحسن من عفو اللئام.. فقد اللئام راحة الأنام.. فاقة الكريم أحسن من غناء اللئيم.. قد تزرى الدنية.. كلما ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده و الكريم ضد ذلك.. من كثر لؤمه كثر عاره.. من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد استمسك بعمودي اللؤم.. من اللئام تكون القسوة.. من أقبح المذام مدح اللئام.. من أعظم اللؤم إحراز المرء نفسه و إسلامه عرسه.. من اللؤم أن يصون الرجل ماله و يبذل عرضه.. ما أقبح شيم اللئام و أحسن سجايا الكرام.. منع الكريم أحسن من إعطاء [عطاء] اللئيم.. معاداة

الكريم أسلم من مصادقة اللئيم... ومسرة اللئام في سوء الجزاء... لا يصطنع اللئام إلا أمثالهم... لا لؤم أشد من القسوة... لا ينتصف الكريم من اللئيم.<sup>(١)</sup>



٤٨٤٤-٢٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: البخيل خازن لورثته...  
 البخل بالموجود سوء الظن بالمعبود... الحرص و الشره و البخل نتيجة الجهل...  
 الجبن و الحرص و البخل غرائز سوء يجمعها سوء الظن بالله سبحانه... البخيل  
 يبخل على نفسه باليسير من دنياه و يسمح لورائه بكلها... البخيل يسمح من  
 عرضه بأكثر مما أمسك من عرضه و يضع من دينه أضعاف ما حفظ من نشبه...  
 أربع تشين الرجل البخل و الكذب و الشره و سوء الخلق... أبعد الخلائق من الله  
 تعالى البخيل الغني... آفة الاقتصاد البخل... بس الخليفة البخل... تجنبوا البخل و  
 النفاق فهما من أدم الأخلاق... لم يوفق من بخل على نفسه بخيره و خلف ماله  
 لغيره... من بخل بما لا يملكه فقد بالغ في الرذيلة... من لم يقدم ماله لآخرته و هو  
 مأجور خلفه و هو مأثوم... من بخل على المحتاج بما لديه كثر سخط الله عليه...  
 من أقبح الخلائق الشح... ما أقبح البخل مع الإكثار... ما أقبح البخل بذوي النبل...  
 ما عقد إيمانه من بخل بإحسانه... ما اجتلب سخط الله بمثل البخل... ما عقل من  
 بخل بإحسانه... ويح البخيل المتعجل الفقر الذي منه هرب و التارك الغني الذي  
 إياه طلب... لا سوء أسوأ من الشح... لا سوء أسوأ من البخل... البخيل متحجج  
 بالمعاذير و التعاليل... كثرة التعلل آية البخل... ليس لشحيح رقيق... ليس لبخيل



حبيب.. لو رأيتم البخل رجلا لرأيتموه مشوها.. لو رأيتم البخل رجلا لرأيتموه مشوها يغض عنه كل بصر و ينصرف عنه كل قلب.. من لزم الشح عدم النصيح.. من بخل على نفسه كان على غيره أبخل.. ما فرار الكرام من الحمام كفرارهم من البخل و مقارنة اللئام.. لا مروة لبخيل.. يستدل على اللئيم بسوء الفعل و قبح الخلق و ذميم البخل.. البخيل مذموم.. البخل يزري.. البخل يزري بصاحبه.. البخل يكسب الذم.. البخيل أبدا ذليل.. البخل يذل صاحبه و يعز مجانبه.. البخيل ذليل بين أعزته.. البخل يكسب العار و يدخل النار.. الباخل في الدنيا مذموم و في الآخرة معذب ملوم.. إياك و التحلي بالبخل فإنه يزري بك عند القريب [الغريب] و يمقتك إلى النسيب [إلى القريب].. من بخل بماله ذل.. ما أذل النفس كالحرص و لا شأن العرض كالبخل.. البخل فقر.. البخيل متعجل الفقر.. البخل أحد الفقيرين.. إياك و الشح فإنه جلباب المسكنة و زمام يعاد به إلى كل دناءة.. لا تبخل فتقتروا و لا تسرف فتتفرط.. من قبض يده مخافة الفقر فقد تعجل الفقر.. الشح مسبة.. الشح يكسب المسبة.. احذروا البخل فإنه لؤم و مسبة.. بالبخل تكثر المسبة.. في الشح المسبة.. كثرة الشح توجب المسبة.. لا مسبة كالشح.. البخل يوجب البغضاء [ينتج].. من منع برا منع شكرا.. احذروا الشح فإنه يكسب المقت و يشين المحاسن و يشيع العيوب.. إياكم و البخل فإن البخيل يمقته الغريب و ينفر منه القريب.. زيادة الشح تشين الفتوة و تفسد الأخوة.. منع خيرك يدعو إلى صحبة غيرك.. لا غربة كالشح.. البخل بإخراج ما افترضه الله سبحانه من الأموال أقبح البخل.. أقبح البخل منع الأموال من مستحقها.. أبخل الناس بعرضه [يقرضه] أسخاهم بعرضه.. أبخل الناس من بخل بالسلام.. أبخل

الناس من بخل على نفسه بماله و خلفه لورائه. (١)



٢١-٤٨٤٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: السخاء سجية الشرف  
 مزية.. السخاء خلق.. السخاء زين الإنسان.. السخاء أشرف عادة.. الضيافة  
 رأس المروءة [الصيانة أول المروءة].. الكرم معدن الخير.. السخاء خلق  
 الأنبياء.. الكرم أفضل الشيم.. السخاء حب السائل و بذل النائل.. السيد من  
 تحمل المثونة و جاد بالمعونة.. الكريم من جاء [جاد] بالموجود.. السخاء إحدى  
 السعادتين.. الجود في الله عبادة المقربين.. السخاء و الشجاعة غرائز شريفة  
 يضعها الله سبحانه فيمن أحبه و امتحنه.. الكرم إيثار عذوبة الثناء على حب  
 المال.. السخاء أن تكون بمالك متبرعا و عن مال غيرك متورعا.. إعطاء هذا  
 المال في حقوق الله دخل [داخل] في باب الجود.. السخاء ثمرة العقل و القناعة  
 برهان النبيل.. النبيل بالتحلي بالجود و الوفاء بالعهود.. الكريم من صان عرضه  
 بماله و اللثيم من صان ماله بعرضه.. السخاء و الحياء أفضل الخلق.. أنس رفدك  
 اذكر وعدك.. ابذل مالك في الحقوق و واس به الصديق فإن السخاء بالحر أخلق..  
 أشجع الناس أسخاهم.. أحسن المكارم الجود.. أفضل الناس السخي الموقن..  
 أحسن الناس عيشا من عاش الناس في فضله.. أكرم الأخلاق السخاء و أعمها  
 نفعا العدل.. أفضل السخاء أن تكون بمالك متبرعا و عن مال غيرك متورعا..  
 أفضل الشيم السخاء و العفة و السكينة.. أفضل الفضائل بذل الرغائب و إسعاف

١- غررالحكم، ص ٢٩٢، في ذم البخل و البخيل...، ص ٢٩٢.

الطالب و الإجمال في المطالب.. إن إعطاء هذا المال قنية و إن إمساكه فتنة.. إن إنفاق هذا المال في طاعة الله أعظم نعمة و إن إنفاقه في معاصيه أعظم محنة.. إن الله سبحانه يحب كل سمح اليدين حريز الدين.. بذل اليد بالعطية أجمل منقبة و أفضل سجية.. تأميل الناس نوالك خير من خوفهم نكالك.. تحل بالسخاء و الورع فهما حلية الإيمان و أشرف خلالك.. جود الفقير أفضل الجود.. جودوا بالموجود و أنجزوا الوعود و أوفوا بالعهود.. خير المكارم الإيثار.. خير الناس من كان في يسره سخيا شكورا.. زكاة الجاه بذله.. عليك بالسخاء فإنه ثمرة العقل.. كن بمالك متبرعا و عن مال غيرك متورعا.. لير عليك أثر ما أنعم الله به عليك.. ليكن سجيتك السخاء و الإحسان.. لو رأيتم السخاء رجلا لرأيتموه حسنا يسر الناظرين.. من جاد اصطنع.. من كمال النعمة التحلي بالسخاء و التعفف.. من أفضل المكارم تحمل المغارم و إقراء الضيوف.. ما أحسن الجود مع الإعسار.. ما شكرت النعم بمثل بذلها.. ما أحسن بالإنسان أن يقنع بالقليل و يجود بالجزيل.. نعم السجية السخاء.. لا فضيلة كالسخاء.. لا فخر في المال إلا مع الجود.. لا يجوز الشكر إلا من بذل ماله.. لا يكمل الشرف إلا بالسخاء و التواضع.. الجود من كرم الطبيعة.. السخاء عنوان المروءة و النبيل. الكريم إذا أيسر أسعف و إذا أعسر خفف.. الكرم بذل الجود و إنجاز الموعود.. إنما سراة الناس أولو الأحلام الرغيبية و الهمم الشريفة و ذوو النبيل.. بكثرة الإفضال يعرف الكريم.. سنة الكرام ترادف الإنعام.. سنة الكرام الجود.. عادة الكرام الجود.. كثرة البذل آية النبيل.. لذة الكرام في الإطعام و لذة اللثام في الطعام.. من كرمت نفسه استهان بالبذل و الإسعاف.. من شيم الكرام بذل الندى.. مسرة الكرام في بذل العطاء و مسرة

اللثام في سوء الجزاء.. يستدل على كرم الرجل بحسن بشره و بذل بره.. ابدأ  
السائل بالنوال قبل السؤال فإنك إن أحوجته إلى سؤالك أخذت من حر وجهه  
أفضل مما أعطيته.. أحلى النوال بذل بغير السؤال.. أفضل العطية ما كان قبل مذلة  
السؤال.. خير العطاء ما كان عن غير طلب.. رأس السخاء تعجيل العطاء.. من  
أكمل الإفضال بذل النوال قبل السؤال.. من بذل النوال قبل السؤال فهو الكريم  
المحبوب.. من بدأ بالعطية من غير طلب و أكمل المعروف من غير امتنان فقد  
أكمل الإحسان.. لا يستحق اسم الكرم إلا من بدأ بنواله قبل سؤاله. (١)



٢٢-٤٨٤٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: السخاء يزرع المحبة..  
السخاء يثمر الصفاء.. السخاء يكسب المحبة و يزين الأخلاق.. السخاء يمحص  
الذنوب و يجلب محبة القلوب.. جود الرجل يحببه إلى أصداده و بخله يبغضه إلى  
أولاده.. رفق المرء و سخاؤه يحببه إلى أعدائه.. سبب المحبة السخاء.. عليكم  
بالسخاء و حسن الخلق فإنهما يزيدان الرزق و يوجبان المحبة.. في السخاء  
المحبة.. كثرة السخاء تكثر الأولياء و تستصلح. [بستنصح] الأعداء.. ما  
استجلبت المحبة بمثل السخاء و الرفق و حسن الخلق.. الكرم إيثار العرض على  
المال.. حصنوا الأعراض بالأموال.. ما حصنت الأعراض بمثل البذل.. وقوا  
أعراضكم ببذل أموالكم.. وفور الدين و العرض بابتذال الأموال [المال] موهبة  
سنية.. وق [وفر] عرضك بعرضك تكرم و تفضل تخدم و احلم تقدم.. وفور

العرض بابتذال المال و صلاح الدين بإفساد الدنيا.. الجود رئاسة الملك سياسة..  
الكرم أفضل [أشرف] السؤدد.. المال يكرم صاحبه ما بذله و يهينه ما بخل به..  
اسمح تكرم.. أفضل تقدم.. اسمح تسد.. إنما سادة أهل الدنيا [و الآخرة]  
الأجواد.. بالجود تكون السيادة.. بالجود تسود الرجال.. بكثرة الاحتمال يكثر  
الفضل.. بالجود يبتني المجد و يجتلب الحمد.. تفضل تخدم و احلم تقدم.. جد  
تسد و اصبر تظفر.. جود الفقير يجله و بخل الغني يذله.. سبب السيادة السخاء..  
سادة أهل الجنة الأسخياء و المتقون.. من بذل ماله جل.. من جاد ساد.. لا سيادة  
لمن لا سخاء له.. بالإفضال تسترق الأعناق.. من تفضل خدم.. من بذل ماله  
استعبد.. من بذل ماله استرق الرقاب.. من سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء  
الدنيا.. السخاء ستر العيوب.. بالسخاء تستر العيوب.. بالإفضال تستر العيوب..  
غطاء العيوب السخاء و العفاف.. غطوا معايبكم بالسخاء فإنه ستر العيوب.. إن  
تبدلوا أموالكم في جنب الله فإن الله مسرع الخلف.. إنكم إلى إنفاق ما اكتسبتم  
أحوج منكم إلى اكتساب ما تجمعون.. إنكم إلى إجراء ما أعطيتم أشد حاجة من  
السائل إلى ما أخذ منكم.. إنكم أغبط بما بذلتهم من الراغب إليكم فيما وصله  
منكم.. بسط اليد بالعطاء يجزل الأجر و يضاعف الجزاء.. ثيابك على غيرك أبقى  
لك منها عليك.. جودوا بما يفنى تعاضوا عنه بما يبقى.. جودوا في الله و جاهدوا  
أنفسكم على طاعته يعظم لكم الجزاء و يحسن لكم الحباء.. ليس لأحد من دنياه  
إلا ما أنفقه على أخراه.. من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة.. من بسط يده  
بالإنعام حصن نعمته من الانصرام.. من بذل في ذات الله ماله عجل له الخلف.. ما  
أكلته راح و ما أطعمته فاح.. البذل يكسب الحمد.. السخاء يكسب الحمد.. السيد

محسود و الجواد محبوب مودود.. الجواد محبوب محمود و إن لم يصل من جوده إلى مادحه شيء و البخيل ضد ذلك.. الجواد في الدنيا محمود و في الآخرة مسعود.. أنعم تحمد.. أنعم تشكر و أرهب تحذر و لا تمازح فتحقر.. إن أفضل ما استجلب به الثناء السخاء.. و إن أجزل ما استدرت به الأرباح الباقية الصدقة.. بتحمل المؤمن تكثر المحامد.. بالبذل تكثر المحامد.. جد بما تجد تحمد.. من أحب الذكر الجميل فليبذل ماله.. ما شاع الذكر بمثل البذل.. الجود عز موجود.. أعط تستطع [تصطنع].. لسمحكم أربحكم [أعلمكم أربحكم].. إن تفضلت خدمت.. بالسخاء تزان الأفعال.. ببذل النعمة تستدام النعمة.. ثمرة الكرم صلة الرحم.. لن يقدر أحد أن يستديم النعم بمثل شكرها و لا يزينها بمثل بذلها.. المطل أحد المنعنين.. العطية بعد المنع أجمل من المنع بعد العطية.. أقبح أفعال الكريم منع عطائه.. إذا قل أهل الفضل هلك أهل التجمل.. ظلم السخاء من منع العطاء.. لم يرزق المال من لم ينفقه.. من منع العطاء منع الثناء.. من هان عليه بذل الأموال [الآمال] توجهت إليه الآمال [الأموال].. من لم يسمح و هو محمود سمح و هو ملوم.. من لم يجد [لم يحمد] لم يحمد.. من منع المال من يحمده ورثه من لا يحمده.. من لم يكن له سخاء و لا حياء [حباء] فالموت خير له من الحياة.. من لم تعرف الكرم من طبعه فلا ترجمه.. ما أكمل السيادة من لم يسمح.. آفة السخاء المن.. آفة المجد عوائق القضاء.. آفة العطاء المطل.. آفة الجود الفقر.. آفة الجود التبذير.. أحيوا المعروف بإماتته فإن المنة تهدم الصنيعة.. أفضل العطاء ترك المن.. الكرم بريء من الحسد.. الطعام يؤكل على ثلاثة أضرب مع الإخوان بالسرور و مع الفقراء بالإيثار و مع أبناء الدنيا بالمروءة.. الكريم يزدجر عما

يفتخر به اللئيم.. الكريم يجفو إذا عنف و يلين إذا استعطف.. الكريم يرفع نفسه في كل ما أسداه عن حسن المجازاة.. الكريم إذا احتاج إليك أعفك و إذا احتجت إليه كفاك.. الجود من غير خوف و لا رجاء مكافاة حقيقة الجود.. المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل.. ابذل معروفك و كف أذاك.. أعط ما تعطيه معجلاً مهناً و إن منعت فليكن في إجمال و إغذار.. ابذل مالك لمن بذل لك وجهه فإن بذل الوجه لا يوازيه [لا يوازنه] شيء.. أفضل الكرم إتمام النعم.. أفضل الجود بذل الموجود.. أفضل الجود إيصال الحقوق إلى أهلها.. أفضل الجود ما كان عن عسرة.. إن سخاء النفس عما في أيدي الناس لأفضل من سخاء البذل.. إذا أعطيت فأوجز.. إذا أطعمت [طمعت] فأشبع.. بذل العطاء زكاة النعماء.. بذل الجاه زكاة الجاه.. خير السخاء ما صادف موضع الحاجة.. ظفر الكريم ينجلي.. غاية الجود بذل الموجود.. كفى بالميسور رفاً.. كمال العطية تعجيلها.. ليس من عادة الكرام تأخير الإنعام.. من لم تقومه الكرامة قومته الإهانة.. من قبل عطاءك [عطاك] فقد أعانك على الكرم.. من أعطى في غير الحقوق قصر عن الحقوق.. من الكرم إتمام النعم.. من كمال الكرم تعجيل المثوبة.. من تمام الكرم إتمام النعم.. من الاقتصاد سخاء بغير سرف و مروة من غير تلف.. ما أوحش كريم.. لا تستكثرن العطاء و إن كثر فإن حسن الثناء أكثر منه.. لا تستعظمن النوال و إن عظم فإن قدر السؤال أعظم منه.. لا تستكثرن الكثير من نوالك فإنك أكثر منه.. لا سخاء مع عدم.. يحتاج ذو النائل إلى السائل. (١)



٢٣-٤٨٤٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المن يسود المنة.. المن مفسدة الصنيعة.. المن ينكد الإحسان.. المن يفسد الصنيعة.. المن يفسد الإحسان.. المعروف يكدره تكرار المن به.. المطل و المن منكد الإحسان.. إياك و المن بالمعروف فإن الامتنان يكدر الإحسان.. بالمن يكدر الإحسان.. بكثرة المن تكدر الصنيعة.. تمام الإحسان ترك المن به.. شر النوال ما تقدمه المطل و تعقبه المن.. شر المحسنين الممتن بإحسانه.. طول الامتنان يكدر صفو الإحسان.. ظلم الإحسان قبح الامتنان.. ظلم المروءة من من بصنيعه.. كثرة المن تكدر الصنيعة.. ليس من الكرم تنكيد المنن بالمن.. من من بإحسانه كدره.. من من بمعروفه أسقط شكره.. من من بمعروفه فقد كدر ما صنعه.. من من بإحسانه فكأنه لم يحسن.. من من بمعروفه أفسده.. من فضل الرجل أن لا يمن بما احتمله حلمه.. ما كدرت الصنائع بمثل الامتنان.. ما أهنا العطاء من من به.. ما هنا بمعروفه من كثر امتنانه.. ما أكمل المعروف من من به.. ملاك المعروف ترك المن به.. و زر صدقة المنان يغلب أجره.. لا ترجون فضل منان و لا تأتمن الأحقق و الخوان.. لا صنيعة للممتن.. لا معروف مع من.. لا خير في المعروف المحصى.. لا لذة لصنيعة منان.. لا يدخل الجنة خب و لا منان.. لا سواة أقبح من المن.. يا أهل المعروف و الإحسان لا تمنوا بإحسانكم فإن الإحسان و المعروف يبطله قبح الامتنان.<sup>(١)</sup>





٤٨٤٨-٢٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع، في ذمّ بعض أهل زمانه ع:

ما فيك خير و لا مير يعد له      قضيت منك لباناتي و أوطاري  
فإن بقيت فلا ترجى لمكرمة      و إن هلكت فمذموما إلى النار. (١)



٤٨٤٩-٢٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

سأمنح مالي كل من جاء طالبا      و أجعله وقفا على القرض و الفرض  
فإما كريم صنت بالمال عرضه      و إما لئيم صنت عن لومة عرضي. (٢)



٤٨٥٠-٢٦- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تبخلن بدنيا و هي مقبلة      فليس ينقصها التبذير و السرف  
و إن تولت فأحرى أن تجود بها      فالشكر فيها إذا ما أدبرت خلف. (٣)

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٠٧، خطاب به شخصي كه از حليه خير عارى بوده ...، ص ٢٠٧  
• بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤١٢، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجوهرى الميرة الطعام يمتاره الإنسان، و قد مار أهله يميهم ميرا. و منه قولهم ما عندهم خير و لا مير. و اللبانة و الوطر الحاجة.)

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٤٧، ترغيب و تحريض به انفاق مال ...، ص ٢٤٧.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٨٤، نهى از بخل و امر به سخا و كرم ...، ص ٢٨٤ • بحار الأنوار،



٢٧-٤٨٥١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

ليس الكريم الذي إن نال منزلة أو نال مالا على إخوانه باهى  
الحر يزداد للإخوان تكرمة إن نال فضلا من السلطان أو جاها. (١)



٢٨-٤٨٥٢- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع أشرف خصال الكرم غفلتك  
عما تعلم. (٢)



٢٩-٤٨٥٣- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر  
الجنابذي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال إن لله عبادا يخصصهم بالنعمة و

← ج ٧٥، ص ٨٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته  
...، ص ٣٦. من كتاب مطالب السئول، لكمال الدين محمد بن طلحة، وفيه مثله أيضا مرسلا مع  
زيادة في أوله، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع إذا أقبلت الدنيا فأنفق منها فإنها لا بقي وإذا ما أدبرت  
فأنفق منها فإنها لا تنفى وأنشد: لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة...، مثله إلى آخر ما مر).

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٧٦، ارشاد به احسان ياران در وقت دولت ٤٧٦.

٢- الدعوات، ص ٢٩٣، مستدركات الدعوات من نسخة كتابي البحار و مستدرك وسائل  
الشيعة ...، ص ٢٨٣ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ ...،  
ص ٣٩٧ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٩، باب ٤٠- الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت  
نفسه دون الناس ...، ص ٤٦ • مستدرك الرسائل، ج ٨، ص ٣٧٩، ٤٦- باب استحباب الإغضاء  
عن الإخوان و ترك مطالبتهم بالإنصاف ...، ص ٣٧٩.

يقرها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها عنهم و حولها إلى غيرهم. (١)



٤٨٥٤-٣٠ الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع من تيقن أن الله  
مخلف ما ينفقه لم يمسك عن الإنفاق. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٢٩، ج ٥- ح ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٩، ١٣٣٣،  
١٣٤٢، ١٣٤٨، ١٣٥٢، ج ٦- ح ١٥٩٢، ج ٧- ح ١٨٣٣، ج ٨- ح ٢٢٢٩، ٢٣٧٧، ج ١٤- ح ٣٤٧٢،  
٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٦٨١، ٣٦٨٢، ٣٧٦٢، ٣٨٥٦، ٤٠٠٥، ج ١٦- ح  
٤١٤٦، ج ١٨- ح ٤٤٧٠، ٤٤٩٤، ٤٥٠٣، ٤٥٤٩، ٤٥٥٩، ٤٥٦٠، ٤٥٦١، ٤٥٨٣، ٤٥٩٣، ٤٦٠٨،  
٤٦٢٠، ٤٦٢١، ٤٦٢٣، ٤٦٢٤، ٤٦٢٧، ٤٦٢٨، ٤٦٣١، ٤٦٣٢، ٤٦٣٣، ٤٦٣٤، ٤٦٣٥، ٤٦٣٨،  
٤٦٥٠، ٤٦٥٧، ٤٦٩٣، ٤٧٤٥/١، ٤٧٧٥، ٤٨٠١، ٤٩٤٧، ٤٩٦٦، ٤٩٦٧، ج ١٩- ح ٥١٢٤،  
٥١٦٣، ٥١٦٥، ٥٣٠٨/٣٠، ٥٣٠٨/٣٣، ٥٣٠٨/٤٣، ٥٣٠٨/٤٥، ٥٣٠٨/٥٣، ٥٣٠٨/٦٠،  
٥٣٠٨/٩١، ٥٣٠٨/٩٢، ٥٣٠٨/٩٣، ج ٢٠- ح ٥٣٤٦، ٥٣٩٥، ٥٤٠٢، ٥٤٠٨، ٥٤٧٥، ٥٤٨١،  
٥٤٨٥، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٨١، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ٥٧٩٩، ٥٨٠٣، ٥٨١١، ٥٨١٣، ٥٨٢٥، ٥٨٢٧،  
٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٦٠٨٣، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٣٩٦، ٦٤٤٩، ٦٤٩٠، ٦٥٠٩، ٦٥١١، ٦٥٥٦،  
٦٥٥٨، ٦٦٣٤، ج ٢٥- ح ٦٧٣٤، ٦٧٤٠، ٦٧٦١، ٦٧٦٢، ٧١٠١، ج ٢٦- ح ٨١٠٩، ٨١٢٩، ٨١٣٠،  
٨١٤٤، ج ٢٧- ح ٨٨٥٩، ج ٢٨- ح ٨٩٢٧، ٨٩٢٩، ٩٠٠٩، ٩٠١٠، ٩١٦٠، ٩٢٢١، ٩٢٢٦،  
ج ٢٩- ح ١٠٢٢٨، ١٠٢٣١، ١٠٢٣٣، ١٠٢٣٦، ١٠٢٣٩، ١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩، ١٠٢٧٠، ج ٣٠- ح  
١٠٢٨٨، ١٠٣٠٦، ١٠٣١٠/١، ١٠٣٣٨، ١٠٣٥٩، ١٠٥٥١، ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٠، ١٠٥٨١،  
١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩١، ١٠٥٩٢، ١٠٥٩٤، ١٠٥٩٥.

١- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٦ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٩، باب

١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦.

٢- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٣٨، الباب الثالث و الأربعون في السخاء و الجود ...، ص ١٣٦.







٤٨٥٥-١- الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين ع، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذيءٍ قليل الحياء لا يبالي ما قال و لا ما قيل له، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان. فقيل يا رسول الله، و في الناس شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أما تقرأ قول الله عز و جل وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ فَقِيل و في الناس من لا يبالي ما قال و ما قيل له فقال نعم، من تعرض للناس فقال فيهم و هو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال و ما قيل له (١).



٤٨٥٦-٢- قال الشيخ الطوسي أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال حدثني عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس بن زمانة الأشعري، قال حدثنا حماد بن عيسى الغريق، قال حدثني عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب ع، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله «من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه» (٢).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٩٥٦، الحديث التاسع و الثمانون • الكافي، ج ٢، ص ٣٢٣، باب البذاء ... • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٥، ٧٢- باب تحريم البذاء و عدم المبالاة بالقول ... • بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٦، باب ٣- إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكائده و ... • الزهد، ص ٧، باب الصمت إلا بخير و ترك الرجل ما لا يعنيه و النميعة.

٢- كتاب سليم بن قيس، ص ٩٥٧، الحديث التسعون • الأمالي للطوسي، ج ٢٩، ص ٦٢٢،



٤٨٥٧-٣- الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول الكلام ثلاثة فرباع وسالم وشاجب فأما الرباع فالذي يذكر الله وأما السالم فالذي يقول ما أحب الله وأما الشاجب فالذي يخوض في الناس. (١)



٤٨٥٨-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ كَلَامِ لَهُ ع بَعْدَ أَنْ أَقْدَمَ أَحَدَهُمْ عَلَى الْكَلَامِ فَحَصَرَ، وَهُوَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَوَصَفِ فِسَادِ الزَّمَانِ: أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ وَلَا يُمְهِلُهُ

← مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٥، باب ١١- صفات العلماء وأصنافهم... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٠، باب ٧٨- السكوت والكلام وموقعهما و... •

١- الزهد، ص ٧، حديث ١١، باب الصمت إلا بخير وترك الرجل ما لا يعنيه والنميمة...، ص ٢ • مشكاة الأنوار، ص ٥٧، الفصل الخامس عشر في الذكر...، ص ٥٣. بتفاوت السند وفيه: (ومن كتاب الزهد عن أهل البيت ع عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله الكلام ثلاثة فرباع وسالم وشاجب فأما الرباع الذي يذكر الله وأما السالم فالساكت وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل.) وكتاب الزهد غير كتاب الزهد المذكور للحسين بن سعيد الأهوازي • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٩، باب ٧٨- السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤. عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي • بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ١٦٥، باب ١- ذكر الله تعالى...، ص ١٤٨. عن كتاب مشكاة الأنوار • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٩، ١٢٠- باب كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله...، ص ١٩٦ • مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٢٩٣، ٥- باب استحباب كثرة الذكر بالليل والنهار...، ص ٢٩٠. عن كتاب مشكاة الأنوار.



النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ وَ إِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ وَ فِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ وَ عَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ عُصُونُهُ.  
فساد الزمان: وَ اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنكُمْ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَ اللَّسَانُ  
عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَ اللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعِضْيَانِ مُصْطَلِحُونَ عَلَى  
الْبِذْهَانِ فَتَاهُمْ عَارِمٌ وَ شَائِبُهُمْ آئِمٌ وَ عَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ وَ قَارِنُهُمْ مُمَازِقٌ لَا يُعْظَمُ  
صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ وَ لَا يَعُولُ غَنِيَّتُهُمْ فَقِيرُهُمْ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢٥٤، ٢٣٣- و من كلام له ع... و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد  
خطبة ٢٢٨، و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (بضعة من الإنسان قطعة منه و الهاء في يسعده  
ترجع إلى اللسان. و الضمير في امتنع يرجع إلى الإنسان و كذلك الهاء في لا يمهل يرجع إلى  
اللسان. و الضمير في اتسع يرجع إلى الإنسان و تقديره فلا يسعد اللسان القول إذا امتنع الإنسان  
عن أن يقول و لا يمهل اللسان النطق إذا اتسع للإنسان القول و المعنى أن اللسان آلة للإنسان فإذا  
صرفه صارف عن الكلام لم يكن اللسان ناطقا و إذا دعاه داع إلى الكلام نطق اللسان بما في  
ضمير صاحبه. و تشبث عروقه أي علفت و روي انتشبت و الرواية الأولى أدخل في صناعة  
الكلام لأنها بإزاء تهدلت و التهدل التذلي و قد أخذ هذه الألفاظ بعينها أبو مسلم الخراساني  
فخطب بها في خطبة مشهورة من خطبه. ذكر من أرتج عليهم أو حصروا عند الكلام: و اعلم أن  
هذا الكلام قاله أمير المؤمنين ع في واقعة اقتضت أن يقوله و ذلك أنه أمر ابن أخته جعدة بن  
هبيرة المخزومي أن يخطب الناس يوما فصعد المنبر فحصر و لم يستطع الكلام فقام أمير  
المؤمنين ع فتسمن ذروة المنبر و خطب خطبة طويلة ذكر الرضي رحمه الله منها هذه الكلمات و  
روى شيخنا أبو عثمان في كتاب البيان و التبیین أن عثمان صعد المنبر فأرتج عليه فقال إن أبا  
بكر و عمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا و أنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب و  
ستأتيكم الخطبة على وجهها ثم نزل. قال أبو عثمان و روى أبو الحسن المدائني قال صعد ابن  
لعدي بن أرطاة المنبر فلما رأى الناس حصر فقال الحمد لله الذي يطعم هؤلاء و يسقيهم و صعد  
روح بن حاتم المنبر فلما رأى الناس قد رشقوه بأبصارهم و صرفوا أسماعهم نحوه قال نكسوا

← رء وسكم و غضوا أبصاركم فإن أول مركب صعب فإذا يسر الله عز و جل فتح قفل تيسر ثم نزل. و خطب مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان خطبة نكاح فحصر فقال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فقالت أم الجارية عجل الله موتك ألهذا دعوناك. و خطب مروان بن الحكم فحصر فقال اللهم إنا نحمدك و نستعينك و لا نشرك بك. و لما حصر عبد الله بن عامر بن كريز على المنبر بالبصرة و كان خطيبا شق عليه ذلك فقال له زياد ابن أبيه و كان خليفته أيها الأمير لا تجزع فلو أقيمت على المنبر عامة من ترى أصابهم أكثر مما أصابك فلما كانت الجمعة تأخر عبد الله بن عامر و قال زياد للناس إن الأمير اليوم موعوك فقيل لرجل من وجوه أمراء القبائل قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر فقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء و بقي ساكتا فأنزلوه و أصدوا آخر من الوجوه فلما استوى قائما قابل بوجهه الناس فوقعت عينه على صلعة رجل فقال أيها الناس إن هذا الأصلح قد منعني الكلام اللهم فالعن هذه الصلعة فأنزلوه و قالوا لو أزع الشكري قم إلى المنبر فتكلم فلما صعد و رأى الناس قال أيها الناس إني كنت اليوم كارها لحضور الجمعة و لكن امرأتي حملتني على إتيانها و أنا أشهدكم أنها طالق ثلاثا فأنزلوه فقال زياد لعبد الله بن عامر كيف رأيت قم الآن فاخطب الناس. و قال سهل بن هارون دخل قطرب النحوي على المخلوع فقال يا أمير المؤمنين كانت عدتك أرفع من جائزتك و هو يتبسم فاغتاظ الفضل بن الربيع فقلت له إن هذا من الحصر و الضعف و ليس من الجلد و القوة أما تراه يفتل أصابعه و يرشح جبينه. و دخل معبد بن طوق العنبري على بعض الأمراء فتكلم و هو قائم فأحسن فلما جلس تلهيع في كلامه فقال له ما أظرفك قائما و أموقك قاعدا قال إني إذا قمت جددت و إذا قعدت هزلت فقال ما أحسن ما خرجت منها. و كان عمرو بن الأهمم المنقري و الزبرقان بن بدر عند رسول الله ص فسأل ع عمرا عن الزبرقان فقال يا رسول الله إنه لمانع لحوزته مطاع في أدانيه فقال الزبرقان حسدني يا رسول الله فقال عمرو يا رسول الله إنه لزمير المروءة ضيق العطن لثيم الخال فنظر رسول الله ص إلى وجه عمرو فقال يا رسول الله رضيت فقلت أحسن ما علمت و غضبت فقلت أقبح ما علمت و ما كذبت في الأولى و لقد صدقت في الأخرى. فقال ع إن من البيان لسحرا. و

← قال خالد بن صفوان ما الإنسان لو لا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة و قال ابن أبي الزناد كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب في المظالم فيراجعه فكتب إليه إنه يخيل إلي أنني لو كتبت إليك أن تعطي رجلاً شاة لكتبت إلي أضعافاً أم معزاً فإذا كتبت إليك بأحدهما كتبت إلي أضعافاً أم أنتى و إذا كتبت إليك بأحدهما كتبت إلي صغيراً أم كبيراً فإذا كتبت إليك في مظلمة فلا تراجعني و السلام. و أخذ المنصور هذا فكتب إلى سلم بن قتيبة عامله بالبصرة يأمره بهدم دور من خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن و عقر نخلهم فكتب إليه بأيهما أبدأ بالدور أم بالنخل يا أمير المؤمنين فكتب إليه لو قلت لك بالنخل لكتبت إلي بماذا أبدأ بالشهريز أم بالبرني و عزله و ولى محمد بن سليمان. و خطب عبد الله بن عامر مرة فأرتج عليه و كان ذلك اليوم يوم الأضحى فقال لا أجمع عليكم عيا و لو ما من أخذ شاة من السوق فهي له و ثمنها علي. و خطب السفاح أول يوم صعد فيه المنبر فأرتج عليه فقام عمه داود بن علي فقال أيها الناس إن أمير المؤمنين يكره أن يتقدم قوله فيكم فعله و لأثر الأفعال أجدى عليكم من تشويق المقال و حسبكم كتاب الله علماً فيكم و ابن عم رسول الله ص خليفة عليكم. قال الشاعر:

وإن مات لم يحزن عليه أقاربه  
و في بشر الأدنى حديد مخالفه.

و ما خير من لا ينفع الدهر عيشه  
كهام على الأقصى كليل لسانه

و قال أحيحة بن الجلاح:

ما لم يكن عي يشينه  
ما لم يكن لب يزينه.)

و الصمت أجمل بالفتى  
و القول ذو خطل إذا

- أعلام الدين، ص ٣٢١، من كلام أمير المؤمنين ع ...، ص ٣٢١. و فيه مثله أيضاً مرسلًا ●
- غرر الحكم، ص ٢١٤، زلة اللسان ...، ص ٢١٤. و فيه بعضه أيضاً مرسلًا و فيه: (٤١٩٦-أ) و إن اللسان بضعة من الإنسان فلا يسعده القول إذا امتنع و لا يمهلُه النطق إذا اتسع.) ● غرر الحكم، ص ١٢٣، ذم زمانه و أهل زمانه ...، ص ١٢٢. و فيه بعضه أيضاً مرسلًا و فيه: (٢١٣٣-إنكم في

← زمان القائل بالحق قليل و اللسان فيه عن الصدق قليل و اللازم فيه للحق ذليل أهله متعكفون على العصيان مصطلحون على الإدهان فتاهم عارم و شيخهم آثم و عاملهم منافق و قاريهم معارق [ممازق] لا يعظم صغيرهم كبيرهم و لا يعول غنيهم فقيرهم. • مجموعة ورام ١ ٧٩، باب العتاب ...، ص ٥٧. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع و اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل لله فيه بالحق قليل و اللسان بالصدق قليل فاللازم للحق ذليل أهله متعكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم و شابههم آثم و عالمهم منافق و قاريهم معاذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم و لا يعول غنيهم فقيرهم. • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٢٤، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال ابن أبي الحديد [هذا الكلام] قاله عليه السلام في واقعة اقتضت ذلك، و هي أنه أمر ابن أخته جعدة بن هبيرة المخزومي أن يخطب الناس يوما، فصعد المنبر فحصر و لم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسّم ذروة المنبر، فخطب خطبة طويلة هذه الكلمات منها. و البضعة القطعة من اللحم. و الضمير في [قوله عليه السلام] «يسعده» و «يمهله» للسان، و في [قوله] «امتنع» و «اتسع» للإنسان. و المعنى أن اللسان لما كان آلة للإنسان يتصرف بتصرفه إياه، فإذا امتنع الإنسان عن الكلام لشاغل أو صارف، لم يسعد اللسان القول و لم يواته، و إذا دعاه الداعي إلى الكلام و حضره و اتسع الإنسان له، لم يمهله التّطق بل يسارع إليه. و يحتمل أن يعود الضمير في «امتنع» إلى القول، و في «اتسع» إلى التّطق أي فلا يسعد القول اللسان إذا امتنع القول من الإنسان و لم يحضره لوهم أو نحوه، أو جب حصره و عيّنه و لم يمهل التّطق إذا اتسع عليه و حضره. و يحتمل أن يكون الضمير في «يسعده» و «يمهله» راجعا إلى الإنسان، و في [قوله] «امتنع» و «اتسع» إلى اللسان أي إذا امتنع اللسان لعدم جراءة فلا يسعد القول الإنسان، و إذا اتسع لم يمهل التّطق الإنسان. و الأوّل أظهر. و نشب الشيء بالكسر أي علق و أنشبتة أنا فيه أي أعلقته فانتشبت. ذكره الجوهري. و المراد بعروقه أصوله و مواده، كالعلم بالمعاني و الملكات الفاضلة. و غصونه فروعها و أغصانه و



٤٨٥٩-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اللِّسَانُ سَبْعٌ  
إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ. (١)

← آثاره. و تهدلت أغصان الشجرة أي تدلّت. [قوله عليه السلام] «معتكفون على العصيان» أي ملازمون [لها] من قولهم عكف على الشيء أي حبس نفسه عليه، ومنه الاعتكاف. و الاصطلاح افتعال من الصلح. و الادهان القول باللسان بمقتضى مصلحة حالهم دون الاتفاق في القلوب، أو بمعنى الغش. و العرامة شراسة الخلق و البطر و الفساد و قلّة الأدب. [قوله عليه السلام] «و شائبهم آثم» [أي] لجهله و غفلته شاب في الإثم. قوله عليه السلام «مماذق» أي غير مخلص كما ذكره الجوهرى. و «عاله» أي كفله و قام بأمره و أنفق عليه. • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٢، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام....، ص ٢٧٤ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٢٣، باب ١٢٢- حب الدنيا و ذمها و بيان فنانها و غدرها بأهلها و ختل الدنيا بالدين....، ص ١. عن كتاب مجموعة ورا.

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٨، ٦٠-...، ص ٤٧٨. بيان: (روي هذا الخبر في حديث أيضا مرسلا في كتاب البحار ج ٧٥ ص ٨٩ و هو من كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم لنا كلام طويل في هذا المعنى. و كان يقال إن كان في الكلام درك ففي الصمت عافية. و قالت الحكماء النطق أشرف ما خص به الإنسان لأنه صورته المعقولة التي باين بها سائر الحيوانات و لذلك قال سبحانه خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ و لم يقل و علمه بالوار لأنه سبحانه جعل قوله عَلَّمَهُ الْبَيَانَ تفسيراً لقوله خَلَقَ الْإِنْسَانَ لا عطفاً عليه تشبيهاً على أن خلقه له و تخصيصه بالبيان الذي لو توهم مرتفعاً لارتفعت إنسانيته و لذلك قيل ما الإنسان لو لا اللسان إلا بهيمة مهملة أو صورة ممثلة. و قال الشاعر:

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده      فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم

قالوا و الصمت من حيث هو صمت مذموم و هو من صفات الجمادات فضلا عن الحيوانات و كلام أمير المؤمنين ع و غيره من العلماء في مدح الصمت محمول على من يسيء الكلام فيقع

٤٨٦٠-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ تَرَكَ  
قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ. (١)

← منه جنایات عظيمة في أمور الدين و الدنيا كما روي في الخبر أن الإنسان إذا أصبح قالت  
أعضاؤه للسانه اتق الله فينا فإنك إن استقمتم نجونا و إن زغت هلكنا. فأما إذا اعتبر النطق و  
الصمت بذاتيهما فقط فمحال أن يقال في الصمت فضل فضلا عن أن يخاير و يقايس بينه و بين  
الكلام. • غررالحكم، ص ٢١٣، ح ٤١٤٣، خطر اللسان و أهميته...، ص ٢١٣. و فيه مثله أيضا  
مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٢، ١١٩- باب وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز من  
الكلام...، ص ١٨٩. عن كتاب النهج بتفاوت في متنه و فيه: (اللِّسَانُ سَبْعُ عَقُورٍ إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ  
عَقَّرَ). • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٠، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و  
ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

١- نهج البلاغة، ص ٤٨٢، ٨٥-...، ص ٨٢. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (جاءت امرأة إلى  
بزرجمهر فسألته عن مسألة فقال لا أدري فقالت أعطيك الملك كل سنة كذا كذا و تقول لا أدري  
فقال إنما يعطيني الملك على ما أدري و لو أعطاني على ما لا أدري لما كفاني بيت ماله. و كان  
يقول قول لا أعلم نصف العلم. و قال بعض الفضلاء إذا قال لنا إنسان لا أدري علمناه حتى يدري  
و إن قال أدري امتحناه حتى لا يدري). • خصائص الأئمة، ص ٩٥ و من كلامه ع القصير في  
فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤. و فيه مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (قال ع  
من ترك قول لا أدري أصيبت مقالته). • غررالحكم، ص ٢١٠، ح ٤٠٦٢، لا تقل ما لا تعرف و لا  
تفعل...، ص ٢١٠. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٦١، ١٢- باب وجوب  
التوقف و الاحتياط في القضاء و الفتوى و العمل في كل مسألة نظرية لم يعلم حكمها... •  
بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٢، باب ١٦- النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأي و بيان  
شرائطه...، ص ١١١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: أي من أجاب عن كل سؤال  
هلك و في بعض النسخ أصيبت كلمته بتقديم الموحدة أي أميلت كلمته في الجواب إلى الجهل).

٤٨٦١-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: تَكَلَّمُوا  
تُعَرَّفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ. (١)



٤٨٦٢-٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْمَرْءُ  
مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٥، ٣٩٢-...، ص ٥٤٥. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذه إحدى كلماته ع التي لا قيمة لها ولا يقدر قدرها والمعنى قد تداوله الناس قال:

وكائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم.

وكان يحيى بن خالد يقول ما جلس إلى أحد قط إلا هبته حتى يتكلم فإذا تكلم إما أن تزداد الهيبة أو تنقص.) • غررالحكم، ص ٢٠٩، ح ٤٠٢٥، اللسان ميزان...، ص ٢٠٩. وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩١، باب ٧٨- السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

٢- نهج البلاغة، ص ٤٩٧، ١٤٨-...، ص ٤٩٧. بيان: (روي مثله مع الإسناد في حديث في

كتاب عيون أخبار الرضا ع ج ٢ ص ٥٣، وفيه: حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق قال

حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد

العظيم بن عبد الله الحسن بن علي جعفر محمد بن علي الرضا ع يا ابن رسول الله

حدثني بحديث عن آبائك ع... فقال حدثني أبي عن جدي عن آباءه ع قال قال أمير المؤمنين ع

المرء مخبوء تحت لسانه. الخبر. وروي مثله أيضا مع الإسناد في حديث في كتاب الخصال ج ٢

ص ٤٢٠.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تكرر هذا المعنى مرارا فأما هذه اللفظة فلا نظير

لها في الإيجاز والدلالة على المعنى وهي من ألفاظه ع المعدودة. وقال الشاعر:

وكائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم



٤٨٦٣-٩- محمد بن حسن بن علي بن احمد الفتال الفارسي النيسابوري، عن أمير المؤمنين ع قال: الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقتك فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك فرب كلمة سلبت نعمة لا تقل ما لم تعلم فإن الله سبحانه و تعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة هانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه و من كثر كلامه كثر خطؤه و من كثر

←

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم.

و تكلم عبد الملك بن عمير و أعرابي حاضر فقيل له كيف ترى هذا فقال لو كان كلام يؤتدم به لكان هذا الكلام مما يؤتدم به. و تكلم جماعة من الخطباء عند مسلمة بن عبد الملك فأسهبوا في القول و لم يصنعوا شيئاً ثم أفرغ النطق رجل من أخرياتهم فجعل لا يخرج من فن إلا إلى أحسن منه فقال مسلمة ما شبهت كلام هذا بعقب كلام هؤلاء إلا بسحابة لبدت عجاجة. و سمع رجل منشداً ينشد:

و كان أخلاتي يقولون مرحباً فلما رأوني مقترامات مرحب.

فقال أخطأ الشاعر إن مرحباً لم يمت و إنما قتله علي بن أبي طالب ع و قال رجل لأعرابي كيف أهلك قال صلباً إن شاء الله. و كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك فقال عبد الله و خفض فقال ابن من فقال ابن عبد الله و فتح فأمر بضربه فجعل يقول سبحانه الله و يضم فقال مسلمة و يحكم دعوه فإنه مجبول على اللحن و الخطأ لو كان تاركاً للحن في وقت لتركه و هو تحت السياط.) • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٦ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ٢٠٩، ح ٤٠٢٠، اللسان ميزان...، ص ٢٠٩. و فيه مثله أيضاً مرسلًا • أعلام الدين، ص ٨٤، أبيات في التوحيد...، ص ٧٩. و فيه مثله أيضاً مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩١، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.



خطؤه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه و من قل ورعه مات قلبه و من مات قلبه دخل النار. (١)



٤٨٦٤-١٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ. (٢)

١- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٩، مجلس في ذكر حفظ اللسان و الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس...، ص ٤٦٧. بيان: (روي بعضه في كتاب الفقيه أيضا مرسلا، في وصيته ع لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه، ج ٢، ص ٦٢٦ و ج ٤ ص ٣٨٨. و روي أيضا بعضه في كتاب تحف العقول مرسلا، في وصيته ع للحسين ع، ص ٨٩). • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٦، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٤٥، ٣٩٤-...، ص ٥٤٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد قيل هذا المعنى كثيرا فمنه قولهم:

و القول ينفذ ما لا تنفذ الإبر.....

و من ذلك القول لا تملكه إذا نما كالسهم لا تملكه إذا رمى و قال الشاعر:

تبقى و يذهب من قالها  
و لم يطق الناس إرسالها.

و قافية مثل حد السنان  
تخيرتها ثم أرسلتها

و قال محمود الوراق:

على مكروهه صبر  
و كم يفضي الفتى الحر  
فما أدبك الهجر  
منك الصفح و البر  
و اشتد بي الأمر

أتاني منك ما ليس  
فأغضيت على عمد  
و أدبتك بالهجر  
و لا ردك عما كان  
فلما اضطرني المكروه



٤٨٦٥-١١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِبَعْضِ  
مُخَاطِبِيهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُسْتَضَعَرُ مِثْلُهُ عَنْ قَوْلٍ مِثْلِهَا: لَقَدْ طَرَّتْ شَكِيرًا وَهَدَرَتْ  
سَقْبًا. (١)

←

بماليس له قدر  
لما مسك الضر  
امراً أصلحه الشر.

تناولتك من شعري  
فحركت جناح الضر  
إذا لم يصلح الخير

وقال الرضي رحمه الله:

و للسقول أنياب لدي حداد  
عليكم بروق جمعة و رعاد.

سأمضغ بالأقوال أعراض قومكم  
يرى للقوافي و السماء جلية

وقال أيضا:

فقل في الجراز العضب إن فارق الغمدا  
فمن شاء من ذا الحي أسحبتة بردا  
على مر أيام الزمان و لا تصدا  
وإن زفرت في السر قطعت السردا.)

كعمت لساني أن يقول و إن يقل  
وإن برودا للمخازي معدة  
قلائد في الأعناق بالعار لا تهبي  
إذا صلصلت بين القنا قضت القنا

● بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩١، باب ٧٨- السكوت والكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما  
لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٧، ٤٠٢-...، ص ٥٤٧. و في ذيله: (قال الرضي و الشكير هاهنا أول ما  
ينبت من ريش الطائر قبل أن يقوى و يستحصف و السقب الصغير من الإبل و لا يهدر إلا بعد أن  
يستفحل.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قولهم قد زبب قبل أن يحصرم. و من أمثال  
العامية يقرأ بالشواذ و ما حفظ بعد جزء المفصل.) ● بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٦٨، باب ٤٤- الأدب  
و من عرف قدره و لم يتعد طوره: ٦٦.



٤٨٦٦-١٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا تَجْعَلَنَّ  
ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ. (١)



٤٨٦٧-١٣ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه  
القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا  
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي  
أيوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع جمع الخير كله في  
ثلاث خصال النظر و السكوت و الكلام و كل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو و كل

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤١١-...، ص ٥٤٨. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (يقول لا شبهة  
أن الله تعالى هو الذي أنطقك و سدد لفظك و علمك البيان كما قال سبحانه خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ  
الْبَيَانَ فقبیح أن يجعل الإنسان ذرب لسانه و فصاحة منطقته على من أنطقه و أقدره على العبادة و  
قبیح أن يجعل الإنسان بلاغة قوله على من سدد قوله و جعله بليغا حسن التعبير على المعاني  
التي في نفسه و هذا كمن ينعم على إنسان بسيف فإنه يقبح منه أن يقتله بذلك السيف ظلما قبحا  
زائدا على ما لو قتله بغير ذلك السيف و ما أحسن قول المتنبي في سيف الدولة:

و لما كسا كعبا ثيابا طغوا بها      رمى كل ثوب من سنان بخارق

و ما يوجع الحرمان من كف حازم      كما يوجع الحرمان من كف رازق.)

غرر الحكم، ص ٤٧، ح ٢٢١ توقيير العلماء...، ص ٤٧. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج  
٢، ص ٤٤، باب ١٠- حق العالم...، ص ٤٠. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الذرابة  
حدة اللسان و الذرب محركة فساد اللسان و الغرض رعاية حق المعلم و ما ذكره ابن أبي الحديد  
من أن المراد بمن أنطقه و من سدده هو الله سبحانه فلا يخفى بعده.) • مستدرك الوسائل، ج ٩،  
ص ٥٢، ١٠٦- باب ما يتأكد استحبابه من حق العالم...، ص ٥١.

سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة و سكوته فكرة و كلامه ذكرا و بكى على خطيئته و آمن الناس شره. (١)

١- معاني الأخبار، ص ٣٤٤، باب معنى الخصال التي فيها الخير كله ...، ص ٣٤٤ • الأمالي للصدوق، ص ٢٧، المجلس الثامن ...، ص ٢٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) • الأمالي للصدوق، ص ١٠٩، المجلس الثالث والعشرون ...، ص ١٠٧. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي أيوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) • ثواب الأعمال، ص ١٧٧، ثواب من كان نظره عبرة و سكوته فكر و كلامه ذكر و بكى على خطيئته و آمن الناس شره... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي أيوب الحراني عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) • الخصال، ج ١، ص ٩٨ جمع الخير كله في ثلاث خصال ...، ص ٩٨. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٥ و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • الاختصاص، ص ٢٣١ حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. بدون الإسناد مرسلا عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله • تحف العقول، ص ٢١٥ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٩٠ مجلس في فضل الذكر و الذاكرين و المذكورين ...، ص ٣٨٩. بدون الإسناد مرسلا عن



٤٨٦٨-١٤- قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله أبي  
ره عن سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن

← أمير المؤمنين ع، مثله • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٨ الجزء الثاني ...، ص ١. بدون الإسناد  
مرسلا عن الباقر محمد بن علي الأول قال قال أمير المؤمنين ع، مثله • مشكاة الأنوار، ٣٧.  
الفصل التاسع في التفكير ...، ص ٣٧. بدون الإسناد مرسلا عن أبي عبد الله ع قال قال أمير  
المؤمنين ع، مثله إلى قوله، كلام ليس فيه ذكر فهو لغو • مشكاة الأنوار، ص ١٧٦ الفصل  
العشرون في حفظ اللسان ...، ص ١٧٥. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله إلى  
قوله، كلام ليس فيه ذكر فهو لغو • مشكاة الأنوار، ص ٥٥، الفصل الخامس عشر في الذكر ...،  
ص ٥٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • المحاسن، ج ١، ص ٥، الأول من  
الأشكال والقرائن، ١-باب الثلاثة ...، ص ٣. بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله  
البرقي عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) وفي بعض النسخ إسناده هكذا: (أحمد بن أبي عبد الله  
البرقي عن أبيه عن ذكره عن الصادق عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) • وسائل  
الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٧، ١٢٠-باب كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله...، ص ١٩٦.. عن كتاب  
الأمالي للصدوق، بطريقين و ثواب الأعمال و المحاسن و الخصال و معاني الأخبار •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٥، باب ٧٨-السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما  
لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤. عن كتاب الأمالي للصدوق، بطريقين و ثواب الأعمال و  
المحاسن و الخصال و معاني الأخبار • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٠٨، باب ١٥- مواعظ أمير  
المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٤، باب ١٦- ما جمع  
من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول •  
بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢٤، باب ٨٠- التفكير و الاعتبار و الاتعاظ بالعبر ...، ص ٣١٤. عن  
كتاب المحاسن • بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٣٣٢، باب ١٩- فضل البكاء و ذم جمود العين ...، ص  
٣٢٨. عن كتاب المحاسن • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٣١، ١٠٣-باب كراهة كثرة الكلام بغير  
ذكر الله تعالى ...، ص ٢٦. عن كتاب المحاسن.

الرضاع عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع نجاة المؤمن في حفظ لسانه و قال أمير المؤمنين ع من حفظ لسانه ستر الله عورته. (١)



٤٨٦٩-١٥- حدثنا علي بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الزوياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول حدثني أبي عن أبيه عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء حسين بن علي بن أبي طالب ع قال مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال يا هذا إنك تملي علي حافظيك كتابا إلي ربك فتكلم بما يعنيك و دع ما لا يعنيك. (٢)

١- ثواب الأعمال، ص ١٨٢، ثواب حفظ اللسان ...، ص ١٨٢ • مشكاة الأنوار، ص ١٧٥، الفصل العشرون في حفظ اللسان ...، ص ١٧٥. وفيه بعضه مرسلا، وفيه: (عن أمير المؤمنين ع من حفظ لسانه ستر الله عورته.) • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٣، ١١٩- باب وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز من الكلام ...، ص ١٨٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٣، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤ • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ٢٤، ١٠٢- باب وجوب حفظ اللسان مما لا يجوز من الكلام ...، ص ٢٣. عن كتاب مشكاة الأنوار.

٢- الأمالي للصدوق، ص ٣٢، المجلس التاسع ...، ص ٣٢ • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٦ و من ألفاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٧، ١٢٠- باب كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله ...، ص ١٩٦. عنهما • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٧٠ مجلس في ذكر الحث على



٤٨٧٠-١٦ محمد باقر المجلسي قال: مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق ع الكلام إظهار ما في قلب المرء من الصفا و الكدر و العلم و الجهل. قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك و اعرضه على العقل و المعرفة فإن كان لله و في الله فتكلم به و إن كان غير ذلك فالسكوت خير منه و ليس على الجوارح عبادة أخف مثونة و أفضل منزلة و أعظم قدرا عند الله من الكلام في رضا الله و لوجهه و نشر آلائه و نعمائه في عبادة ألا ترى أن الله عز و جل لم يجعل فيما بينه و بين رسله معنى يكشف ما أسر إليهم من مكنونات علمه و مخزونات وحيه غير الكلام و كذلك بين الرسل و الأمم ثبت بهذا أنه أفضل الوسائل و الكلف و العبادة و كذلك لا معصية أنفل على العبد و أسرع عقوبة عند الله و أشدها ملامة و أعجلها سامة عند الخلق منه و اللسان ترجمان الضمير و صاحب خبر القلب و به ينكشف ما في سر الباطن و عليه يحاسب الخلق يوم القيامة و الكلام خمر تسكر العقول ما كان منه لغير الله و ليس شيء أحق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام و في غيره لا تسكت إن استطعت فأما السكينة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز و جل لأهلها و هم أمناء أسرارهم في أرضه. (١)

← اصطناع المعروف و أداء الأمانة ...، ص ٦٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٦، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤.

١- بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٥، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و



١٧-٤٨٧١- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق عن الحارث قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان. (١)



١٨-٤٨٧٢- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع اللسان معيار أطاشه الجهل و أرجحه العقل. (٢)



١٩-٤٨٧٣- الحسن بن علي بن شعبة قال، سئل أمير المؤمنين ع أي شيء مما خلق الله

← ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤. ولم يوجد في مصباح الشريعة • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٢٩، ١٠٣- باب كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى...، ص ٢٦. وفيه مثل القبل، إلى قوله ع، بطول السجن من اللسان • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٢٢، ١٠١- باب اختيار الكلام في الخير حيث لا يجب على السكوت...، ص ٢٢. وفيه بعض القبل.

١- الخصال، ج ١، ص ١٤، ما شيء أحق بطول السجن من اللسان...، ص ١٤ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٣، ١١٩- باب وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز من الكلام...، ص ١٨٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٧، باب ٧٨- السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

٢- تحف العقول، ص ٢٠٧، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته...، ص



أحسن فقال ع الكلام فليل أي شيء مما خلق الله أقبح قال الكلام ثم قال بالكلام  
ابيضت الوجوه و بالكلام اسودت الوجوه. (١)



٤٨٧٤-٢٠- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الصمت حكم و  
السكوت سلامة و الكتمان طرف من السعادة. (٢)



٤٨٧٥-٢١- قال محمد بن محمد بن النعمان رفع رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب ع كتابا فيه سعاية فنظر إليه أمير المؤمنين ثم قال ع يا هذا إن كنت صادقا  
مقتناك و إن كنت كاذبا عاقبناك و إن أحببت القيلة أقلناك قال بل ثقيلني يا أمير  
المؤمنين. (٣)



٤٨٧٦-٢٢- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع و آدابه في فضل

١- تحف العقول، ص ٢١٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بيان: (روي نحوه في وصيته ع لمحمد بن حنيفة، في كتاب الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٧ و ٣٨٨). • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٢- تحف العقول، ص ٢٢٣، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٣- الاختصاص، ص ١٤٢، نمانية لا يقبل الله صلاتهم...، ص ١٤٢ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦٦، باب ٦٧- النعمة و السعاية...، ص ٢٦٣.

الصمت وكف اللسان: من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه. من كثر كلامه كثر خطؤه و من كثر خطؤه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه و من قل ورعه مات قلبه و من مات قلبه دخل النار. إذا فاتك الأدب فالزم الصمت العافية في عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله عز و جل. كم نظرة جلبت حسرة و كم من كلمة سلبت نعمة. من غلب لسانه أمره قومه. المرء يعثر برجله فيبرأ و يعثر بلسانه فيقطع رأسه و لسانه احفظ لسانك فإن الكلمة أسيرة في وثاق الرجل فإن أطلقها صار أسيرا في وثاقها. عاقبة الكذب شر عاقبة خير القول الصدق و في الصدق السلامة و السلامة مع الاستقامة. لا حافظ أحفظ من الصمت. إياكم و النمائم فإنها تورث الضغائن. هانت عليه نفسه من أمر عليه لسانه. الصمت نور إن الله عز و جل جعل صورة المرأة في وجهها و صورة الرجل في منطقه. (١)



٤٨٧٧-٢٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: آية [آلة] البلاغة قلب عقول و لسان قائل.. البلاغة ما سهل على المنطق و خف على الفطنة.. البلاغة أن تجيب فلا تبطى و تصيب فلا تخطى.. ربما خرس البليغ عن حجته.. ربما ارتج على الفصيح الجواب.. من برهان الفضل صائب الجواب. (٢)



١- كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٤، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و آدابه في فضل الصمت و كف اللسان ...، ص ١٤ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٣، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤.  
٢- غرر الحكم، ص ٤٩، البلاغة ...، ص ٤٩.

٢٤-٤٨٧٨- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال في مدح بعض أصحابه: إن تكلموا ذكروا و إن سكتوا تفكروا.<sup>(١)</sup>



٢٥-٤٨٧٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الصمت منجاة... العاقل من عقل لسانه... الصمت روضة الفكر... الصمت آية النبل و ثمرة [ثمر] العقل... أحسن الصمت ما كان عن الزلل... أحمد من البلاغة الصمت حين لا ينبغي الكلام... إنما يستحق اسم الصمت المضطلع بالإجابة و إلا فالعي به أولى... إذا غلبت على الكلام فإياك أن تغلب على السكوت... إذا تكلمت بالكلمة ملكتك و إذا أمسكتها ملكتها... رب كلام جوابه السكوت... رب نطق أحسن منه الصمت... رب سكوت أبلغ من كلام... صمتك حتى تستنطق أجمل من نطقك حتى تسكت... صمت تحمد عاقبته خير من كلام تدم مغتبه [مغبنه]... قد أفلح التقي الصموت... كن صموتا من غير عي فإن الصمت زينة العالم و ستر [سر] الجاهل... من عقل صمت... لا عبادة كالصمت... الصمت عنوان الحلم... الصمت آية الحلم... الصمت زين العلم و عنوان الحلم... نعم قرين الحلم الصمت... لا حلم كالصمت... الصمت وقار الهذر عار... الصمت وقار و سلامة... الصمت يكسبك الوقار و يكفيك مؤنة الاعتذار... بالصمت يكثر الوقار... صمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار... كثرة الصمت تكسبك الوقار... لا وقار كالصمت... الزم الصمت يستر [يستتر] فكرك... اصمت دهرك يجلب [يجلب] أمرك... الزم الصمت يلزمك النجاة و السلامة و الزم الرضا

١- غرر الحكم، ص ١٢١، في مدح بعض أصحابه...، ص ١٢١.

يلزمك الغناء [الرضا] والكرامة.. الزم السكوت واصبر على القناعة بأيسر القوت  
تغز في دنياك و تغز [تغز] في أخراك.. إن أحببت سلامة نفسك و ستر معاييك  
فأقلل كلامك و أكثر صمتك يتوفر فكرك و يستتر قلبك و يسلم الناس من يدك..  
داووا الغضب بالصمت و الشهوة بالعقل.. صمت يكسوك الكرامة خير من قول  
يكسبك الندامة.. صمت الجاهل ستره.. عليك بلزوم الصمت فإنه يلزمك السلامة  
و يؤمنك الندامة.. غطاء المساوي الصمت.. من لزم الصمت أمن الملامة.. من  
لزم الصمت أمن المقت.. لا خازن أفضل من الصمت.. الزم الصمت فأدنى نفعه  
السلامة.. اصمت تسلم.. إن كان في الكلام البلاغة ففي الصمت السلامة من  
العتار.. سبب السلامة الصمت.. صمت يعقبك السلامة خير من نطق [قول] يعقبك  
الملامة.. من صمت سلم.. من سكت فسلم كمن تكلم فغنم.. الصمت بغير تفكر  
خرس. (١)



٤٨٨٠-٢٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النميمة شميمة المارق  
[المسارق].. النميمة ذنب لا ينسى.. الساعي كاذب لمن سعى إليه ظالم لمن سعى  
عليه.. أكذب السعاية و النميمة باطلة كانت أو [أم] صحيحة.. أسوء الصدق  
النيمة.. بئس الشميمة النميمة.. إياك و النميمة فإنها تزرع الضغينة و تبعد عن الله  
و الناس.. من صدق الواشي أفسد الصديق.. من سعى بالنميمة حاربه القريب و  
مقته البعيد.. لا تعجلن إلى تصديق واش و إن تشبه بالناصحين فإن الساعي ظالم

١- غررالحكم، ص ٢١٥، الصمت وأهميته...، ص ٢١٥.

لمن سعى به غاش لمن سعى إليه... لا تجتمع أمانة ونميمة. (١)



٤٨٨١-٢٧-عبدالواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الفحش والتفحش ليسا من الإسلام.. إن الفحش و التفحش ليسا من خلائق الإسلام.. سنة اللئام قبح الكلام.. سامع هجر القول شريك القائل.. سفهك على من فوقك جهل مرد.. سفهك على من دونك جهل مزر.. فعل الشر مسبة.. من قل عقله ساء خطابه.. ما أفحش كريم قط.. لا تسيء اللفظ و إن ضاق عليك الجواب.. لا أوقح من بذي.. المروءة من كل خناء عرية برية.. سوء المنطق [سخف المنطق] يزري بالبهاء و المروءة.. سوء المنطق يزري بالقدر و يفسد الأخوة.. سفهك على من في درجتك تقار كنقار الديكين و هراش كهراش الكلبين و لن يفترقا إلا مجروحين أو مفضوحين و ليس ذلك فعل الحكماء و لاسنة العقلاء و لعله أن يحلم عنك فيكون أوزن منك و أكرم و أنت أنقص منه و الأم.. من أفحش شفى حساده.. من ساء لفظه ساء حظه.. [إعادة] التقريع أشد من مصض [مصض] الضرب.. التقريع أحد العقوبتين.. الإفراط في الملامة يشب نار اللجاجة.. احذر الكريم إذا أهنته و الحلیم إذا جرحته و الشجاع إذا أوجعته.. إياك أن تكون على الناس طاعنا و لنفسك مداهنا فتعظم عليك الحوبة و تحرم المثوبة.. و إياك أن تكرر العتب فإن ذلك يغري بالذنب و يهون العتب.. إذا عاتبته فاستبق.. إذا ذممت فاقصر.. طعن اللسان أمض من طعن السنان.. قد ينجع الملام.. من شمت بزلة غيره شمت غيره

بزلته... من بلغك شتمك فقد شتمك... ما تساب اثنان إلا غلب الأهما. (١)



٢٨-٤٨٨٢- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أدبت نفسي فما وجدت لها	بغير تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت	أفضل من صمتها عن الكذب
و غيبة الناس إن غيبتهم	حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا	نفس إن السكوت من ذهب. (٢)



٢٩-٤٨٨٣- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إن القليل من الكلام بأهله	حسن و إن كثيره ممقوت
ما زل ذو صمت و ما من مكثر	إلا يزل و ما يعاب صموت
إن كان ينطق ناطق من فضة	فالصمت در زانه ياقوت. (٣)



٣٠-٤٨٨٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

١- غررالحكم، ص ٢٢٣، ذم الفحش ... ص ٢٢٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٦٩، تحسين سكوت و ستايش خاموشى ... ص ٦٩.

٣- ديوان الإمام علي ع، ص ١٢٣، در مذمت كثر كلام و مدح خاموشى ١٢٣.

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله      إذا كنت فارغا مستريحا  
فإذا هممت بالقول في الباطل      فاجعل مكانه التسبيحا. (١)



٤٨٨٥-٣١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

فلا تكثرن القول في غير وقته      و أدمن على الصمت المزين للعقل  
يموت الفتى من عثرة بلسانه      و ليس يموت المرء من عثرة الرجل  
فلا تك ميثاقا لقولك مفشيا      فتستجلب البغضاء من زلة النعل. (٢)



٤٨٨٦-٣٢- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع  
ضرب اللسان أشد من ضرب السنان. (٣)



٤٨٨٧-٣٣- محمد بن علي بن أحمد القتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع ماشيء  
أحق بطول الحبس من اللسان. (٤)

١- ديوان الإمام علي ع، ص ١٣٣، امر به عبادت و نهى از بيهوده گفتن...، ص ١٣٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٣٤، امر به صمت و نهى از بسيارگوئی...، ص ٣٣٤.

٣- جامع الأخبار، ص ٩٣، الفصل الثاني و الخمسون في اللسان...، ص ٩٣ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٦، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام...، ص ٢٧٤.

٤- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٧، مجلس في ذكر حفظ اللسان و الصدق و الاشتغال عن



٤٨٨٨-٣٤- محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الأغانى كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين ع فحدث المأمون يوما قال رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحق به منك فما رأيت بليغا في الجواب قال و أي شيء قال لك قال ما زادني على أن قال سلاما سلاما فقال المأمون قد والله أجابك أبلغ جواب قال كيف قال عرفك أنك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. (١)



٤٨٨٩-٣٥- ورام بن أبي فراس قال: من كلام أمير المؤمنين ع البذاء من ضيق التصرف و فعل السوء من قلة الحياء. (٢)



٤٨٩٠-٣٦- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: لإنسان لا تتكلم بما لا ينبغي يا هذا إنما تملي على كاتبك كتابا إلى ربك. (٣)

← عيوب الناس ... ص ٤٦٧ • مشكاة الأنوار، ص ١٧٣، الفصل التاسع عشر في الصدق و الاشتغال عن عيوب الناس و النهي عن الغيبة ... ص ١٧١، أيضا بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله.

١- المناقب، ج ٣، ص ٢٧٠، فصل في المفردات ... ص ٢٦٦ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨٦، في المفردات ... ص ٨٢.

٢- مجموعة ورام، ج ١، ص ١٥، الجزء الأول ... ص ١.

٣- مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٢، الجزء الثاني ... ص ١.





٤٨٩١-٣٧-ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: لا خير في الصمت عن الحكمة كما أنه لا خير بالقول في الجهل. (١)



٤٨٩٢-٣٨-علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال لو سكت الجاهل ما اختلف الناس. (٢)



٤٨٩٣-٣٩-علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال مقتل الرجل بين لحييه و الرأي مع الأناة وبئس الظهير الرأي الفطير. (٣)

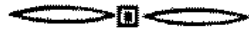


٤٨٩٤-٤٠-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: من كلام أمير المؤمنين ع الكلمة أسيرة في وثاق صاحبها فإذا تكلم بها صار أسيراً في وثاقها. (٤)



- 
- ١- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٥٢، الجزء الثاني ...، ص ١.
  - ٢- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٩ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.
  - ٣- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٩ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.
  - ٤- أعلام الدين، ص ٢٩٢، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢.

٤٨٩٥-٤١-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع من روى عن مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان. (١)



٤٨٩٦-٤٢-محمد باقر المجلسي قال: الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، قال أمير المؤمنين ع العفو عن المقر لا عن المصر و ما أقبح الخشوع عند الحاجة و الجفاء عند الغناء بلاء الإنسان من اللسان اللسان سبع إن خلي عنه عقر العافية و العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء و العاقل من رفض الباطل عماد الدين الورع و فساده الطمع. (٢)



٤٨٩٧-٤٣-محمد باقر المجلسي قال: العقائد لمحمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: قال أمير المؤمنين ع لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا و موضع الملكين من ابن

١- أعلام الدين، ص ٤٠٤، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال، ص ٢٤١، وفيه: (أبي ره قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال من روى عن مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله عز و جل من ولايته إلى ولاية الشيطان.)

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦ • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٥٩، باب ٤- علامات العقل و جنوده ...، ص

آدم الشدقان صاحب اليمين يكتب الحسنات و صاحب الشمال يكتب السيئات و ملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار و ملكا الليل يكتبان عمل العبد في الليل. (١)



٤٨٩٨-٤٤ محمد باقر المجلسي قال: الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة للشهيد محمد بن مكي، قال أمير المؤمنين ع العفو عن المقر لا عن المصّر و ما أقبح الخشوع عند الحاجة و الجفاء عند الغناء بلاء الإنسان من اللسان اللسان سبع إن خلي عنه عقر العافية و العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء و العاقل من رفض الباطل عماد الدين الورع و فساده الطمع. (٢)

١- بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٢٧، باب ١٧- أن الملائكة يكتبون أعمال العباد ...، ص ٣١٩. روي بعض هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال ص ١٧٨، وفيه: (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمرو عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكناً فإذا تكلم كتب إما محسناً أو مسيئاً). • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٩٦ و من ألقاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٢٧٦. وفيه بعضه أيضاً بدون الإسناد مرسل، وفيه: (قال الشيخ السعيد الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه: قال أمير المؤمنين ع لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكناً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً). • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٤، ١١٧- باب استحباب الصمت و السكوت إلا عن الخير ...، ص ١٨٢. عن كتاب الفقيه.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦



١/٤٨٩٨-٤٥- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَزَالُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ يُكْتَبُ مُحْسِنًا مَا دَامَ سَاكِتًا فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا.<sup>(١)</sup>



٢/٤٨٩٨-٤٦- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِي، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامِ الضَّرِيرِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْمَكِّي، قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ مَصْلُوبَ الظَّالِمِينَ، عَنْ أَبِيهِ ع، قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ قَالَ الْمَجِيبُ الْمَسْكُوتُ عِنْدَ بَدِيهَةِ

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٦ و من ألقاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال ص ١٧٨، وفيه: ( محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمرو عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا. ) • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٠٢، الباب السابع والعشرون في الصمت... ص ١٠٢. أيضا بدون الإسناد مرسلا، بتفاوت في متنه، وفيه: ( قال أمير المؤمنين ع لا يزال الرجل سالما ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا. ) • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٤، ١١٧- باب استحباب الصمت والسكوت إلا عن الخير ... .

## السؤال (١)



٣/٤٨٩٨-٤٧- أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال قال رسول الله ص حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج... و بهذا الإسناد قال علي بن أبي طالب ص و لا حرج أن تكفوا عن حديثهم و لا تحدثوا عنهم البتة. (٢)



- ١- الأمالي للطوسي ٧٠٣، [٤٠] مجلس يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع و خمسين و أربع مائة فيه أحاديث... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٥، باب ١١- صفات العلماء و أصنافهم ...، ص ٤٥ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩٠، باب ٧٨- السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤.
- ٢- النوادر للراوندي، ص ١٨، نوادر الراوندي ...، ص ١.

٤/٤٨٩٨-٤٨- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: اللسان ترجمان الجنان.. اللسان ترجمان العقل.. اللسان ميزان الإنسان.. الألسن تترجم عما تجنه الضمائر.. المرء يوزن بقوله و يقوم بفعله فقل ما ترجح زنته [زينته] و افعل ما تجل قيمته.. الألفاظ قوالب المعاني.. فضل الرجل يعرف من قوله.. كلامك محفوظ عليك مخلد في صحيفتك فاجعله فيما يزلfk و إياك أن تطلقه فيما يوبقك.. ينبي عن عقل كل امرئ لسانه و يدل على فضله بيانه.. ما الإنسان لو لا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة.. دليل عقل الرجل قوله.. عند بديهة المقال تختبر عقول الرجال.. كلام الرجل ميزان عقله.. يستدل على عقل كل امرئ بما يجري على لسانه.. يستدل على عقل الرجل بحسن مقاله و على طهارة أصله بجميل أفعاله.. ينبي عن عقل كل امرئ ما ينطق به لسانه.. الخرس خير من العي.. الحصر يضعف الحجة.. القول بالحق خير من العي و الصمت.. رب كلام أنفذ من سهام.. من قوم لسانه زان عقله.. من سدد مقاله برهن عن غزارة فضله.. من اكتفى بالتلويح استغنى عن التصريح.. من قام بفتق القول و رتقه فقد حان [خان] البلاغة.. من دلائل العقل النطق بالصواب.. من علامات الإقبال سداد الأقوال و الرفق في الأفعال.. أحسن الكلام ما زانه حسن النظام و فهمه الخاص و العام.. أحسن المقال ما صدقه حسن الفعال.. أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازه و حسن [و أحسن] إيجازه.. أحسن القول السداد.. أصوب الرمي القول المصيب.. أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان و لا يتعب فهمه الأفهام [الأذهان].. جميل القول دليل وفور العقل.. خير الكلام ما لا يمل و لا يقل.. صلاح الإنسان في حبس اللسان و بذل الإحسان.. عود لسانك حسن الكلام تأمن الملام.. كن

حسن المقال جميل الأفعال فإن مقال الرجل برهان فضله و فعاله عنوان عقله..  
لسان البر يأبى سفه الجهال.. من حسن كلامه كان النجح أمامه.. من ساء كلامه  
كثر ملامه.. إياك و الكلام فيما لا تعرف طريقته و لا تعلم حقيقته فإن قولك يدل  
على عقلك و عبارتك تنبى عن معرفتك فتوق من طول لسانك ما أمنتته و اختصر  
من كلامك ما استحسنته فإنه بك أجمل و على فضلك أدل.. دع القول فيما لا  
تعرف و الخطاب فيما لم تكلف و أمسك عن طريق إذا خفت ضلالته.. لا تقولوا  
فيما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون.. لا تقل ما لا تعلم فإن الله سبحانه قد  
فرض على كل جوارحك فرائض يحتج بها عليك [يوم القيامة].. العاقل من صدق  
أقواله أفعاله.. أحسن المقال ما صدقه الفعال.. إن فضل القول على الفعل لهجنه و  
إن فضل الفعل على القول لجمال و زينة.. إذا أحسنت القول فأحسن العمل لتجمع  
بذلك بين مزية اللسان و فضيلة الإحسان.. من طابق سره علانيته و وافق فعله  
مقالته فهو الذي أدى الأمانة و تحققت عدالته.. لا تقولن ما لا تفعله فإنك لن تخلو  
في ذلك من عجز يلزمك و ذم تكسبه.. ينبغي أن تكون أفعال الرجل أحسن من  
أقواله و لا تكون أقواله أحسن من أفعاله.. التروي في القول يؤمن الزلل.. التثبت  
[التثبت] في القول يؤمن العثار و الزلل.. من تفقد مقاله قل غلظه.. اللسان معيار  
أرجحه العقل و أطاشه الجهل.. كلام العاقل قوت و جواب الجاهل سكوت..  
مغرس الكلام القلب و مستودعه الفكر و مقويه العقل و مبيديه اللسان و جسمه  
الحروف و روحه المعنى و حليته الإعراب و نظامه الصواب.. الكلام كالدواء  
قليله ينفع و كثيره قاتل.. أقلل المقال و قصر الآمال و لا تقل ما يكسبك وزرا أو  
[و] ينفر عنك حرا.. إذا أراد الله سبحانه صلاح عبد أهمله قلة الكلام و قلة الطعام و

قلة المنام.. قد يضر الكلام.. قد يكتفى من البلاغة بالإيجاز.. قلة المقال وقصر  
الآمال.. من علم أنه مؤاخذ بقوله فليقصر في المقال.. يستدل على نبل الرجل بقلة  
مقاله و على تفضله بكثرة احتماله.. أقلل الكلام تأمن الملام.. أقلل كلامك تأمن  
ملاما.. إذا قل الخطاب كثر الصواب.. قلة الكلام يستر العيوب و يقلل الذنوب..  
قلة الكلام يستر العوار و يؤمن العثار.. كسب الحكمة إجمال النطق و استعمال  
الرفق.. من قل كلامه قلت آثامه.. من قل كلامه بطل عيبه.. من أمسك عن فضول  
المقال شهدت بعقله الرجال.. الإكثار إضجار.. الكلام بين خلتي سوء هما الإكثار  
و الإقلال فالإكثار هذر و الإقلال عي و حصر [و العقوبة و الانتقام].. الإكثار يزل  
الحكيم و يمل الحليم فلا تكثر فتضجر و تفرط [و لا تفرط] فتهن.. الاستطالة لسان  
الغواية و الجهالة.. إياك و كثرة الكلام فإنه يكثر الزلل و يورث الملل.. إياك و  
فضول الكلام فإنه يظهر من عيوبك ما بطن و يحرك عليك من أعدائك ما سكن..  
أقبح من العي الزيادة على المنطق عن موضع الحاجة.. آفة الكلام الإطالة.. بئس  
العادة الفضول.. دع الكلام فيما لا يعينك و في غير موضعه فرب كلمة سلبت نعمة  
ولفظة أتت على مهجة.. رب كلام كلام.. علامة العي تكرار الكلام عند المناظرة و  
كثرة التبجح عند المحاوراة.. قرن الإكثار بالملل.. كثرة الكلام تمل السمع.. كثرة  
السؤال تورث الملل [المأل].. كثرة الكلام تمل الإخوان.. كثرة الكلام تبسط  
حواشيه و تنقص معانيه فلا يرى له أمد و لا ينتفع به أحد [أجل].. من أكثر مل..  
من أكثر هجر.. من كثر مقاله سئم.. من كثر كلامه زل.. من كثر كلامه كثر ملامه..  
من كثر كلامه كثر سقطه.. من كثر كلامه كثر لغطه.. من كثر مقاله لم يعدم السقط..  
من أكثر المقال سئم.. من أطال الحديث فيما لا ينبغي فقد عرض نفسه للملامة..



من كثر كلامه كثر لغظه و من كثر هزله كثر سخفه.. شر القول ما نقض بعضه بعضا..  
 لكل مقام مقال.. من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي.. من عقل الرجل أن لا  
 يتكلم بجميع [بكل] ما أحاط به علمه.. نكير الجواب من نكير الخطاب.. لا تقولن  
 ما يسوءك جوابه.. لا تحدث بما تخاف تكذيبه.. لا تصدق من يقابل صدقك  
 بتكذيبه.. لا تتكلم بكل ما تعلم فكفى بذلك جهلا.. لا تقل ما يثقل وزرك.. لا  
 تتكلمن إذا لم تجد للكلام موقعا.. لا تقاولن إلا منصفا و لا ترشدين إلا مسترشدا..  
 لا تجر لسانك إلا بما يكتب لك أجره و يجمل عنك نشره.. اللسان جموح  
 بصاحبه.. اللسان سبع إن أطلقته عقر.. احذروا اللسان فإنه سهم يخطى.. إن  
 لسانك يقتضيك ما عودته.. لسانك يقتضيك ما عودته.. لسانك يستدعيك ما  
 عودته و نفسك تقتضيك ما ألفتة.. بلاء الإنسان في لسانه.. حد اللسان أمضى من  
 حد السنان.. رب كلام كالحسام.. رب حرف جلب حنفا [رب أمن جلب حنفا]..  
 رب فتنة أثارها قول.. رب قول أشد من صول.. رب لسان أتى على إنسان.. رب  
 حرب جنيت من لفظه.. قلما ينصف اللسان في نشر قبيح أو إحسان.. كل إنسان  
 مؤاخذ [لنفسه] بجناية لسانه و يده.. كم من دم سفكه فم.. كم من إنسان أهلكه  
 لسان.. كم من كلمة سلبت نعمة.. كم من حرب جنبت من لفظه.. للكلام آفات  
 [آفة].. ما من شيء أجلب لقلب الإنسان من لسان و لا أخدع للنفس من  
 شيطان.. هذا اللسان جموح لصاحبه [بصاحبه].. الحصر خير من الهذر.. الهذر  
 مقرب من الغير.. الهذر يأتي على المهجة.. اجتنب الهذر فأيسر جنايته الملامة..  
 إياك و الهذر فمن كثر كلامه كثرت آثامه.. قبح الحصر خير من جرح [حرج]  
 الهذر.. كثرة الهذر يكسب العار.. كثرة الهذر تمل الجليس و تهين الرئيس.. إياك

و مستهجن الكلام فإنه يوغر القلب [القلوب].. إياك و ما يستهجن من الكلام فإنه يحبس عليك اللثام و ينفر عنك الكرام.. عجبت لمن يتكلم فيما إن حكي عنه ضره و إن لم يحك عنه لم ينفعه.. عجبت لمن يتكلم بما لا ينفعه في دنياه و لا يكتب له أجره في أخراه.. الكرم ملك اللسان و بذل الإحسان.. اخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك.. احفظ رأسك من [عن] عثرة لسانك و ازممه بالنهي و الحزم و التقى و العقل.. احبس لسانك قبل أن يطيل حبسك و يردي نفسك فلا شيء أولى بطول سجن من لسان يعدل عن الصواب و يتسرع إلى الجواب.. حفظ اللسان و بذل الإحسان من أفضل فضائل الإنسان.. حد السنان يقطع الأوصال و حد اللسان يقطع الآجال.. ضبط اللسان ملك و إطلاقه هلك.. لسانك إن أمسكته [إن أسكته] أنجاك و إن أطلقتته أرداك.. من سجن لسانه أمن من ندمه.. من أمسك لسانه أمن ندمه.. من حفظ لسانه أكرم نفسه.. من أطلق لسانه أبان عن سخفه.. من الإيمان حفظ اللسان.. ما عقد إيمانه من لم يحفظ لسانه.. لا تكثر فتضجر و لا تفرط فتسقط.. لا يتقى الشر في فعله إلا من يتقيه في قوله.. لا شيء أعود على الإنسان من حفظ اللسان و بذل الإحسان.. زلة اللسان أنكى من إصابة السنان.. زلة اللسان تأتي على الإنسان.. زلة اللسان أشد هلاك.. لا تملك عثرات اللسان.. أدوأ الداء الصلف.. رب صلف أورث تلفا.. شين العلم الصلف.. التعريض للعاقل أشد عتابه.. افرح بما تنطق به إذا كان عريا من الخطأ.. أحضر الناس جوابا من لم يغضب.. إن من العبادة لين الكلام و إفشاء السلام.. عود أذنك حسن الاستماع و لا تصنع إلى ما لا يزيد في صلاحك استماعه فإن ذلك يصدي القلوب و يوجب المذام.. لكل قول جواب.. لسان المقصر قصير.. من أبرم سئمه..











٤٨٩٩-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِمَا النَّقَاقُ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٣٠٠، باب المراء و الخصومة و معاداة الرجال...، ص ٣٠٠ • منية المريد، ص ٣١٧، الفصل الثاني في آفات المناظرة و ما يتولد منها من مهلكات الأخلاق... ص ٣١٥. بدون الإسناد مرسل عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٣٦، ١٣٥- باب كراهة المراء و الخصومة...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٣٩، باب ١٧- ما جاء في تجويز المجادلة و المخاصمة في الدين و النهي عن المراء...، ص ١٢٤. عن كتاب منية المريد • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٩٩، باب ١٤٥- القسوة و الخرق و المراء و الخصومة و العداوة...، ص ٣٩٦. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: المراء بالكسر مصدر باب المفاعلة و قيل هو الجدل و الاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني و في مفردات الراغب الامتراء و الممارسة المحاجة فيما فيه مرية و هي التردد في الأمر و في النهاية فيه لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر المراء الجدل و التماري و الممارسة المجادلة على مذهب الشك و الريبة و يقال للمناظرة ممارسة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه و يمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ و هو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه و كلاهما منزل مقروء بهما فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون يخرج ذلك إلى الكفر لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه. و قيل إنما جاء هذا في الجدل و المراء في الآيات التي فيها ذكر القدر و نحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام و أصحاب الأهواء و الآراء دون ما تضمنت من الأحكام و أبواب الحلال و الحرام لأن ذلك قد جرى بين الصحابة و من بعدهم من العلماء و ذلك فيما يكون الغرض و الباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة و التعجيز و الله أعلم. و قال فيه ما أوتى الجدل قوم إلا ضلوا الجدل

← مقابلة الحجة بالحجة و المجادلة المناظرة و المخاصمة و المراد به في الحديث الجدل على الباطل و طلب المغالبة به فأما المجادلة لإظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. و قال الراغب الخصم مصدر خصمته أي نازعته خصما يقال خصمته و خصمته مخاصمة و خصاما و أصل المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم الآخر أي جانبه و أن يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانب. و أقول هذه الألفاظ الثلاثة متقاربة المعنى و قد ورد النهي عن الجميع في الآيات و الأخبار و أكثر ما يستعمل المراء و الجدل في المسائل العلمية و المخاصمة في الأمور الدنيوية و قد يخص المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل و الكمال و الجدل بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم و ذلته. و قيل الجدل في المسائل العلمية و المراء أعم و قيل لا يكون المراء إلا اعتراضا بخلاف الجدل فإنه يكون ابتداء و اعتراضا و الجدل أخص من الخصومة يقال جدل الرجل من باب علم فهو جدل إذا اشتدت خصومته و جادل مجادلة و جدالا إذا خصم بما يشغل عن ظهور الحق و وضوح الصواب و الخصومة لا تعتبر فيها الشدة و لا الشغل. و قال الغزالي يندرج في المراء كل ما يخالف قول صاحبه مثل أن يقول هذا حلو فيقول هذا مر أو يقول من كذا إلى كذا فرسخ فيقول ليس بفرسخ أو يقول شيئا فيقول أنت أحق أو أنت كاذب و يندرج في الخصومة كل ما يوجب تأذي خاطر الآخر و ترداد القول بينهما و إذا اجتمعا يمكن تخصيص المراء بالأمور الدينية و الخصومة بغيرها أو بالعكس. فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان أي يغيرانها بالعداوة و الغيظ و إنما عبر عنها بالمرض لأنها توجب شغل القلب و توزع البال و كثرة التفكير و هي من أشد المحن و الأمراض و أيضا توجب شغل القلب عن ذكر الله و عن حضور القلب في الصلاة و عن التفكير في المعارف الإلهية و خلوها عن الصفات الحسنة و تلوثها بالصفات الذميمة و هي من أشد الأمراض النفسانية و الأدوية الروحانية كما قال تعالى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ. و ينبت عليهما النفاق أي التفاوت بين ظاهر كل واحد منهما و باطنه بالنسبة إلى صاحبه و هذا نفاق أو النفاق مع الرب تعالى أيضا إذا كان في المسائل الدينية فإنهما يوجبان حدوث الشكوك و الشبهات في النفس و التصلب في الباطن



← للغلبة على الخصم بل في الأمور الدنيوية أيضا بالإصرار على مخالفة الله تعالى وكل ذلك من دواعي النفاق. فإن قيل هذا ينافي ما ورد في الأخبار والآيات من الأمر بهداية الخلق و الذب عن الحق و دفع الشبهات عن الدين و قطع حجج المبطلين و قد قال تعالى وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ و قال وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. قلت هذه الأخبار محمولة على ما إذا كان الغرض محض إظهار الفضل أو الغلبة على الخصم أو التعصب و ترويح الباطل أو على ما إذا كان مع عدم القدرة على الغلبة و إظهار الحق و كشفه فيصير سببا لمزيد رسوخ الخصم في الباطل أو على ما إذا أراد إبطال الباطل بباطل آخر أو مع إمكان الهداية باللين و اللطف يتعدى إلى الغلظة و الخشونة المشيرتين للفتن أو بترك التقية في زمنها و أما مع عدم التقية و القدرة على تبين الحق فالسعي في إظهار الحق و إحيائه و إماتة الباطل بأوضح الدلائل و بالتالي هي أحسن مع تصحيح النية في ذلك من غير رياء و لا مراء من أعظم الطاعات لكن للنفس و الشيطان في ذلك طرق خفية ينبغي التحرز عنها و السعي في الإخلاص فيه أهم من سائر العبادات. و يدل على ما ذكرنا ما ذكره الإمام أبو محمد العسكري ع في تفسيره قال ذكر عند الصادق ع الجدل في الدين و أن رسول الله ص و الأئمة المعصومين ع قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ و قوله تعالى اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فالجدال بالتالي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين و الجدل بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا و كيف يحرم الله الجدل جملة و هو يقول وَ قَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى قال الله تعالى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فجعل علم الصدق و الإيمان بالبرهان و هل يؤتى بالبرهان إلا في الجدل بالتالي هي أحسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدل بالتالي هي أحسن و التي ليست بأحسن قال أما الجدل بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه

« حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم و على المبطلين أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته و ضعف ما في يده حجة له على باطله و أما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل و أما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحياءه له فقال الله حاكيا عنه وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فقال الله في الرد عليهم قُلْ يَا مُحَمَّدُ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام و هي رميم فقال الله تعالى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَلَمْ يَعْجَزْ مِنْ ابْتِدَائِهَا بِهَ لَآ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَعِيدَهُ بَعْدَ أَنْ يَبْلَى بِلِ ابْتِدَائِهِ أَصْعَبَ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا أَي إِذَا كَمِنَ النَّارَ الْحَارَةَ فِي الشَّجَرَةِ الْأَخْضَرِ الرُّطْبِ وَ يَسْتَخْرِجُهَا فَعَرَفَكُمْ أَنَّهُ عَلَى إِعَادَةِ مَا بَلَى أَقْدَرَ ثُمَّ قَالَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَي إِذَا كَانَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَعْظَمَ وَ أَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَ قَدْرِكُمْ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي فَكَيْفَ جُوزْتُمْ مِنَ اللَّهِ خَلَقَ هَذَا الْأَعْجَبَ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصْعَبَ لَدَيْكُمْ وَ لَمْ تَجُوزُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ ع فَهَذَا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا قَطْعَ عِذْرِ الْكَافِرِينَ وَ إِزَالَهَ شِبْهِهِمْ وَ أَمَا الْجِدَالُ بغيرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ بِأَنَّ تَجْحُدَ حَقًّا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْرُقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَاطِلٍ مِنْ تَجَادُلِهِ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنِ بَاطِلِهِ بِأَنَّ تَجْحُدَ الْحَقَّ فَهَذَا هُوَ الْمَحْرَمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحْدُ هُوَ حَقًّا وَ جَحْدَتْ أَنْتَ حَقًّا آخَرَ قَالَ فِقَامٌ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفْجَادِلُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ الصَّادِقُ ع مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظُنْ بِهِ مَخَالَفَةَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَالَ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لَمَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا أَفْتَضُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص خَالَفَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يَجَادِلْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ لَمْ يَخْبِرْ عَنِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَ أَنْ يَخْبِرَ بِهِ. وَ رَوَى أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّي بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ النَّاسَ يَعْبُونَ



٤٩٠٠-٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ. (١)

« علي بالكلام و أنا أكلم الناس فقال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم و أما من يقع ثم لا يطير فلا. و روي أيضا بإسناده عن الطيار قال قلت لأبي عبد الله ع بلغني أنك كرهت مناظرة الناس فقال أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع و إن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه • و بإسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو عبد الله ع ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله و لقاها نضرة و سرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت. و بإسناده أيضا عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبد الله ع قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة و النضرة فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت. و بإسناده أيضا عن نصر بن الصباح قال كان أبو عبد الله ع يقول لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك. و بإسناده أيضا عن محمد بن حكيم قال ذكر لأبي الحسن ع أصحاب الكلام فقال أما ابن حكيم فدعوه. فهذه الأخبار كلها مع كون أكثرها من الصحاح تدل على تجويز الجدال و الخصومة في الدين على بعض الوجوه و لبعض العلماء و تؤيد بعض الوجوه التي ذكرناها في الجمع.)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٧٩-...، ص ٥٠١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا مشتق من قوله ع لا رأي لمن لا يطاع. و ذلك لأن عدم الطاعة هو اللجاجة و هو خلق يتركب من خلقين أحدهما الكبر و الآخر الجهل بعواقب الأمور و أكثر ما يعتري الولاة لما يأخذهم من العزة بالإثم. و من كلام بعض الحكماء إذا اضطرت إلى مصاحبة السلطان فابدأ بالفحص عن معتاد طبعه و مألوف خلقه ثم استحدث لنفسك طبعاً ففرغه في قالب إرادته و خلقاً تركبه مع موضع وفاقه حتى تسلم معه و إن رأيت يهوى فنا من فنون المحبوبات فأظهر هواك لضد ذلك الفن ليبعد عنك إرهابه بل و يكثر سكونه إليك و إذا بدا لك منه فعل ذميم فأياك أن تبدأ فيه بقول ما لم يستبدل فيه نصحك و يستدعي رأيك و إن استدعى ذاك فليكن ما تفاوضه فيه بالرفق و الاستعطاف لا



١-٤٩٠٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْحِدَّةُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ. (١)



٢-٤٩٠٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي حَدِيثِهِ قَالَ:  
إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قَحْمًا. (٢)

← بالخشونة والاستنكاف فيحمله اللجاج المركب في طبع الولاية على ارتكابه فكل وال لجوج وإن علم ما يتعقبه لجاجه من الضرر وأن اجتنابه هو الحسن. • خصائص الأئمة ع، ص ١١٠ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤١، باب ٨٣- التدبير والحزم والحذر والتثبت في الأمور وترك اللجاجة...، ص ٣٣٨ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٤، باب ٤٨- المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشار والنهي عن الاستبداد بالرأي....

١- نهج البلاغة، ص ٥١٣، ٢٥٥-...، ص ٥١٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (كان يقال الحدة كنية الجهل. وكان يقال لا يصح لحديد رأي لأن الحدة تصدئ العقل كما يصدئ الخل المرأة فلا يرى صاحبه فيه صورة حسن فيفعله ولا صورة قبيح فيجتنبه. وكان يقال أول الحدة جنون و آخرها ندم. وكان يقال لا تحملنك الحدة على اقرار الإثم فتشفي غيظك و تسقم دينك). • غرر الحكم، ص ٣٠١، ح ٦٨٦١ ذم الغضب...، ص ٣٠١. وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٦٦، باب ١٣٢- ذم الغضب ومدح التنمر في ذات الله: ٢٦٢.

٢- نهج البلاغة، ص ٥١٧، ٣- وفي حديثه ع...، ص ٥١٧. وقال الرضي قدس سره في شرحه: (يريد بالقحم المهالك لأنها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الأكثر فمن ذلك قحمة الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فتتعرق أموالهم فذلك تقحمها فيهم وقيل فيه وجه آخر وهو أنها تقحمهم بلاد الريف أي تحوجهم إلى دخول الحضر عند محول البدو). وقال ابن أبي الحديد في



٤٩٠٣-٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ  
يَسْعَى عَلَى عَدُوِّ لَهُ بِمَا فِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ: إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيُقْتَلَ رِدْفَهُ. (١)



٤٩٠٤-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ بَالَغَ فِي

← شرحه: (أصل هذا البناء للدخول في الأمر على غير روية و لا تثبت قحم الرجل في الأمر بالفتح قحوما و أقحم فلان فرسه البحر فانقحم و انتحمت أيضا البحر دخلته مكافحة و قحم الفرس فارسه تقحيفا على وجهه إذا رماه و فحل مقحام أي يقتحم الشول من غير إرسال فيها. و هذه الكلمة قالها أمير المؤمنين حين وكل عبد الله بن جعفر في الخصومة عنه و هو شاهد. و أبو حنيفة لا يجيز الوكالة على هذه الصورة و يقول لا تجوز إلا من غائب أو مريض و أبو يوسف و محمد يجيزانها أخذا بفعل أمير المؤمنين ع.) • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٢٦٨، باب ٢- كراهة تولي الخصومة...، ص ٢٦٨.

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٨، ٢٩٦-...، ص ٥٢٨. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا يختلف باختلاف حال الساعي فإنه إن كان يضر نفسه أولا ثم يضر عدوه تبعا لإضراره بنفسه كان كما قال أمير المؤمنين ع كالطاعن نفسه ليقتل ردفه و الردف الرجل الذي ترتد فيه خلفك على فرس أو ناقة أو غيرها و فاعل ذلك يكون أسفه الخلق و أقلهم عقلا لأنه يبدأ بقتل نفسه و إن كان يضر عدوه أولا يحصل في ضمن إضراره بعدوه إضراره بنفسه فليس يكون مثال أمير المؤمنين ع منطبقا على ذلك و لكن يكون كقولي في غزل من قصيدة لي:

إن ترم قلبي تصم نفسك إنه لك موطن تأوي إليه و منزل.)

غرر الحكم، ص ٤٦٤، ح ١٠٦٧٩، الفصل التاسع في الفتنة...، ص ٤٦٤. و فيه مثل كلام الإمام، أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢١٢، باب ٦٤- الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداة الرجال...، ص ٢٠٩.

الْخُصُومَةَ أَثِمَّ وَ مَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظَلِمَ وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ. (١)



٤٩٠٥-٧ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال حدثنا أبو

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٨، ٢٩٨-... ص ٥٢٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (وكان يقال ما تساب اثنان إلا غلب الأهمما. وقد نهى العلماء عن الجدل والخصومة في الكلام والفقه وقالوا إنهما مظنة المباهاة و طلب الرئاسة و الغلبة و المجادل يكره أن يقهره خصمه فلا يستطيع أن يتقي الله و هذا هو كلام أمير المؤمنين ع بعينه. و أما الخصومة في غير العلم كمنازعة الناس بعضهم بعضا في أمورهم الدنياوية فقد جاء في ذمها و النهي عنها شيء كثير و قد ذكرنا منه فيما تقدم قولاً كافياً على أن منهم من مدح الجهل و الشرف في موضعهما. و قال الأحنف ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا. و قال بعض الحكماء لا يخرجن أحد من بيته إلا و قد أخذ في حجزته قيراطين من جهل فإن الجاهل لا يدفعه إلا الجهل و قالوا الجاهل من لا جاهل له. و قال الشاعر

إذا كنت بين الجهل و الحلم قاعداً      و خيرت أنى شئت فالعلم أفضل  
و لكن إذا أنصفت من ليس منصفاً      و لم يرض منك الحلم فالجهل أمثل  
إذا جاءني من يطلب الجهل عامداً      فأبني سأعطيه الذي هو سائل).

● الاختصاص، ص ٢٣٩، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. وفيه أيضاً مرسلات بتفاوت في متنه وفيه: (قال أمير المؤمنين ع: من بالغ في الخصومة ظلم و من قصر ظلم و لا يستطيع أن يبقى لله من يخاصم.) ● مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٤ الجزء الثاني...، ص ١. وفيه أيضاً مرسلات بتفاوت في متنه وفيه: (أمير المؤمنين ع: من بالغ في الخصومة ظلم و من قصر عنها ظلم و لا يستطيع أن يتقي الله من يخاصم.) ● بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢١٢، باب ٦٤-الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداة الرجال...، ص ٢٠٩ ● بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٢٦٩، باب ٢-كراهة تولي الخصومة...، ص ٢٦٨ ● بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٥٠، باب ٥٧-من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه و ذم الرواية على المؤمن... عن كتاب الإختصاص.

الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أنه قال لبنيه يا بني إياكم و معاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضريين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم و الكلام ذكر و الجواب أنشئ فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا      و من دارى الرجال فقد أصابا  
و من هاب الرجال تهيبوه      و من حقر الرجال فلن يهابا. (١)



٤٩٠٦-٨- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الجدل في الدين يفسد اليقين.. اللجوج لا رأي له.. اللجاج يفسد الرأي.. الإصرار شر الآراء. (٢)



٤٩٠٧-٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المؤمن منزّه عن الزيغ و الشقاق.. المخاصمة تبدي سفه الرجل و لا تزيد في حقه.. أقبح الشيم العدوان..

١- الخصال، ج ١، ص ٧٢، معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين...، ص ٧٢ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٧٦، مجلس في ذكر الخلق و الحلم و كظم الغيظ...، ص ٣٧٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثله، إلى قوله ع، فلا بد من النتاج • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٧٨، مجلس في ذكر الخلق و الحلم و كظم الغيظ...، ص ٣٧٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل الأشعار • ديوان الإمام علي ع، ص ٦٩، تنبيه بر ترك جواب اراذل...، ص ٦٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل الأشعار • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٠٢، ١٢١- باب استحباب مداراة الناس...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٠٩، باب ٦٤- الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداة الرجال...، ص ٢٠٩.

٢- غرر الحكم، ص ٦٥، اللجاج و الجدل...، ص ٦٥

أوهن الأعداء كيذا من أظهر عداوته.. إن السباع همها العدوان على غيرها.. إنما سمي العدو عدوا لأنه يعدو عليك فمن داهنك في معابك فهو العدو العادي عليك.. رأس الجهل معاداة الناس.. شر الناس من يبتغي الغوائل للناس.. من زرع العدوان حصد الخسران.. من غشك في عداوته فلا تلمه و لا تعذله.. من بالغ في الخصام أثم و من قصر عنه خصم.. من سوء الاختيار مغالبة الأكفاء و معاداة الرجال.. من سوء الاختيار مغالبة الأكفاء و مكاشفة الأعداء و مناوأة من يقدر على الضراء.. ما تلاحى اثنان فظهر إلا لسفهما.. معاداة الرجال من شيم الجهال.. الواحد من الأعداء كثير.. علة المعاداة قلة المبالاة.. كثرة العداوة عناء القلوب.. من عاند الناس مقتوه.. من لاحى الرجال كثر أعداؤه.. من سل سيف العدوان قتل به.. من استحلّى معاداة الرجال استمر معاناة القتال.. من عادى الناس استثمر [استمر] الندامة.. مع الشقاق تكون النبوة.. مواقف الشنئان تسخط الرحمن و ترضي الشيطان و تشين الإنسان.. لا يستطيع أن يتقي الله من خاصم. (١)



٤٩٠٨-١٠-عبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المرء [المرء] بذر الشر.. من عود نفسه المرء صار ديدنه.. من جعل ديدنه المرء لم يصبح ليله.. من ماري السفية فلا عقل له.. اللجاج شوؤم.. اللجاج بدر الشر.. جماع الشر اللجاج و كثرة الممارسة.. الإصرار سجية الهلكى.. اللجاج أكثر الأشياء مضرّة في العاجل و



الآجل..- خير الأخلاق أبعدها عن اللجاج..- لا تمارين اللجوج في محفل..- لا مركب أجمع من اللجاج..- بثس الشيمة الإلحاح..- ثمرة المراء الشحناء..- سبب الشحناء كثرة المراء..- من كثر مراؤه لم يأمن الغلط..- من كثر مراؤه بالباطل دام عماؤه عن الحق..- اللجاج يشين النفس..- اللجاج ينبو [يكبو] براكبه..- اللجاج يكبو براكبه [و ينبو بصاحبه]..- اللجاج عنوان العطب..- ثمرة اللجاج العطب..- اللجاج يعقب الضر..- اللجاج مثار الحروب..- اللجاج ينتج الحروب و يوغر القلوب..- إياك و مذموم اللجاج فإنه يثير الحروب..- سبب الهياج اللجاج..- راكب اللجاج متعرض للبلاء..- اللجاجة تورث ما ليس للمرء [بالمراء] إليه حاجة..- قد تورث اللجاجة ما ليس للمرء إليه حاجة..- ليس للجوج تدبير..- من خالف النصح [النصيح] هلك..- لا رأي للجوج..- الإلحاح داعية الحرمان..- من كثر إلحاحه حرم..- من ألح من السؤال أبرم..- من ألح في السؤال حرم.<sup>(١)</sup>



٤٩٠٩-١١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

فلم أر مثل مختال بمال	بلوت الناس قرنا بعد قرن
و أصعب من معادة الرجال	و لم أر في الخطوب أشد هولا
فما طعم أمر من السؤال. <sup>(٢)</sup>	و ذقت مرارة الأشياء طرا

١- غررالحكم، ص ٤٦٣، الفصل الثامن في المراء و اللجاج و الإلحاح و ذمها ...، ص ٤٦٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٤٠، در مذمت تكبر و دشمنی و سؤال ...، ص ٣٤٠.

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ٣٥٨، ج ١٤- ح ٣٤٩٠، ٣٥١٢، ج ١٥- ح  
 ٣٧٦٨، ج ١٨- ح ٤٤٨٤، ٤٥٧٠، ٤٦٤٠، ٤٦٥٨، ٤٧٩٢، ج ١٩- ح ٥٠١٧، ٥٠٤١، ٥٠٨٣،  
 ٥٠٨٩، ٥٣٠٨/٤٣، ٥٣٠٨/٦٣، ٥٣٠٨/٩٢، ج ٢٠- ح ٥٣٨٥، ٥٤٤٢، ج ٢٢- ح ٥٧٨٩، ٥٨١٢،  
 ج ٢٤- ح ٦٥١٣، ج ٢٥- ح ٦٧١٩، ج ٢٩- ح ١٠٠٢٠، ١٠٢٥٩، ج ٣٠- ح ١٠٥٨٣، ١٠٥٨٥،  
 ١٠٥٩٥.







٤٩١٠-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران سأل ربه و رفع يديه فقال يا رب أين ذهبت أوديت فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إن في عسكرك غمازا فقال يا رب دلني عليه فأوحى الله تعالى إليه أني أبغض الغماز فكيف أغمز<sup>(١)</sup>.



٤٩١١-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِيَّاكُمْ وَ الْمِزَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ وَ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَ هُوَ السَّبُّ الْأَصْفَرُ<sup>(٢)</sup>.



٤٩١٢-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا مَرَّحَ

١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٥، حديث ٦٧ • بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٢، باب ١- نقش خاتهما و علل تسميتهما و فضائلهما و سننهما و بعض أحوالهما... ص ١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٩٣، باب ٧٣- الغمز و الهمز و اللمز و السخرية و الاستهزاء... ص ٢٩٢.  
٢- الكافي، ج ٢، ص ٦٦٤، باب الدعابة و الضحك... ص ٦٦٣ • مشكاة الأنوار، ص ١٩٠، الفصل الثاني في آداب المعاشرة... ص ١٨٩. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٨، ٨٣- باب كراهة كثرة المزاح و الضحك... ص ١١٦.

أَمْرٌ وَمَرْحَةٌ إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً. (١)



٤٩١٣-٤- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه قال لا تتدبر عن واضحة و قد عملت بالأعمال الفاضحة و لا يأمن البيات من عمل بالسيئات. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٥، ٤٥٠-...، ص ٥٥٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في المزاح. و كان يقال خير المزاح لا ينال و شره لا يستقال. و قيل إنما سمي المزاح مزاحاً لأنه أزيح عن الحق). • غررالحكم، ص ٢٢٢، ح ٤٤٨٣، ذم المزح و كثرة الضحك و آثارهما...، ص ٢٢٢ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٢٠، ٨٣-باب كراهة كثرة المزاح و الضحك...، ص ١١٦ • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٦٠، باب ١٠٦-الدعابة و المزاح و الضحك...، ص ٥٨. عن كتاب النهج و فيه: (رجل) بدل (امرؤ)

٢- الجعفریات، ص ٢٣٥، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١. و في بعض النسخ: (لا تبدين) بدل (تتدبر) • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٤١٥، ٦٨-باب كراهة الضحك من غير عجب...، ص ٤١٥.



٤٩١٤-٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني بجرجان، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال حدثنا أبي أبو عبد الله (عليه السلام). قال المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال كان ضحك النبي (صلى الله عليه و آله) التبسم، فاجتاز ذات يوم بفئة من الأنصار و إذا هم يتحدثون و يضحكون بملء أفواههم، فقال يا هؤلاء، من غره منكم أمله و قصر به في الخير عمله، فليطلع في القبور و ليعتبر بالنشور، و اذكروا الموت فإنه هادم اللذات. (١)



٤٩١٥-٦- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإفراط في المزاح خرق.. المزاح فزقة تتبعها ضغينة.. إياك أن تذكر من الكلام مضحكا و إن حكيته عن

١- الأماي للطوسي ٥٢٢، [١٨] المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن... • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٩، ٨٣- باب كراهة كثرة المزاح و الضحك...، ص ١١٦. عن كتاب الأماي لابن الطوسي، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٥٩، باب ١٠٦- الدعابة و المزاح و الضحك...، ص ٥٨.

غيرك.. آفة الهيبة المزاح.. خير الضحك التبسم.. دع المزاح فإنه لقاح الضغينة..  
 كفى بالمرء جهلاً أن يضحك من غير عجب.. كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره..  
 كثرة المزاح تسقط الهيبة.. كثرة الضحك توحش الجليس و تشين الرئيس.. كثرة  
 المزاح تذهب البهاء و يوجب الشحناء.. من مزح استخف به.. من كثر ضحكه  
 قلت هيئته.. من كثر مزاحه استجهل.. من كثر ضحكه مات قلبه.. من كثر مزاحه  
 استحقم.. من كثر ضحكه استرذل.. من كثر هزله استجهل.. من كثر مزحه قل  
 وقاره.. من كثر مزاحه قلت هيئته.. من جعل ديدنه الهزل لم يعرف جده.. من  
 كثر هزله بطل جده.. من غلب عليه الهزل فسد عقله.. من كثر مزاحه لم يخل من  
 حاقد عليه و مستخف به.. و قروا أنفسكم عن الفكاهات و مضاحك الحكايات و  
 محال الترهات.. لا تمازح الشريف فيحقد عليك.. لا تمازحن صديقا فيعاديك و  
 لا عدوا فيريدك.. لا تكثرن الضحك فتذهب هيبتك و لا المزاح فيستخف بك.<sup>(١)</sup>



٤٩١٦-٧-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تمزحن الرجال إن مزحوا  
 لم أر قوما تمازحوا سلموا  
 فالجرح جرح اللسان تعلمه  
 و رب قول يسيل منه دم.<sup>(٢)</sup>

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ١٢- ح ٣١٣٨، ج ١٤- ح ٣٤٩٠،  
 ٣٥١٢، ٣٥٨٠، ج ١٩- ح ٥٠٦١، ٥٣٠٨/٤٨، ٥٣٠٨/٦١، ٥٣٠٨/٢٠، ج ٢٠- ح ٥٣٤٨، ج ٢٢- ح  
 ٥٧٨٩، ج ٢٣- ح ٦١٢٠، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٤٦٥، ٦٥٥٨، ٦٥٨٨، ٦٦٥٢، ج ٢٨- ح ٨٩٢٩،  
 ج ٣٠- ح ١٠٥٥١.﴾

١- غررالحكم، ص ٢٢٢، ذم المزح و كثرة الضحك و آثارهما...، ص ٢٢٢.

٢- ديوان الإمام علي(ع)، ص ٤٠٦، نهى از مزاح و هزل فتنه انگيز...، ص ٤٠٦.









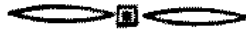
٤٩١٧-١- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال، قال الأصمعي أتى رجل أمير المؤمنين ع فأفرط في الثناء عليه فقال ع وكان له متهما: أنا دون ما تقول و فوق ما في نفسك. (١)



٤٩١٨-٢- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إياك و الملق فإن الملق

١- خصائص الأئمة ع، ص ٩٤ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • نهج البلاغة، ص ٤٨٢، ٨٣...، ص ٤٨٢. بدون الإسناد و فيه: (قَالَ لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ كَانَ لَهُ مَتَّهَمًا: أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد سبق منا قول مقنع في كراهية مدح الإنسان في وجهه. و... و قالت الحكماء إنه يحدث للممدوح في وجهه أمران مهلكان أحدهما الإعجاب بنفسه و الثاني إذا أتني عليه بالدين أو العلم فتر و قل اجتهاده و رضي عن نفسه و نقص تشميره و جده في طلب العلم و الدين فإنه إنما يتشمر من رأى نفسه مقصرا فأما من أطلقت الألسن بالثناء عليه فإنه يظن أنه قد وصل و أدرك فيقل اجتهاده و يتكل على ما قد حصل له عند الناس و لهذا قال النبي ص لمن مدح إنسانا كاد يسمعه و يحك قطعت عنق صاحبك لو سمعها لما أفلح. فأما قوله ع له و فوق ما في نفسك فإنه إنما أراد أن ينبه على أنه قد عرف أنه كان يقع فيه و ينحرف عنه و إنما أراد تعريفه ذلك لما رآه من المصلحة إما لظنه أنه يقلع عما كان يذمه به أو ليعلمه بتعريفه أنه قد عرف ذلك أو ليخوفه و يزجره أو لغير ذلك.) • المناقب، ج ٢، ص ٢٦٩، فصل في إخباره بالغيب...، ص ٢٥٧. بدون الإسناد بتفاوت في متنه و فيه: (أمثال أبي عبد الله ع: إنه أتني عليه (على أمير المؤمنين ع) رجل متهم فقال أنا دون ما تقول و فوق ما تظن في نفسك.) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٤٣، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٢٧، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب المناقب.

ليس من خلائق الإيمان.. ليس الملق من خلق الأنبياء.. من كثر ملقه لم يعرف بشره. (١)



٤٩١٩-٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإطراء يحدث الزهو و يدني من الغرة [العزة].. احترسوا من سورة الإطراء والمدح فإن لهما ريحا خبيثة في القلب.. إياك والإعجاب و حب الإطراء فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان.. حب النباهة رأس [أس] كل بلية.. حب الإطراء والمدح من أوثق فرص الشيطان.. إن مادحك لخادع [إن مادحك الخاع] لعقلك غاش لك في نفسك بكاذب الإطراء و زور الثناء فإن حرمة نوالك أو منعه إفضالك و سمك بكل فضيحة و نسبك إلى كل قبيحة.. أقبح الصدق ثناء الرجل على نفسه.. إذا مدحت فاختصر.. كم من مغرور بحسن القول فيه.. كم من مفتون بالثناء عليه.. كثرة الثناء ملق يحدث الزهو و يدني من العزة [الغرة].. من مدحك فقد ذبحك.. إياك أن تثني على أحد بما ليس فيه فإن فعله يصدق عن وصفه و يكذبك.. طلب الثناء بغير استحقاق خرق.. من شكرك من غير صنيعه فلا تأمن ذمه من غير قطيعة.. من شكر على غير إحسان [معروف] ذم على غير إساءة.. من مدحك بما ليس فيك فهو خليق أن يذمك بما ليس فيك.. من أثني عليه بما ليس فيه سخر به.. من مدحك بما ليس فيك فهو ذم لك إن عقلت.. مادح الرجل بما ليس فيه مستهزئ

١- غرر الحكم، ص ٢١٥، في الصلف و الملق ...، ص ٢١٥.

به... مادحك بما ليس فيك مستهزئ بك فإن لم تسعفه بنوالك بالغ في ذمك و هجائك. (١)

◀ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٤- ح ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٨٥٢، ٣٩٣٠، ج ١٨- ح ٤٥٤٤، ج ١٩- ح ٥٠٦٠، ج ٢٠- ح ٥٥٨٣، ج ٢٥- ح ٦٧٢٨، ٦٧٢٩، ٦٧٥٢، ج ٣٠- ح ١٠٥٠٩.











٤٩٢٠-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره<sup>(١)</sup>.



٤٩٢١-٢- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النصح يثمر المحبة.. النصيحة تثمر الود.. النصيحة من أخلاق الكرام.. المؤمن غريزته النصح و سجيته الكظم.. قد يستفيد الظنة الناصح.. من أحسن النصيحة الإبانة عن القبيحة.. من أحسن الدين النصح.. من أفضل النصح الإشارة بالصلح.. لا نصح كالتحذير.. لا إخلاص كالنصح.. لا خير في قوم ليسوا بناصرين و لا يحبون الناصحين.. إن أنصح الناس أنصحهم لأنفسه و أطوعهم لربه.. إن الوعظ الذي لا يمجده سمع و لا

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٣، حديث ١٣ • وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٨٣، ٨٦- باب تحريم الغش بما يخفى كشوب اللبن بالماء...، ص ٢٧٩، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٨٢، ١١٩- باب تحريم المكر و الحسد و الغش و الخيانة...، ص ٨٠ • مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٢٠١، ٦٩- باب تحريم الغش بما يخفى كشوب اللبن بالماء... • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٧، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون من محض الإسلام و... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الغش و السعي في الفتنة... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة بالأسانيد الثلاثة.

يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول و نطق به لسان الفعل.. - قد ينصح غير الناصح.. -  
 قد جهل من استنصح أعداءه.. - كيف ينصح غيره من يغش نفسه.. - من نصح نفسه  
 كان جديرا بنصح غيره.. - ما أغش نفسه من ينصح غيره.. - نصحك بين الملاّ تفرّيع  
 [تفرّيع].. - لا تقاولن إلا منصفا و لا ترشدن إلا مسترشدا.. - لا ينصح اللئيم أحدا إلا  
 عن رغبة أو رهبة فإذا زالت الرغبة و الرهبة عاد إلى جوهره.. - يستدل على  
 المحسنين بما يجري لهم على ألسن الأخيار و حسن الأفعال و جميل السيرة.. -  
 العاقل من اتعظ بغيره.. - استصبحوا من شعلة [استصبحوا من شغلة] و اعظ متعظ و  
 اقبلوا نصيحة ناصح متيقظ و قفوا عند ما أفادكم من التعليم.. - ألا إن أسمع الأسماع  
 من وعى التذكير و قبله.. - طوبى لمن أطاع ناصحا يهديه و تجنب غاويا يرديه.. -  
 عليك بطاعة من يأمرك بالدين فإنه يهديك و ينجيك.. - قد نصحتم فانتصحووا و  
 بصرتم فأبصروا و أرشدتم فاسترشدوا.. - من قبل النصيحة أمن من الفضيحة.. - من  
 أقبل على النصيح أعرض عن القبيح.. - من أكبر التوفيق الأخذ بالنصيحة.. - يا أيها  
 الناس اقبلوا النصيحة ممن نصحكم و تلقوها بالطاعة ممن حملها إليكم و اعلموا  
 أن الله سبحانه لم يمدح من القلوب إلا أوعاها للحكمة و من الناس إلا أسرعهم  
 إلى الحق إجابة و اعلموا أن الجهاد الأكبر جهاد النفس فاشتغلوا بجهاد أنفسكم  
 تسعدوا و ارفضوا القال و القيل تسلموا و أكثروا ذكر الله تغنموا و كونوا عباد الله  
 إخوانا تسعدوا لديه بالنعيم المقيم.. - أكبر [أكثر] الشرف في الاستخفاف بموالم عظة  
 المشفق الناصح و الاغترار بحلاوة ثناء المادح الكاشح.. - كيف ينتفع بالنصيحة من  
 يلتذ بالفضيحة.. - لم يوفق من استحسن القبيح و أعرض عن قول النصيح.. - من  
 عصى نصيحة نصر ضده.. - من أعرض عن نصيحة الناصح أحرق بمكيدة الكاشح.. -

من علامات الإِدبار سوء الظن بالنصيح.. لا تردن على النصيح و لا تستغشن المشير.. من نصحك أشفق عليك.. من تأجرك بالنصح فقد أجزل لك الريح.. من تأجرك في النصح كان شريكك في الربح.. ما أخلص المودة من لم ينصح.. ما ألاك جهدا في النصيحة من ذلك على عيبك و حفظ غيبك.. مناصحك مشفق عليك محسن إليك ناظر في عواقبك مستدرك فوارطك ففي طاعته رشادك و في مخالفته فسادك.. لا عداوة مع نصح.. لا واعظ أبلغ من النصح.. ربما غش المستنصح.. ربما نصح غير الناصح.. قد يغش المستنصح.. من استغش النصيح استحسن القبيح.. من استغش النصيح غشيه القبيح.. مرارة النصح أنفع من حلاوة الغش.. لا تنتصح بمن فاته العقل و لا تثق بمن خانه الأصل فإن من فاته العقل يغش من حيث ينصح و من خانه الأصل يفسد من حيث يصلح.<sup>(١)</sup>

﴿ وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٧- ح ٢٠٧، ج ١٢- ح ٣٠٨٠، ج ١٣- ح ٣٣٤٥، ج ١٨- ح ٤٦٥٨، ج ١٩- ح ٥٠٤٦، ج ٢٠- ح ٥٣٦٧، ٥٣٩٩، ٥٤٥٤، ج ٢٨- ح ٩٠١٠، ج ٢٩- ح ١٠٢٦٦.﴾









٤٩٢٢-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْحِلْمُ وَ  
الْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يَتَّبِعُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ. (١)



٤٩٢٣-٢- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَمِينُ الْقَضَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَرَاءَةً  
عَلَيْهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ حَدِّثْكُمْ وَالدُّكْمُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَ الشَّيْخُ أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْجَمَازِيِّ قَالَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٦، ٤٦٠-... ص ٥٥٦. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم هذا  
المعنى و شرحه مرارا. وقال ابن هاني:

و كل أناة في المواطن سودد  
و من يتبين أن للسيف موضعا  
و لا كأناة من تدبر محكم  
من الصفح يصفح عن كثير و يحلم

و قال أرباب المعاني علمنا الله تعالى فضيلة الأناة بما حكاه عن سليمان سَنَنْظُرُ أَمْ كُنْتُ  
مِنَ الْكَاذِبِينَ. و كان يقال الأناة حصن السلامة و العجلة مفتاح الندامة. و كان يقال الثاني مع  
الخبية خير من التهور مع النجاح. و قال الشاعر:

الرفق يمن و الأناة سعادة  
فتأن في أمر تلاق نجاحا.

و قال من كره الأناة و ذمها لو كانت الأناة محمودة و العجلة مذمومة لما قال موسى لربه وَ عَجِلْتُ  
إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، و أنشدوا:

عيب الأناة و إن سرت عواقبها  
أن لا خلود و أن ليس الفتى حجرا

و قال آخر:

كم من مضيع فرصة قد أمكنت  
حتى إذا فاتت و فات طلابها  
لغد و ليس له غد بمواتي  
ذهبت عليها نفسه حسرات.

• بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٨، باب ٩٣- الحلم و العفو و كظم الغيظ.... ص ٣٩٧.

أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال للكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط و يفرط حتى يضيع و يضيع حتى يآثم. (١)



٤٩٢٤-٣-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع إن الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل و العجز فنتج منهما الفقر. (٢)



٤٩٢٥-٤-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه كان يقول: إنني لأبغض الرجل يكون كسلان من أمر دنياه لأنه إذا كان كسلان من أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل. (٣)

١- الجعفریات، ص ٢٣٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٦٥ ٦٦- باب كراهة الضجر و الكسل...، ص ٦٥ • مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٤٥، ١٥- باب كراهة الكسل في أمور الدنيا و الآخرة...، ص ٤٤. ٢- تحف العقول، ص ٢٢٠، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٣- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤، ١- فصل ذكر الحض على طلب الرزق و ما جاء فيه عن أهل





٤٩٢٦-٥- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، قال ع: من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه. (١)



٤٩٢٧-٦- أبو الفتح الكراجكي قال، روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال: الهم نصف الهرم و السلامة نصف الغنيمة. (٢)



٤٩٢٨-٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العجز مضيعة.. العي حصر.. العجز [الجزع] إضاعة.. العجز سبب التضييع.. العجز يطمع الأعداء.. العجز شر مطية.. العجز يثمر الهلكة.. أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه و لم يفعل.. أعجز الناس آهتهم لوقوع الحوادث و هجوم الأجل.. ثمرة العجز فوت الطلب. (٣)



٤٩٢٩-٨- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النسيان ظلمة و فقد..

← البيت صلوات الله عليهم أجمعين... • مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٤٤، ١٥- باب كراهة الكسل في أمور الدنيا و الآخرة...، ص ٤٤.

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٢ و من كلامه ع في وصف الإنسان...، ص ٣٠١ • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٢، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨.

٢- كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٩٠، فصل مما ورد في ذكر النصف...، ص ١٨٩ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...،

ص ٣٦. ٣- غرر الحكم، ص ٢٦٢، العجز...، ص ٢٦٢.

السلو حاصد [قاصد] الشوق.. من نسي سبحانه أنساه الله نفسه و أعمى قلبه  
 الغفلة.. النفلة [الغفلة] أضر الأعداء.. الغفلة أضر الأعداء.. الغفلة شيمة النوكى..  
 الغفلة ضلال النفوس و عنوان النحوس.. احذروا الغفلة فإنها من فساد الحس.. إن  
 كنتم للنجاة طالبين فارفضوا الغفلة و اللهو و الزموا الاجتهاد و الجد.. سكر الغفلة و  
 الغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور.. شيمة العقلاء قلة الشهوة و قلة الغفلة.. في  
 السكون إلى الغفلة اغترار.. فأفق أيها السامع من غفلتك و اختصر من عجلتك و  
 اشدد أزرك و خذ حذرك و اذكر [و اذكر] قبرك فإن عليه ممرك.. ويح ابن آدم ما  
 أغفله و عن رشده ما أذهله.. ويح النائم ما أخسره قصر عمله و قل أجره.. لا غرة  
 كالثقة بالأيام.. الغفلة طرب.. الغفلة ضد الحزم.. الغفلة تكسب الاغترار و تدني  
 من البوار.. إياك و الغفلة و الاغترار بالمهلة فإن الغفلة تفسد الأعمال و الآجال  
 تقطع الآمال.. دوام الغفلة يعمي [تعمي] البصيرة.. كفى بالغفلة ضلالا.. من طالت  
 غفلته [علته] تعجلت هلكته.. من غلبت عليه الغفلة مات قلبه.. من غفل عن  
 حوادث الأيام أيقظه الحمام.. لا عمل لغافل.. لا حزم مع غرة. (١)



٤٩٣٠-٩-عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: قتل القنوط صاحبه.. كل  
 قانط آيس.. للخائب الآيس مضمض الهلاك. (٢)



٤٩٣١-١٠-عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الاستقامة سلامة.. من

١- غرر الحكم، ص ٢٦٥، النسيان ...، ص ٢٦٥.

٢- غرر الحكم، ص ٢٦٧، اليأس ...، ص ٢٦٧.

طلب السلامة لزم الاستقامة.. من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة.. من رغب في السلامة ألزم نفسه الاستقامة.. لا سبيل أشرف من الاستقامة.. لا مسلك أسلم من الاستقامة. (١)



٤٩٣٢-١١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحي لا يكتفي.. المؤمن يعاف اللهو و يألف الجد.. التشمير للجد من سعادة الجد.. عليك بالجد و الاجتهاد في إصلاح المعاد.. عليك بالسعي و ليس عليك بالنجح.. عليك بالجد و إن لم يساعد الجد.. من قصر عاب.. من لم يجهد نفسه في صغره لم ينبل في كبره.. ما أدرك المجد من فاته الجد.. الكامل من غلب جده هزله.. إن كنتم لا محالة متنافسين فتنافسوا في الخصال الرغيبية و خلال المجد.. لن يضيع من سعيك ما أصلحك و أكسبك الأجر.. اطلب تجد.. ساع سريع نجا و طالب بطيء رجا.. قد سعد من جد.. قرن الاجتهاد بالوجدان.. من توخى الصواب أنجح [نجح].. من ركب جده قهر ضده.. من غالب الضد ركب الجد.. من أعمل اجتهاده بلغ مراده.. من بذل جهد طاقته بلغ كنه إرادته.. ما أقرب النجاح ممن عجل السراح.. الأمور بالتجربة.. الأمور أشباه [أشتات].. التجارب لا تنقضي.. التجارب لا تنقضي و العاقل منها في زيادة.. الأيام تفيد التجارب.. العقل حفظ التجارب.. حفظ التجارب رأس العقل.. الحزم حفظ التجربة.. من حفظ التجارب أصابت أفعاله.. من الحزم حفظ التجربة.. المجرب أحكم من الطبيب.. رأي الرجل على قدر

١- غررالحكم، ص ٢٨٧، في الاستقامة ...، ص ٢٧٨.

تجربته.. ليس كل من رمى يصيب.. الظفر بالحزم و الحزم بالتجارب.. التجارب علم مستفاد.. التجربة تثمر الاعتبار.. العاقل من وعظته التجارب.. إنما العاقل من وعظته التجارب.. في كل تجربة موعظة.. كفى عظة لذوي الألباب ما جربوا.. كفى بالتجارب مؤدبا.. أملك الناس لسداد الرأي كل مجرب.. ثمرة التجربة حسن الاختيار.. من قلت تجربته خدع.. من يجرب يزدد حزما.. من كثرت تجربته قلت غرته.. من أحكم التجارب سلم من المعاطب.. من غني عن التجارب عمي عن العواقب.<sup>(١)</sup>



١٢-٤٩٣٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المرء بهمته.. المرء بهمته لا بقنيتته.. أبعد الهمم أقربها من الكرم.. أشرف الهمم رعاية الذمام.. شجاعة الرجل على قدر همته و غيرته على قدر حميته.. طوبى لمن قصر همته على ما يعنيه و جعل كل جده لما ينجيه.. على قدر الهمة تكون الحمية.. من رقى درجات الهمم عظمته الأمم.. ما رفع امرأ كهتمته و لا وضعه كشهوته.. لا مروءة لمن لا همة له.. الشرف بالهمم العالية لا بالرّمم البالية.. أحسن الشيم شرف الهمم.. خير الهمم أعلاها.. كن بعيد الهمم إذا طلبت كريم الظفر إذا غلبت.. من كبرت همته كبر اهتمامه.. من شرفت همته عظمت قيمته.. من كبرت همته عز مرامه.. ينبغي أن يكون التفاخر بعلي الهمم و الوفاء بالذمم و المبالغة في الكرم لا ببوالي الرّمم و رذائل الشيم.. من صغرت همته بطلت فضيلته.. أتعب الناس قلبا

١- غررالحكم، ص ٤٤٣، مدح السعي و الجد و التحريص إليهما...، ص ٤٤٣.

من علت همته و كثرت مروءته و قلت مقدرته.. بقدر الهمم تكون الهموم.. على قدر الهمم تكون الهموم.. هموم الرجل على قدر همته و غيرته على قدر حميته.. الفطنة بالبصيرة.. الفهم بالفطنة.. اليقظة نور الغفلة غرور.. الفطنة هداية.. اليقظة استبصار.. اليقظة كرب.. المرء [الرجل] بفطنته لا بصورته.. ضادوا الغفلة باليقظة.. ضادوا الغباوة بالفطنة.. قد يقظتم فتيقظوا و هديتم فاهتدوا.. من تبصر في الفطنة ثبتت له الحكمة و عرف العبرة.. من عجز عن حاضر لبه فهو عن غائبه أعجز و من غائبه أعوز. (١)



٤٩٣٤-١٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الفشل [القشل] منقصة.. التواني سجية النوكى.. إثارة الدعة يقطع أسباب المنفعة.. آفة العمل البطالة.. آفة النجاح الكسل.. ثلاث يهددن القوى فقد الأحبة و الفقر في الغربة و دوام الشدة.. رب قاعد عما يسره.. كن ممن [مما] لا يفرط به عنف و لا يقعد به ضعف.. من التواني يتولد الكسل.. لا تتكل في أمورك على كسلان.. التواني فوت.. المطل عذاب النفس.. بالتواني يكون الفوت.. التواني في الدنيا إضاعة و في الآخرة حسرة.. من دام كسله خاب أمله.. من ضعف جده قوي ضده.. من قعد عن حيلته [جبلته] أقامته الشدائد.. من أطاع التواني أحاطت به الندامة. (٢)



٤٩٣٥-١٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

١- غررالحكم، ص ٤٤٧، الفصل الثامن في الهممة ...، ص ٤٤٧.

٢- غررالحكم، ص ٤٦٣، الفصل السابع الراحة و الكسل ذمهما و بعض آثارهما ...، ص ٤٦٣.

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى      ما كان يبقى في البرية جاهل  
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا      فندامة العقبي لمن يتكاسل. (١)



١٥-٤٩٣٦- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أصبحت بين الهموم والهمم      هموم عجز وهمة الكرم  
طوبى لمن نال قدر همته      أو نال عز القنوع بالقسم. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢- ح ١٦٣، ج ٥- ح ١٢٤٤، ج ١٤- ح ٣٤٧٣، ٣٥١٢،  
٣٥٤٥، ج ١٥- ح ٣٦٧٧، ج ١٧- ح ٤٤٠٩، ج ١٨- ح ٤٤٨٤، ٤٤٩٥، ٤٤٩٦، ٤٥٣١، ٤٥٤٩،  
٤٦٥٨، ٤٦٦٤، ٤٦٩٥، ٤٧٠٥، ٤٧٤٦، ٤٧٤٩، ٤٨٢٢، ٤٩٢٤، ٤٩٥٣، ج ١٩- ح ٥٠٩٦،  
ج ٢٠- ح ٥٣٧٣، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ج ٢٤- ح ٦٤٧٢، ج ٢٥- ح ٦٧٩٥، ج ٢٨- ح ٨٩٥٤، ٩١٦٣،  
ج ٢٩- ح ١٠٢٥٩، ج ٣٠- ح ١٠٣٧٤، ١٠٥٨٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٦، ١٠٥٩٦.

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٣٣٤، ترغيب به تحصيل علم و فطانت ...، ص ٣٣٤.  
٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤١٢، دم زدن از علو همت به افتخار ...، ص ٤١٢ • بحار الأنوار،  
ج ٣٤، ص ٤٤٠، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين  
عليه السلام من الأشعار...







و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١٥ - ح ٣٧٧٩، ج ١٩ - ح ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٧٤،  
٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ج ٢٠ - ح ٥٤٥٤، ج ٢٤ - ح ٦٤٣٣، ج ٣٠ - ح ١٠٣٥٢، ١٠٥٨٢.







٤٩٣٧-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن طالب ع قال قال رسول الله ص قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم لا يغررك ذنب الناس عن ذنبك و لا نعمة الناس عن نعمة الله عليك و لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى عليهم و أنت ترجوها لنفسك (١).



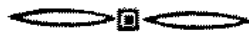
٤٩٣٨-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ. (٢)

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٣، حديث ١٤ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٨٨، باب ٥٩- الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى...، ص ٣٢٣ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٥٩، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها... • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة بالأسانيد الثلاثة • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٥، باب ٦١- الشكر... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع. بتفاوت يسير في المتن.

٢- الكافي، ج ١، ص ٢٧، كتاب العقل و الجهل...، ص ١٠ • كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٠٠، فصل من كلام أمير المؤمنين ص في العقل... ص ١٩٩. عن الكليني بتفاوت في الإسناد و فيه مثله • وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٠، ٢٣- باب تحريم الإعجاب بالنفس و بالعمل و الإدلال به...، ص ٩٨ • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦١، باب ٤- علامات العقل و جنوده...، ص ١٠٦. عن كتاب كنز الفوائد.



٤٩٣٩-٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِّيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: سَيِّئَةٌ  
تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ. (١)



٤٩٤٠-٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِّيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْأَعْجَابُ  
يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٧، ٤٦-...، ص ٤٧٧. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا حق لأن الإنسان إذا وقع منه القبيح ثم ساءه ذلك وندم عليه و تاب حقيقة التوبة كفرت توبته معصيته فسقط ما كان يستحقه من العقاب و حصل له ثواب التوبة و أما من فعل واجبا و استحق به ثوابا ثم خامره الإعجاب بنفسه و الإدلال على الله تعالى بعلمه و التيه على الناس بعبادته و اجتهاده فإنه يكون قد أحبط ثواب عبادته بما شفعها من القبيح الذي أتاه و هو العجب و التيه و الإدلال على الله تعالى فيعود لا مثابا و لا معاقبا لأنه يتكافأ الاستحقاقان، و لا ريب أن من حصل له ثواب التوبة و سقط عنه عقاب المعصية خير ممن خرج من الأمرين كفافا لا عليه و لا له.) •  
غررالحكم، ص ٣٠٨، ح ٧٠٨١، العجب و ذمه...، ص ٣٠٨. و فيه مثله أيضا مرسلا •  
عدة الداعي، ص ٢٣٦، خاتمة...، ص ٢١٦. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٥، ٢٣- باب تحريم الإعجاب بالنفس و بالعمل و الإدلال به...، ص ٩٨ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣١٦، باب ١١٧- استكثار الطاعة و العجب بالأعمال، ص ٣٠٦ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢١، باب ١١٧- استكثار الطاعة و العجب بالأعمال ٣٠٦. عن كتاب عدة الداعي •  
مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٣٩، ٢١- باب تحريم الإعجاب بالنفس و بالعمل و الإدلال به...، ص ١٣٥. عن كتاب عدة الداعي.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٠٠، ١٦٧-...، ص ٥٠٠. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم لنا قول مقنع في العجب وإنما قال ع يمنع من الازدياد لأن المعجب بنفسه ظان أنه قد بلغ الغرض و

← إنما يطلب الزيادة من يستشعر التقصير لا من يتخيل الكمال و حقيقة العجب ظن الإنسان بنفسه استحقاق منزلة هو غير مستحق لها و لهذا قال بعضهم لرجل رآه معجبا بنفسه يسرني أن أكون عند الناس مثلك في نفسك و أن أكون عند نفسي مثلك عند الناس فتمنى حقيقة ما يقدره ذلك الرجل ثم تمنى أن يكون عارفا بعيوب نفسه كما يعرف الناس عيوب ذلك الرجل المعجب بنفسه. و قيل للحسن من شر الناس قال من يرى أنه خيرهم. و قال بعض الحكماء الكاذب في نهاية البعد من الفضل و المرثي أسوأ حالا من الكاذب لأنه يكذب فعلا و ذاك يكذب قولاً و الفعل أكد من القول فأما المعجب بنفسه فأسوأ حالا منهما لأنهما يريان نقص أنفسهما و يريدان إخفاءه و المعجب بنفسه قد عمي عن عيوب نفسه فيراها محاسن و يديها. و قال هذا الحكيم أيضا ثم إن المرثي و الكاذب قد ينتفع بهما كملاح خاف ركابه الفرق من مكان مخوف من البحر فبشرهم بتجاوزه قبل أن يتجاوزه لئلا يضطربوا فيتعجل غرقهم. و قد يحمّد رياء الرئيس إذا قصد أن يقتدى به في فعل الخير و المعجب لا حظ له في سبب من أسباب المحمّدة بحال. و أيضا فلأنك إذا وعظت الكاذب و المرثي فنفسهما تصدقك و تتلبهما لمعرفتهما بنفسهما و المعجب فلجهله بنفسه يظنك في وعظه لاغيا فلا ينتع بمقالك و إلى هذا المعنى أشار سبحانه بقوله أَقَمَّنْ زَيْنَ لَهٗ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا ثُمَّ قَالَ سَبَّحَانَهُ قَلْبًا تَذَهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ تَبِيهَا عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ لِإِعْجَابِهِمْ. و قال ع ثلاث مهلكات شح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه. و في العثل إن إبليس قال إذا ظفرت من ابن آدم بثلاث لم أطالبه بغيرها إذا أعجب بنفسه و استكثر عمله و نسي ذنوبه. و قالت الحكماء كما أن المعجب بفرسه لا يروم أن يستبدل به غيره كذلك المعجب بنفسه لا يريد بحاله بدلا و إن كانت رديئة. و أصل الإعجاب من حب الإنسان لنفسه و قد قال ع حبك الشيء يعمي و يصم. و من عمي و صم تعذر عليه رؤية عيوبه و سماعها فلذلك و جب على الإنسان أن يجعل على نفسه عيوناً تعرفه عيوبه نحو ما قال عمر أحب الناس إلي امرؤ أهدي إلي عيوبي. و يجب على الإنسان إذا رأى من غيره سيئة أن يرجع إلى نفسه فإن رأى ذلك موجودا فيها نزعها و لم يغفل عنها فما أحسن ما قال العنبي:



٤٩٤١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ أَوْلُهُ نُطْفَةٌ وَ آخِرُهُ جِيْفَةٌ وَ لَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَ لَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ. (١)

←

و من جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى.

و أما التيه و ماهيته فهو قريب من العجب لكن المعجب يصدق نفسه و هما فيما يظن بها و التياه يصدقها قطعا كأنه متحير في تيه و يمكن أن يفرق بينهما بأمر آخر و يقول إن المعجب قد يعجب بنفسه و لا يؤذي أحدا بذلك الإعجاب و التياه يضم إلى الإعجاب الغض من الناس و الترفع عليهم فيستلزم ذلك الأذى لهم فكل تائه معجب و ليس كل معجب تائها. • خصائص الأئمة، ص ١٠٩ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • غررالحكم، ص ٣٠٩، ح ٧١٠٠، آثار العجب...، ص ٣٠٩. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٥، ٢٣- باب تحريم الإعجاب بالنفس و بالعمل و الإدلال به...، ص ٩٨ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣١٦، باب ١١٧- استكثار الطاعة و العجب بالأعمال ٣٠٦.

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٥، ٤٥٤-...، ص ٥٥٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم كلامنا في الفخر و ذكرنا الشعر الذي أخذ من هذا الكلام و هو قول القائل:

ما بال من أوله نطفة و جيفة آخره يفخر

يصبح ما يملك تقديم ما يرجو و لا تأخير ما يحذر

فصل في الفخر و ما قيل في النهي عنه: و قال بعض الحكماء الفخر هو المباهاة بالأشياء الخارجة عن الإنسان و ذلك نهاية الحمق لمن نظر بعين عقله و انحسر عنه قناع جهله فأعراض الدنيا عارية مستردة لا يؤمن في كل ساعة أن ترتجع و المباهي بها مباه بما في غير ذاته. و قد قال لبعض من فخر بثروته و وفره إن افتخرت بفرسك فالحسن و الفراهة له دونك و إن افتخرت بشيابك و آلتك فالجمال لهما دونك و إن افتخرت بآبائك و سلفك فالفضل فيهم لا فيك و لو تكلمت هذه الأشياء لقاتل لك هذه محاسننا فما محاسنك. و أيضا فإن الأعراض الدنيوية كما

←





٤٩٤٢-٦- وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال، دخلت على أبي الحسن ع أنا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه، قال، عبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب و هو بصري قال فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست، فأقبل يحدثني فأسأله فيحبيبي، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال لي يا أحمد تنصرف أو تبيت قلت جعلت فداك ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت و إن أمرت بالقيام أقمت قال أقم فهذا الحر و قد هدأ الليل و ناموا، فقام و انصرف، فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله و وارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني و حبيبي، فأنا في سجدتي و شكري فما علمت إلا و قد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها

← قيل سحابة صيف عن قليل تشفع و ظل زائل عن قريب يضمحل كما قال الشاعر:

إنما الدنيا كرويا فرحت من رآها ساعة ثم انقضت

بل كما قال تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَّى أَمَرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ. وإذا كان لا بد من الفخر فليخفر الإنسان بعلمه و بشريف خلقه و إذا أعجبك من الدنيا شيء فاذكر فناءك و بقاءه أو بقاءك و فناءه أو فناءكما جميعا و إذا راقك ما هو لك فانظر إلى قرب خروجه من يدك و بعد رجوعه إليك و طول حسابك عليه و قد ذم الله الفخور فقال وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤١٢، مجلس في ذكر صفة خلق الإنسان...، ص ٤١٢. و فيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٤، ٧٥-باب كراهة الافتخار...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٤، باب ١٣٣-العصبيه و الفخر و التكاثر في الأموال و الأولاد غيرها...، ص ٢٨١.

ثم قال يا أحمد إن أمير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له يا صعصعة لا تفتخرن علي إخوانك بعيادتي إياك و اتق الله ثم انصرف عني. (١)



٤٩٤٣-٧-محمد بن الحسن البرائي و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا حدثنا محمد بن يزداد، قال حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد و حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال، كنت عند الرضاع، قال، فأمسيت عنده، قال، فقلت أنصرف فقال لي لا تنصرف فقد أمسيت، قال فأقمت عنده، قال، فقال لجاريته هاتي مضربتي و وسادتي فأفرشي لأحمد في ذلك البيت قال، فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي من مثلي في بيت ولي الله و علي مهاده فناداني يا أحمد إن أمير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان، فقال يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخرا على قومك و تواضع لله يرفعك الله. (٢)



- ١- رجال الكشي، ص ٥٨٧ في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ...، ص ٥٨٧ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٢، باب ١٣٣-العصبية و الفخر و التكاثر في الأموال و الأولاد غيرها ...، ص ٢٨١ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٨٩ ٧٥-باب كراهة الافتخار ...، ص ٨٨.
- ٢- رجال الكشي، ص ٥٨٨، في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ...، ص ٥٨٧ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ٧٥-باب كراهة الافتخار ...، ص ٨٨ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٣، باب ١٣٣-العصبية و الفخر و التكاثر في الأموال و الأولاد غيرها ...، ص ٢٨١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١١١، باب ٤٩-غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم ...، ص ١٠٥.

٤٩٤٤-٨ قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن علياً قال ما من أحد من ولد آدم إلا و ناصيته بيد ملك فإن تكبر جذبته بناصيته إلى الأرض و قال له تواضع وضعك الله و إن تواضع جذبته بناصيته ثم قال له ارفع رأسك رفعك الله و لا وضعك بتواضعك لله. (١)



٤٩٤٥-٩ قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله أبيه ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفلي عن الحسين بن المختار رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود الوجه. (٢)



٤٩٤٦-١٠ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح

١- نواب الأعمال، ص ١٧٦، نواب التواضع ...، ص ١٧٦ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٧٦، ٥٨-باب تحريم التكبر ...، ص ٣٧٤ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٢٠، باب ٥١-التواضع ...، ص ١١٧.

٢- نواب الأعمال، ص ٢٥٥، عقاب من صنع شيئاً للمفاخرة ...، ص ٢٥٥ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٤، ٧٥-باب كراهة الافتخار ...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢١٦، باب ٨-أحوال المتقين و المجرمين في القيامة ...، ص ١٣١ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٢، باب ١٢٣-العصبية و الفخر و التكابر في الأموال و الأولاد غيرها ...، ص ٢٨١.

عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع عجبت لابن آدم أوله نطفة و آخره جيفة و هو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر. (١)



١١-٤٩٤٧- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الهمداني عن العباس بن العاص عن إسماعيل بن دينار يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال افتخر رجلان عند أمير المؤمنين ع فقال أفتخران بأجساد بالية و أرواح في النار إن يكن لك عقل فإن لك خلقا و إن يكن لك تقوى فإن لك كرما و إلا فالحمار خير منك و لست بخير من أحد. (٢)

١- علل الشرائع، ج ١، ص ٢٧٥، ١٨٤- باب علة نظر الإنسان إلى سفله وقت التغوط ...، ص ٢٧٥ • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٣٤، ١٨- باب أنه يستحب لمن دخل الخلاء تذكر ما يوجب الاعتبار و التواضع و الزهد و ترك الحرام... • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٣٤، باب ١٣٠- الكبير...، ص ١٧٩.

٢- علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٩٣، ١٣١- باب العلة التي من أجلها حرم الله تعالى الكبائر...، ص ٣٩١ • المناقب، ج ٢، ص ١٠٤، في المسابقة بالتواضع...، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، وفيه: (أبو عبد الله ع افتخر رجلان عند أمير المؤمنين ع فقال أفتخران بأجساد بالية و أرواح في النار إن لم يكن له عقل فإن لك خلفا و إن لم يكن له تقوى فإن لك كرما و إلا فالحمار خير منكما و لست بخير من أحد.) • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٣، ٧٥- باب كراهة الافتخار...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٩١، باب ٥٦- الطاعة و التقوى و الورع و



٤٩٤٨-١٢- قال محمد بن محمد بن النعمان روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص أنه قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنني أشرف من أبي و النبي ص أشرف من أبيه و إبراهيم أشرف من تارخ. قيل: و بم الافتخار. قال ع: بإحدى ثلاث مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيي المرء منها. (١)



٤٩٤٩-١٣- أبو الفتح الكراجكي قال، قال أمير المؤمنين ع: التواضع يكسبك السلامة زينة الشريف التواضع. (٢)



٤٩٥٠-١٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العجب يفسد العقل... آفة اللب العجب... شر آفات العقل الكبر... لا يتعلم من يتكبر. (٣)

- ← مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٥٥، باب ١٠٥- تواضعه صلوات الله عليه...، ص ٥٤. عن كتاب المناقب.
- ١- الاختصاص، ص ١٨٨، حديث سقيفة بني ساعدة...، ص ١٨٥ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣١، تنمة باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ١ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ٧٥- باب كراهة الافتخار...، ص ٨٨ • مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٩، ١- باب استحبابها و اختيارها على أسباب الرزق...، ص ٧
- ٢- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٢٠، فصل من كلامه ع في ذكر الحلم و حسن الخلق...، ص ٣١٩ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٢٠، باب ٥١- التواضع...، ص ١١٧ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٩٨، ٢٨- باب استحباب التواضع...، ص ٢٩٥.
- ٣- غرر الحكم، ص ٦٥، العجب و التكبر...، ص ٦٥.



١٥٤٩٥١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التواضع ثمرة العلم..  
 التواضع عنوان النبيل.. التواضع ينشر الفضيلة.. التواضع زكاة الشرف.. التواضع  
 أشرف السؤدد.. التواضع من مصائد الشرف.. التواضع أفضل الشرفين.. التواضع  
 مع الرفعة كالغفو مع القدرة.. التواضع رأس العقل و التكبر رأس الجهل.. الزموا  
 الأرض و اصبروا على البلاء و لا تحركوا بأيديكم و هوى ألسنتكم.. أعظم  
 الشرف التواضع.. أجل الناس من وضع نفسه.. أشرف الخلائق التواضع و الحلم  
 و لين الجانب.. إذا أردت أن تعظم محاسنك عند الناس فلا تعظم في عينك.. تمام  
 الشرف التواضع.. تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم و لمن تعلمونه و لا تكونوا من  
 جبايرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم.. التواضع سلم الشرف.. سلم الشرف  
 التواضع و السخاء.. ضادوا الكبر بالتواضع.. كفى بالتواضع شرفا.. كفى بالمرء  
 فضيلة أن ينقص نفسه.. من كان متواضعا لم يعدم الشرف.. ما نقص نفسه إلا  
 كامل.. ما حقر نفسه إلا عاقل.. ما تواضع إلا رفيع.. و جيه الناس من تواضع مع  
 رفعة و ذل مع منعة.. لا تسرعن إلى أرفع موضع في المجلس فإن الموضع الذي  
 ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه.. لا شرف كالتواضع.. التواضع يرفع  
 التكبر يضع.. التواضع يرفع الوضيع.. اتضع ترتفع.. أعظم الناس رفعة من وضع  
 نفسه.. إنك إن تواضعت رفعتك الله.. بالتواضع تكون الرفعة.. بالتواضع تزان  
 الرفعة.. تواضع لله يرفعك.. تواضع المرء يرفعه.. تواضع الشريف يدعو إلى  
 كرامته.. كفى بالتواضع رفعة.. كما تتواضع تعظم.. من تواضع رفع [من ترفع  
 وضع].. من حقر نفسه عظم.. من تواضع عظمه الله و رفعه.. من لم يتضع عند

نفسه لم يرتفع عند غيره... ما اكتسب الشرف بمثل التواضع... ما تواضع أحد إلا زاده الله تعالى جلاله... نزل نفسك دون منزلتها تنزلك الناس فوق منزلتك... و تواضع لله الذي رفعك... بكثرة التواضع يتكامل الشرف... ثمرة التواضع المحبة... بخفض الجناح تنتظم الأمور... ثلاثة يوجبين المحبة الدين و التواضع و السخاء... حاصل التواضع الشرف. (١)



٢٩٥٢-١٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إياك و الثقة بنفسك فإن ذلك من أكبر مصايد الشيطان... بئس الاختيار الرضا بالنقص... شر الأمور الرضا عن النفس... كن أوثق ما تكون بنفسك أحذر ما تكون من خداعها... من مدح نفسه [فقد] ذبحها... هلك من رضي عن نفسه و وثق بما تسوله له... الجاهل يرفع نفسه فيتضع [فيوضع]... الراضي عن نفسه مستور عنه عيبه و لو عرف فضل غيره كساه [لساءه] ما به من النقص و الخسران... الافتخار من صغر الأقدار... رضاك عن نفسك من فساد عقلك... رضا المرء عن نفسه برهان سخافة عقله... كفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه... كفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه... الراضي عن نفسه مغبون [مفتون] و الواثق بها مفتون [مغبون]... إياك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك... بالرضا عن النفس تظهر السوءات و العيوب... رضا العبد عن نفسه مقرون بسخط ربه... من رضي عن نفسه أسخط ربه... كل معتمد على نفسه ملقى... من اغتر بنفسه أسلمته إلى المعاطب... من رضي عن نفسه ظهرت عليه

المعائب.. العجب هلاك.. العجب رأس الجهل.. العجب أضر قرين.. إذا زاد  
عجبك بما أنت فيه من سلطانتك فحدثت لك أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله  
و قدرته مما لا تقدر عليه من نفسك فإن ذلك يلين من جماحك [من جناحك] و  
يكف عن غربك و يفيء إليك بما عزب عنك من عقلك.. شر الناس من يرى أنه  
خيرهم.. كفى بالمرء رذيلة أن يعجب بنفسه.. من كان عند نفسه عظيما كان عند  
الله حقيرا.. من ترك العجب و التواني لم ينزل به مكروه.. ما أضر المحاسن  
كالعجب.. ما لابن آدم و العجب و أوله نطفة مذرة و آخره جيفة قدرة و هو بين  
ذلك يحمل العذرة.. لا وحشة أوحش من العجب.. لا ينبغي لمن عرف الله أن  
يتعاضم.. المعجب لا عقل له.. إعجاب المرء بنفسه برهان نقصه و عنوان ضعف  
عقله.. من أعجبه قوله فقد غرب عقله.. من أعجب بفعله أصيب بعقله.. ما أعجب  
برأيه إلا جاهل.. العجب حمق.. العجب رأس حماقة.. العجب عنوان حماقة..  
العجب يظهر النقيصة.. إعجاب المرء بنفسه حمق.. العجب يمنع الازدياد..  
العجب بالحسنة يحبطها.. العجب آفة الشرف [السرف].. إياك [و] أن تعجب  
بنفسك فيظهر عليك النقص و الشنآن.. ثمرة العجب البغضاء.. ليس لمعجب  
رأي.. من عظم نفسه حقر.. من أعجب بنفسه سخر به.. من أعجبه آراؤه غلبته  
أعداؤه.. من أعجب برأيه ملكه العجز.. من كثر إعجابه قل صوابه.. من أعجب  
بعمله أحبط أجره.. من أعجب بحسن حالته قصر عن حسن حيلته.. من ظن  
بنفسه خيرا فقد أوسعها ضيرا.<sup>(١)</sup>

١- غررالحكم، ص ٣٠٧، الرضا عن النفس و ذمها ...، ص ٣٠٧.





١٧-٢٩٥٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الكبر شر العيوب..-التكبر عين الحماقة..- التكبر أس التلف..- الكبر مصيدة إبليس العظمى..- اقمعوا نواجم الفخر و اقدعوا لواجم [أقلعوا طوالع] الكبر..- استعيزوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيزون به من طوارق الدهر و استعدوا للمجاهدته حسب الطاقة..- احذر الكبر فإنه رأس الطغيان و معصية الرحمن..- احذروا منافخ الكبر و غلبة الحمية و تعصب الجاهلية..- إياك و الكبر فإنه أعظم الذنوب و الأم العيوب و هو حلية إبليس..- إياك و مسامة الله سبحانه في عظمته فإن الله تعالى يذل كل جبار و يهين كل مختال..- أقبح الخلق التكبر..- آفة الشرف الكبر..- رب ذي أبهة أحقر من كل حقير..- شر الخلائق [الأخلاق] الكبر..- عجبت لمتكبر كان أمس نطفة و هو في غد جيفة..- فالله عباد الله أن تتردوا رداء الكبر فإن الكبر مصيدة إبليس العظمى التي يساور بها القلوب مساورة السموم القاتلة..- لو رخص الله سبحانه في الكبر لأحد من الخلق لرخص فيه لأنبيائه لكنه كره إليهم التكبر و رضي لهم التواضع..- من كمال الحماقة الاختيال في الفاقة..- من أقبح الكبر تكبر الرجل على ذوي رحمه و أبناء جنسه..- ما تكبر إلا وضيع..- لا يتكبر إلا وضيع خامل..- لا خلق أقبح من الكبر..- لا خير في شيمة كبر و تجبر و فخر..- التكبر يضع الرفيع..- التعزز بالتكبر ذل..- أكثر الناس ضعة من تعاضم في نفسه..- إنك إن تكبرت وضعك الله..- تكبر المرء يضعه..- كل متكبر حقير..- كفى بالتكبر ضعة..- من تكبر على الناس ذل..- من تجبر حقره الله و وضعه..- من تكثر بنفسه [تكبر بنفسه] قل..- التكبر يظهر الرذيلة..- الكبر داع إلى التقحم في الذنوب..- الكبر خليقة مردية من

تكثر بها قلـ الكبر يساور القلوب مساورة السموم القاتلةـ إياك و التجبر على  
 عباد الله فإن كل متجبر يقصمه اللهـ بالتكبر يكون المقتـ بكثرة التكبر يكون  
 التلفـ تكبر الدني يدعو إلى إهائتهـ ثمرة الكبر المسبةـ قد يذل المتجبرـ كفى  
 بالتكبر تلفاـ ليس لمتكبر صديقـ من تجبر كسرـ من تكبر مقتـ من كان  
 متكبرا لم يعدم التلفـ من لبس الكبر و السرف خلع الفضل و الشرفـ ما  
 اجتلب المقت بمثل الكبرـ لا ثناء مع كبرـ لا يزكو عمل متجبرـ الغفلة ضلالة  
 الغرة [العزة] جهالةـ الشقي [التقي] من اغتر بحاله و انخدع لغرور آمالهـ أحقق  
 الحمق الاغترارـ فلا يغرنكم بالله الغرورـ جماع الغرور في الاستنامة إلى  
 العدوـ طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرورـ كم من مغرور بالستر عليهـ كفى  
 بالمرء غرورا أن يثق بكل ما تسول له نفسهـ ليس كل مغرور بناج و لا كل طالب  
 بمحتاجـ من تكثر بنفسه قلـ من اغتر بحاله قصر عن احتيالهـ من جهل اغتر  
 بنفسه و كان يومه شرا من أمسهـ لا تبطن بالظفر فإنك لا تأمن ظفر الزمان بكـ  
 لا يلقى العاقل مغروراـ ما لابن آدم و الفخر و أوله نطفة و آخره جيفة لا يرزق  
 نفسه و لا يدفع حتفهـ لا حمق أعظم من الفخرـ لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة و لا  
 تفحزن [تفرحن] بمرتبة نلتها [بلغتها] من غير منقبة فإن ما بينيه [ما بناه] الاتفاق  
 يهدمه الاستحقاق. (١)



١٨٠٤٩٥٤ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: روى الفنجكرو دي في سلوة الشيعة »

و هو ديوان أشعار أمير المؤمنين ع» قال ع

و دع التجبر و التكبر يا أخي      إن التكبر للعبيد و بيل  
و اجعل فؤادك للتواضع منزلا      إن التواضع بالشريف جميل. (١)



٤٩٥٥-١٩- أحمد بن محمد بن فهد الحلبي قال: قال أمير المؤمنين ع لا حسب أعظم  
من التواضع و لا وحدة أوحش من العجب. (٢)



٤٩٥٦-٢٠- سعيد بن هبة الله الراوندي قال: من أعلام الإمام علي بن موسى الرضا ع  
أن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال إني كنت من الواقفة على موسى بن  
جعفر ع و أشك في الرضا ع فكتبت إليه أسأله عن مسائل و نسيت ما كان أهم  
المسائل إلي. فجاء الجواب عن جميعها ثم قال و قد نسيت ما كان أهم المسائل  
عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتي أن تدعوني إلى دارك في  
أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء. قال ثم بعث  
إلي مركوبا في آخر يوم فخرجت إليه و صليت معه العشاءين و قعد يملي علي من  
العلوم ابتداء و أسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات  
التياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطي فيها. قال فخطر بيالي أن ليس في الدنيا

١- المناقب، ج ٢، ص ١٠٦، في المسابقة بالتواضع ... ص ١٠٤ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص

٥٧، باب ١٠٥- تواضعه صلوات الله عليه ... ص ٥٤ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣٠٠،

٢٨- باب استحباب التواضع ... ص ٢٩٥.

٢- عدة الداعي، ص ٢٣٦، خاتمة ... ص ٢١٦.

من هو أحسن حالا مني بعث الإمام بمركوبه إلي وقعد إلي ثم أمر لي بهذا الإكرام. وكان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس وقال يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين ع وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت فإني إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفاً لي. (١)



٢١-٤٩٥٧ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال بعثني الرضاع في حاجة فأركبني دابته وبيتني في منزله فلما دخلت في فراشي رددت الباب وقلت من أعظم منزلة مني بعثني في حاجة وأركبني دابته وبيتني في منزله قال فلم أشعر إلا بخفق نعليه حتى فتح الباب ودخل علي وقال يا أحمد إن أمير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان وقال لا تتخذن عيادتي فخراً على قومك. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٥٥، ج ٢- ح ٣٨٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٧٩١، ج ٥- ح ١١٨٦، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ١٢٥٧، ١٤٣٩، ج ١١- ح ٢٨٥٨، ج ١٢- ح ٣١١٤، ج ١٣- ح ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٨٩، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٢٥، ٣٥٣٤، ج ١٥- ح ٣٧٢٠، ٣٧٥٤، ٣٨٥٦، ٣٨٧٧، ج ١٦- ح ٤١٥٠، ج ١٧- ح ٤٢٦٣، ٤٢٦٤، ج ١٨- ح ٤٤٦٣، ٤٤٦٦، ٤٤٨٤، ٤٤٩١، ٤٥٢١، ٤٨٩٨، ٤٩٠٩، ج ١٩- ح ٥٠٠٨، ٥٠١٦،

١- الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٦٦٢، فصل في أعلام الإمام علي بن موسى الرضاع ...، ص ٦٥٨ • بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٤٨، باب ٣- معجزاته و غرائب شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٢٩.

٢- المناقب، ج ٤، ص ٣٣٥، فصل في إنبائه بالمغيبات و معرفته باللغات ع...، ص ٣٣٣.

.٥٣٠٨/٩٠ ،٥٣٠٨/٨٨ ،٥٣٠٨/٤٦ ،٥٢٤٢ ،٥١٦٥ ،٥١٦٣ ،٥١١٧ ،٥١١٤ ،٥٠٨٩ ،٥٠٥٩  
 ج-٢٠ ج ٥٣٦٤ ،٥٤٧٥ ،٥٤٨١ ،٥٤٨٥ ،٥٥٧٠ ،٥٥٧١ ،٥٥٩٠ ج-٢١ ج ٥٦٤٢ ج-٢٢ ج  
 ،٥٧٨٧ ،٥٧٩٠ ،٥٧٩٢ ،٥٧٩٥ ،٥٧٩٧ ج-٢٤ ج ٦٤٣٣ ،٦٤٤٩ ،٦٤٦٧ ،٦٤٦٩ ،٦٤٧٢ ،٦٥٤٧ ،٦٥٨٨  
 ،٦٥٥٨ ج-٢٥ ج ٦٧٢١ ،٦٧٥٣ ،٦٧٦١ ،٦٧٦٣ ،٦٧٦٥ ،٧٠٩٠ ج-٢٦ ج ٧٧٥٥  
 ج-٢٨ ج ٩٠٠١ ،٩٠١٠ ،٩١٦٤ ج-٢٩ ج ١٠٢١٧ ،١٠٢٢٢ ،١٠٢٣٢ ،١٠٢٣٣ ،١٠٢٤١ ،١٠٢٤١  
 ،١٠٢٦٠ ج-٣٠ ج ١٠٣١٠ ،١٠٣٤٩ ،١٠٣٦٣ ،١٠٤٥٦ ،١٠٤٩٤ ،١٠٥٠٩ ،١٠٥٥٤ ،١٠٥٥٥  
 ،١٠٥٦٧ ،١٠٥٧٧ ،١٠٥٨١ ،١٠٥٨٢ ،١٠٥٨٣ ،١٠٥٨٤ ،١٠٥٨٥











٤٩٥٨-١- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال يقول إبليس لجنده ألقوا بينهم البغي و الحسد فإنهما يعدلان قريبا من الشرك. (١)

كوفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٥٦، ج ١٠- ح ٢٧٩٨، ج ١١- ح ٢٨٥٨، ج ١٢- ح ٣١١٢، ٣١١٩، ٣١٢٣، ٣١٣٨، ج ١٣- ح ٣٢٥٢، ٣٢٦٤، ٣٢٧٤، ٣٢٧٩، ٣٢٨٥، ٣٣٤٦، ج ١٤- ح ٣٤١٥، ٣٤٧٣، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٦٤٧، ج ١٩- ح ٥٢٣٧، ج ٢٠- ح ٥٤٨٢، ٥٥٦٧، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٥، ٥٥٩٠، ج ٢٤- ح ٦٤٣٣، ٦٦٣٧، ٦٦٣٨، ٦٦٤٣، ٦٦٧٥، ٦٦٨٤، ج ٢٦- ح ٨٠١٦، ٨٠٢٨، ج ٢٩- ح ١٠٠٢٦، ١٠٢٣٦، ج ٣٠- ح ١٠٣٣٢.

١- الجعفریات، ص ١٦٦، باب حسن الجوار...، ص ١٦٥ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٠  
 ٥، ٥- باب تحریم الحسد و وجوب اجتنابه دون الغبطة...، ص ١٥ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٨٥ ٧٤- باب تحریم البغي...، ص ٨٥.









٤٩٥٩-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمَكَّرَ النَّاسَ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٣٣٦، باب المكر و الغدر و الخديعة...، ص ٣٣٦ • ثواب الأعمال، ص ٢٧١، عقاب من مكر أو خدع... ص ٢٧١. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي ع لو لا أن المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر العرب.) • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٤٢، ١٣٧- باب تحريم المكر و الحسد و الفس و الخيانة...، ص ٢٤١. عن كتاب ثواب الأعمال و فيه (أمكر الناس) بدل (أمكر العرب) و عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، باب ٢٨- باب سيرة أمير المؤمنين ع في حروبه...، ص ٤٤١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الفس و السعي في الفتنة...، ص ٢٨٣. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: في القاموس المكر الخديعة و قال خدعه كمنعه خدعا و يكسر ختله و أراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع و الاسم الخديعة و قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة و ذلك ضربان مكر محمود و هو أن يتحرى بذلك فعل جميل و على ذلك قال الله عز و جل وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ و مذموم و هو أن يتحرى به فعل قبيح قال تعالى وَ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ و قال في الأمرين وَ مَكْرُوا مَكْرًا وَ مَكْرْنَا مَكْرًا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ و قال بعضهم من مكر الله تعالى إمهال العبد و تمكينه من أعراض الدنيا، و لذلك قال أمير المؤمنين ع من وسع عليه دنياه و لم يعلم أنه مكر به فهو مخدوع عن عقله و قال الخداع إنزال الغير عما هو بصده بأمر يبيده على خلاف ما يخفيه انتهى. و في المصباح خدعته خدعا فانخدع و الخدع بالكسر اسم منه و الخديعة مثله و الفاعل خدوع مثل رسول و خداع أيضا و خادع و الخدعة بالضم ما يخدع به الإنسان مثل اللعبة لما يلعب به انتهى و ربما يفرق بينهما حيث اجتماعا بأن يراد بالمكر احتيال النفس و استعمال الرأي فيما يراد فعله مما لا يتبني وإرادة إظهار غيره و صرف الفكر في كيفيته و بالخديعة إبراز ذلك في الوجود و إجراؤه على من



٤٩٦٠-٢- حدَّثني أحمد بن محمد قال حدَّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد

« يريد وكأنه ع إنما قال ذلك لأن الناس كانوا ينسبون معاوية إلى الدهاء والعقل و ينسبونه ع إلى ضعف الرأي لما كانوا يرون من أصابه حيل معاوية المبنية على الكذب والغدر والمكر فبين ع أنه أعرف بتلك الحيل منه ولكنها لما كانت مخالفة لأمر الله ونهيه فلذا لم يستعملها، كما روى السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه أنه قال: ولقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله ونهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين، و الحريجة التقوى و قال بعض الشراح في تفسير هذا الكلام و ذلك لجهل الفريقين بثمرة الغدر و عدم تمييزهم بينه و بين الكيس فإنه لما كان الغدر هو التفتن بوجه الحيلة و إبقاعها على المغدور به و كان الكيس هو التفتن بوجه الحيلة و المصالح فيما ينبغي كانت بينهما مشاركة في التفتن بالحيلة و استخراجها بالآراء إلا أن تفتن الغادر بالحيلة التي هو غير موافقة للقوانين الشرعية و المصالح الدينية و الكيس هو التفتن بالحيلة الموافقة لهما و لدقة الفرق بينهما يلبس الغادر غدره بالكيس و ينسبه الجاهلون إلى حسن الحيلة كما نسب ذلك إلى معاوية و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و أضرابهم و لم يعلموا أن حيلة الغادر تخرجه إلى رذيلة الفجور و أنه لا حسن لحيلة جرت إلى رذيلة بخلاف حيلة الكيس و مصلحته فإنها تجر إلى العدل انتهى. و قد صرح ع بذلك في مواضع يطول ذكرها و كونه ع أعرف بتلك الأمور و أقدر عليها ظاهر لأن مدار المكر على استعمال الفكر في درك الحيل و معرفة طرق المكروهات و كيفية إيصالها إلى الغير على وجه لا يشعر به و هو ع لسعة علمه كان أعرف الناس بجميع الأمور و المراد بكونهما في النار كون المتصف بهما فيها و الإسناد على المجاز.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٠٩، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سنته و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه.... عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الفس و السعي في الفتنة...، ص ٢٨٣. عن كتاب ثواب الأعمال.

عن ابن سنان عن أبي الجارود قال حدثني حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت علياً يقول لو لا أني سمعت رسول الله ص يقول لو لا أن المكر و الخديعة و الخيانة في النار لكنت أمكر العرب. (١)



٤٩٦١-٣- حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عقبة رفعه عن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده ع أنه كان يقول المكر و الخديعة في النار. (٢)



٤٩٦٢-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطِ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَلِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ إِلَّا وَإِنَّ الْغَدْرَ وَالْفُجُورَ

١- ثواب الأعمال، ص ٢٧١، عقاب من مكر أو خدع...، ص ٢٧١ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٤٢، ١٣٧- باب تحريم المكر و الحسد و الغش و الخيانة...، ص ٢٤١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٠٩، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه ... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الغش و السعي في الفتنة...، ص ٢٨٣.

٢- ثواب الأعمال، ص ٢٧٠، عقاب المكر و الخديعة...، ص ٢٧٠ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٤١، ١٣٧- باب تحريم المكر و الحسد و الغش و الخيانة...، ص ٢٤١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الغش و السعي في الفتنة...، ص ٢٨٣.

## وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٣٣٨، باب المكر والغدر والخديعة...، ص ٣٣٦ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٧٠، ٢١- باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر...، ص ٦٩ • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، باب ٢٨- باب سيرة أمير المؤمنين ع في حروبه، ص ٤٤١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٢٩، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه ... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٩٠، باب ٧٢- المكر و الخديعة و الغش و السعي في الفتنة ... ص ٢٨٣. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: في القاموس الدهي و الدهاء النكر و جودة الرأي و الأدب و رجل داه و ده و داهية و الجمع دهاة و دهاه دهايا و دهاه نسبه إلى الدهاء أو عابه و تنقصه أو أصابه بداهية و هي الأمر العظيم و الدهي كغني العاقل انتهى و كأن المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة و استعمال الرأي في غير المشروع مما يوجب الوصول إلى المطالب الدنيوية و تحصيلها و طالبها على هذا النحو يسمى داهيا و داهية للمبالغة و هو مستلزم للغدر بمعنى تقض العهد و ترك الوفاء. ألا إن لكل غدرة فجرة أي اتساع في الشر و انبعاث في المعاصي أو كذب أو موجب للفساد أو عدول عن الحق في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي و الزنا كالفجور فيهما فجر فهو فجور من فجر بضمين و فاجر من فجار و فجره و فجر فسق و كذب و عصي و خالف و أمرهم فسد و أفجر كذب و زنى و كفر و مال عن الحق انتهى و ربما يقرأ بفتح اللام للتأكيد و غدرة بالتحريك جمع غادر كفجرة و فاجر و كذا الفقرة الثانية و لا يخفى بعده و لكل فجرة كفرة بالفتح فيهما أي سترة للحق أو كفران للنعمة و ستر لها أو المراد بها الكفر الذي يطلق على أصحاب الكبائر كما مر و في القاموس الكفر ضد الإيمان و يفتح و كفر نعمة الله و بها كفورا و كفرانا جحدها و سترها و كافر جاحد لأنعم الله تعالى و الجمع كفار و كفرة و كفر الشيء ستره ككفره و قال الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح خانه خونا و خيانة و قد خانه العهد و الأمانة. و أقول روى في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه و الله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر و يفجر و لو لا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ولكن كل غدرة فجرة و كل فجرة كفرة و لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة و الله ما استغفل بالمكيدة و لا استغمر بالشديدة. و قال ابن أبي الحديد





٤٩٦٣-٥ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع وَفِيهَا يَنْهَى عَنِ الْغَدْرِ وَيَحْذَرُ مِنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمُ الصَّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَنْتَهِرُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ. (١)

← الغدرة على فعلة الكثيرة الغدر و الكفرة و الفجرة الكثير الكفر و الفجور و كلما كان على هذا البناء فهو الفاعل فإن سكنت العين تقول رجل ضحكة أي يضحك منه و قال ابن ميثم رحمه الله وجه لزوم الكفر هاهنا أن الغادر على وجه استباحة ذلك و استحلاله كما هو المشهور من حال عمرو بن العاص و معاوية في استباحة ما علم تحريمه بالضرورة من دين محمد ص و جحده هو الكفر و يحتمل أن يريد كفر نعم الله و سترها بإظهار معصيته كما هو المفهوم منه لفة و إنما وحد الكفرة لتعدد الكفر بسبب تعدد الغدر.

١- نهج البلاغة، ص ٨٣، ٤١- و من خطبة له ع و فيها ينهى عن الغدر و يحذر منه .... ص ٨٣. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (يقال هذا توأم هذا و هذه توأمته و هما توأمان و إنما جعل الوفاء توأم الصدق لأن الوفاء صدق في الحقيقة ألا ترى أنه قد عاهد على أمر و صدق فيه و لم يخلف و كأنهما أعم و أخص و كل وفاء صدق و ليس كل صدق وفاء فإن امتنع من حيث الاصطلاح تسمية الوفاء صدقاً فلأمر آخر و هو أن الوفاء قد يكون بالفعل دون القول و لا يكون الصدق إلا في القول لأنه نوع من أنواع الخبر و الخبر قول. ثم قال و لا أعلم جنة أي درعا أوقى منه أي أشد وقاية و حفظاً لأن الوفي محفوظ من الله مشكور بين الناس. ثم قال و ما يغدر من علم كيف المرجع أي من علم الآخرة و طوى عليها عقيدته منعه ذلك أن يغدر لأن الغدر يحبط الإيمان. ثم ذكر أن الناس في هذا الزمان ينسبون أصحاب الغدر إلى الكيس و هو الفطنة و الذكاء فيقولون

← لمن يخدع ويفدر ولأرباب الجريرة والمكر هؤلاء أذكياك كما كانوا يقولون في عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وينسبون أرباب ذلك إلى حسن الحيلة و صحة التدبير. ثم قال ما لهم قاتلهم الله دعاء عليهم. ثم قال قد يرى الحول القلب الذي قد تحول و تقلب في الأمور تعالى عنها و تحريمه بعد أن قدر عليها وأمكنه و الحول القلب الذي قد تحول و تقلب في الأمور و جرب و حنكته الخطوب و الحوادث. ثم قال و ينتهز فرصتها أي يبادر إلى افتراضها و يفتنمها من لا حريجة له في الدين أي ليس بذئ حرج و التحرج التأمم و الحريجة التقوى و هذه كانت سجيته ع و شيمته ملك أهل الشام الماء عليه و الشريعة بصفين و أرادوا قتله و قتل أهل العراق عطشا فضاربهم على الشريعة حتى ملكها عليهم و طردهم عنها فقال له أهل العراق اقتلهم بسيف العطش و امنعهم الماء و خذهم قبضا بالأيدي فقال إن في حد السيف لغنى عن ذلك و إنني لا أستحل منعهم الماء فأفرج لهم عن الماء فوردوه ثم قاسمهم الشريعة شطرين بينهم و بينه. و كان الأشتر يستأذنه أن يبيت معاوية فيقول إن رسول الله ص نهى أن يبيت المشركون. و توارث بنوه ع هذا الخلق الأبي. أراد المضاء أن يبيت عيسى بن موسى فمنعه إبراهيم بن عبد الله. و أرسل لما ظهر بالبصرة إلى محمد بن قحطبة مولى باهلة و كان قد ولي لأبي جعفر المنصور بعض أعمال بفارس فقال له هل عندك مال قال لا قال آله قال آله قال خلوا سبيله فخرج ابن قحطبة و هو يقول بالفارسة ليس هذا من رجال أبي جعفر و قال لعبد الحميد بن لاحق بلغني أن عندك مالا للظلمة يعني آل أبي أيوب المورياني كاتب المنصور فقال ما لهم عندي مال قال تقسم بالله قال نعم فقال إن ظهر لهم عندك مال لأعدتك كذابا. و أرسل إلى طلحة الغدري و كان للمنصور عنده مال بلغنا أن عندك مالا فأتنا به فقال أجل إن عندي مالا فإن أخذته مني أغرمني أبو جعفر فأضرب عنه. و كان لغير إبراهيم ع من آل أبي طالب من هذا النوع أخبار كثيرة و كان القوم أصحاب دين ليسوا من الدنيا بسبيل و إنما يطلبونها ليقيموا عمود الدين بالإمرة فيها فلم يستقم لهم و الدنيا إلى أهلها أميل. الأخبار و الأحاديث و الآيات الواردة في مدح الوفاء و ذم الغدر؛ و من الأخبار النبوية المرفوعة في ذم الغدر ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم أمة

« منهم فلا تخفروا جوارها فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. و روى أبو هريرة قال مر رسول الله ص برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فأخبره فأمر أبا هريرة أن يدخل فيه يده فأدخلها فإذا هو مبلول فقال رسول الله ص ليس منا من غش. قال بعض الملوك لرسول ورد إليه من ملك آخر أطلعني على سر صاحبك فقال أيها الملك إنا لا نستحسن الغدر وإنه لو حول ثواب الوفاء إليه لما كان فيه عوض من قبحه و لكان سماجة اسمه و بشاعة ذكره ناهيين عنه. مالك بن دينار كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة. وقع جعفر بن يحيى على ظهر كتاب كتبه علي بن عيسى بن ماهان إلى الرشيد يسعى فيه بالبرامكة فدفعه الرشيد إلى جعفر يمن به عليه و قال أجبه عنه فكتب في ظاهره حبيب الله إليك الوفاء يا أخي فقد أبغضته و بغض إليك الغدر فقد أحببته إني نظرت إلى الأشياء حتى أجد لك فيها مشبها فلم أجد فرجعت إليك فشبهتك بك و لقد بلغ من حسن ظنك بالأيام أن أملت السلامة مع البغي و ليس هذا من عاداتها و السلام. كان العهد في عيسى بن موسى بن محمد بعد المنصور بكتاب كتبه السفاح فلما طالت أيام المنصور سامه أن يخلع نفسه من العهد و يقدم محمدا المهدي عليه فكتب إليه عيسى:

بدت لي أمارات من الغدر شمتها      أرى ما بدا منها سيمطركم دما  
و ما يعلم العاصي متى هبطاته      و إن سار في ريح الغرور مسلما.

أبو هريرة يرفعه اللهم إني أعوذ بك من الجوع فبئس الضجيع و أعوذ بك من الخيانة فبئس البطانة. و عنه مرفوعا المكر و الخديعة و الخيانة في النار  
قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب عند زوال أمره أرى أن تصير إلى هؤلاء فلعلك أن تنفعني في مخلفي فقال و كيف لي بعلم الناس جميعا أن هذا عن رأيك إنهم ليقولون كلهم إني غدرت بك ثم أنشد:

و غدري ظاهر لا شك فيه      لمبصره و عذري بالمغيب.

فلما ظفر به عبد الله بن علي قطع يديه و رجله ثم ضرب عنقه. كان يقال لا يغدر غادر إلا لصغر همته عن الوفاء و اتضاع قدره عن احتمال المكاره في جنب نيل المكارم. من كلام أمير

« المؤمنين ع الوفاء لأهل الغدر غدر و الغدر بأهل الغدر وفاء عند الله تعالى. قلت هذا إنما يريد به إذا كان بينهما عهد و مشاركة فغدر أحد الفريقين و خاس بشرطه فإن للآخر أن يغدر بشرطه أيضا و لا يفني به. و من شعر الحماسة و اسم الشاعر العارق الطائي:

من مبلغ عمرو بن هند رسالة	إذا استحققتها العيس جاءت من البعد
أ يوعدني و الرمل بيني و بينه	تسبين رويدا ما أمامه من هند
و من أجأ حولي رعان كأنها	قنابل خيل من كميت و من ورد
غدرت بأمر كنت أنت اجتررتنا	إليه و بنس الشيعة الغدر بالعهد.

قال أبو بكر الصديق ثلاث من كن فيه كن عليه البغي و النكث و المكر قال سبحانه يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَثْنَاكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ و قال قَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ و قال وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١٠٢، [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الوفاء لزوم العهد و البقاء عليه كما ينبغي و يكون في الأفعال و الأقوال. و الصدق يعمّ العهد و غيره فبينهما عموم من وجه. و قد يقال الوفاء في الإنشاء [خاصة] و الصدق في الأخبار، و لا يجتمعان. و يرده صادق الوعد و إن كان مجازا، و المراد تلازمهما غالبا مع تشاركهما في الفضل، و ترتب الآثار الحسنة. و «المرجع» مصدر، أي الرجوع إلى الله. أو اسم مكان. و الكيس الفطنة و الذكاء. و الضمير في «فيه» راجع إلى الزمان أو الغدر. و «الحوّل القلب» هو الذي كثر تحوّل و تقلّب في الأمور و جرّبها و عرف وجوها. و الوجه الجهة. و الضمير في [قوله] «دونه» يعود إليه أي قبل الوصول إليه. أو إلى «الحوّل» أي أمامه. و في بعض النسخ «دونها» فيعود إلى الحيلة. «رأي عين» أي رؤية معاينة فهو منصوب على المصدر من [قوله] «يدع» بتقدير موصوف أي يتركها تركا معاينا غير ناش عن غفلة، أو [منصوب] على الحاليتها أي حال كونها مرتبة له. و جوز بعضهم في قوله تعالى «يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ زَأْيَ الْعَيْنِ» [١٣- آل عمران 3] أن يكون ظرف مكان. و الحريجة التحرج، و هو التحرز من الحرج و الإثم. و قيل الحريجة التقوى. • بحار الأنوار، ج



٤٩٦٤-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اعْتَصِمُوا بِالذَّمِّ فِي أَوْتَادِهَا. (١)

← ٧٢، ص ٩٧، باب ٤٧- لزوم الوفاء بالوعد والعهد و ذم خلفهما...، ص ٩١ • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٣٧، ح ٢٣، قطعة الثالث، باب ١٤- خطبه صلوات الله عليه المعروفة...، ص ٢٨٢ • خصائص الأئمة، ص ٩٨، و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ٢٥١، فضيلة الوفاء...، ص ٢٥١. وفيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٥٢٤٦- الوفاء توأم الصدق). • غرر الحكم، ص ٢٥١، فضيلة الوفاء...، ص ٢٥١. وفيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٥٢٥٣- إن الوفاء توأم الصدق و ما أعرف جنة أوقى منه). • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٢٦، الجزء الثاني...، ص ١. وفيه بعضه أيضا مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (قال أمير المؤمنين ع لقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كسبا و الخيانة حسن حيلة و المكر لطف عقل و قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونها مانع من الله فيدعها من بعد قدرة و ينتهزها من لا بصيرة له في الدين). • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٤٧، ١٩- باب تحريم الغدر و القتال مع الغادر...، ص ٤٧.

١- نهج البلاغة، ص ٤٩٩، ١٥٥-...، ص ٤٩٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (أي في مظانها و في مركزها أي لا تستندوا إلى ذمام الكافرين و المارقين فإنهم ليسوا أهلا للاستعصام بدمهم كما قال الله تعالى لَا يُزَقُّونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةٌ وَقَالَ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ. و هذه كلمة قالها بعد انقضاء أمر الجمل و حضور قوم من الطلقاء بين يديه ليبياعوه منهم مروان بن الحكم فقال و ما ذا أصنع ببيعتك ألم تبايعني بالأمس يعني بعد قتل عثمان تم أمر بإخراجهم و رفع نفسه عن مبايعة أمثالهم و تكلم بكلام ذكر فيه ذمام العربية و ذمام الإسلام و ذكر أن لا دين له فلا ذمام له. ثم قال في أثناء الكلام فاستعصموا بالذم في أوتارها أي إذا صدرت عن ذوي الدين فمن لا دين له لا عهد له). • خصائص الأئمة، ص ١٠٧ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ٣٢٥، ح ٧٥٥٥، متفرقات أخلاقي...، ص ٣٢٣. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٤٧، باب ٥- العهد و الأمان و شبهه...، ص ٤٣.



٤٩٦٥-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْوَفَاءُ لِلْأَهْلِ  
الْغَدْرِ عَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ. (١)



٤٩٦٦-٨- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الوفاء كرم المودة رحم..  
الوفاء سجية الكرام.. الوفاء حصن السؤدد.. الوفاء عنوان وفور الدين وقوة  
الأمانة.. الوفاء حلية العقل و عنوان النبل.. الوفاء توأم الأمانة و زين الأخوة..  
الوفاء حفظ الدمام و المروءة تعهد ذوي الأرحام.. أشرف الخلائق الوفاء.. إذا  
عاقدت فأتمم.. بحسن الوفاء يعرف الأبرار.. حسب الخلائق الوفاء.. دار الوفاء  
لا تخلو من كريم و لا يستقر بها لثيم.. فاز من تجلبب الوفاء و أدرع الأمانة.. من  
كان ذا حفاظ و وفاء لم يعدم حسن الإخاء.. من أحسن الوفاء استحق  
الاصطفاء.. من ورد مناهل الوفاء روي من مشارب الصفاء.. من سكن الوفاء  
صدره أمن الناس غدره.. ما أحسن الوفاء و أقبح الجفاء.. ما أخلق من غدر أن لا  
يوفي له.. نعم الخليفة الوفاء [الوفاء].. نعم قرين الأمانة الوفاء.. نعم قرين

١- نهج البلاغة، ص ٥١٣، ٢٥٩-...، ص ٥١٣. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (معناه أنه إذا  
اعتيد من العدو أن يغدر و لا يفي بأقواله و أيمانه و عهوده لم يجز الوفاء له و يجب أن ينقض  
عهوده و لا يوقف مع العهد المعقود بيننا و بينه فإن الوفاء لمن هذه حاله ليس بوفاء عند الله تعالى  
بل هو كالغدر في قبجه و الغدر بمن هذه حاله ليس بقبيح بل هو في الحسن كالوفاء لمن يستحق  
الوفاء عند الله تعالى). • غرر الحكم، ص ٢٩١، ح ٦٥٠١ الغدر...، ص ٢٩١ • بحار الأنوار، ج  
٧٢، ص ٩٧، باب ٤٧- لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما...، ص ٩١ • مستدرک الوسائل،  
ج ١١، ص ٤٧، ١٩- باب تحريم الغدر و القتال مع الغادر ٤٧.

الصدق الوفاء.. لا تنفع الصنيعة إلا في ذي وفاء و حفيظة.. الكريم إذا وعد وفى و إذا توعد عفى.. إنجاز الوعد أحد العتقين.. الوعد أحد الرقين.. إنجاز الوعد من دلائل المجد.. أفضل الصدق الوفاء بالعهود.. أشرف الهمم رعاية الذمام.. أحسن الصدق الوفاء بالعهد و أفضل الجود بذل الجهد.. إن حسن العهد من الإيمان.. إن العهود قلائد في الأعناق إلى يوم القيامة فمن وصلها وصله الله و من نقضها خذله الله و من استخف بها خاصمته إلى الذي أكدها و أخذ خلقه بحفظها.. إن وقعت بينك و بين عدوك قصة عقدت بها صلحا و ألبسته بها ذمة فحط عهدك بالوفاء و ارع ذمتك بالأمانة و اجعل نفسك جنة بينك و بين ما أعطيت من عهدك.. إذا وعدت فأنجز.. حط عهدك بالوفاء يحسن لك الجزاء.. خلوص الود و الوفاء بالوعد من حسن العهد.. زين الشيم رعي الذمم.. سنة الكرام الوفاء بالعهود.. كن منجزا للوعد موفيا بالندر.. من حفظ عهده كان وفيا.. من وفى بعهده أعرب عن كرمه.. من الكرم الوفاء بالذمم.. من أحسن الأمانة رعي الذمم.. من أشرف الشيم حياطة الذمم.. من تمام المروءة إنجاز الوعد.. من دلائل الإيمان الوفاء بالعهد.. من المروءة أن تقتصد فلا تسرف و تعد فلا تخلف.. من أشرف الشيم الوفاء بالذمم.. من أفضل الإسلام الوفاء بالذمام.. ملاك الوعد إنجازاه.. وعد الكريم نقد و تعجيل.. وفاء بالذمم زينة الكرم.. لا تضمن ما لا تقدر على الوفاء به.. لا تعد بما تعجز عن الوفاء به.. لا تغدرن بعهدك و لا تخفرن [تحقرن] ذمتك و لا تختل عدوك فقد جعل الله سبحانه عهده و ذمته أمنا له.. لا عهد لمن لا وفاء له.. الوعد مرض و البرء إنجازاه.. آفة العهود قلة الرعاية.. آفة الوفاء الغدر.. غير موف بالعهود من أخلف الوعود.. لكل ناكث شبهة.. من أخفر ذمة اكتسب مذمة..

من ساء عقده سر فقده.. من ذا الذي يثق بك إذا غدرت بذوي رحمك.. من علامات اللؤم الغدر بالمواثيق.. من أفحش الخيانة خيانة الودائع.. ما أنجز الوعد من مطل به.. ما أيقن بالله من لم يرع عهوده و ذمته [ذممه].. وعد اللئيم تسويق و تعليل.. لا تحلن عقدا يعجزك إيثاقه.. لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها.. غدر الرجل مسبة عليه. (١)



٤٩٦٧-٩-عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المکر لوؤم الخديعة شوؤم.. المکور شیطان.. المکر شیمة المردة.. المکر سجية اللئام.. المکر بمن ائتمنک کفر.. المکور شیطان في صورة إنسان.. الحرية منزهة من الغل و المکر.. المکر و الغل مجانبا للإيمان.. إياک و المکر فإن المکر لخلق ذمیم.. رب محتال صرعته حيلته.. من مکر حاق به مکره.. من مکر بالناس رد الله سبحانه مکره في عنقه.. من لم يتحرز من المکايد قبل وقوعها لم ينفعه الأسف بعد هجومها.. من أعظم المکر تحسين الشر.. لا أمانة لمکور.. لا يحيق المکر السیى إلا بأهله.. إياک و الخديعة فإن الخديعة من خلق اللئيم.. رأس الحكمة تجنب الخدع.. غر عقله من أتبعه الخدع.. لا دين لخداع.. الغدر شیمة اللئام.. الغدر يضاعف السيئات.. الغدر لأهل الغدر و فاء عند الله سبحانه.. الغدر أقبح الخيانتين.. الغدر بكل أحد قبيح و هو بذی القدرة و السلطان أقبح.. الغدر يعظم الوزر و يزري بالقدر.. إياک و الغدر فإنه أقبح الخيانة و إن الغدور لمهان عند الله [بغدره].. أقبح الغدر [العذر]



إذاعة السر.. جانبوا الغدر فإنه بجانب القرآن.. من غدر شأنه غدره.. ما أخلق من غدر أن لا يوفى له.. لا إيمان لغدور. (١)



٤٩٦٨-١٠-عبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الخيانة غدر.. الخيانة أخو الكذب.. المزيع [المذيع] والخائن سواء.. الخيانة صنو الإفك.. الخائن لا وفاء له.. الخيانة رأس النفاق.. رأس النفاق الخيانة.. الخيانة دليل على قلة الورع و عدم الديانة.. إياك و الخيانة فإنها شر معصية و إن الخائن لمعذب بالنار على خيانتة.. أقبح الأخلاق [الخلق] الخيانة.. بس السجية الغلول.. جانبوا الخيانة فإنها مجانبة الإسلام.. رأس الكفر الخيانة.. شر ما ألقى في القلوب الغلول.. شر الناس من لا يعتقد الأمانة و لا يجتنب الخيانة.. الخائن من شغل نفسه بغير نفسه و كان يومه شرا من أمسه.. طلب التعاون على نصره الباطل جنابة و خيانة.. من خان سلطانه بطل أمانه.. من عمل بالخيانة فقد ظلم الأمانة.. من علامات الخذلان ايتمان الخوان.. لا تخن من ائتمنتك و إن خانك و لا تشن عدوك و إن شانك.. لا خير في شهادة خائن. (٢)



٤٩٦٩-١١-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها و شر من البخل المواعيد و المطل و لا خير في وعد إذا كان كاذبا و لا خير في قول إذا لم يكن فعل

١- غررالحكم، ص ٢٩١، المكر...، ص ٢٩١.

٢- غررالحكم، ص ٤٦٠، الفصل الثالث الخيانة و بعض صفات الخائن...، ص ٤٦٠.

إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلا فأنت كذي نعل وليس له رجل  
 وإن كنت ذا عقل ولم تك عالما فأنت كذي رجل وليس له نعل  
 ألا إنما الإنسان غمد لعقله ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل. (۱)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ۳- ح ۴۵۶، ۶۰۰، ج ۶- ح ۱۶۶۵، ج ۷- ح ۲۱۲۷،  
 ج ۱۰- ح ۲۷۹۵، ج ۱۱- ح ۲۸۵۸، ۲۹۳۵، ج ۱۲- ح ۳۱۱۰، ۳۱۱۲، ۳۱۱۴، ۳۱۳۸، ۳۱۵۷،  
 ۳۲۰۳، ۳۲۰۵، ج ۱۳- ح ۳۲۵۰، ۳۲۶۴، ۳۲۶۶، ۳۲۷۴، ۳۳۴۹، ج ۱۴- ح ۳۴۷۲، ۳۴۹۰،  
 ۳۴۹۶، ۳۵۱۲، ج ۱۵- ح ۳۶۴۴، ۳۸۴۳، ج ۱۶- ح ۴۱۴۷، ج ۱۸- ح ۴۴۹۶، ۴۵۱۴، ۴۵۸۰،  
 ج ۱۹- ح ۵۰۱۱، ۵۰۶۲، ۵۱۶۳، ۵۱۶۵، ۵۱۷۷، ۵۲۲۷، ۵۲۳۶، ۵۳۰۸/۳۹، ۵۳۰۸/۹۰، ۵۳۰۸/۹۲،  
 ج ۲۰- ح ۵۳۲۹، ۵۳۹۰، ۵۳۹۵، ۵۳۹۸، ۵۳۹۹، ۵۴۰۸، ۵۴۱۶، ۵۴۴۵، ۵۴۴۶، ۵۴۵۴، ۵۵۶۳،  
 ۵۵۷۰، ۵۵۷۱، ۵۶۰۵، ج ۲۱- ح ۵۶۴۴، ج ۲۲- ح ۵۷۸۸، ۵۸۰۵، ۵۸۲۵، ۵۸۳۴، ج ۲۴- ح  
 ۶۳۹۸، ۶۴۲۳، ۶۴۲۸، ۶۴۴۴، ۶۴۴۹، ۶۵۸۸، ج ۲۵- ح ۶۷۵۶، ج ۲۶- ح ۸۰۱۶، ۸۰۴۵،  
 ج ۲۷- ح ۸۴۱۸، ج ۲۸- ح ۸۹۹۱، ۹۳۶۰، ج ۲۹- ح ۱۰۲۱۶، ۱۰۲۱۷، ۱۰۲۵۸، ج ۳۰- ح  
 ۱۰۳۱۰/۱، ۱۰۳۲۶، ۱۰۵۵۱، ۱۰۵۵۵، ۱۰۵۶۷، ۱۰۵۸۰، ۱۰۵۸۴، ۱۰۵۸۵، ۱۰۵۹۵.







٤٩٧٠-١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ مِنْ  
 وَوَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
 عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص فِي  
 الْمَرَضِ يُصِيبُ الصَّبِيَّ فَقَالَ كَفَّارَةٌ لَوَالِدَيْهِ. (١)

١- الكافي، ج ٦، ص ٥٢، باب النوادر...، ص ٥٢ • من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٢، باب  
 فضل الأولاد...، ص ٤٨١، بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • تهذيب الأحكام، ج  
 ٨، ص ١١٥، ٥- باب الحكم في أولاد المطلقات من الرضاع و حكمهم بعده و هم أطفال...، ص  
 ١٠٤. عن كتاب الكافي بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ مِنْ وَوَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ  
 بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ع، مثله.) • مكارم الأخلاق، ص ٣٦١، في عيادة المريض...، ص ٣٥٩، بدون الإسناد  
 مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٢٨٥، باب النكاح...، ص ٢٨٠، بدون  
 الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • التوحيد، ص ٣٩٤، ٦١- باب الأطفال و عدل الله عز  
 و جل فيهم...، ص ٣٩٠، بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه  
 الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسين بن محمد  
 النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال أخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى  
 بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن علي ع، مثله.) • ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ثواب  
 مرض الصبي...، ص ١٩٤ • أبي ره قال حدثني أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعًا  
 عن محمد بن أحمد بن حسان عن الحسين بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال  
 أخبرني جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القصري عن أبيه عن جده عن  
 أمير المؤمنين ع، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٩٤، ٩٦- باب استحباب احتساب مرض



٤٩٧١-٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ مِنْ  
 وَوَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
 عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص فِي  
 الْمَرَضِ يُصِيبُ الصَّبِيَّ فَقَالَ كَفَّارَةٌ لِوَالِدَيْهِ. (١)

← الطفل وبكائه ... ص ٤٩٤. عن كتاب الكافي والفقيه • وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٠٤، ٢-  
 باب استحباب احتساب مرض الولد والعمى ونحوه... ص ٤٠٤. عن كتاب ثواب الأعمال •  
 وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٥٧، ١- باب استحباب الاستيلاد وتكثير الأولاد... ص ٣٥٥. عن  
 كتاب الفقيه • بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣١٧، باب ١٥- علة خلق العباد وتكليفهم والعلة التي من  
 أجلها جعل الله في الدنيا اللذات والآلام... عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص  
 ١٨٦، باب ١- فضل العافية والمرض و ثواب المرض و علة وأنواعه... ص ١٧٠. عن كتاب  
 ثواب الأعمال.

١- الكافي، ج ٦، ص ٥٢، باب النوادر...، ص ٥٢ • من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٢، باب  
 فضل الأولاد...، ص ٤٨١. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • تهذيب الأحكام، ج  
 ٨، ص ١١٥، ٥- باب الحكم في أولاد المطلقات من الرضاع و حكمهم بعده و هم أطفال...، ص  
 ١٠٤. عن كتاب الكافي بتفاوت في الإسناد وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ مِنْ وَوَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ  
 بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ع، مثله.) • مكارم الأخلاق، ص ٣٦١، في عيادة المريض...، ص ٢٥٩. بدون الإسناد  
 مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٢٨٥، باب النكاح...، ص ٢٨٠. بدون  
 الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • التوحيد، ص ٣٩٤، ٦١- باب الأطفال و عدل الله عز  
 و جل فيهم...، ص ٣٩٠. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه



٤٩٧٢-٣ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مِنْ كَفَّارَاتِ  
الدُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ. (١)

← الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسين بن محمد  
النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال أخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى  
بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن علي ع، مثله. • ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ثواب  
مرض الصبي...، ص ١٩٤ • أبي ره قال حدثني أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا  
عن محمد بن أحمد بن حسان عن الحسين بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال  
أخبرني جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القصري عن أبيه عن جده عن  
أمير المؤمنين ع، مثله. • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٩٤، ٩٦- باب استحباب احتساب مرض  
الطفل و بكائه...، ص ٤٩٤. عن كتاب الكافي و الفقيه • وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٠٤، ٢- باب  
استحباب احتساب مرض الولد و العمى و نحوه...، ص ٤٠٤. عن كتاب ثواب الأعمال •  
وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٥٧، ١- باب استحباب الاستيلاد و تكثير الأولاد...، ص ٣٥٥. عن  
كتاب الفقيه • بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣١٧، ١٥- علة خلق العباد و تكليفهم و العلة التي من  
أجلها جعل الله في الدنيا اللذات و الآلام... عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص  
١٨٦، ١- فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علة و أنواعه...، ص ١٧٠. عن كتاب  
ثواب الأعمال.

١- نهج البلاغة، ص ٤٧٢، ٢٤-...، ص ٤٧٢. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد جاء في هذا  
المعنى آثار كثيرة و أخبار جميلة كان العتابي قد أملق فجاء فوقف بباب المأمون يسترزق الله  
على يديه فوافى يحيى بن أكتم فعرض له العتابي فقال له إن رأيت أيها القاضي أن تعلم أمير  
المؤمنين مكاني فافعل فقال لست بحاجة قال قد علمت و لكنك ذو فضل و ذو الفضل معوان  
فقال سلكت بي غير طريقي قال إن الله أتحنك منه بجاه و نعمة و هو مقبل عليك بالزيادة إن  
شكرت و بالتغيير إن كفرت و أنا لك اليوم خير منك لنفسك لأنني أدعوك إلى ما فيه ازدياد نعمتك



٤٩٧٣-٤ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِقَائِلٍ، قَالَ  
بِحَضْرَتِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ: تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ أَ تَدْرِي مَا الْإِسْتِغْفَارُ الْإِسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ وَ  
هُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ أَوَّلُهَا التَّدْمُ عَلَى مَا مَضَى وَ الثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ  
الْعُودِ إِلَيْهِ أَبَدًا وَ الثَّلَاثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمَلَسَ  
لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا وَ  
الْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُدْيِبُهُ بِالْأَحْزَانِ حَتَّى تُلْصِقَ  
الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَ يَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ وَ السَّادِسُ أَنْ تُدَيِّقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا  
أَذَقْتَهُ خِلَاوَةَ الْمُعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (١)

← و أنت تأبى علي و لكل شيء زكاة و زكاة الجاه رُفد المستعين فدخل يحيى فأخبر المأمون به  
فأحضره و حادثه و لطفه و وصله. • غررالحكم، ص ٤٥٠، الفصل الثالث عشر في النصرة و  
التعاون...، ص ٤٥٠. و فيه بعضه أيضا مرسلًا بتفاوت و فيه: (١٠٣٦٠) - من كفارات الذنوب  
العظام إغاثة الملهوف. • مجموعة ورام، ج ١، ص ٧٢، باب العتاب...، ص ٥٧. و فيه مثله أيضا  
مرسلًا • الدعوات، ص ٢٢٣، فصل في عيادة المريض و وصيته و أحواله...، ص ٢٢١. و فيه  
مثله أيضا مرسلًا • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٧٣، ٢٩ - باب استحباب تفريج كرب المؤمن...،  
ص ٣٧٠ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢١، باب ٣٣ - نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم و تفريج  
كرب المؤمنين و رد العادية عنهم و ستر...

١ - نهج البلاغة، ص ٥٤٩، ٤١٧ -...، ص ٥٤٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد روي أن  
الاستغفار درجة العليين. فيكون على تقدير حذف مضاف أي أن درجة الاستغفار درجة العليين  
و على الرواية الأولى يكون على تقدير حذف مضاف أي أن لصاحب الاستغفار درجة العليين و  
هو هاهنا جمع على فعيل كضليل و خمير تقول هذا رجل علي أي كثير العلو و منه العلية للغرفة



← على إحدى اللغتين و لا يجوز أن يفسر بما فسر به الراوندي من قوله إنه اسم السماء السابعة و نحو قوله هو سدرة المنتهى و نحو قوله هو موضع تحت قائمة العرش اليمنى لأنه لو كان كذلك لكان علما فلم تدخله اللام كما لا يقال الجهنم و كذلك أيضا لا يجوز تفسيره بما فسر به الراوندي أيضا قال العليين جمع علي الأمكنة في السماء لأنه لو كان كذلك لم يجمع بالنون لأنها تختص بمن يعقل و تصلح أن تكون الوجوه الأولى تفسيراً لقوله تعالى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ. قوله نبت على السحت أي على الحرام يقال سحت بالتسكين و سحت بالضم و أسحت الرجل في تجارته أي اكتسب السحت. فصل في الاستغفار و التوبة: و ينبغي أن نذكر في هذا الموضوع كلاماً مختصراً مما يقوله أصحابنا في التوبة فإن كلام أمير المؤمنين هو الأصل الذي أخذ منه أصحابنا مقالاتهم و الذي يقولونه في التوبة فقد أتى على جوامعها في هذا الفصل على اختصاره. قال أصحابنا الكلام في التوبة يقع من وجوه منها الكلام في ماهية التوبة و الكلام في إسقاطها الدم و العقاب و الكلام في أنه يجب علينا فعلها و الكلام في شرطها أما ماهية التوبة فهي الندم و العزم لأن التوبة هي الإنابة و الرجوع و ليس يمكن أن يرجع الإنسان عما فعله إلا بالندم عليه و العزم على ترك معاودته و ما يتوب الإنسان منه إما أن يكون فعلاً قبيحاً و إما أن يكون إخلالاً بواجب فالتوبة من الفعل القبيح هي أن يندم عليه و يعزم ألا يعود إلى مثله و عزمه على ذلك هو كراهيته لفعله و التوبة من الإخلال بالواجب هي أن يندم على إخلاله بالواجب و يعزم على أداء الواجب فيما بعد فأما القول في أن التوبة تسقط العذاب فعندنا أن العقل يقتضي قبح العقاب بعد التوبة و خالف أكثر المرجئة في ذلك من الإمامية و غيرهم و احتج أصحابنا بقبح عقوبة المسيء إلينا بعد ندمه و اعتذاره و تنصله و العلم بصدقه و العلم بأنه عازم على ألا يعود. فأما القول في وجوب التوبة على العصاة فلا ريب أن الشرع يوجب ذلك فأما العقل فالقول فيه أنه لا يخلو المكلف إما أن يعلم أن معصيته كبيرة أو يعلم أنها صغيرة أو يجوز فيها كلا الأمرين فإن علم كونها كبيرة و جب عليه في العقول التوبة منها لأن التوبة مزيلة لضرر الكبيرة و إزالة المضار واجبة في العقول و إن جوز كونها كبيرة و جوز كونها صغيرة لزمه أيضاً في العقل التوبة منها لأنه يأمن

← بالتوبة من مضرة مخوفة و فعل ما يؤمن من المضار المخوفة واجب و إن علم أن معصيته صغيرة و ذلك كمعاصي الأنبياء و كمن عصى ثم علم بإخبار نبي أن معصيته صغيرة محبطة فقد قال الشيخ أبو علي إن التوبة منها واجبة في العقول لأنه إن لم يتب كان مصرا و الإصرار قبيح. و قال الشيخ أبو هاشم لا تجب التوبة منها في العقل بالشرع لأن فيها مصلحة يعلمها الله تعالى قال إنه يجوز أن يخلو الإنسان من التوبة عن الذنب و من الإصرار عليه لأن الإصرار عليه هو العزم على معاودة مثله و التوبة منه أن يكره معاودة مثله مع الندم على ما مضى و يجوز أن يخلو الإنسان من العزم على الشيء و من كراهته. و مال شيخنا أبو الحسين رحمه الله إلى وجوب التوبة هاهنا عقلا لدليل غير دليل أبي علي رحمه الله. فأما القول في صفات التوبة و شروطها فإنها على ضربين أحدهما يعم كل توبة و الآخر يختلف بحسب اختلاف ما يتاب منه فالأول هو الندم و العزم على ترك المعاودة. و أما الضرب الثاني فهو أن ما يتوب منه المكلف إما أن يكون فعلا أو إخلالا بواجب فإن كان فعلا قبيحا و جب عند الشيخ أبي هاشم رحمه الله أن يندم عليه لأنه فعل قبيح و أن يكره معاودة مثله لأنه قبيح و إن كان إخلالا بواجب و جب عليه عنده أن يندم عليه لأنه إخلال بواجب و أن يعزم على فعل مثل ما أخل به لأنه واجب فإن ندم خوف النار فقط أو شوقا إلى الجنة فقط أو لأن القبيح الذي فعله يضر ببدنه كانت توبته صحيحة و إن ندم على القبيح لقبحه و لخوف النار و كان لو انفرد قبحه ندم عليه فإن توبته تكون صحيحة و إن كان لو انفرد القبح لم يندم عليه فإنه لا تكون توبته صحيحة عنده و الخلاف فيه مع الشيخ أبي علي و غيره من الشيوخ رحمهم الله و إنما اختار أبو هاشم هذا القول لأن التوبة تجري مجرى الاعتذار بيننا و معلوم أن الواحد منا لو أساء إلى غيره ثم ندم على إساءته إليه و اعتذر منها خوفا من معاقبته له عليها أو من معاقبة السلطان حتى لو أمن العقوبة لما اعتذر و لا ندم بل كان يواصل الإساءة فإنه لا يسقط ذمه فكذلك التوبة خوف النار لا لقبح الفعل. و قد نقل قاضي القضاة هذا المذهب عن أمير المؤمنين ع و الحسن البصري و علي بن موسى الرضا و القاسم بن إبراهيم الزينبي. قال أصحابنا و للتوبة شروط آخر تختلف بحسب اختلاف المعاصي و ذلك أن ما يتوب

← منه المكلف إما أن يكون فيه لآدمي حق أو لا حق فيه لآدمي فما ليس للآدمي فيه حق فنحو ترك الصلاة فإنه لا يجب فيه إلا الندم و العزم على ما قدمنا و ما لآدمي فيه حق على ضربين أحدهما أن يكون جناية عليه في نفسه أو أعضائه أو ماله أو دينه و الآخر ألا يكون جناية عليه في شيء من ذلك فما كان جناية عليه في نفسه أو أعضائه أو ماله فالواجب فيه الندم و العزم و أن يشرع في تسليم بدل ما أتلف فإن لم يتمكن من ذلك لفقره أو غيره عزم على ذلك إذا تمكن منه فإن مات قبل التمكن لم يكن من أهل العقاب و إن جنى عليه في دينه بأن يكون قد أضله بشبهة استزله بها فالواجب عليه مع الندم العزم و الاجتهاد في حل شبهته من نفسه فإن لم يتمكن من الاجتماع به عزم على ذلك إذا تمكن فإن مات قبل التمكن أو تمكن منه و اجتهد في حل الشبهة فلم تتحل من نفس ذلك الضال فلا عقاب عليه لأنه قد استفرغ جهده فإن كانت المعصية غير جناية نحو أن يغتابه أو يسمع غيبته فإنه يلزمه الندم و العزم و لا يلزمه أن يستحله أو يعتذر إليه لأنه ليس يلزمه أرش لمن اغتابه فيستحله ليسقط عنه الأرش و لا غمه فيزيل غمه بالاعتذار و في ذكر الغيبة له ليستحله فيزيل غمه منها إدخال غم عليه فلم يجز ذلك فإن كان قد أسمع المغتاب غيبته فذلك جناية عليه لأنه قد أوصل إليه مضرة الغم فيلزمه إزالة ذلك بالاعتذار. ● مكارم الأخلاق، ص ٣١٤، في الاستغفار و البكاء...، ص ٣١٣. و فيه مثله أيضا مرسلا ● إرشاد القلوب، ج ١، ص ٤٧، الباب الحادي عشر في التوبة و شروطها...، ص ٤٤. و فيه مثله أيضا مرسلا ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٩، مجلس في ذكر التوبة...، ص ٤٧٧. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٨، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لابن الجوزي، محذوف الإسناد، و فيه أيضا مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (قال أمير المؤمنين ع: الاستغفار درجة العليين و هو اسم واقع على ستة معان أولها الندم على الفعل و الثاني العزم على الترك و أن لا يعود و الثالث تأدية الحقوق ليلقى الله تعالى و ليس عليه تبعة و الرابع أن يعمد إلى كل فريضة فيؤدي حقها و الخامس أن يذيب اللحم الذي نبت منه السحت بالهموم و الأحزان حتى يكتسي لحما آخر من



٤٩٧٤-٥- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال المريض إذا برأ يقال ليهنيك الطهور من الذنوب. (١)



٤٩٧٥-٦- قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن يحيى بن بشير عن المسعودي

← الحلال و السادس أن يذيق جسمه ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية. • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٧، ٨٧- باب وجوب إخلاص التوبة و شروطها ...، ص ٧٦ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٦، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ما سوى الأولين عند جمهور المتكلمين من شرائط كمال التوبة كما ستعرف.)  
١- الجعفریات، ص ١٦٩، باب أن المرض كفارة للذنوب...، ص ١٦٩.

قال قال أمير المؤمنين ع من تاب تاب الله عليه و أمرت جوارحه أن تستر عليه و بقاع الأرض أن تكتنم عليه و أنسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه. (١)



٤٩٧٦-٧-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال كميل بن زياد، سألت أمير المؤمنين ع عن قواعد الإسلام ما هي فقال: قواعد الإسلام سبعة فأولها العقل و عليه بني الصبر و الثاني صون العرض و صدق اللهجة و الثالثة تلاوة القرآن على جهته و الرابعة الحب في الله و البغض في الله و الخامسة حق آل محمد ص و معرفة ولايتهم و السادسة حق الإخوان و المحاماة عليهم و السابعة مجاورة الناس بالحسنى قلت يا أمير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف قال إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول أستغفر الله بالتحريك قلت و ما التحريك قال الشفتان و اللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة قلت و ما الحقيقة قال تصديق في القلب و إضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك قال لأنك لم تبلغ إلى الأصل بعد قال كميل فأصل الاستغفار ما هو قال الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه و هي أول درجة العابدين و ترك الذنب و الاستغفار اسم واقع لمعان ست أولها الندم على ما مضى و الثاني العزم

١- ثواب الأعمال، ص ١٧٩، ثواب التوبة ...، ص ١٧٩ • مشكاة الأنوار، ص ١٠٩ الفصل الأول في التوبة ...، ص ١٠٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٤، ٨٦-باب وجوب التوبة من جميع الذنوب و العزم على ترك العود أبدا ...، ص ٧١ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٨، ٢٠-باب التوبة و أنواعها و شرائطها ...، ص ١١.

على ترك العود أبداً و الثالث أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم و الرابع أن تؤدي حق الله في كل فرض و الخامس أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت و الحرام حتى يرجع الجلد إلى عظمه ثم تنشى فيما بينهما لحما جديداً و السادس أن تديق البدن ألم الطاعات كما أذقته لذات المعاصي.<sup>(١)</sup>



٤٩٧٧-٨- الحسن بن علي بن شعبة قال، قيل لأمير المؤمنين ع ما التوبة النصوح فقال ع ندم بالقلب و استغفار باللسان و القصد على أن لا يعود.<sup>(٢)</sup>



٤٩٧٨-٩- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الاستغفار مع الإصرار ذنوب مجددة.<sup>(٣)</sup>

١- تحف العقول، ص ١٩٦، كلامه ع في قواعد الإسلام و حقيقة التوبة و الاستغفار اختصرناه...، ص ١٩٦ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٨١، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: إنما عد ع صون العرض و صدق اللهجة خصلة واحدة لأن أعظم أسباب صون العرض صدق اللهجة كما أن عمدة أسباب هتك العرض كذبها على جهته أي بالترتيب و التدبير و سائر شرائط التلاوة و في القاموس بس بمعنى حسب أو هو مسترذل.) • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٧، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١.

٢- تحف العقول، ص ٢١٠، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٨، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

٣- تحف العقول، ص ٢٢٣ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج



٤٩٧٩-١٠- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ (١)



٤٩٨٠-١١- أَبُو الْفَتْحِ الْكِرَاجَكِيُّ قَالَ، رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعُ خِصَالٍ تَعِينُ الْمَرْءَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّحَّةِ وَالْغِنَى وَالْعِلْمَ وَالتَّوْفِيقَ وَأَرْبَعٌ مِنْ كُنْ فِيهِ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ الصَّدَقَ وَالْحَيَا وَالشُّكْرَ وَحَسْنَ الْخَلْقِ. (٢)



← ٧٥، ص ٦٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٤، باب معرفة الكبائر التي أوعده الله عز و جل عليها النار...، ص ٥٦١. روي هذا الخبر في أحاديث شتى، و منها ما روي مع الإسناد في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٦، و فيه: (وَرَوَى عَمْرُو بْنُ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ص أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَلَا مَعْقِلَ أَحْوَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ...، إلى آخر الخطبة.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٣٤، ٤٧- باب صحة التوبة من الكبائر...، ص ٣٣٣.

٢- معدن الجواهر، ص ٤١، باب ذكر ما جاء في أربعة...، ص ٣٩ • كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٤٦ و أما مناقبه...، ص ٣٤٣. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع: أربع خصال تعين المرء على العمل الصحة و الغنى و العلم و التوفيق.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب كشف الغمة.

٤٩٨١-١٢- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد البصري، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا أبو خالد، قال حدثني العتبي، قال سمعت الشعبي يقول سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول العجب ممن يقنط و معه الممحة. فقليل له و ما الممحة قال الاستغفار. (١)

١- الأما لي للطوسي، ص ٨٨، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٦٣ • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٠، الجزء الثاني...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن الشعبي قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول، مثله.) • نهج البلاغة، ص ٤٨٢، ٨٧...، ص ٤٨٢. بدون الإسناد مرسلًا وبتفاوت في متنه وفيه: (قَالَ ع عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنُطُ وَ مَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قالوا الاستغفار حوارس الذنوب. و قال بعضهم العبد بين ذنب و نعمة لا يصلحهما إلا الشكر و الاستغفار. و قال الربيع بن خثعم لا يقولن أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبًا و كذبًا إن لم يفعل و لكن ليقل اللهم اغفر لي و تب علي. و قال الفضيل الاستغفار بلا إقلاع توبة الكذابين. و قيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئًا بالله و هو لا يعلم.) • غررالحكم، ص ١٩٥، الاستغفار و بعض آثاره...، ص ١٩٥. بدون الإسناد مرسلًا وبتفاوت في متنه وفيه: (٣٨٢٩- عجبتم لمن يقنط و معه النجاة و هو الاستغفار.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لابن الجوزي محذوف الإسناد بتفاوت في متنه وفيه: (قال ع عجبتم لمن يقنط و معه الاستغفار.) • وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٧٧، ٢٣- باب استحباب الإكثار من الاستغفار...، ص ١٧٦ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٦٩، ٨٥- باب وجوب الاستغفار من الذنب و المبادرة به قبل سبع ساعات...، ص ٦٤ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١ • بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٨٤، باب ١٥- الاستغفار و فضله و أنواعه... عن كتاب النهج • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٣، ٨٥- باب وجوب الاستغفار من الذنب و المبادرة به قبل سبع ساعات...، ص ١١٩. عن كتاب الغرر.





٤٩٨٢-١٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب.<sup>(١)</sup>

١- الأمايلي للطوسي ٣٧٢، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٠، ٨٥ باب وجوب الاستغفار من الذنب و المبادرة به قبل سبع ساعات...، ص ٦٤. عن كتاب الأمايلي لابن الطوسي، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دَعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ، مِثْلَهُ). • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٤، الجزء الثاني...، ص ١. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله، إلا و فيه: (ثلاثاً بدل (لا) •



٤٩٨٣-١٤-عبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان و ترك بالجوارح وإضمار أن لا يعود.. الذنوب الداء و الدواء الاستغفار و الشفاء أن لا تعود.. المستدرك على شفا صلاح.. حسن الاستدراك عنوان الصلاح.. فاز من أصلح عمل يومه و استدرك فوارط [فوائت] أمسه.. من أعطي التوبة لم يحرم القبول.. من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته.. ما أهدم التوبة لعظيم الجرم.. ما نهى الله سبحانه عن شيء إلا و أغنى عنه.. لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة و رجل يجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه.. نعم الله سبحانه أكثر من أن تشكر إلا ما أعان الله عليه و ذنوب ابن آدم أكثر من أن تغفر إلا ما عفا الله عنه.. إياك أن تسلف المعصية و تسوف بالتوبة فتعظم لك العقوبة.. ألا تائب من خطيئته قبل حضور منيته.. مسوف نفسه بالتوبة من هجوم الأجل على أعظم الخطر.. لا دين لمسوف بتوبته.. و قال في ذم من ذمه إن عرضت له معصية واقعها بالاتكال على التوبة إن عزم على التوبة سوفها و أصر على الحوبة إن عوفي ظن أن قد تاب.. الندم استغفار.. الندم على الخطيئة يمحوها.. الندم على الخطيئة استغفار.. الندم على الذنب يمنع من معاودته.. الندم أحد التوبتين.. أندم على ما أسأت و لا تندم على معروف صنعت.. إذا فارقت ذنبا فكن عليه نادما.. رب سالم بعد الندامة.. طوبى لكل نادم على زلته مستدرك فارط عثرته.. من ندم فقد تاب.. ندم القلب يكفر الذنب و يمحص الجريرة..

← بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٢، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١ • بحار الأنوار، ج

٩٠، ص ٢٧٨، باب ١٥- الاستغفار و فضله و أنواعه...، ص ٢٧٥.

الإقرار اعتذار.. الإنكار إصرار.. المقر بالذنوب [بالذنب] تائب.. الاعتراف شفيع الجاني.. رب جرم أغنى عن الاعتذار عنه الإقرار به.. شافع المذنب إقراره و توبته اعتذاره.. عاص يقر بذنوبه خير من مطيع يفتخر بعمله.. من اعترف بالجريرة استحق المغفرة.. ما أخلق من عرف ربه أن يعترف بذنبه.. نعم شافع المذنب الإقرار.. لا اعتذار أمحي للذنب من الإقرار.. إذا جنيت فاعتذر.. من أحسن الاعتذار استحق الاغتفار.. ما أذنب من اعتذر.. الاستغفار يمحو الأوزار.. الاستغفار دواء الذنوب.. المؤمن منيب مستغفر تواب.. الاستغفار أعظم جزاء [أجرا] و أسرع مثوبة.. استغفر ترزق.. أفضل التوسل الاستغفار.. إن العبد بين نعمة و ذنب لا يصلحهما إلا الاستغفار و الشكر.. حسن الاستغفار يمحص الذنوب.. سلاح المذنب الاستغفار.. من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة.. من استغفر الله أصاب المغفرة.. نعم الوسيلة الاستغفار.. لا شفيع أنجح من الاستغفار.. التوبة ممحاة [منجاة].. التوبة تستنزل الرحمة.. إخلاص التوبة يسقط [تسقط] الحوبة.. التوبة تطهر القلوب و تغسل الذنوب.. بالتوبة تمحص السيئات.. بالتوبة تكفر الذنوب.. ثمرة التوبة استدراك فوارط النفس.. حسن التوبة يمحو الحوبة.. لو أن الناس حين عصوا أنابوا و استغفروا لم يعذبوا و لم يهلكوا.. من استدرك أصلح.. من استدرك فوارطه أصلح.. من تاب فقد أناب.. مع الإنابة تكون المغفرة.. يسير التوبة و الاستغفار يمحص المعاصي و الإصرار.<sup>(١)</sup>



١٥-٤٩٨٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

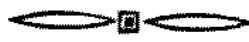
من عدا ثم اعتدى ثم اقتترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف  
أبشر بقول الله في آياته إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. (١)



١٦-٤٩٨٥- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: عن علي قال مرض  
الصبي كفارة لو والديه. (٢)



١٧-٤٩٨٦- الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال العجب ممن  
يقنط و معه النجاة قيل و ما هي قال الاستغفار. (٣)



١٨-٤٩٨٧- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع العجب لمن يهلك و النجاة معه  
قيل و ما هي قال الاستغفار. (٤)



١٩-٤٩٨٨- محمد بن علي بن أحمد القتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع في  
الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه و قد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٨١، اميدوار ساختن ارباب مناهي ...، ص ٢٨١.

٢- جامع الأخبار، ص ١٦٤، الفصل التاسع و العشرون و المائة في الحمى ليلة ١٦٣.

٣- مكارم الأخلاق، ص ٣١٣، في الاستغفار و البكاء ...، ص ٣١٣. روي نحوه مع الإسناد في  
كتاب الأمالي للطوسي، ص ٨٨، كما مر في هذا الباب.

٤- الدعوات، ص ٣١، الفصل الثاني في كيفية الدعاء و آدابه و أوقات استجابته ...، ص ٢٢ •

بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٨٣، باب ١٥- الاستغفار و فضله و أنواعه ...، ص ٢٧٥.

به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله ص و أما الأمان الباقي فهو الاستغفار قال  
الله عز وجل من قائل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون ولا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة و  
رجل يسارع في الخيرات و من أعطي التوبة لم يحرم القبول و من أعطي  
الاستغفار لم يحرم المغفرة و تصديق ذلك في كتاب الله و مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ  
نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً و قال إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كَانَ اللَّهُ  
عَلِيماً حَكِيماً (١)

١- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٨، مجلس في ذكر التوبة ...، ص ٤٧٧ • نهج البلاغة، ٤٨٣،  
٨٨- ...، ص ٤٨٣. وفيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلاً، وفيه: (حَكَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ قَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَذَوْتَكُمْ الْآخَرَ  
فَتَمَسَّكُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالِاسْتِغْفَارُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.) وفي ذيله: (قال الرضي  
و هذا من محاسن الاستخراج و لطائف الاستنباط.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قال قوم  
من المفسرين وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ في موضع الحال و المراد نفي الاستغفار عنهم أي لو كانوا ممن  
يستغفرون لما عذبهم و هذا مثل قوله تعالى وَ مَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ  
فكأنه قال لكنهم لا يستغفرون فلا انتفاء للعذاب عنهم. و قال قوم معناه و ما كان الله معذبهم و  
فيهم من يستغفروهم المسلمون بين أظهرهم ممن تخلف عن رسول الله ص من المستضعفين. ثم  
قال وَ مَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ أَي و لأي سبب لا يعذبهم الله مع وجود ما يقتضي العذاب و هو  
صدهم المسلمين و الرسول عن البيت في عام الحديبية و هذا يدل على أن ترتيب القرآن ليس  
على ترتيب الوقائع و الحوادث لأن سورة الأنفال نزلت عقب وقعة بدر في السنة الثانية من



٤٩٨٩-٢٠- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روي عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أنه كان يوماً جالساً في حشد من الناس من المهاجرين و الأنصار فقال رجل منهم أستغفر الله فالتفت إليه علي ع كالمغضب و قال له يا ويلك أتدري ما الاستغفار الاستغفار اسم واقع على ستة معان الأول الندم على ما مضى الثاني العزم على ترك العود إليه و الثالث أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤديها الرابع أن تخرج إلى الناس مما بينك و بينهم حتى تلقى الله أملس و ليس عليك تبعة الخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى ينبت لحم غيره السادس أن تذيب الجسم مرارة الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فحينئذ تقول أستغفر الله. (١)

← الهجرة و صد الرسول ص عن البيت كان في السنة السادسة فكيف يجعل آية نزلت في السنة السادسة في سورة نزلت في السنة الثانية. و في القرآن كثير من ذلك و إنما رتبته قوم من الصحابة في أيام عثمان). • مكارم الأخلاق، ص ٣١٤، في الاستغفار و البكاء ...، ص ٣١٣ • بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٨٤، باب ١٥- الاستغفار و فضله و أنواعه ...، ص ٢٧٥. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦، و فيه بعضه بحذف الإسناد كتاب المناقب لابن الجوزي، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع لكان في الأرض أمانان فرجع أحدهما و هو رسول الله ص فتمسكوا بالآخر و هو الاستغفار قال تعالى وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمُ الْآيَةُ).

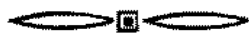
١- فلاح السائل، ص ١٩٨، الفصل الحادي و العشرون في صلاة العصر و ما نذكره من الإشارة إلى شرحها و تعقيبها... • بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٨٥، باب ١٥- الاستغفار و فضله و أنواعه ...، ص ٢٧٥ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ٨٧- باب وجوب إخلاص التوبة و شروطها ...، ص ١٣٠.



٢١-٤٩٩٠- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع كان في الناس أمانان رسول الله ص و الاستغفار فرفع منهم أمان و هو رسول الله و بقي عليهم أمان و هو الاستغفار. (١)



٢٢-٤٩٩١- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع إن الله تعالى يبتلي عباده عند طول السيئات بنقص الثمرات و حبس البركات و إغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب و يقلع مقلع و يتذكر متذكر و ينزجر منزجر و قد جعل الله الاستغفار سبباً له و للرزق و رحمة للخلق فقال سبحانه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً فرحم الله من قدم توبته و أخر شهوته و استقال عثرته فإن أمله خادع له و أجله مستور عنه و الشيطان يتوكل به يمينه التوبة ليسوقها و يزهي له المعصية ليرتكبها حتى تأتي عليه منيته و هو أغفل ما يكون عنها فيا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره حسرة عليه و أن تؤديه الأيام إلى شقوة فنسأل الله تعالى أن يجعلنا و إياكم ممن لا يبطره نعمة و لا تقتصر به عن طاعة ربه غاية و لا تجعل به بعد الموت ندامة و لا كآبة. (٢)



١- إرشاد القلوب، ج ١، ص ٣١، الباب الخامس في التخويف و الترهيب ...، ص ٣١.

٢- إرشاد القلوب، ج ١، ص ٣٢، الباب الخامس في التخويف و الترهيب ...، ص ٣١.

٢٣-٤٩٩٢- محمد بن جمهور الأحساوي قال: قال علي ع التوبة تجب ما قبلها. (١)



٢٤-٤٩٩٣- محمد باقر المجلسي قال: روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قيل فإن عاد و تاب مرارا قال يغفر الله له قيل إلى متى قال حتى يكون الشيطان هو المحسور. (٢)



٢٥-٤٩٩٤- محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: من كفارة الذنوب العظام إغائة الملهوف و التنفس عن المكروب. (٣)



٢٦-٤٩٩٥- محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: لكان في الأرض أمانان فرفع أحدهما و هو رسول الله ص فتمسكوا بالآخر و هو الاستغفار قال تعالى وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ الآية. (٤)

- 
- ١- عوالي اللآلي، ج ١، ص ٢٣٧، الفصل التاسع في ذكر أحاديث تتضمن شيئا من أبواب الفقه ذكرها بعض الأصحاب في بعض كتبه مروية... • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ٨٦-باب وجوب التوبة من جميع الذنوب على ترك العود أبدا...، ص ١٢٥.
  - ٢- بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٥، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١.
  - ٣- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦.
  - ٤- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه





٢٧-٤٩٩٦ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال في وصف التائبين: غرسوا أشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوها بمياه الندم فأثمرت لهم السلامة و أعقبتهم الرضا و الكرامة. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٢٤، ٣٩، ٤٠، ١٢٨، ج ٢- ح ٢٤٣، ٢٦٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٣، ج ٣- ح ٤٥٦، ج ٤- ح ٧٦٧، ٧٦٥، ٧٩١، ٨٥٠، ج ٥- ح ١٢٢١، ١٤٢٤، ١٥٦١، ١٥٦٩، ج ٦- ح ١٦٠٠، ١٦٣١، ١٧٤٤، ج ٨- ح ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٨، ج ٩- ح ٢٤٦٢، ٢٧٤٤، ٢٧٥٠، ج ١٠- ح ٢٧٩٨، ج ١٢- ح ٣١١٥، ٣١٥٢، ٣١٨٢، ج ١٣- ح ٣٢٤٠، ٣٢٥٠، ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٧٨، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥١٢، ٣٥٣٤، ج ١٥- ح ٣٦٥٥، ٣٦٥٩، ٣٦٥٩، ٣٦٧٤، ٣٦٧٦، ٣٦٨٦، ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٩٨، ٣٨٤٣، ٣٩٠٨، ٣٩١٧، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣، ٣٩٩٨، ج ١٦- ح ٤٠٢٣، ٤٠٣٨، ٤٠٤٣، ٤٠٤٤، ٤٠٤٩، ٤٠٥٤، ٤٠٦٣، ٤٠٦٦، ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، ٤٠٧٧، ٤٠٧٨، ٤٠٨٨، ٤١٢٠، ٤١٢٤، ٤١٣٩، ٤١٤٥، ٤١٤٨، ج ١٧- ح ٤٢١٧، ٤٢١٧، ٤٢١٧، ٤٢٦٩، ٤٢٧٢، ٤٢٨٤، ٤٣٨٢، ٤٤٤٥، ج ١٨- ح ٤٤٦٢، ٤٥٠٥، ٤٥٧٤، ٤٨٢٧، ج ١٩- ح ٥٠٢٣، ٥٠٢٩، ٥١٢٧، ٥١٤٩، ٥١٥١، ٥٢١٢/٢، ٥٣٠٨/٦٩، ج ٢٠- ح ٥٣١٢، ٥٤٢٢، ٥٤٤٧، ج ٢١- ح ٥٦٤٧، ٥٦٤٧، ٥٦٨٨، ٥٦٩٣، ٥٧١٧، ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ٥٧٩٧، ٥٨١٠، ٥٨١١، ٥٨١٣، ٥٨١٦، ٥٨١٨، ٥٨٢٣، ٥٨٢٤، ٥٨٢٨، ٥٨٣١، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٥٩٠٨، ٥٩٢٧، ٥٩٣٣، ٥٩٣٣، ٥٩٦١، ٥٩٧٠، ٦١١٨، ٦٢٧١، ٦٢٩٩، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٣٩٧، ٦٤٢٩، ٦٤٣٣، ٦٤٤٢، ٦٤٤٤، ٦٥٥٨، ٦٥٦٧، ٦٦٥٠، ٦٦٥١، ٦٦٥٧، ٦٦٦٠، ٦٦٦١، ٦٦٨٧، ٦٦٩١، ج ٢٥- ح ٦٧٢٦، ٦٧٥٥، ٦٧٦٥، ٧٠١٤، ٧٠٦٠، ٧٠٨٩، ٧٣٣٠، ٧٤٠٧، ٧٤٢٠، ٧٤٥٧، ٧٤٦٠، ج ٢٦- ح ٧٤٩١، ٧٥٠٠، ٧٥٥٧، ٧٥٦١، ٧٥٧٧، ٧٥٨٤، ٧٦٧٦، ٧٧٤٢/١٤، ٧٧٤٥، ٧٧٥٨، ٧٧٦٧، ٧٧٧١، ٧٧٧٥، ٧٧٧٦، ٧٨٧٩، ٨٠١١، ٨١٣٢، ٨١٤٦، ج ٢٨- ح ٩٣١٥، ٩٣٥٤، ٩٦٢٤، ٩٦٤٠، ج ٢٩- ح ٩٧٥٤، ٩٧٦٧، ٩٩٠٩، ١٠١٢٠، ١٠٢٢١، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٦، ١٠٢٢٨، ١٠٢٣٦، ١٠٢٤١، ١٠٢٥٩، ج ٣٠- ح ١٠٢٨٨، ١٠٢٨١، ١٠٣١٠، ١٠٣٢١، ١٠٣٢٣، ١٠٣٢٦، ١٠٣٢٧، ١٠٣٢٩، ١٠٣٤٧، ١٠٣٤٨، ١٠٣٩٦، ١٠٤٢١، ١٠٤٥٣، ١٠٤٨٤، ١٠٥١٠، ١٠٥٥٢، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤.

← و على ذريته ... ص ٣٦.

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٢، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ... ص ٣٦.





تلفون: ۰۰۹۸۷۶۵۴۳۲۱۰  
تلفون: ۰۰۹۸۷۶۵۴۳۲۱۰  
تلفون: ۰۰۹۸۷۶۵۴۳۲۱۰



مؤسسه نهج البلاغه العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشره

زقاق بهشت، رقم ۴۴، هاتف: ۸۵۴۶۴۴۲-۵۱۱

عنوان الانترنت: [www.pnjh.ir](http://www.pnjh.ir)

البريد الالكتروني: [nahjkade@yahoo.com](mailto:nahjkade@yahoo.com)